١٤

المجلد الاول من ديوان ابن نباتة عرش ٢٣



الجزء الاول من ديوان ابن نباته



من كتب
الفقير الى الله تعالى
يحيى بن العطار
سنة ٨٢٤
[illegible]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وا
دام لنسبه الادب اعظم الله تعالى ثوابه واعز انواره
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ الإمام العلامة وحيد دهره وفريد عصره بدر الدين
محمد بن برهان الدين إبراهيم الشهير بالبدر البشتكي أسبغ الله ظلاله
أما بعد حمد الله جامع محاسن الخلال والصلاة والسلام على محمد المخصوص بالكمال
في الأفعال والأقوال وعلى آله وأصحابه أنصح صحب وأفصح آل وسلم ومجد
وكرم فيقول الفقير إلى كرم مولاه الغني به عمن سواه محمد بن إبراهيم بن
محمد البدر البشتكي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه هذا ديوان شعر شيخنا الإمام
العلامة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن أبي الحسن بن صالح بن يحيى بن طاهر
ابن محمد بن الخطيب عبد الرحيم بن نباتة المصري ومولده بمصر في ثاني عشر
ربيع الأول سنة ٦٨٦ وتوفي رحمه الله يوم الثلثا ثامن صفر سنة ٧٦٨ بالبيمارستان
المنصوري ودفن خارج باب النصر بتربة الصوفية سعيد السعدا ومن اسمه عنده ترجم
سلفه عنه جمعته من دواوينه الأصلية وطرائف الرسائل وطالع السنة والموشحات
والمقطوعات النباتية وحلاوة القطر والسوق الرائق والسيف الساين وغالبها
بخطه وأرجو أن لا يفوتني من شعره إلا النادر أو ما أسقطه هو ولا أدعي الإحاطة
فمن صح عنده شيء من شعره فليلحقه بما نسبه والله المسئول أن يغمرنا برحمته وهو
بالإجابة كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل

قافية الهمزة

قال رحمه الله يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سجون نحوها العشاق باؤوا   وصب ما له في الصبر راء
وصب ان عزوا بملام سلمى   قوب اصلحت بالام ناء
وعين دمعها في الحب طهر   كأن جفون عيني برحاء
ولاح له بها رسم   له من صبوته ميم وهاء

ومثلي ما لعشقته هدو   يرام ولا لسلوته اهتداء
كأن الحب داء في قلبي   فخيبت الأساة الأشفاء
وجيرة رحلوا بقلب   أحب وأحسنوا فيما أساء
بهم أيام عيشي والليالي   هي الغلمان كانت والإماء
تولى من جمالهم ربيع   فجا بنوء أجفاني الشتاء
وبت صبابة أسأل عيني   فيا عجبا وقد التم منه ماء
على خدي حيهم من دموعي   صدوق انه نأوا وما أساءوا
فأبكي حسنه حيث التنائي   وأبكي نوحه حيث اللقاء
كأن بكاي لي عبد حبيث   فأرجو اذن الإباء
بعين الله عين تحتفيها   كراها والأحبة والهناء
لفكرته سرى في كل واد   كأن حنينه فيها حداء
ذكت أسواده حتى تراها   بباب بني حليمة ذكاء
بحيث الأفق يشرق مطلعاه   وحيث سنا النبوة والسناء
وباب محمد المرجو يروى   لقاصده نجاح أو نجاء
يلوذ بجاهه الفقرا مثلي   من أهل الرضى والأولياء
فأما واجد فروى رباح   وأما مقتر فروى عطاء
لنا سند من المجتوى لديه   عن ابن سعيد عنعنة الوفاء
وترتقب العصاة لدي شفيع   مجاب قبل ما رفع الندا
سلام الله أصباحا وممسى   على مثواه والسحب البطاء
كأن الغمام عليه ظلا   عليه الآن ينسخ ما يشاء
ألا يا حبذا الموصل سار   في قلوب شفها للعشق داء
فرسلته صحبت العوافي   تعفي الذ آباد في الدواء
سقا جرب القلوب مهنأت   مواضع نقبه وضع الهناء

وما استقت سائت البطحي وعنها الارض تفصح والسمآء
فيشهد نجم تلك ونجم يهدي ويجري من يديه ندا وماء
على ساق سعت بحرا وقام حروب الفجر وازدحم الظمآ
ففي الدنيا لنا بحداه ساق وفي الاخرى لنا الحوض الروآ
وفي نار المجوس لنا دليل لا نفسهم بها وبها انطفآء
وفي الاسرى وصحبة مختار منادى ما على صبح غطآ
فعل الملحدين ينقلوها بحجتها اتنا سلم سوآء
وان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقآ
وان محمد الحبيب انس وجن لم تنعله فدآء
بنيّ بحمل الانبآء عنه جاءت الشمس يجلوها الضحآء
وان الشمس منه سنى ولولا سناه لما الم بها بهآء
كان البدر صفرة خشوع له والشمس صرحها حيآ
سرك في حروف اللفظ سر لمنطقه وللضاد احتبآء
الم تر انها جلست لفخر وقامت خدمة للضاد طآ
تولد نضل مولده سعودا بنو سعد بها ابتدأوا وفاؤوا
لبعثته على العادين نار وللهادين نور يستضآء
نخير منهم السعدآ فيه وباس عدوه الا شقيآ
يضم على التركي دين انضاع وينصب في مكارمه الثرآ
ولكنت بالنصال غداة روع سطورا ما لاحرفها هجآ
ممدحة فلاسها نصر ضراب اوطعان او رمآ
فيا لك من اخي صولة ونسك تفرق لهم العدا والاولآ
سهام دعائه وسهام راي لها في كل معركة مضآ
فدى ذو الخيس ما صنعت ظباه وما يدريه ما صنع الدعآء

وقال الجود بعد الحلم حسبي حباك ان شملك الحيآ
نعم الحصن ان طلعت خطوب ونعم المكتسب ان ارا الثنآء
ونعم الغوث ان دهيآ دارت ونعم العون ان دار الرجآ
ونعم المصطفى من معشر ما نجوم النيرات لهم كفآ
مقدم سودد وقديم مجد على سعد السعود له خبآء
وماجد واه الاسيل ارض به طهرت وجاحته جفآء
صفت حلل البنآ وصفت لديه وادم بعد طين ومآء
فلولا نعوت الامداح فيه لهوى بيت العلويين والانبآ
ولولاه لما حجت وحجت وبودا البيت صان بها الصفآ
فان يبلى له في الحج حمد فقد ما قد تلته الانبيآ
سعى شعبي بنا نحت اليه لها برجآ معهم اقتدآ
اعدلي يا رجآ زمان قرب بروضته اعدلي يا رجآء
فلي حمي له به ذكي كانت شداه في تنفس كيآ
وسكوى كربه مرضت وكانت من اللاتي يمد بها العفآ
ونفني بها كالليل مدا وما لوعود نويتها وفآء
مشوقته سي وعزمه بحير نقل بين وواو لم فآء
ولكن حبه وسهادنا لها من النيران نعم الاكتفآ
صفي اسيا يا زكي البرايا بحبك من عقايدنا الصفآ
وتجمعنا المشفع من جحيم فلا عجب له منا الولآء
عليك مع الملائك كل وقت صلاة في الجنان لها ادآ
وامداح بالسنة الورى في مطالعها ارتقآ وانتقآء
اذا ختمت تعاد فكل ياتي له وقت عليها وابتدآء

وقال ـــــ موليهم

قام يرنوا بمقلة كحلاء علمتني الجنون بالسوداء
رشا دبت في سوالفه النمل فحارت خواطر الشعراء
جابر الحكم قلبه لي صخر ونكاي له بكا الخنساء
عذلوني على هواه فاغروا بهواه نصب على الاغراء
من معيني على لواعج حب تلظى من ادمعي بالماء
من معيني على رشا صرت من ما دموعي عليه مثل الرشا
وحبيب لوى بفعل بالقلب فعال الاعدا بالاعداء
ضيق العين انه ما واسمحنا وعنا شح البخلاء
ليت اعطانه ولو في منام وعدت باسترابه للقاء
يتثنى كقامة الغصن اللدن ويسطوا كطعنة الادماء
يا شبيه الغصون رفقا بصب نايح في الهوى مع الورقاء
يذكر العهد بالعقيق فيبكي لهواه بدمعة حمراء
يا لها دمعة على الخد حمرا بدت من سويدا في صفراء
فكان حلت زنك بن ايوب على وجنتي لعزة ولاي
ملك حافظ المنابر وي راجيا عن واصل وعطاء
في معاليه للمديح اجتماع كاجتماع الاجماع الابحار
خل كعبا وزم نداه فكعب العطايا وواسها بالسواء
وارج وعد المنى لديه فاسماعيل ما زال يعدنا بالوفا
ما لكفيه في الترا بهد وفهو فيه كسابح في ماء
جمعت في نناية الخيل والابل ونود الخوم به من غنا
لو سالنا عن مدحه مدحه بصهيل من حوله ورغاء
همة جازت السماك فلم يقبل بداها بالحاسد العواء
وندى يخجل السحاب فيمشي من ورى جون على استحياء

يذكر العهد بالعقيق والمليحة
فيبكيه بدمعة حمراء

تعقيب

طالت

طال بيت الفخار منه على الشعر فاذا اعوّل بيت الثناء
سرفت في تواضع ونوات في اعتذار وهيبة في حياء
يا مليكا علا علا الشمس حتى عم احسانه عموم الضياء
صنت لفظي عن الانام وكفي عن حرام نداهم ونداي
وسقتني مياه جودك سقيا ونحتني على ندى السماء
فابن عالي المحل داني العطايا قاهر الباس طاهر الابناء
يلبسني حسودك العيش حتى امنيه اسد اد البقاء

وقال يمدحه ايضا

اودت نعالك با اسما باحشاي واحيرتي بين انعال واسماء
ان كان قلبك صخرا من قساوته فان طرفي المعنى طرف خنساء
ويح المعنى الذي اضرمت خاطره ماذا يكابد من بلوى الهواء
قامت ثيامه بلين هواك فان اسكت فقد سهدت بالسقم اعضاي
وقد بكى لي حتى الروض فاعتبرا ثم مقلة للشقيق الغض ربدا
واوصتني جفون منك قد رضيت فكان الطبيب من نحو الدوا داي
يا صاحبي اقلا من ملامكما ولا تزيدا بهذا اللوم اغراي
يهدي الرياض عن الازهار باسمة حاتسم تعجبا بنعت لمثيا
والارض ناطقة عن صنع باريها الى الورى وتجيب نطق خرساء
فايصدكما والحاب داعية عن شرب فاتحة لهم صهباء
واحاعويت بريانا ومشربها حتى اصبت اليها مضب اعراء
من الكميت التي تجري بصاحبها جري الرهان الى غايات سراء
سكري اغيظت اباريق المدام بها وجعت صوت تمام وفا فا
من كف اغيد يحسوها معهفهة كانا ود غصن بحت وترفا
حسبي من الله عفو للذنوب ومن جدوى المؤيد تجديد لنعماي

عذبت بالمحبة

ملك تقيد بالاحسان وقد رجا وبالظبي والعوالي وقد هيجا
ذا بالنضار وهذا بالحديد فما ينفك آسوا جاب واعدا
راع الجود فيه بيضا مابرحت تقضي على كل صفرا وبيضا
بدائع النكبات الموعدات لنا حتى الرياح فما تسري بنكبا
وموقداسه نورا من سعادته فكيف نطمع حسادا باطفا
لو جاورت آل ذبيان حماه لما ذموا العواقب من حال الاغبرا
ولو حمى حمل الابراج دع حملا يوم الهبا لم تقصد بدهيا
ولو رجي المشتري ادراك غايته لداخمه عقيب في كف جوزا
ما زال يوضح اسماعيل بن علاحتى اسوت غاياتنا نسل واباء
مصرف الفكر في حب العلوم فما يشفي بسعدي ولا ريّ بظميا
له بدايع لفظ صاحبت كرما كانهن نجوم ذات انوا
وانمل في الوغى والسلم كامنة انا با سمر تضنوا وبسمرا
تكفلت كل عام سحب راحته عن البرية اشباعي وارواي
فمالي اذا استكثرت عائلة تذكني هم اصباحي وامساي
نظمت ديوان شعر فيه واتخذت على جنابه ديوان اعطا
وعاد توك البرايا عبد دولته اسهي واسهر العاني واساكي
محرر اللفظ لكن عن انعمه قد صيرتني تحض الارقا
اعطي الرضا وقدما كنت آخذها باقرب ما بين افكاري واراي
شكوا الوجنا سارت بي الى ملك لولاه لم يطو نظمي سعة الطاير
عالسعن الوصف الا ان انعمه الجبر قلبي تلقاني باصعا
يا جابر القلب خذها مدحة سلمت فيت حاسدها اولي باقرا
مشت على سحب الهمز مصمية نبالها كل هماز ومشا
بيوت نظم هي الجنات معجبة لان في كل بيت وجه حورا.

وقال مويد

ليل وصل معطر الارجاء لاح فيه الصباح قبل المسا
ذاك في من هويته باسم الثغر تجلي عنا دجى الظلما
روض حسن عنى لنا موقه الحلي فاهلا بالروضة الغنا
التقيه وحسب الهجر قلبي فكاني ما تلت طيب اللقا
واذا كنت هايم الفكر في الوصل فما ذا اتظن في يوم الجفا
رب عيش مضى على ذلك السفح غنمنا الا قبل يوم التنائي
نقطع اليوم كالدجى في سكون ودجاه كاليوم في الاضوا
فكانا بالامن في ظل اسماعيل رب العلا ورب الوفا
ماجد حرف لا اذا سام عاف جوده محرز واصل للنداء
يسبق الوعد بالنوال ولا حوج قصاده الى الشفعا
شاع بالكتم جود كفيه ذكرا فهو كالمسك فاح بالاخفا
جاد حتى جادت عفاه حماه لا يذوقون لذة لعطا
كلما طن جوده في انتهاء لاريم عاد جوده في ابتدا
عدلوا على النوال فاغنوا فداه نصب على الاغرا
وحلا من بابه فسعت كالنمل فيه طوايف الشعرا
شرف في تواضع واحتمال في اقتدار وهيبة في حيا
رب وجنا ضامر سطع البيد على الرضا مروجنا
في تعاريجات في افقها البرق سرا فهو خافق الاحشا
زمت في حماك ثم استراحت من لهيب الوحل في البيدا
وظلام كان كيوان اعمى سايل فيه عن عصي الجوزا
ذكرا السايرون بشرك فيه نشروا بالانكار في اضوا
محروب تجري السوابح منه في بحار مسفوحة من دما

من ضراب تُشب من وقعه النار وتُطفى حرارة الشحناء
يلبس الناس ان تجلا تجليت دجاها بالباس والالاء
فاجل عنى حالا اراني منه كل يوم فى غارة شعرا
فكفى من وضوح حالي اني في زماني بهذا من الادباء
ضاع فيه لفظي الجيد ونصلي ضيعة السيف في يد شلاء
غير اني على عماد المعالي قد بنيت الرجا اتم بناء
ليت شعري من منك اولى بمثلي يا فريد الاجواد والكرماء
دمت سامي المقام هامي العطايا قاهر الباس فادح الغماء
لو اليك ما ارتجي من بقاء ولسانيك ما اختشي من فناء

فصل الله

وقال يمدح قاضي القضاة تقي الدين السبكي ثم كتب بها الى ابن

ليلاي كم ليلة كالشعر ليلاء وليلة ليلها كالثغر غراء
وصل وهجر من ظلما تخرجني لنور عينيه من نور ظلماء
ما انت الا زمان الهجر مذهبة بالثغر والشعر اصباحي وامساي
افديك من نهر بالحسن مشرقة بليت من عاذلي فيها بعوراء
وفي العذول وهو يبلى ونسمع من لا يسمع العذل فيها نوب فحشاء
ياذب طرف ضرير عن محاسنها ورب اذن عن الحسنا صماء
ورب طيب على عذر اتجديني يسخص عذرا محلو كاس عذراء
فبت اوسعت من فيه وقهوته خمرين عند الملا بالنوم اغضاي
ذو ذعفيف على عين الشجي مسلى فيا له صالحا يمسي على الماء
ثم انتبهت وقد آب الخيال ساكنه لم تدر سهدي ولم تشعر باغفاء
وسيفه ما كان في يوم توقفها الاعلى آلة في القوم حدباء
ميت من الحب الا انني ابشري ذكر الصبا بين تيتي احياء
في طرحي حديث لي ببلسله تعديل دمعي وتجريح احشاي

قد لوح الحب قلبي في ملهبته وصرح الدمع في ليلي باسعاي
وزال ما زال من وصل شفيت به من عارض الباس لكن بعد اشفاء
ايام لي حيث واوا صدغه قبل كان سوغتها ترجيح فاء فاء
تدير عينا وكاسا لي فلا عجب اذا اجتنيت بسوداء وصفراء
حتى اذا اضا شيب الراس بت على نفيه من نواحي النفس سهناء
مدري الكاس عني ان لي شغلا عن صفو كاسك من شيب باقراء
ما الشيب الا قذا عيني وشخنها عندي وعندي برود الظلم ليلاء
عمرك لقد قل صفو العيش من بشر وليف لا وهو من طين ومن ماء
وانما للعلى في الورى نعم كادت تعيد لهم شرخ الصبا الناي
وراحة حوت العليا بما شملت ابنا ادم بالنعمى وحواء
قاضي القضاة اذا اعيا الورى فطنا حسن فرع العجز ونال البنا
والثاقب الفكر في عزاء يمضيها لكل طالب بغي نصب اعراء
فطالب الجود شغل من مؤونته وطالب العلم اشغال بافتاء
لو مس بهديه او رغفه حجرا مسه في حاشيته الف سراء
من بيت فضل صحيح الوزن قد رجحت به مفاخر اباء وابناء
قامت لنصر خير الانبيا طيبي انصار واستعاضوا خير ابناء
اهل الصحيحين من نطق ومن كرم الي الام بيحين من ضر وابواء
المعربون بالفاظ وحنظي تاميك من عرب في الخلق عرباء
مغوعين جفونا في صباح وغا وما لبين جفنا ناغير امساء
مضوا وصاتت بنوهم بعدهم شهبا تمحي بنور سناها كل ظلماء
فمن هلال ومن نجم ومن قمر في انق عز وتمجيد وعلياء
حتى تجلا تقي الدين صبح هدى عيلا وان ملا وما تكن الراى
يجلوا الدياجي مستجلي سنا فلا نعدم زمانا نجلي الفضل جلاء

والفضل [illegible]

اغر يسقى بيمناه وطلعته صوب الحيا عام سراً وضراً
لولم تجدنا بر فدجا دنا بدعا معد على سنوات المحل دعا
ذو العلم لا العلم المنشور نبعه بنوا نبرا تترجاه واقوآء
فالشافعي لوا سجلى محاسنه تدى بآيتين نحواها وابناء
وبات منقبضا رب البسيط بها وما ب في خلد من بعد اجياء
يسمو بالرو من ملك ومن صحف لمن تعلق به تبدا الا رقا
لمن يلقيه اما طوق عارفة للاولياء واما غل اعداء
لا عيب فيه سوى تعجيل انعمه فانلذ يرجوي بعد ارجاء
يلقاك بالبشر تلو البرق مبتسما كالبرق تلو هتون المزن وطفاء
ان اقطع السيل في مدحي له فلقد جرت عند صباح البشر اسرائي
لبست نعماه مثل الروض من عمر بغا بيضا يد كالغيث زهراء
وكيف لا البس النعمى سهرى والغيث في جانبيها اي وشاء
وكيف لا اورد الامداح تحسبها في الصحف غانية من بين غناء
يا جامدا رام ان يخفى له منن هيهات ما المسك مطويا باخفاء
ولا نسيم ثناي الحنفي وقد رويته بالعطايا اي ارواء
خذها اليك جديدات الثنا حللا صنع اسري ولكن غير رفاء
وعش لها سيك مهما سيت ممدحا مني لخير لا بتحيير الاء
منك استفدت بليغ اللفظ انظمه نظما يهيم افكار الالباء
اودعت فهمي يشدو السنة احبسها عن مسمعيك وبين الحبس من راء

وقال علاس بن فضل الله

جفن سقيم لا يرام شفاؤه سلبت سويدا مهجتي سوداؤه
عجبا له جفنا كما سقم الهوى فيه ضنا ومهجتي ادواؤه
يا معرضا يهوى فنا روحي ولي روح تمنى ان يطول بقاؤه
ان يناعني منك شخص باخل دوحي وما ملكت يدي فداؤه
فلو تبتل شوطيفك جنحه والصبح لم ينشق عنه رداؤه
سمحا بساتني الى القبل التي قد كان يشعى بها ايماؤه
ومضيق ضم لو دراه معذلي ضاقت عليه ارضه وسماؤه
حسبما ان مر بيان حسما ولحدا كالمطم سد دحرته علماؤه
اهدى الذي يهوي في سناه وسطوع بدره وقلاحسنه سهداؤه
كامت حلاه بوصفحتي عذا متغزلا في حسنه واواه
حتى م بين مذكر ومونث قلبي الشقي طويلة برحاؤه
وعلى الغزالة والغزال دمعي سيل وانواء الوسا عناؤه
بابي قلي الهمين سن شيبته قد كاد يفني المهم فناؤه
سقيا لمصر حمى بسيطا جنه للواصفين مديد انشاؤه
لو لم تكن ملدا تعالى بلدة بين النجوم لما ارتضاه علاؤه
اما على السماح فطنا مشتبع يسري اليه ولاؤه
المشترى سلع الثنا بعونه وبها من لعطارد وذكاؤه
دلت مناقبه على اشابه وحماه عن تشال من الاؤه
ذو الفضل من نسب ومن شيم فيا سبقت عونه وغناؤه
والعود صح نجاره فاذا سرى ارج الثنا فالعود فاح كباؤه
والبيت حيث سنا الصباح عموده وبجنب الجبهة المسعود خباؤه
واللفظ مكرم من صفات الحسن لا بيضاء روض حمى ولا صفراؤه
والجود ما الحيا الشام عمومه فيما ولا في نيل مصر وفاؤه
والراي نافذ قضاياه وسهمه من قبل ما نوت الادارة راؤه
وسعادة الدارين حل اساسها بمعاقد التقوى فجل بناؤه
من اسرة عمرية عدوية شهدت بفضل مكانه اعداؤه

من كل ذي نسب سمت اعراقه يوم العلا واستبطحي بطحاوي
قوم بهم غنوا الزمان اذا الصبا امواه وزواق سفراوي
ملاوا الثرى جودا بوبل ربيعه والافق ذكوا تجلي اضواوي
فالجو مصدح بالمحامد مجده والترب ينطق بالثنا حر ساوي
من جوب منزلة الرجا تحاوي ومقصر حمد الفتى وثناوي

وقال جمال الدين بن الشهاب محمود

وعدت بطيف خيالها هيفا ان كان يمكن مقلتي اغفا
يامن بوقوطيفها سهوكي لقد ابن ازديارك في الدجى الوفا نصير
يامن يطيل اخو الهوى لفوامها شكواه وهي الصخرة الصما نصير
افديك شمس ضحى دموعي بدت لما تغيب وعادلي غوا نصير
وعزمت بي للنواظر جنة تجلى ولكن للقلوب شفا
خضبت باحمرها لنضا معاصما كالماء فيها رونق وصفا
واها لهن معاصما مخضوبة سال النضار بها وقام الما نصير
ولقد رايتك للنواظر جنة لكن حظي في هواك شقا
اصبوا الى البرحا اعلم انه يرضيك ان تعادني البرحا
كم من حاجات عنده ضر الفتى وكم جاد عند السرا
كجمال دين الله وابن شهابه لا الظلم حيث بدا ولا الظلما
الماجد الرائع مراتب سودد قعدت وقمت بجوانبها الجوزا
ذاك الذي اسمى السها جاره لكن حاسد جاره العوا
عمت مكارمه وسار حديثه في كل ارض نعمه وثنا
وسعت براحته بارواني الورى فكانه قلب وتلك رسا
وحمى العواصم رايه ولطالما فقد الحسام وقامت الارا
عجبا لنار ذكايه يشبو به ونظلها سقيا الانضيا

وللفظه يزداد راي مدبر وحجاه وهو القهوة الصهبا
عنى اليراع به وان بو طرسه وكذا تكون الروضة الغنا
يا راكب العزمات غايات المنى يعنى شهاب الدين والشهبا
ذي الجد لا في ساعديه عن العلى قصر ولا في عزمه اعيا
والعدل يردع كادرا عن عاجز فالذيب يا حجمه لديه الشا
والحلم يروي جابر عن فضله والفضل يروي عن يديه عطا
يا اهل الوسا لا تسلنيا احدا اذا ما عدت الروسا
يامن بملك من المعادلة وما مليت الى معادها النفسا
ان لم تقم حقوق ما اوليتني مدح فادعوا لك يوم دعا
شهدت معاليك الرفيعة والبدا ان الورى ارض وانت سما

وقال في الصاحب شرف الدين ناظر المملكة الحلبية

سهرت عليك لواحظ الرقبا سهرا الذ لها من الاغفا
ففنى احا ولبغفلة وسرا سمم ببيع المنام بلذة اسحلا
ومتى تقصر عاذلي ورجاي في شر ذلك دايا ورجاي
فسما عيون عارضيك فانه كالنمل عنت بصائر الشعرا
وجفونك اللاتي تمرح بالورى وتقول لا حرج على الضعفا
الى المعجبين بلفظ عوادلي منى ونيك يجمع الاسما
ويلذ لي البرحا اعلم انه يرضيك ما القى من البرحا
وسوقني بغنى الوصال فكلما ذكوا العيون بكيت دما
ايام لا اهوى لقاك بغيرها هوى ولا فرط الوداد لقاك
سيما رجان من التعانق والوفا في الحب مزج الما بالصهبا
لو دانت الايام سلوة بعضنا لمجد من فيما اخو الاهوا
وصل سهرت زمانه لتنعم وسهرت بعد زمانه لشقا

يا جفن لست اراك تعرف ما الكرى فعلى م تشكوا منه مرجفاء
كانت ليالي لذة فتقلصت بيد الفراق تقلص الافيا
ومنازل بالسفح غير رسومها بمدامع العشاق والانوآء
لم يبق لي غير اشتياق نسيمها يا طول غيبة فانع بهنوآ
كم مل يبغي براحة واهب كرما ويترك اكرم الوزرآ
الصاحب الشرف الرفيع على السهى فمدا برغم الحاسد العوا
ندب بدا كالشمس في افق العلى فتعرضت اهل العلا كهباء
عالي المكانة حين حل مقامه كالنجم حيث بدا رفيع سنا
ما السحب خافقة ذوايب برقها باكثر من جدواه في اللاوا
هو الذي لعلا وعلى مجده حتى تجاوز هامة الجوزآ
لا عيب في نعماه الا انها تسلي عن الاوطان والقرنا
مغرى على رغم العواذل والعدا بشتات اموال وجمع ثناء
لا تستغق يداه في امواله فكانما هو سابح في ماء
جمعت شمايله المديح كمثل ما جمعت الى جاه حروف هجاء
وتعودت كرما وان قال العدا ان العام لها من النظرآء
وتقدمت في كل محفل سودد بتقدم بسم الله في الانبا
اكرم بهن شمايلا معروفة يوم العلى بجلائل الاعبا
يلوي بنوك اللاعبين نوالها كالسيل يلوي جريه بغثاء
ومراتبا غاظ السما علوها فتغيبت للغيظ بالحربا
ومنا قبا يمسي المداح خلفها لوفور سودد ها على اسخيا
ونضايلا كالروض غنى دايما باحب من روضه غنا
ويراعة تسطوا فيفرع سنه نجلا توام الصعدة السمرا
يروى دم المحل المروع والعدا حتى بدت في اهبة حمرآء
نجبا لانقا الهما وف بحسنا ونوالها كالديمة الوطفاء
كم عوف بحسابها من دولة وبلا حساب لم تسحب بعطاء
ولكم جلا بيديرها عن موطن دهما واسال ساحة السهبا
لولاك في حلب لجاد ضرغها وتوى ضيوف جنابها معنا
يا من به نلتقي الخطوب وترتجى ملجا السنا كسيد الاكفاء
انت الذي احيا القريض وطالما اسى رهين فنا طريد فنا
في معشر منعوا اجابة سايل ولقد يجيب الصخر بالاصدا
اسفي على الشعراء انهم على حال تثير شماتة الاعدا
خاضوا الجور السحر الا انها لما رتق وجوههم من ما
حتى اذا الجاوا اليك لغيبهم سحبا وقلت ادلة العليا
ظنوا السوال خديعة وانا الذي خضعت بداه بصاير العلما
اعطوا اجورهم واعطيت الهها شتان بين فنا وبين بقا
شكرو لفضلك فهو ناعش عثرتي وبذاك فهو مجيب صوت نداي
من بعدما ولع الزمان بمهجتي فرد عنه وحيوتي حوبائي
ولقد مالغ السحاب براحه عرفت اصابع جرحها بوفاء
فانعم بما سادت يداك ودم على مر الزمان بمدح الالاء
واحك الكواكب في البقا كمثل ما حاكيتها في بهجة وعلاء
وقال
مزجت بتذكار العقيق بكاي وطارحت معتل النسيم بداي
وان حدث العذال عني بسلوة فان وعذالي من العصاء
وليس دواي غير تربة احمد نطيبة عال فوق كل سماء
تطوف بمثواه الملائك خشعا مساء صباح او صباح مساء
وهل لي الي ابيات طيبة مطلع به مخلص لي من اسار شقاي

اصوغ علي الدر النظيم مدايحا اعقدها في صاغة الشعراء
بليغي زهير حث كعب مبارك وحسان مدحي ثابت ورجاء

وقال في الملك المؤيد والافضل

باجفني امزج ادمعي بدماء واستهديها لملوكنا الشهداء
لهفي على ملكين جاد عليهما في كل ارض فوق كل سماء
لهفي لاسماعيل قبل محمد لم الق قبل رداهما بعداء
اما دجا بعقلي ومدامعي لهما فنا وفنا بفيض دماء
بحران اسند عن يزيد وواصل لهما واروي عن رجا وعطا
ذهبا فلا ذهب انا ديه سوى ما صاغ خدي باحمرار بكائي
نم يا محمد مع ابيك فانه ما رث لا وابيك عهد رثاي

وقال في الناصر حسن

يا روضة الحسن ان النفس حضرا وهل يب بيننا للوصل سنضاء
بها دا اسم ما للعين ان عشقت سواك نون ولا طاء ولا راء
وان شعري اذا انظمت في غزل ومدح سلطاننا للروض وشاء
سلطاننا حسن الاوصاف اجمعها يروي بلا عن صحيح الملك ابناء
يا من له تعرب الافاق عن سير علمي وسطوا ارض وهي خرساء
تشريف عبدك نادى بيت مدحته لقد تشرف بنيان وبناء
اما العدي فلهم من خلعهم خلع في الصدر سوداء وفي الراس صفراء

وقال وقد اقترح عليه علاء الدين بن فضل الله — المديد

حبذا اسعدي وان بي صدت من غرها في الحب اصل بلاي
وجهها والشعر نحو محيث يقتضي في لقا وجفاء
فاذا ما اقبلت بصباح واذا ما ادبرت بمساء
مثل سطر فوق طرس وشنه في الندا او الباس معنى العلاء

ذي العلا شغلها خلف عن سلف لكن من الخلفاء
ختمت راح شاعر بمسك اى راح طهوت ونساء
يا علي الاسم والمولى فيكم فاز في الدارين نرط ولاي

وقال فيه

ان تنا اسعدي فاني بذكرها في لقاء ... ياست سنجها في وصلها والتناي
حيث النفس اراها روبا العطا العلاي ... عيناي تبراي تحي توى امامي وراي
ملازم بطرفي كي يسار بظهور ساي ... لا زال يروي ويروى قصدي به ورجاي
عن جابر وبشير وواصل وعطاء

وقال فيه

تغزلي وثناي لعلوي وعلاء ... للصبر عن علو رهفي وفي علي ولاي
يا من اجاب نداه قبل استماع نداي ... جاء العطا لي سرا فكان ضعف العطا
وفضلك الشمس يعلو وضوحها عن غطا ... لولاك يا شمس سعوي لكان نيل الهبا
واذا عت مدحي خايفت دعاي

وقال فيه

الحي لا عجب من حاليه مذ نشأ لما تضعت ارجوا وصله رشأ
في حسن بلقيس الا ان ناظره والثغر هذا سبا فينا وذا اسبا
خلق تخلق علا الدين كم ملاء في الخلق للحسن والاحسان مذ ملا
مسا فه القصد بالتمي وباعها كالبحر حين دنا والمزن حين نأ
يا سيدي خبر الامال يرتفع للقاصدين ولو لم ترفع ابتدأ
وافي البلاغة حتى الذكر طابقه ذكرو فيه ما ابدي وما خبا
مبارك كم بالنجم من كلم في وقف اسطر امدي لها نبا

وقال

قسمت بين ظبي الملاح تغزلي وللمدح انشا الملوك ثناي

ولسيف دين الله تعمل خيله غزوا من البلقا للشهباء

بين العساير والعشير مجانس غزويه بالرايات والاراء

بالرعب طورا والقواضب تارة تزورّ منه نواظر الزوراء

فهانني بك فالحاسر نهم للسد يا مفتاح كل هناء

وكانني يا سيف دولة قسه بك وهو مفتخر على القدماء

في الشعر والانشا يا ابن نباتة ترمي على الخطباء والشعراء

وقال ٧

شيما ما خلت عن عهد الوفا بعد مصرة ولا نيل بكاي

حبه نوقي وتحتي ويميني وشمالي وامامي وورائي

فهي شتى من جهات ولديها سيدي من حيث ودي وولاي

ناصر الدين الذي ابقى ثناء تضرب الامثال فيه بالثناء

سايد البيت الذي ما زال يبني حال مثلي من ذويه بضياء

سادة السادات من دين ودنيا بلغاء وزراء اولياء

لا عدمنا قصصا للمدح فيهم داعيا كالنمل وفد الشعراء

وقال جوابا لبرهان الدين القيراطي

صفا ودي سهو ولديك ما في النفس سيا اخفيه واسياء

حاشى الدليل على البرهان يشهد في محضر الغيب احباب واعداء

ما ليت همّا على ضعفي وقوتهم ولي من الشكو اشواق واملاء

حبيب قلبي ان كان الصدود رضا فداوني بالتي كانت هي الداء

وهاك يا ساكنا قلبي كوسرة لا لو مسها حجر مسته سراء

وقل لمن قلبه ايضا قسا حجرا هل لا تجر منه كالصفا ماء

اما لشرخ شباب كان لي ومضى واعتضت سرخا ولكن ما له ماء

وقال ٤

يا واجب المدح والثناء وموجب الاجر والدعاء

تهن بالعشر في سرور ونـ جوز وفي ارتقاء

فلتم هناك فيه لنا لحسن لا نرم الا داء

فانت بالعشر في سرور ونحن بالخمس في هناء

وقال ٣

اهلا بمقدمك السعيد وحبذا في مطلع العليا منك بهاء

في الارض من اثر السرا نوله تملي الهنا ولتهونا اصغاء

نعنيك الذي بهائه وثنائه سمع الاصم وفات الخرساء

وكتب الى الشيخ شهاب الدين ابن حجله

غاب ذو الفضل في حمى مصر عنا فهنيا له حمى النعماء

سقط الطير حيث يلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء

حملي اذا المتسبب ولكن الف عوف لرد الف ثناء

وقال ٤

ايها الحاسد قصرا وولاء وثناء ، احمد الله الذي قد جعل الشمس ضياء

سيد حل من المجد العلي حيث شاء ، ودنا وردا اياديه فقصرت الرشاء

وقال ٣

شكوا الشفاك يا من عليه سار ثناي ، كم نعمة لك مهما نظرت كانت ازائي

يمناي يسراي فوقي تحتي امامي وورائي

وقال ٢

هنيئا بالجوادي يا ابن حجر ممر الدود دسمرا ولمياء

من السراري التي من بعد موت ابن لو مسها حجر مسته سراء

وقال

لما دارس غضرا مهناء تحت البياض له سر وسراء

ن

وماهي اليوم نسي للهنا فقد صح الدليل بان النفس خضرا

وقال

قل له وفا الوري ضيا وسما في ثواب خون وهنا
كان حالي طلبه الوقت يملي فغدا ماشيا بفضل الضيا

وقال

هنيت سهوا بالسعادة مقبلا يا من فاض علي الوري نعماه
اسمعته فيك الثنا مختبرا فانظر لمن سمع الاصم ثناه

وقال

ما بال ليلي لا يسير كانما وقفت كواكبه من الاعيا
وكانما كيوان في افاقه اعمي يسايل من عصي الجوزا

وقال

اكتم اخبار الهوي عن عواذلي وللطرف مني بالمدامع انبا
فيا عجبا مني لانسان مقلتي تحدث اخباري وفيه تنبا

وقال

يا مهاة تجلي برلحة الخضرا بالنفس كاسها الصفرا
غاب فهمي عن العواذل لما لعبت بي الصفرا والخضرا

وقال

امولاي فخر الدين شكرا لانعم لنا بسدها اغبطه وهنا
سقيت بما الورد غرس مكارم فلا عجب ان فاح منه ثنا

وقال

يا لهف قلبي علي عبد الرحيم ويا شوقي اليه ويا شجوي ويا دايي
في شهر كانون وافاه الحمام لقد احرقت بالنار يا كانون احشايي

وقال

صحبت ركابك حيث سرت مسرة موصولة بسعادة وهنا
وجزيت عن وادي وطيت بلاده نوبي الصعيد علي ظهور الما

وقال

رب سودا مقلة بحبت لي دا وجدا اعظم به من دا
ليتها ان صدرها كان يجني فهو بعض الدوا من السودا

وقال

يا سراة الشام اشكوا لكم اوضا قليلا فلاحها للوجا
واذا قلت الفلاحة في الارض فعيب الثنا علي الروسا

وقال

رب ان بن عامر مم الفكر مغني في صبحه والمسا
يتمني القضا فلا تعطينه واجعل الموت سابقا للقضا

وقال

مشروط خد مصحف كم زيف له حسن له ازاي
ان تلك ذا الشرط منك شرطي فان وهذا الجزاء جزاي

وقال

سايلي عن شرح حالي كيف حال الضعفا
فرط اسهال ونفور ان ذا حال خرا

وقال

امولاي مالك في زون تحفك بالاجر قبل الثنا
وانت تبدهوك نعم الرئيس فصحح تسمي كتاب الشفا

وقال

مولاي رفقا بصب صد عنه بجفايك لا تكسرن اناه ملانه بولايك

وقال وقد اهدي جروا من انسايه

ارسلته للذي بانعمه اظهرني الدهر بعد اخفائي
حتى اذا ما انجلى الزمان يقول هذا انشا انسائي

وقال

لا ونعماك لم يكن سبب التاخير قصدي ولم يكن عن رجائي
انما كان هيبة حققت لي ان حالي في البعد حال التراي

وقال

منيت منزلك الذي قد زخرفت جنباته وحمائه استعلا
احسن بها غرفا وجوانبا سال النضارة وقام الماء

قافية البا

قال موشحه

بالعت في تحبني وفي تعذيبي ومع الاذى اتذيك من محبوب
يا قاسيا هل لا تعلم قلبه لتين الصبا من جسمه المشروب
اما الورد فوق خدك احمر لوان ذاك الورد كان نصيبي
ولو اخطرت الملاحة في الظبي ارث السماحة في بني ايوب
نعتت بنو ايوب ابواب الرجا وانت تجازيهم بكل عجيب
وبهم دفع الهدى اعلامه وحمى سرادق بيته المنصوب
والى عمادهم انتهت علياؤهم والى العلا لكنما انتهت لنجيب
ملك بانن سطوه ونواله اسنى ندى هزم وباس شبيب
الجود ملا مطامع والعلم ملا مسامع والعز ملا قلوب
الفت بابنوب اليراعة والقنا بيمناه يوم ندى ويوم حروب
فاذا نظرت وجدت ارزاق الورى ودم العداة تفيض من انبوب
كم مدحة لي صغتها واتيتها فزهت على التفضيض والتذهيب

ونعوذت في كل مصر عنده مرعى بما بالجدب خصيب
يا رب بشر منه طاب الندا الا في يد اخبا لنا اجيب

وقال يمدحه

ما ضرّ من اجد في الحب تعذيبي لو كان يرفع عوضهم نايبي
اشكو الى سعد الاكابيهم وما تزيد وتلقى عن تلبيب
وخاطر اعنت الاشواق بجبه سوالف الترك في عطف الاعارب
كانني لوجع الفيد معتكف مما بين اصداغ شعر كالمحارب
كانني الشمع لما بات مشتعلا فوداي قال لاحساي الاسى ذوب
لا يقرب الصبر قلبي او يفارقه كانه الملك في كف ابن ايوب
لولا ابن ايوب ما سرنا المقترف في المكرمات ولا فزنا بمرغوب
دعا المويد بالترغيب فاصغ فلو تاخر الاستدعي بترهيب
ملك اذا امنوا يوم لاعفاه به فليس في لك من عمر بمحسوب
للجود والعلم اقلام براحته تحرك المقاصد منه تحت مكتوب
مجموعة فيه اخبار الاولى سلفوا لا تترجم اخبار بتبويب
اذا تسابق للعليا ذو وحصر سعي فادرك تبعيد ابن تقريب
وان امال الى الهيجا صدورقنا اجرى دما الاعادي بالانابيب
قد اقسم الجود لا ينفك من يده اما لعافيه او للنسر والذيب
اما حماه فقد اضحت بدولته ملاذ كل قصي الدار محروب
عروسة الناب تروى من المهالحل تجد ادواتك بابها البخو
وانعم موعد الاماني عند روضته فان ذلك وعد غير مكذوب
واعجب لايدي جواد قط ما سمعت ان البحار لا باتي الاعاجيب
كل العفاة عبيد لصنايعه ودار كل عدو دار مسلوب
يا ما نحي مسنا من بعدها منن حاشا ان يبدي مسكوبا بمسكوب

من كان ملوم ممدوحا على عوز فما لومتك الا بعد تجريب
انت الذي نبهت فكري محاسنه ودربتني والاسباب تعذيب
حتى امنت نو بر العين في دعة وذكر مدحك في الافاق يسري في
مدح يقاد لحسود المداد به حمو الجلا والمطايا والجلابيب
الفاظه عن سواكا نور غالية لما تضمن في الالفاظ من طيب

وقال يمدحه

عوض بكاسي ما اتلفت من نشب فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب الي الشرب ام الدهر ان نسب اخت المسرة والالهو ابنة الطرب — في نسخة العتب
عن آحاديه الاعطاف تخطر في ثوب من النور او عقد من الحبب
عذراء تعجز سعاد السرور بها تومي اليك بكف غير مختضب
مصونة تحجل الاسنا وطا ممغ وجنة تلفي العين بالله
لولم يحن من لغاها غير راحتها من حرفه المنتعبين العقل والادب
فهات واشرب الي ان لا يبين لنا الحن في صعد لسنن ام صبب
خفت فلولم يدر بها كف حاملها دارت بلا حامل في مجلس الطرب
يا حبذ الراح للافواه ساريه نقضي بسعد سراياها انجم الحبب
من كف اغيد تروي عن شمائله عن خمره المشتهى عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك منتسبا من خاطري وهو مني غير مقترب
حمالة الحلي والديباج قامته بنت غصون الربا حمالة الحطب
يا نائي العذل هنا في لواحظه السيف اصدق انبا من الكتب
كم رمت كتم الجوي فيه فنم به الي الوشاة لسان الادمع السرب
جادت جفوني بمجرى الدموع له جود المويد للعافين بالذهب
شادت عزايم اسماعيل فاتصلت قواعد البيت ذي العليا والرتب
ملك تدلك في الحدوى شمايله على شمايل آباء له نجب

عرضنا النواجي اسكان نجمتي [illegible] فان قلبي [illegible] ابو الهب [illegible]

مجب المرء عن خلق يحاوله وجود كفيه باد غير محتجب
قد اتعب السيف من طول القراع به فالسيف في راحة منه وفي تعب
يهذ او الحلم بعض من خلايقه لا تستطيل اليه فطنة الغضب
يعفو عن السبب المردي نصاحبه عفوا ويعطي العطايا بلا سبب
ويحفظ الدين بالعلم الذي اتضحت الفاظه فيه حفظ الافق بالشهب
يمم حماه تجد عفو المقترف مالا المفتقر حاما لمرتعب
ولا تطع في السري والسيرة اعدل واتخذ بذاك الري الملوم وافرب
وخذ من الخوف والبوس بذي همم للمدح مجتلب والذم مجتنب
ذاك الكريم الذي لوم عد لانت مدايحه فيه عند اسه كالغرب
نوع من الصدق من نوع المنا وعدا في الصالحات من الاعماد في الكتب
وواهب لو غفلنا عن تطلبه حبا نا جوده الفياض في الطلب
اسدي الرغايب حتى ما نشاركه في لفظها غير هذا العسر من حجب
واعتاد ان يهب الالاف عاجلة وان سري لالوف الجيش لم يهب
ثم غار عن حمى الاسلام تكفيه بالضرب والطعن او بالرعب والرهب
وغاية جاز في ايامه صعدا كانما هو للاسراع في صبب
وموئل ينظر الدنيا على ظماء منها ويطوي الحشا منها على سغب
نادمته اوصافه اللاتي قد اشتهرت كم ذا القعود على غير الغني فثب
فقام يعمل بين الكتب ناجية كانما احتملت شيا من الكتب
حتى اناخت بمغناه فقال لها يا وصلة الرزق هذي فرقة التعب
لا عيب في ذلك المغنى سوي قوم يسلوا عن الاهل فيه كل مغترب
كم ليلة وقت لي فيها ندايده بالسعر العرب امدح اكرم العرب
فصححته قوافي التي بهرت حتى دنت اسراب المهى عرب
السبه وسليها الحالي والسني نوالد ونلي اتراب الغني الغشب

نوحت الخوف اهل القريض به وراح يفخر في اهل السيا دنابي
يا ابن الملوك الالى لولا مهابتهم وجودهم لم يطب مدح ولم يطب
الجاعلين بما نالت عزائمهم والقاطعين الاعادي بالقنا السلب
والساندين على كيوان بيت علا يغيب زهر الدراري وهو لم يغب
بيت من الفخر شادوه على عمد وبالحجى مدّوه على طنب
له انت فما تصغي الى عذل في المكرمات ولا تلوي على نشب
اظهرت تستعرا سبابا بغياب كم وهل تنظم اشعار بلا سبب
فلا برحت سليم العيش من رنق والعرض من دنس والمجد من ريب
انت الذي انقذتني من يدي زمني بيدا من بعد ما اشفى على العطب
اجابني قبل ان ناديت جودك اذ ناديت جود بني الدنيا فلم يجب
فان يكن بعض امداح الورى كذبا فان مدحك يغنيني عن الكذب

وقال يمدح ولده الافضل بن المؤيد وقد زهد

عجب خلق لو خط شيبي في اوان الصبي وغير عجيب
من نعيم في عارضي يظهر زبد فوق موجه الغربيب
من يجارب حوادث الدهر يخفي لون فوديه في غبار الحروب
اي فرع جون على عنت الايام يبقى واي عطف رطيب
لو همي يا معطفي من اللين لافتنته مهجتي بلهيب
رب يوم لو لم احف فيه عقبى سوء حالي لجنت عيني ذنوبي
لي من النطق قادح من هداه ومن العقل قادح من عيوبي
ظاهري دون باطني مستجاد ليت حالي يكون بالمقلوب
سمعني الدنيا حتى فتنت ولكن تزهد المغلوب
وهبت نوبة فاعرضت كرما عن لقاء المحروم والمحبوب
لا ارى الدهر غير ما زهد الافضل والحال ممكن المطلوب

ملك في حمى الشبيبة والملك له من دنياه زاد الغريب
دبر الملك بالتقى فكساه الله فيه ثوب الرجى المهيب
بين سجادة وبين كتاب وسواه ما بين كاس وكوب
ينشر العدل او يبث العطايا فهو زاكي الترغيب والترهيب
وله فوق ادهم الليل يسري دعوات خفيفة المركوب
جل من صير التقى فيه خلقا قبل خلق التدريج والتدريب
والمعالي في ال ايوب ارثا كالنبوات في بني يعقوب
حبذا من ملوكهم كل ناش بين محرابه وبين الحروب
وسعى الله اصلهم فلقد اغرس نسله بكل نجيب
كم قصدنا محمد الحمد يا سادوي الفخار والتهذيب
كم مدحنا منه نسيبا فجئنا بمديح مكمل ونسيب
كم له في حماه نفحة غيث شملت في البلاد كل جديب
كم له عزمة الى ارض مصر بشرت عام وفدها بخصيب
كم اشاع الاعداء امرا فرد الله ما شنعوا بلطف عجيب
يا مليكا له صنايع بر ونقى بيد بهان صدر الخطوب
ابن ما شئت كيف شئت ودم وابق في حمى الملك يا بني ايوب
ان قلبي لكم كالكبد الحرى وقلبي لغيركم كالقلوب
فاكهاً اشتفى من العجوز وابن فادوس يشتفي من قليب
كل شعب انتم به آل شاد فهو شعبي وشعب كل اديب

وقال ايضا يمدحه

خ صبر يجني لواحظه علي ويغضب بالروح يفدي الظالم المتعتب
أنا له ذهبي خد مشرق ما دونه لعديم صب مذهب
متلون الاخلاق مثل مدامعي والقلب مثل خدودي يتلهب

يعطوا كما يعطوا الغزال لعاشق ويروغ عنه كما يروغ الثعلب
تفاح خديه بعقلي شاهمت فلاجل ذا ايلفاك وهو مخصب
لي بالاماني فيه ما وجنى في كل يوم منزه او مشرب
اروم عنه وصاع كاس مسليا لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
لا فرق عندي بين وصف رضابه ومدامه الا الحلال الطيب
واصبو في بند الما كانه نفس لحادح الى شاد مطرب
السايدين للملك بالهم التي وقف الشهى ساوه لها سحب
والقابلين بجودهم سلع الثنا فالي سوى ابوابهم لا يجلب
والمالكين رقابنا بضنايع سبقت مطامعنا فليست ترقب
جادت ثرى الملك المويد ديمة ولمغا مثل نواله تنصب
ورعى الهمام الافضل جدحه فضلا يشوق ذكره ويطرب
ملك الندا او الباس اما ضيغم ذامي البراثن او غمام صيب
وابيه ما للسحب مثل بنانه وانظر اليها اذ يفيض وتنضب
ما سميت بالسحب الا انها في اثرها من خجله تنسحب
لله فضل مجد ما ذا اعلى اقلامنا على علاه وتكتب
ذهبت بنو اساد في الملوك واقبلت ايامه فكانهم لم يذهبوا
للعلم والعلما في ابوابه للطالبين مطالب لا تحجب
والله ما ندري اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي نتطلب
يا ايها الملك العزيز لخاير واجل من يرجى حماه ويرهب
اني امادح ملككم وشيبتي ترجي وها انا والشباب منكب
ولبست انعمه الشيبه والصبي تسلبت ذاك وهذه لا تسلب
خذ من ثناي كالعقود محبا ان الثنا الى الكريم محبب
من كل متقبله النظام كانها نظم الوليد ابي عبادة اشيب

نادت معانيها وقد عارضته عارضتنا اصلا فقلنا الربرب

وقال علاء الدين بن فضل الله

عطفت كامثال القسي حواجبا فرمت عداه البين قلبا واجبا
بلواحظ يرنفن جفنا كاسرا فتثير في الاحشاء همًّا ناصبا شوقا
ومعاطف كالمائحات ذوايب فاعجب لهن جوامدا وذوايبا
سود الغدائر قد تعقرب بعضها ومن الاقارب ما يكون عقاربا
من كل جارية الهوى مصرية لم تخش من نهب الدموع نوائبا
لم يكف ان شرعت رماح قدودها حتى عقدن على الرماح عصائبا
اهدي تصيبت معاطف ميادة تجلو علي من اللواحظ قاضبا
كانت تساعدني عليه شبيبتي حتى نأى فنأى واعرض جانبا
واذا الفتى قطع الستين عديدها شاب الحياة فظل يرعى شايبا
يا اخت اقمار السما محاسنا والشمس نورا والنجوم مناسبا
ان كان بدت كبري عليك مهابكا فلقد سحبت من الدموع مطالبا
كالبحر سيالا فلا ادري به جفني المسهد سابحا ام ساكبا
كاتمت اشجاني وحسبي بالبكى في صفح خدي للعواذل كاتبا
دمع يجيب مجالي مستخبرا لله دمعي سايلا ومجاوبا
وعواذل عابوا عليك صبابتي وكفاهم حسن الصبابة عايبا
ما حسن يوسف عنك بالنائي ولا دمع هجتي بمقصر حدك ذايبا
بابي الخدود العاريات من البكى الا نسبات من الحرير جلاببا
الغانيات بارض مصر ازاهرا والزاهرات بافق مصر كواكبا
اها لمصر واين مصر وكيف لي بديار مصر مراتعا وملاعبا
حيث الشبيبة والحبيبة والوفا في الاهل من صبا وبا واصاحبا
والطرف يركض في مشاهد اوجه عقدت بها طرر الشعور محاربا

والدهر سلم كيف ما حاولته لا مثل دهري في دمشق محاربا
هيهات صاحبني عدو والدهر مذ بلغت شكايتي العلا آلصاحبا
اعلا الورى همما واعدل سيرة واعز منتصرا وامنع جانبا
من آل فضل الله والقوم الالى ملؤا الزمان محامدا ومناقبا
الحافظين ممالكا وشرايعا والنازعين مهابة ومواهبا
لا يانلي منهم امام سيادة من ان تبت النيرات مراتبا
اما تخطى البراع او القنا في السلم او في الحرب يغدو كاتبا
فاذا سخا ملأ الديار عوارفا واذا غزا ملا القفار كتايبا
واذا استهل بنفسه وبقومه عد المفاخر وازنا او كاسبا
ابقوا علي وتوصفوا لحسبتهم وحسبته سيلا طما وسحايبا
ذو الفضل قد دعيت رواه فحاله في الخافقين دعايا المناسبا
فالبيت يدعي عامرا والجد يدعي ثابتا والمال يدعي السايبا
ما رجته القايلون مداحا الا وقد سمل الاكف رغايبا
نعم المجرد في الهوى اقلامه ايام ذو الاقلام يدعي حاطبا
تخذ المكارم مذهبا لما راى للناس فيما يعسفون مذاهبا
وحياطه الملك العقيم وظيفة ومطالع السرف المويد راتبا
والعدل حكما كاد ان لا تعتدي زند الجاه به لعمرو صاربا خ ادمعي
والفضل لو سكت الورى لاستنطقت عزرا الثنا حقبا به وحقايبا
واللفظ بين اناة وافادة قسم الزمان فليس يعدم طالبا
وعرايس الاقلام واطرته سود المحاجر للقلوب سوالبا
المنهبات عيوننا وقلوبنا وحياتهن الناهبات المناهبا
سحار تحكي كعوب الرمح في روع وتحلي في السرور كواعبا
لا سالن عزطته متاملا واسال به دول الملوك تجاربا

يا حافظا ملك الهدى بكتابة سترت صحايفها الملوك الكاتبا
يا سابقا لمدى العلا بعزايم تسري الصبا من خلفهن جنايبا
يا فايقا لي في الورى من عطفه يا بانيا اسى على اعلاق تا ب
يا من يملكني الخطوب فرده بسلاح احرفه تولى هاربا
يا معتقا رقي وباعث كتبه لله درك معتقا ومكاتبا
يا غارسا مني نبات مدايح من مثله تجني الثمار غرايبا
ان ناسبت مدحي معاليك التي شرفت فان لحسن سوقي جالبا
اهدي المديح على الحقيقة كاملا لكم واهدي للورى متقاربا

وقال يمدحه

تسايل دمعي من هواك جواب فما ضر ان لو كان منك ثواب
خ مقله بعيني هلال من جبينك مشرق وفي القلب من عدل العذول شهاب
لئن كان من جلس الخطا لك نسبة فان شقائي في هواك صواب
وان كان في تفاح خديك مجتنى تفي الورى من يفاحهن شراب
وان كنت مجنونا بعشقك هايما فاني بنيل الفلتين مصاب
خ للعارفين تعبر عن وجدي سطور مدامعي كانك يا خدي لهن كتاب
اذا كان يعزي لابن مقلة خطه فما فهمه للقاريين حجاب
على ضيق العينين يسع مقلتي ويطوي لا زينب وزباب
فيا رشا الا تراك لا سرب عامر فوادي من سكنى السلو خراب
بوجهك من ما الملاحة مورد لظام وسرب العامري سراب
اذا زرتني فالمال والروح هين وكل الذي فوق التراب تراب
سقى الله عهدك بالحبيب وبالصبى سحابا كان الودق فيه حباب
فقدت الهوى لما فقدت شبيبتي واوجع مفقود هوى وشباب
وكان يصيد الظبي فاحم لمتي واعزب ما صاد الظباء غراب

ولو كنت من اهل المداجاة في الهوى لكان بدمعي للمشيب خضاب
واني لمن يزداد في الغي سعيه وطول حتى آن منه متاب
الهي في حسن الرجا لي مذهب وقد آن بالراجي اليك ذهاب
اغثني فان العفو لي منك جنة وعني فان اللطف منك سحاب
وابدا ياديّ بن الخليفة انه اذا ذهبت فينا الكرام رغاب
ايادي علي رحمة الله في الورى فان سع باعيهم فهن عذاب
علي الهدى والاسم والنسب الذي يعنعن للخطاب فيه خطاب
فيا لك من بيت علي قد اعتلت به فوق اكتاف النجوم قباب
من القوم في بطحا مكة منزل لهم وفي جون الشعاب شعاب
حمت عقدة الاسلام بدأ وعودة كتيبة ملك منهم وكتاب
فكم مرة تابوا الحرب فجدلوا وعادوا الى نادي الندا فاثابوا
بالسن نيران لهم وقواضب اذا ما دعوا في الحالتين اجابوا
واقلام عدل في بحور انامل لهم بين امواج الدروج عباب
معي عمر الفاروق وهي حائري غصون باوطان الملوك رطاب
فاحسن ما في راحة علوية جلا افتر عن لمع البروق سحاب
تواتر لعطاة لكان سحابه علي جانب الملك العقيم سحاب
ينقب عن راي له وفواصل سقير عن المعنى الخفي نقاب
مهيب السطى يخشى ضير براعه ظبا البيض حتى ما ينطق باب
سل الملك عنه كيف قام بعبئه مرارا انقضت عن سناه عباب
فيا ليت يحيى الان يحيى فتجتلى محاسن منها حكمة وسناب
وكانت ستر للملوك محجب وما للندا عن زائريه حجاب
عطاؤهم والمشترى غير خاسر اذا بيع حمد في الورى وثواب
وذو القلم الماضي اللسان فانما له السيف في فرط المضا قراب

موارده سهد اذا شيم برق وان شيم حربا فالموارد صاب
علي منبر لي جود ومحيا لم يزل تحلى لديه او بعقد رقاب
تخاف وترجى ما سطر كتبه كانك روض او كانك غاب
كذا يا ابن فضل الله تدعو المملكة ملوك اذا شاموا الظنون اصابوا
فريد العلا هل انت مصغ لناظم فريد الثنا كالتبر ليس يعاب
لا عرض عن رجواي عطفك مرة فاعرض عني سادة وصحاب
وامنى حرمانهم لي حاجة اليت لا تشنوا حرمانها فانها باب
وكابدت في المشي من العرب مشكل حافل لم تلبس عليه ثياب
واني وان شيبت حياي واعرضوا وحقك ما لي غير بابك باب
فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضاب
وحقك ما حقي سوى الصبح نير ولكنما خطي عليه ضباب
تغنى بمدحي فيك حاد وسامر وطابت عليه رحلة واياب
وانت الذي تطعمني بدائع تغيظ اناسا قد طغوا وخابوا
فما النظم الا ما احرز فائق وما البيت الا ما سكنت سات
اليك انتهى قولي لمن قرب مجدا وخف له في الخافقين ركاب
فدونك منه كل سيارة له مقرة على افق السها وجناب
علا فوق عوني الغزالة كعبه وزاحمت السنتين وهي كعاب
ودم يا مديد الفضل ملسمح الندا على الخلق لا يعيي لديك طلاب
تهنئك بالاعوام مذهبة الحلا على اليمن منها جيئة وذهاب
لها من هلال في الهدى خد خمر وفي الوفد من نوع الزكاة نصاب
ابث صريح المدح اخرج فيه من قسونى فيا لي المدح وهو لباب
تجوب ابا يحيى بذكرك في العلا وادعى تحت الظلام تجاب
وقال يمدحه ومدلر امليا ما نظمها علا الدين علي بهذا الروي

سُدیا علیّ فلا نكرا ولا عجبا واعقد لبیتك فی نجم السُها طنبا
والخر علی الناس نفسا بالعلا شرفت كما نخرت علیهم قبل ذا كابا
اما القریض فقد نمقت كاسنَه حتی جعلت له بین الوری سببا
تقوله وندی علیاك مطرب كانك البحر یحیی بعض ما ونهبا
شكرا لها من معان عنك طالعة لو ان طالعها النجم ما غربا
مستملح حسنه فی عین ناظره هذا علی انه فی الذوق قد عذبا
وغادة من بنات الفكر سافرة ولو تحجبت ذاك النور ما حجبا
عربیة اللفظ ان جال الیراع بها علی الطروس نرایت البان والعذبا
تذكرت عهد جیران لها نسلت بینهم باعبق نشرا من نسیم صبا
ورق تجری حدیث لهو حینئذ دمع جری تعصی فی الربع ما وجبا
لم انس لسنة الاحوال قایلة عوذ بیا سین حسنا للعقول سبا
وامدح عذوبة امداح مشعشعة قد استوی عن ذوقها الماء والنهبا
بعدت عن باب منشیها فوا اسفا وواصلنی علی بعد فوا طربا
من لی بقبلة ذاك الباب بادیة فاعتدی ساجد الامداح مقتربا
یا ابن بانت مسعی من یناظره فواح مجد من اقلامه حطبا
حلفت انك ازكی من حوی قلما منشی البدیع وانجی من نحا ادبا
الیة لو اتاها النجم ما نسبت له البریة فی دیل الدجی كذبا

وقال فی المعنی ایضا

الاشجان اذ لی سنا البرق فی احشایه لهبا وجاذبته ید الاشواق فانجذبا
عهود واستخرج الحب كنزا من محاجره فراح یبكی علی عصر الصبا ذهبا
صب یری شرعة فی الحب واضحة فما یبالی اذا قال الوشاة صبا
تحقق الهوی فلزم المعانی نفسه بعامل الغد لا ینفك منتصبا
مقسم الدمع والاهوا اكسبه بین الصدود وبین التنای منتهبا

بیت الاشواق ذو وجنة بمجاری الدمع قد قرحت وخاطر بجناح الشوق قد وجبا
كان منجیه ملته فانجذبت سبیلها عنه فی نحو البكا سربا
مصر یا ساری البرق فی افاق مصر لقد اذكرتنی من زمان النیل ما عذبا
حدث عن البحر او دمعی ولا حرج وانقل عن النار او قلبی ولا كذبا
واندب علی الهرم الغربی لی عمرا لحبنا بهرم فارقته وصبا
وقبل الارض فی باب العلا وقل حلیت من اجل هذا الثغر والشنبا
واهتف بشكوای فی مغناه ان به فی المكرمات غریبا یرحم الغربا
یقظان العلم والعلیا ما تركت له المنی فی سوی هذا وذا اربا
ذاك الذی ان دعا الاقوات فلونه كانت عزایمه لیس العلا لعبا
وفی الكتابة من علم ومن عمل جهدا وعارضه فی الجد ما كتبا
وجانست فضل مرباه فضایله فراح فی حالتیه سید الادبا
ذو البیت ان حدثت عنه العلا خبرا جاءت باسنادها عنه ابا فابا
بیت اقاعیله فی المعضل وازنه فانثر اعداء المدح مضطربا
لذت منا سبه فی لفظ ممدحه حتی حسبنا نسیبا ذلك النسبا
وطالع الفكر عن ابنایه سرا فما رای غیر ابنایه من النجبا
یقفو اخ فی المعالی والعلوم اخا فیطلع النجل فی افاقها شهبا
كل ذی قلم امست مضاربه سیف الدولة ملك یدفع النوبا
اما تری یعلی مصرفا رجفه ولا علی نقد ناه ولا حلبا
مهدی المقال له سماع الوری دررا وممطر الجود فی ایدیهم ذهبا
یصبو اذا انطق الصانع ویرمقه طرف تمعقله بالاحلاب انكبا
ما اسرع انس من انسانه سحبا باتیة النظم سلو قبلها سحبا
مرت بلفظ فتی الوری تاویله ما نطلب الیوم ممن انجز العربا
لو ان فحل كلیب شام بارقها امسی یلف علی خیشومه الذنبا

تلك التي بلغت في الحسن غايته ولم تدع لنفيس بعدها رتبا
حتى لعقدي الدر في اسلاكه صدفا والمندل الركب في اوطانه حطبا
وها رحتي وشيبي شاغل ادبي لعد خمسين مني ينبغي الا دبا
يا سيدا سوددي مسرا في نهج لن يستطيع له ذو قدرة طلبا
هذي بدايات الحسنا اما تركت للسحر والنحل لا صبرا ولا ضربا
متى اسا نه بهذا اللفظ من كتب ثملا فاملا اسنى وصاته الكتبا
شكوا الاقلام اللاتي جرت لذي ذا الفضل ابقى لباغي ساوق التعبا
حلت واطربت المصغي وجزت به احضل السباق فتمام الورى قصبا

وقال في لحيه شهاب الدين بن فضل الله

دمعي عليه محاسن قلبي فانظر على الحالين للعجب
يا فاضح الغزلان حيث رنا واذا انثنى بالمجدل القضب
لك منزل بحشى حوانحنا لا بالغضا من جانب الشعب
تعفوا الرسوم من الديار وما تعفوا رسوم هواك من قلبي
بابي هلال سفور طلعته يجري مدامعنا من الغرب
كسر اللواحظ ناصبا فكري فضيت بين الكسر والنصب
وسلبت لبي والحشا وجفت فعنيت بالايجاب والسلب
وبهوية بالحسن منتقبا فلي الهنا بمواضع النقب
وسنان يلتهب سحر مقلته اجفان عاشقه الاهي
شغل العذول على محاسنه وتعبت في تعذيبه العذب
فعلى العواذل فيه ما اكتسبت ايديهم وله يحي كسبي
لا يوجعوا املاتهم لبكي فلامهم ضرب من الضرب
يا عاذلين تنوعوا ودعوا للعاشقين سوا غل الحب
وذروا الملام الموجعين فقد تعدى الفصاح مبارك الجرب

كيف اسماعي من جد يلم قسرا وعند معذلي لبي
ما انس اذ وافا بعابني اسهى معاتبه لذي ذنب
ليت الذنوب الملك شفعتها كيما يطوف شفعه العتب
في ليل وصل لا رقيب به الا الحباب بأكوس الشرب
ومدير خمر ما بزاله في الظرف دائر وفي القلب
ويصحن ذاك الخد من قلبي نقلي ومن رشفاته شربي
دهر تولى بالصبا قوطا ومضى بمن يصبوا ومن يصبي
لم اقض من ايامه وطري وقضيت من اسراعه نحبي
ما انصف الباكي شبيبته بمدامع كهوامع السحب
ذاب السواد من العيون لها فالدمع ابراحمر والشهب
ولقد لوى قلبي المشيب فما تهفو العواطف بي الى حب
لا طب بعد وقوعه لهوى والكي آخر ما به الطب
في مدح احمد الغني شغل فاخلص لمدح علاه بالوثب
ولقد اغب المدح من قصر عنه ومن خجل ومن رعب
حتى دعاه حلم سيده ومهوى الثنا فزار عن غب
واقام في اوقات خدمته فرض الثنا ودعا الى ندب
لا تاس ان فتى الكرام واذ وجد بن يحياها فقل حسبي
ساد بن يحيى في الصبي فتى اسري به شرفا الى غرب
وسما على الشمسا ذات كل سما بماثر ترتفي على العرب
فهما وذاك وقد سما وحمى وكذا يكون منائر الشهب
متحجبا بضيا سودده ولنا سافرة بلا حجب
يختال بين سيادة فعلت فعلت دوس العجم والعرب
ومناسب عمرية نصبت دوح المفاخر احسن النصب

ومهابة سكن الزمان بها عن خايفيه وكان ذا شغب
ومكارم من دون غايتها خصيب وما يلف نوى لجب
بالجاه طي المال فاتضه بسناه لا لبن ولا تعب
وفضايل واسك ما تركت للروض عنبر موارث الاب
سكت الزمان بها عجابة وحلت فيا لكلام السكب
بين اللطافة والجزالة قد فاض الزلال بها من الهضب
بينا ترى ذا لعضب رابعة حتى ترى كوساير العضب
يهوي القلوب لدى منطقها في الطروس نحو ملاوط الحب
ونرمك ثاثر الكواكب في يوم الخطوب وليله الخطب
انا دسهوان اليراع اذا ما نام جفن الصارم العضب
والحب داعي الملك يوم وعى بكتايب ينعشن بالكتب
ولقد حلي لحب الثناء له فكم فطان مبارك اللاعب
جم المعاني والصلاة فيا لحداين وضراغم غلب
يروي حديث ثناه عن صلة ولربما يرويه عن حرب
معلك علي بعد براعته تعلل الظبي بسطت من الغرب
في مصر من حربا لخصيب وفي افق الشام ببارق الخصب
من كف وضاح الجبين اذا لحظ التراب اهتز بالعشب
وانا ويوم الشام ملتبس وعقارب الظلما في لسب
نجا بصبح العدل من ظلم وشفي بايدي اللطف من كرب
ودعا السحاب بيمن طلعته ولو استرات دعاه بالسحب
يا ال فضل الله من حلم التي العداة وشغلكم شغبي
انتم وقد شهرت مواهبكم ما وي المدايح لابنو وهب
افلاكم للملك حافظة ونوالها في المجد للنهب

كم سقتم نجحا الى طلب وبعثتم نصرا الى طلب
صحبتم مدحا فاخذعت بيناه خدع الال بالصحب
ان يناعى باب احدكم فالان وافرحاه بالقرب
مولاي خذها نظم ذي لسن يوم الثنا ولولو رطب
حسنا تعرف من تسيرله فتجيد في سهل وفي صعب
الوي تعلت نعد مغربها وعلت روايتها على الصب

وقـــــــــال في الشريف ابن زهرة في الركاب

شبت الحشى توب الكواعب شابا واهابهن كواعبا وشبابا
ومضى الصبا ومن التصابي بعده صيرت للدمع الدما احقابا
بهات اقصرلهن وتورعت اوقات من فقد الصبا وتمابا
وغضضت جفني عن مغازله الظبي ولقد اجر لبرده اهدابا
ولقد ادور داحي خلت رماحه دوحا وموقع نبله اعشابا
فادير ما بالمدام مع الدما او بالدما مع المدام شرابا
اسعد نا لقي الظبا وحتشي من صارمي الصغرا العيون ذبابا
ايام في ظلي صبا وصبابة احنا بالطاف المها واحابا
من كل ناسية الوفا طايبه فدنا سبب بنوالها الاسبابا
غيدا تسفر عن محاسن دمية حلت بصيدتي شعرها محرابا
سلبت بمنطقها فوادي ولحا حتى عرفت السلب والايجابا
ان شئت من كاساتها او ثغرها ارشفت خمرا او لثمت حبابا
او شئت ان غاب يغيب رقيبها قد حزت موصول اللقا و ربابا
ولعبت بالاغزال ابغ زودها صدقا بمدح ابن النبي مثابا
واذا الحسين سماله حسن الثنا فلقد اطال مطهرا واطابا
ازكي الورى اصلا واعلاهم ندا فوقع واكرمهم خيما ونصابا

واجلّ احسابا فكيف اذا احلت سور الكتاب بمدحه انسابا
نجل العواطم من كرايم هاشم والموضعين من الاكرام سحابا
والخمسة الاشباح نورا قبل ما رفع السماك من الدجى جلبابا
ذو الفضل لا تحصى مواقع سحبه والشخص منفردا نفى شهابا
ومناقب البيت الذي من افقه بدت الكواكب سنة وكتابا
وعجايب العلم التي من بحرها ما بين البراع بطرسه اعجابا
ومحاسن الاقوال والشيم التي قسمت لديه وسميت ادابا
علوية اوصافها علوية قد بذت الايجاز والاسهابا
في كفه قلم يخاف ويرتجى فمحاسن الاعطا والاعطابا
عصمت منافعه العواصم تارة شهدا بصوب وطورا صابا
سبدادة تجلي الخطوب وتجتلي صوب الكلام او انسا اترابا
عجبا له مما تفتق سطوره سبل الهدى وتحير الالبابا
جمدت له سحب الحيا ولو انه يوم الوغى لمس الحديد لذابا
ان جادارضا لفظه فلانما بكت لسكر عقولنا اعنابا
حتى اذا جادت صواعق رعبه اضحى جميع بنائها عتابا
سه دوك يا خير طب لمك امطرت صوب نداه وصوابا
من كل فاتنة الترسل لو بدت لهاك يا عبد الرحيم لغابا
ونظيمه درر البدايع ان في حضر المالك عندها اعرابا
يمسك تجار العرب هاشم واخو سمي العريض لسلها اسلابا
قلعت اوتاد كل معارض وتمسكت منها السما اسبابا
ولمثلها الضليل ضل فكيف لو دوعي تكلف بدا وجوابا
يا بن الوصي وصيته تقصر من بعد ما جهدت فواه ولانا
في نطه عنلم وخط يراعه صغر فلا الفا اجاد ولا بابا

باب البديع فتوحكم وانا امرء لاطاقة لي في البديع ولا باب
وقال في ناظر الحسبة
قلب ذو لوب وغارم صعبه كم لك يا دمع صبة صبه
افدي بقلبي المغلوب لاعبة حالية الوجنتين كاللعبه
هيفا لا ضمة اغورها الا اذا النوم كان لي نصبه
اعضاي في كسوة السقام ولمتي بالمشيب في شهبه
حاول لثمي خيالات وجنتها فقال مسكها ولا حبه
ثلث وقلبي في المصدع منتسب الثم قلبي قالت قد ذي نسبه
وابتسمت فانحدرت من ظما في فيها من رضابها شربه
ويا لها عصبة ارقت بها نقطة دمع فاصبحت عصبه
وعاتبتني فتلك من انس وتلك لا تحلية من عتبه
وودنا المستقيم يسند عن سهم فلا اسند يه عن شعبه
قالت نخف بها تعذيبه حتى فقلت يهنيك تعذيبه عذبه
وقلت مدح العلا اعذب من غزلي واقصبه وانبه
ذو العلم والفضل مع شبيبته ليس له في سوا المكاره ربه
والسودد المحض يجتليه على عطفيه لحظ التامل الانبه
والحمد والاجر من نصايعه فكم له كسبه على كسبه
بينا تري في حقوق ملزمة في اليوم انضاعفا الى قربه
فباب نعماه في الاباحة من سهل وباب الاصداد من ضبه
كم بسطت راحتاه من امل ونفست بالجميل من كربه
ثم دلنا بشر على كرم وساقنا ذكره الى رغبه
اخلص في حبه ذوو رغب واعترف الواقفون بالرهبه
واوضح الخير في دمشق فمن كم قام في الخير قومة غضبه

قوم زكي في الانام اصلهم وفرعهم والعام والتربه
انصار دين الاسلام عشيرة خير الخلق اهل الابوآ والصحبه

اما ترى في دمشق تحلهم قد خطبته امورها خطبته
ماين معروفها ومنكرها نهي وامر يرضى به ربه
مبارك الكعب ان يسر به الشام فقد سر كونه الكعبه
يا كامل الحسب التي شهدت بانه فوق قدرها رتبه
احسن لا رتبه تكفلها من هو بعد الينها به اشبه
شهادة الفرض في سيادته تمت وزادت شهادة الحسبه
منيف علياها وشلك من به تهني مطالع الهضبه
ومدحه انت انت لجده من يحتسب المجد كلها جذبه
جانك معمول حسبه صنعت فيها المعالي حلاوة رطبه
تسأل ذاك الكتاب جائزة فانني فيه مزدري الاربه
عشقته مع حسنا كتابته فابل سوالي وعدها كتبه
وعش مهيبا تها مطلب علا وجود اجا آعلي نسبه
لم يتعدم دهر الكرام على دهرك يا سيدي سوى محبه

وقال يهنيه عز الدين بعود ومه

قدمت قدوم الغيث والحي مجدب وعدت كعود البدر والافق غيهب
وسرت بك الاوطان فالغصن شامخ دلالا على الانهار والروض معجب
وطابت بك الارض التي انت حلها وكل مكان بيت العز طيب
حلفت بايام المشاعر من منى وما ضم فيهن الصفا والمحصب
لقد طاف بالاركان ركن سماحة يقام به شرع السماح وينصب
فلله عين من راك تكحلت بمجتمع الميلين والوفد يدأب
ولما قضيت النسك عاودت طيبة وسعيك مبرور ونصدك منجب

فاقسم ما بين الحطيم ومكة باكثر ما بين البقيع ويثرب
تيممت منها روضة نبوية يجيب بها زهر الرضا وهو مخصب
وطابت نواحي الغرب من بر حمص وباب الندا من كف حمص يسكب
وعجت لها وطاب الشام فاشرقت كانك ما بين المنازل كوكب
اذا انزرت ارضا زال محل ديارها واخرج منها خايفا يترقب
فرؤياك رؤيا للسماح صحيحة وبابك باب للنجاح مجرب
لين جد العاملون في الدهر مهلا لقد طاب من نعماك للقوم مطلب
فطرسان من نداك مفضض وكل زمان من صفاتك مذهب
وكل غمام غير جودك مقلع وكل وميض غير رفدك خلب
وقد يجاذ الغيث عن مطلب وفيك يبس الكف او هو اترب
وما سمي الغيث المؤمل سحابة سوى انه من خجلة يتسحب
نهضت بالاعباء التي عجز حمله وشيدت على ما اسس الجد والاب
وشدت الى ان صار اسعد في الورى تسود دك الوضاح بل يستريب
لك اسم ما ادني واشرف همه واوفى ما تاتي وما تتجنب
تعرفت اليك القصد عن كل ما ذلك فقلت امور في الفضل ادري وادرب
فوفيت نظمي فوق ما كان ينبغي وبلغت ظني فوق ما كان يحسب
وصحت اخبار الذي قد دنى عوالي يروك كل وقت وتكتب
فان علقت كفي بنعماك عروة فقد ها ان من عيشي بمثلك معصب
بنيت لهذا الدهر جميل صنعه ونغفر منه لانه حين يذنب
فلولاك ما فازت مدايح شاعر ولا اصبحت اوزانها تتنسب

وقال مسيه

ما للملام فيكم من جواب غير دمع حبابه كالحباب
يا نزولا على عقاب المصلي ما سمعنا بجنة في عقاب

خ أعوز

أعجز الورق ان تعار دموعي فاستعارت على الغصون انحابي
ايها المستعير دمعي مهلا ان دمعي كما علمت سكابي
حبذا منزلي على السفح قدما وزماني وجيرتي وشبابي

خ الزهر

حيث لا واشيا سوى عبق الروض ولا ساعيا سوى الاكواب
ذاك ربع عفى على عنت الدهر وعيش مضى مع الاحباب
ان توارت شمس الضحى فلعمري ما توارت شمس العلا بالحجاب
اطلع الله للفضائل شمسا عوض الناس عن ذهاب الشهاب
كان ديوانه نعاله صدق ان ذكر العتاب لابن العتاب
اي فرع نما فقد طال لا سيما ذيلها على الطلاب
وافر المكرمات ممسوح اللفظ طويل الثنا مديد الثواب
يلتقي المادحين بالجبر في مذهبه والعطاء بالاكتساب
ذا نحا بالتواضع الحجب عنه وهو من نوره عن في حجاب
حملت كفه اليراع فقلنا حبذا البرق لامعا في السحاب
ياله من يراع فضل وفصل سالك دهره طريق الصواب
وترى السمر عن خصام الاعادي وكفى المرهفات طول العراب
ضو كما نصل في الدفاع ولكن كم شفانا من ريقه في رضاب
تارة يسفح الدما على الترب ولخري يدير صفو الشراب
كالعصا في يد الكليم وفيها تحي الملك غاية الارباب
شملنا حدواه والوقت جدب فاستلانت ومعطف الدهر آبي
ما سرى في الكتاب الا واضحي سفب الدهر امنا بالكتاب
يا وسيا به لقد ادب الدهر الى ان انحى على الاداب
كيف تقضي شكري حقوق اياديك وادنى نوالها قد طغا بي
كيف احصي حسابها وهي تبدي كل وقت ما لم يكن في الحساب

لا عدت بابك السعود فقد اضحى لوفد الاشعار الجح باب
سيبت نظمها اياه ولا بد لنظم القريض من اسباب

وقال يهنيه

على اليمن والنعمى ببابك نسمت مبتسم تغر اللفظ عن لعس السحب
ولحت لشرق الشام وقت مسيرها تصعد ذوي الاحسان فيه عن الغرب
فلله انواح سعت لسرورها وحملها اهل الكتايب والكتب
وطيب اعان رغمنا كانها تدور بجامات الهنوف على شرب
وايام حسّاد وفضل ونعمة كذلك فليدم اهو السعد والخصب
سير فؤادي ما بلغت وان يلن سبت لو باهل البيت عزوة التعب
وحاشاك ان يسلك شي عن العلا وعرطاني جد واك في البعد والقرب
الست من القوم الذين اكفهم واحلامهم كالغما للارض والهضب
نزلت على افضالهم فكانما نزلت على آل المهلب في الجدب
وقد كان لي عتب على الدهر والورى فلما لا تينا عتبت على العتب
فلا زال قطب الدين واسطة لهم وبدر علا بين العوائد والشهب
يدور على علياه حسن رجا بنا ولا عزو ان صح المدار على القطب

وقال جوابا عن لغز من نظم قاضي القضاة تاج الدين

امام التقى والعلم مدحك واجب على كل بيت ما حكا البيت راكب
اذا قيل بيت الشعر فيك فانما هو القمر حفت جانبيه الكواكب
وكيف بلينا انت شايد نظمه لقد جمعت باكرفيه العجايب
وقد حلت فيه الساحب الورى ولو سكنوا انت عليه الحبايب
وقالوا الورى هذا حبيب مقاله وان عكست او صحفته الاحباب
وموصوفة ناسبتموها بوصفكم وذات التقى للانقيا تناسب
الى سادة تنمي ولا تابها عن الفخر حيث المنتمي والمناسب

حماسية للغوش يرغب مثلها والمحمل لكن ليس في النسل راغب
عشقتم لقانا في مذاهب فضلكم وللناس فيما يعشقون مذاهب
ويا رب ساره في اسمها وتغالها وصلب جد عزما هو طالب
وها جر ثلب حين يحجب بعضها وما نام عين لا ولا نام حاجب
لها غاية في خطبة الحسن والتقى فايامها وضاحة والغياهب
اتيتم اليها سابقا ومصليا يقارب شكل شكله ويراقب
فلا زالت الاقلام بالوصف تجتدي لكم ما اتيت في الطروس تجارب
مباحثكم للجاحدين مهالك وانعمكم للمجتدين مطالب

وقال يرثي قاضي القضاة تقي الدين السبكي

نعاه للفضل والعليا والنسب ناعيه للارض والافلاك والشهب
ندب شرعنا وجوب الحزن حين مضى فاي حزن وقلب فيه لم يجب
نعم الى الارض يبغي والسما علا فقيدكم يا سراة المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد مليت ارض بلى وسما عزاب فاب
مقدم ذكرما ضيتم ووارثه في الوقت تقديم باسم الله في الكتب
اما المجتهد في العلم يبذ به من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وتوف المغدا والعلم يتركهم اذنا زلتنا الليالي فيه عن كثب
واثكلت نوب الايام تابعه اذ كان عوننا على الايام والنوب
فجانا نبا التغريب مسترعا عن سفرة طارقيه تشجو من تعب
وجانا عن امام سيد احبر لكن به السمع مشغوف على العجب
قالت دمشق بدمع الهمو واخبرا فرعت فيه بامالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
وكلمتنا سيوف الكتب قايله ما السيف اصدق انباء من الكتب
وقد موت في الاقضا مغبطا الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الغريب حلا كانت حلا الدين والاحكام والرتب
وخص معنى دمشق الحزن متصلا بفرقتين ابانته على وصب
كادت رياح الاسى والحزن تعكسها حتى العضولية معكوسة العذب
والجامع الرحب اضحى صدره حرجا والشرق خاجبه من الرهب
وللمدارس يوم كاد يدرسها لولا تداركت ابناله نجب
من للهدى والندا لولا بنوه ومن للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوح والفتوى مجانسة في الصيغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد على النجوم وحيث الحلم في صبب
من للمناصب فيها زينة وهدى ورحمة بالغ فيالله من شهب
امضى من النصل في نصر الهدى فاذا سلت نصاله العدا وفي من اللب
ذو همة في العلى والعلم قد بلغت فوق السماك وما شك في دأب
حتى راى العلم يشفع الشافعي به وقال من ذا ادركت مطلبي
من للمجدا ومن للدعا سطت به وبالجود نيا وانما نعب
من للمدائح فيه قد حلت وصعبت كانما نثرتها الطروس عن شنب
لهفي لنظام مدح فخر اجمعهم بالهم لا باللذة اسى ابا لهب
كان اسمهم بنت اسى تغدت من لحي امتلاها حمالة الحطب
لهفي على الظهر في عرض وفي سمه وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واي تشريعه من غليط من يدعوا فانحوضون في جد ولا لعب
محب غير ممنوع الندا اسنا عليائه ومهيب غير محتجب
اضحى لسكنه نجز من محاسنه على العراق فخار غير مستلب
آها لمرتحل عنا وانعمه مثل السحايب للمشتين والحجب
اما نحب الى الاوطان جرته حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لهفي لكل وقور من تثبيه بكى وهو الصواب بصوب الواكف السرب

وكل بادية في المجد قلت لها ما المجد خيراخ مامنت خراب

الى الحسين انتهى مسرا على فلا ينبت يا خارجي الهم بالغلب

بعد الامام علي لا ولا آ لنا من الزمان ولا ترلي من النسب

يا ثا ويا والسنا والحمد بشرع بعثت انت فافننا يد الكرب

ثم في مقام نعيم غير منقطع ونحن في نار حزن غير منتسب

من لي بصبر التي ضمك يجمعنا ولو بطون الثرى بها فيا طرب

ما اتى الخالي قلب بمصر وفي دمشق جسمي ودمع العين منسكب

بالرغم منا مرات بعد مدحك لا تسلي ونحن مع الايام في سحب

ما بين اكبادنا والهم فاصلة فلولا لصنيع الشعر من سبب

اما القريض فلولا سلم لسدت اسواقه وغدت مقطوعة الجلب

قاضي القضاه عزا اعز امام نبي بالفضل اوصى وصاه المرء بالعجب

فانت في رتب العليا وما وسعت بحر تحدث عنه البحر بالعجب

ما غاب عنا سوى شخص لوالده وعلمه والتقى والجود لم يغب

جاد ثراك بالاكرام سحب حيا يحطو بذيل على مثواك منسحب

وسادخوك منا كل بارقه سلام كل شجي القلب مكتئب

تحية الله تهديها وتتبعها بعد تعدك ملذ العيش من ارب

وخفف الحزن انا لاحقون بمن مضا فامضا شبا في الحادث الاشب

انا لنرجعونا سرنا اليه على ايامنا والليالي الدهم والشهب

انا من الترب اشباح مخلقة فلا عجيب مآل الترب للترب

وقال يرثي خالد بن الشرف يعقوب

نظيراب كنا فقدناه ومحبوب بمنا لقد جددت لي حزن يعقوب

ويحيث احزاني على خير صاحب لمثل الذي لاقاه يا خير مصحوب

لئن كنت خالا زانت اخوة لقد كنت وجها للتقي غير محجوب

وان كنت كم اقررت لي عين فارح لقد سخنت من بعد ها عين مكروب

اقلب قلبا بالاسى اي واجب واندب شخصا في الثرى اي مندوب

بكتك المحسني والبر والتقى والبركات الموفيات بمطلوب

وللشمل مجموعا بيمنك وادعا وللخير كم سببته خير تسبيب

بكتك محاريب التهجد في الدجا بما شجى حاني الجوانح محروب

بكتك زوايا الزهد كنت حبيبه تسلاها مذ فاتهم كل مرغوب

بكتك ذوو الحاجات كنت اذا ادعوا سفيرا المعوز وبحيرا المنكوب

بكتك ديار كنت اعطف واله لمن حل من سكانها ومن السيب

وطاير عن فقد اويت لو كرها الى نسب العزيز لها خير منسوب

اذا الشمس الا ما دعتك تذاكرت سمينا على بذكارها نفحة الطيب

عليك سلام الله من مترحل ترحل ذي جود من السحب مسحوب

ويمنت بالجنات ما ركنا على سعير من الاحزان بعدك مشبوب

نفارق محبوبا بدمع وحسرة حتى من يصعد عليك ونصوب

وخفف ما نلقى من الحزن انما بمن غاب عنا لاحقون بترتيب

وما هذه الايام الا ركايب الى الموت في نهج من العمر مركوب

اذا ظن بعيد الحمام وصلنه بشد على دعم النفوس وتقريب

فكم يوم او ناسي عملك به عوامل من محرور خطب ومنصوب

وكم بين الاخلان او شغلب تلقاه حتم غالب غير مغلوب

وكم ذي كتاب في الورى وكتيبة غدا اذا احلا من موته تحت مكتوب

وكم غافل يلهو اساق من المنى بدير على امثاله وعد عرقوب

وكم امل في العمر كيف حاصلا اتاه حمام عاجل غير محسوب

نعز امام الوقت عمن نفقدته وعش عيش مرجو مدى الدهر مرهوب

مضى الخال سمح الوجه باق لمادح فالدهر فيما قد اتاه بمعتوب

وقال مولى بدر الدين بن العطار

عجبت ولم احسب سنا البدر يحجب ولا خلت في باطن الارض يغرب
واورثت عيني جود كفك فانبرت تسح بانوآء الغمام وتسكب
يذكرني بدر السمآ سميه فها انا ارعى كل بدر وارقب
وما اثرت فيك الكواكب حكمها صددت فما يرعى بجفني كوكب
يقولون ان الشهب في كبد السما لها اسد يردي الانام وعقرب
دع الاسد الا في فوارس الورى ودع عقرب الافلاك للخلق تلسب
عليك خشيت الخطب قبل اوانه وحادث صرف الدهر وهو مغيب
وما حسبك في نوالك كرمه ولكن لمجد ورالودي كنت احسب
لمن يسجد الفكر بعدك مدحه يفضض في الفاظه ويذهب
لمن يرتجي بعد بابك انه لبذل الندا باب صحيح مجرب
لمن يلتجي العانون بعد عوارف عوارف ما تسعى اليه وتطلب
على شرف الحلات بعدك والوفا سلام كوجه الروض والروض معجب
مضت صدقات السر بعدك وانقضت بها اسعاد السر بالصبر يذهب
معنى ونوح الاداب بعد وضوحه وغيب ذاك المنظر المتادب
الا في سبيل الله ساكن لحده واوضانه في الارض علا وتكتب
بنى كوت اسنانه وخلاله فالاء ارث لديه ومكسب
سرى غير مسبوق ثنا وكيف لا وعنبر في نحو الذنوب [?] اشهب
خبر مبلغ سليمان يوم ترحلت علاء بان الافق بالشهب اشيب
وابني الامال اعوز بعدهم وضاعوا فلا اب هناك ولا ام
نعدناه نعدات الربيع فذهرنا جادك وزال المسماح الموجب
اخادؤب بن المكارم والثنى على شرف الدارين يسعى ويدأب
فلو لم يجدنا غيث نعماه جادنا تفضل دعاه وابل الغيث يسكب

معي حيث ما ناى عنه كل دمية والحالة بالصالحات تقرب
واياه بدرية لا يفضرها بوادر ما تاتي وما تتجنب
جاهد فيها النفس والعيش ممكن وروح هذا العيش شيء محبب
لحي اسد دنيا لا تكون مطية الى درك الاخرى ندم وترتب
عجبت لمن يرجو الرضى وهو مهمل ويشو بيتا مع ذلك العلم اعجب
وما هذه الايام الا مراحل ولجيد فيها تمشي قربا وتنضب
اذا كانت الانفاس للعمر كالخطا فان المدى ادنى منالا واقرب
اساكن جنات النعيم مهنئا وناركنا في حسرة تتلهب
سقى عهدك الصوب الملث بطائه ما سقانا ماك من نوالك صيب
ولا انحدث ايدي النوايب عزمه فما في حياة بعد موتك مرغب

وقال ملغزا في اسم

يا فاضلا يكاد من فرط الذكا يلهب ، وسيد الشعر في نظم بناه سبب
اذ ما اسم سدد [?] وعروضه محجب ، من لفظه وفضله حلى علينا الادب
ماساح منفرد عن الورى مغترب ، لا ماء يصحبه ولا العمر يشرب
لانه اذا ابدا من خشيه يضطرب ، وهو على ما قد يرى يعزى اليه الكذب
كم ضم حرفا وهو ذو حرفين لا يكتب ، وهو اذا قلبته فانه لا يقلب

وقال

دعاه لذكر الحمى مذهب وشوق اقام فما يذهب
اصمن سقتك عوادي السرور وجادك من نوئها صيب
ذكرت زمانك حيث الوصال وحيث الصبي طيب طيب
وسيف الوجوه بها تجتلي وسود الشعور به يسحب
وكم قمر فيك سافرت عنه وعقرب اصداغه غيهب
فاذا ان بالسفر المستجاد وقد اطلع القمر العقرب

فان حفّ بي للنوى مهلك فكم صح لي باللقا مطلب
وان طمحت في ليالي الحمى مناي فلم قد نشا اشعب
وقد يحسب المرء ما فاته فيا بيد اضعاف ما يحسب
لعمرك ما الصبح بالمستنير وقد فاتني ذلك المغرب
عسى خبر من كتاب الشهاب يخبر عنه بما ارقب

وقال وكتبها الى شهاب الدين بن فضل الله

علي اليمن كانت عزمة فاضله حمدنا قريبا عزمها وايابها
اذا سام مولانا الممالك حافظا اعز نواحيها واعلا جنابها
هدايا حماها زانها جاد ما اعتلا فكان على الحسن الجهات شهابها
الا حبذا منه العبور لبلدة اطال على الشعرى العبور شبابها
اخو اللفظ دري البدايع راين فصف حسن محجوبة وحجابها
وذو المأثرات الغر للفضل ينتمي اذا عددت افعالها وانسابها
ارى آل فضل الله مورد انعم اذا ما رايتنا آل قوم سرابها
واحمدهم لا تقطع الله حمدهم فويق المعالي سطور سحابها
نعود عن ان يشبه البحر فضله وقالت اعادي فضله بل نشابها

وقال في السبحة السان

ان هرب العبد ولا طاب فسيد العبد هو الهارب
احسن به من مثل سائر يرويه عن حالته السايب
استمت مما هرب الاحيا من سحب ليس في ذيلها ساحب
خفيف عن عبدكم خدمة وانما ثقيله راتب
فحكم فرض على قلبه وقلبه من خجل واجب
قاضي قضاة الدين لم يبق في دهري بكم آمل خايب
يعظم من كان لكم شاعرا فكيف وهو الشاعر الكاتب

وقال

عند مد نفت القلب صبته يا مجوج القلب صبته
اخذ شعلة قلبي فلم يدع منه حبه
اخذ الامام مديحي من كل مطلب رتبه
قاضي القضاه المليحي تاج السراة الالبه
مولاي هنت صوما جليل قرب وقربه
بنعمة للمرتجي وللمعاند نبه
هذا افطرناه وذا تفطر قلبه

وقال

الى كم اخوض الدمع فيه ويلعب وشعب فيه من يلوم ويعتب
وشا ترفع الناس العيون لحسنه ولكن عنينه على الناس تغضب
يلذ لسمعي ذكره لذة الثنا لسمع بن موسى كلما مر يعذب
وكم من يد بيضاء في كل سودد يد ثبت لابن موسى فهي ارب ومكسب
يمن جماع المحامد انهم شرفن في طلابها وتغرب
محمد بيت العشاق والعلم والندا والاخلاق عز الدين في الخلق مذهب
وطابت لعمري كل ارض يحلها وكل مكان بيت العز طيب

وقال

يا ساكني مصر بيت للفراق يد قد صيرت بعدكم حزني اباهب
ومهجتي في ضلوعي من جوي وضنى جمالة الهم او حمالة الحطب
عن مدمعي وقد اكف الامير الاحدث عن البحر اراسه بالعجب
امير حاجب ملك غيران له نوبالمهابة تغنيه عن الحجب
يا منعمي حين تخفي في دمشق وفي تفليس حالي ودمع العين في حلب
كتب التواريخ تمليها وتخبرنا عن سادة من ذوي العليا والرتب

وانت بالفضل تمليئا معاينة والسيف اصدق انبا من الكتب

وله

سقى عهد ليلى مدمع وسحايب تجرهما من خلفها وجنايب
وحيا زمان الوصل اذ اوجه الدما لنا ديل حسن والشعور محاجب
ليالي وفا ليلى صديق ملازم لنا للتقى والبر في الشام صاحب
موجبة اقواله وفعاله فلا عزوان ترجى لديه الرغايب
تنبه في الاسوا الملهم يراعه فاغنى ونامت في الجفون القواضب
وقالت الورى من ذا الذي انت مادح يراعته حيث المنى والمواهب
فقلت لهم موسى الزمان وهذه عصاه التي الحملات فيها ما رب

وله

حمايم وادي السفح ان بلابلا تثيرا سا المضنى وان تسل تطرب
احن الى اهلي واهوى لقاهم واين من المشتا في عنفا مغرب
واني لطلاب الغنى غير راب من بنود الرجا بهذا الصحيح المجرب
نبي الفضل يحيى خالد بك ذكره فيا حبذا انه نفضله الابن والاب
لك النفح من مسك الثنا فابق في رجا واهلي واولادي الذين تغيبوا
وان لم يكن الا ابو المسك اوهم فانك اشهى في الفواد واعذب
خدمتك مداحا فلم لا ادي الغنا وبرك موصول فلم لا اشيب

وله

مت بمصر حبيب اولاده بالشام يجري الدمع مصبوبا
ذو كبد حرا وهم نعضها فالكل يشلوا الشوق الهوبا
لوشا ان يجمع شملي بهم غوث الورى مابت مكروبا
كافل دين الله سيا فالله لازال للامة محبوبا
لو شق صدر الليث عن قلبه رايت فيه اسمك مكتوبا

يا لاثم الرعبي من اجله يظل قلب الليث مرعوبا
لا زلت ذا عمر به لا ترى الا صنيع الخير محسوبا

وله عند وفا النيل

يوم الوفا يا سيد الاحباب فادر كووس الفضل والاداب
واذا ذكرت الصاحب الثاني فقل عقبى الليالي يا سيد الاصحاب
يا سعد دين الله عش متمتعا ما بين كسب ثنا وكسب ثواب
يا جابرا قلبي بنجح منا صدى حتى اذا كاتبته بجواب
شعر بشعر فاني معه ندي واف فيا فوزي بكسب ثوابي
نعم على نعم تكاد بينظني بالمطر فيه مارح الكتاب
قالوا الحساب فقلت عادة قومه اعطي على يديهم بغير حساب

وله

طربت لعهد الصبا بعد ما سبتت بنا راح الاسى والحرب
وحمر دهني بياض المشيب فها انا فيه الشقا والطرب
ولولا الهنا بزمان الرييس امين العلا هد حالي العطب
وسعد له من حمى الموج قد شفا في من حرج مرج الكرب
يو ثر في وده لا جفا ويروي الصدا من لا نضب
دعاني شيخا وفي سيدي فهذا بني عنفه المنتصب
فاحسن في الوفا والجفا وسيحيي في الرضا والغضب

وله

كم عاذل يغوي وواش يغب ومراتب بل خايف يترقب
في كل معنى من صد ودك مهلك يحيى به من نمر خدك مطلب
اهواك مثل هوى ابن يعقوب الثنا فكان مذهب كل عدل مرغب
يا نادما والجود تلو ركابه والعدل يعشب ما يشا ويحجب

يا من حدت من الكتابة انني تملي معاليه علي واكتب
شكوا لانعمك التي بدمشق او حلب لنا نعماها تخلب
لا زلت ذا السترين في الثناء به بهذا عطا يغني وبهذا منصب

وقال

يا صاحب الحسن البديع تركتني بعيوب جانس صبره ايوبا
شعري بحسنك لا يزال مشببا يصف الاسى وبنانه منسوبا
لولا امتداحي مجد دين ابن اسما فارقت اغزال المديح ونوبا
يا من احبته العلا واحترق انت المجيب او المجب وجوبا
لك راحة تجب الموارد بجنبها ما الكوم المثقوب والمعثوبا
نصب خفضت العيش فيه فحبذا تصريفك المخفوض والمنصوبا
عش للفضائل والهبات جبينها الطائي وطابه المحبوبا

وقال

نحلت في انشا لفظي بجمعة فانشات لي بلغة بسحاب
وكم خلت في فن الحساب فانه فكان حساب الدهر غير حسابي
الى ان دعا باب التقي ابن الوجا فكان النوال الغمر رجع جوابي
فيا لوزير عن نعماه وبرح ديث حديث المكرمات صحابي
ويا الكريم لست احتاج عنده الى قترا آتي به وكتاب
فتحت به باب المدائح والرجا واغلقت عن قصد الانام بابي
فان قصرت عنه صحيفة مدحتي فما قصرت واسمحت بوابي

وقال

يا سائلي عن امور بي يلقيك حالي جوابا شيبت موارد عيشي والشعر والشعر شابا
لكن بذكي علي انلي لشعري شحابا اعاده لي شعري كما دت تعيد الشبابا
يا من اذا ارتناي علي علاه شرابا يا اجلب الناس حمدا لنا به وثوابا
شراب دار مدحي وانفاك بجذم بابا

وقال

حمي ملة الاسلام خير سيوفها وزاد علي فضل السيوف فاخصبا
هو النجم من اي المعاني قصدته رايت اتفاق الاسم والفعل معجبا
يغيب فيا واما علينا وحسنه وبائه فيا اهلا وسهلا ومرحبا
ويسفر وجه العيش عند ندومه ويشرحي بلسم الزهر في الربا
وما الشام الا شامة تحت ظله فلله ما اشهي وازهي واطيبا
بابوابه عن حيث حادرت مهلط وبين يديه قف اذا رمت مطلبا
فلا زال ذا ابواب اذا رامه الورى راوا الله هنا بابا صحيحا مجربا

وقال

عجزت عن رائي الادنى نواحربا واما لا اشهو عام عجزت طلبا
وانا موئنا وقالوا انه نصف فان اطيب نصفيه الذي ذهبا
يا سادة تجب عنا خيامهم وليس غيثهم المعهود محتجبا
يا خاتمي الوزرا عدلا ومعرفة يا موئل الغربا يا مجمع الادبا
نعم الخو انتم اخماات نصلح لكم حلي الحسان اذا اضاع الورى ذهبا
حاشى النبات الذي انشا نوالكم بدوي وقد انسات ايديكم سحبا
كفوا ابن غنام او كفوا اخا شجر من قبل ان سلقوا نارهم حطبا

وقال

احبتي في دمشق ما ترك النوى لقلبي من بعدكم حبه
وكنت ارجوا اللقا بمصر عسى تسر كم من جوار ناطر به
جوار قوم بنور بهم نزحت عني وعن ذل وافد كربه
شهادة الناس فيهم قبلت بالعدل حتى شهادة الحسبه
يا سيدا ما وجدت غير فري نعماه في محضر ولا غربه

ليالي الصوم ما قطعت لها فطرا وايام العام بالنسبه
فليهني القلوب من حاله به صوما وفطرا وليهنك القوبه

وقال وكتب بها الي ناظر الحسبه ٢

تهن بما تكتسي من سناك معالي الامور وما تكتسب
ومرتبه رقت قصدها الي ان تقضي الله ما رتب
ومرتبة يا رفيع العماد يليق بمنصبها المنصب
وانت المقات علي امرها لانك خير دعي خطب
وعالت بك السهب حتي رات تصرف ميزانها المنصب
وحب القلوب فلبت الحبوب بسعدك راح فلا تعجب
وسرت فان فرغت شهها لبث الثنا نحن نعجب
ولا تحسبن رزنك الحنبلي تريد من انفها الجنلب
فانك من اس تصطفي وترزق من حيث لا تحتسب

وقال

ايها البحر الذي عنه روي الناس العجايب
من علوم طالعات في سما الفضل كواكب
واياد ليس يخبوا حاضر منها وغايب
هي للداني بحار وهي للنائي سحايب
انا مالي اليوم الا نشر حمدي لك راتب
انا للشكر المهني وبن شكر للمواهب

وقال في الصاحب فخر الدين بن حصيب

احمر الخد زاد منه لهيبي ليت ورد الخد كان نصيبي
يا دم الوجنتين لا حالك الله دم الخد من دما القلوب
احضب الدمع كل حب كما احضب جود الوزير كل جديب

الوزير الذي له الفخر حقا في بعيد من الورى وقريب
سابغ الجود والثنا قسمت تعي يديه في كل معنى غريب
قيل ما المبتهي الثنا الشايع وصف تجانس الترتيب
عننا بذكر جميل واجر قلت ها تلك منية بن خصيب

وقال يعزي بامرا[illegible]

تفدي كرام الحمى منكم كرايمه يا آل بيت العلي والفضل والحسب
اما وقد بقيت علينا سمايلهم فانقضى زوال السعف والشهب
جادت ضريحك للرضوان غاديه يا اخت خيراخ يا بنت خير اب
يا نعمه الفضل مذ فازت لترابه لم تسر من حجب الا الي حجب
اجل قدرك عن شعر واعلم ما يلقى العلا بك من نثر ومن خطب
فان عدلت ابا الفخر الثنا نعت عذرت من خاطر العليا ابا الهب

وقال يهني اولاد السبكي بالقدوم من الحج

علي اليمن والاقبال مقدم من نا واو آبوا وقد فازوا بنوي واياب
وطافوا علي الاركان اركان سودد وعلم وفاضوا بالحجاز سحايا
فان ملؤا ام المقيم مكارما فقد ملوا الحجر المقام ثوابا
بها بين جمعا الجانبين من العلا وناجا علا فوق الرووس حبابا
فلا برحوا اعلام علم تراهم بافق علي النجوم سحابا

وقال

يا صاحبا لي ان يغب عهوده لم تنس حيث تناست الاحباب
ارسلت ثم ابل نوى تقبلته بيد الوداد فما عليك عتاب
واذا تباعدت الجسوم فودنا باق ونحن علي النوى احباب

وقال

بروحي هيفا العاطف خطوة تكاد بالحاظ الجفن تشرب

لقد عذبت الفاظه وصفاته على ان قلبي في هواها معذب
تجاسر عود اللهو تشبه صوته فمن اجل هذا اصبح العود يضرب
واجرت دموع العاشقين بلحنه فما للذا الاسي دعها تخوض وتلعب

وقال

تقدمت كما يرضي السيادة والعلا على الشام من نعمى يديك سحاب
ولا برحت خدام وصفك ماعلي محاسنه للواصفين حجاب
لعزمك يمن والمقاصد مرشد ورايك نجح والمقال صواب

وقال

ابا الحسن الامام عنك منا سلام الله نفاح الهبات
روينا من نداك العذب لما علوت الى السحاب بلا ارتياب
فكل منا لولا ان غبت يوما نقول لنا علي في السحاب

وقال

اهلا وسهلا بابي الفضل كم شهدت اثاره بفخار غير محجوب
واستامنته على اسرارها دول قرت به عينها في كل مطلوب
لم لا يكون امينا في ممالكها وهو العزيز عليها وابن يعقوب

وقال

بروحي خطيب جاور الترب واغتدى عليه حدادا لبس كل خطيب
وولى فاضحت للمنابر وحشة وللورق نوح فوق كل قضيب
يذكرني معنى حماه جماله فلله ذكرى منزل وحبيب

وقال

ياكاتب الملك تهنا به هلال عيد سعده واجب
كحاجب مقترن بالهنا حبذا الكاتب والحاجب
نحن رعاياك فلا معتب منا على الدهر ولا عاتب

تجمع فيه مفردات الهنا فظلنا في دهرهم راغب

وقال

يا من ارى نسبي بيت المديح له لو لم يكن لي لا بيت ولا نسب
لا تاموني بمدح الحاضرين فما اراه لا بل اري قلبي له يجب
بيني وبين مديح القوم فاصلة ما دام لي في معاني مدحكم سبب

وقال

يا سيدي يا محيي الدين مذ كرا بيتا نظما وقل يا بيت مطلوبي
انت الحبيب ولكني اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب
وحق تربه يحيي يا محمد لا غير الصب في مثل صبر ايوب

وقال

غدا فيك قلبي احمدي صبابة فاعوانه بالنار منك عجيب
ولحظك سهم لا يرد وحبذا للحظك سهم في الحشا ونصيب
ويا عاذلي اني لشغلك صابر واني مقيم ما اقام عسيب
غريب بعزام في غريب محاسن وكل غريب للغريب نسيب

وقال

جا هلال العام عام الهنا مبشرا اذ قدم الصاحب
فقلت اذ شبهته حاجبا في حاله هكذا الواجب
وزيرنا الاول لكنه جا وفي خدمته حاجب

وقال

في امان الله اني سرت يا اجزل الناس ثنا وثوابا
ورعاك الله فينا ملكا ملك الانفس حبا لا انجذابا
لو اطي طرفه كم مومن قايل يا ليتني كنت ترابا

وقال

سقى قبر اسماعيل منبجس الحيا وارسى بهضاب المزن حول هضابه
وعاش لنا ملك نعيش بظله ونعفو ذنب الدهر بعد احتقابه
فما السعد الا لمحة في جبينه وما العز الا وقفة عند بابه

وقال

مضى بالصبا ايري الذي كنت داعيا وكان لما اهواه اي مجيب
وكنت اذا ابصرته كان قايما نظرت الى ذي لبدتين اريب
وافلست مع هذا المصاب فيا لها رزية ما لا او فراق حبيب

وقال

يا خيل كتاب مضوا الى بيوتهم بانف السهوس لحاجات عوار با
كم من حمار فقد نعيت بسوقه من خلفهم تغدو اسنى راكبا
حاشى علم بن يحيى شرحها جا الزمان الى منها نايبا

وقال ملغزا

ما اسم لشي نزعت عنه فلا اقول فيه ولا اقول به
مشتبه الامر كاد اكثرهم يخفى على الفكر في تقلبه
لكن اذا ما جعلت دابك في القلب فما اسم بمشتبه

وقال

سلام على عهد الصبابة والصبا سلام بعيد الدار لا عزو ان صبا
منازل اوطان له وشبيبة اذا شرقت اهل التواصل غربا
بها وداحشاء من الشوق فاطر ويتلو عليه آخر الاي من سبا
وما زال صبا بالاحبة والها الى ان حطه دمعه فتصببا

وقال

حمى الله شمس المكرمات من الاذى ولا نظرت عيناي يوم مغيبه
لقد ابقت الايام منه لاهلها بقية صافي الحزن غير مشوبه

كان سجاياه اللطيفة فهوه حباب حمياها بياض مشيبه

وقال

يا سيدي يا ملاذ الطالبين ومن بعلمه وبذاه انجح الطلبا
مباشروا الجامع المعمور قد منعوا او في الحواله عن قصدي فواعجبا
فان اتوك وقالوا انها نصف فان طبت نصفها الذي ذهبا
حمسون قالت لعكوكان ذا اذب ابعد حمسين مني يبتغي الادبا

وقال

اهلا بمقدمك السعيد فانه يا بحر اهدى للشام سحابا
فاذا ارادوا الجود كنت غمامه واذا ارادوا الراي كنت شهابا
واذا دنا من لثم نعلك تربه ود الموحد لو يكون ترابا

وقال

صرفت الى الباب الشهابي معصدي وحمدي حتى ليس في الناس مذهب
فلا منزل للعوم رصد انفته نفكري ولا واسباب تجرب
وحسبي ان ادعى نبابي عوسنه فلا طرس الا وهو بالحمد معشب

وقال في المباني

ابواب سلطاننا خصت باربعة نفود واخذ صفات وفي مذهبه
من مثل كاتبه او مثل صاحبه او مثل شاعره او مثل مطربه

وقال

يا سيدا عودت من جاهه نجح المطالب بحق احسانك لا تصغ لبرك المطالب

وقال

ارجو اللقا الصاحبي كلما افلست في دمشق وهو غايب
حتى لقد صح مقال قايل دمشق لا يوجد فيها صاحب

وقال في مليح اسمه بهرام

رب مليح باسمه نائك في المعجب حتى كلهم قد عجب
يرهب قلب الليث يوم الوغى وهو غزال قلبه ما رهب

وقال

قالوا ابن عوض بجسمك مولم امسيت في صعد ثاين وفي صبب
فاجبتهم روحي الفدا لمالك قد كان في هذا العروض هو السبب

وقال

عين البرايا جملت مملكة كانت فروض الهنا بواجبه
تحسد ان البلاد ما حجبت في الحسن بن عينه وحاجبه

وقال

صناعة النظم تجنبتها وذاك يا صنعتي الواجب
بحر العطايا قد تحاغيرنا فانت بوري وانا هارب

وقال

ايها العاذل البني تامل من غدا في صبابة القلب دايب ٢
وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجايب

وقال

لايام مولانا الوزير عواطف علي قاصديه من ندى وثواب
فما مصر الا مثل جنة ساكن يرى رزقه ياتي بغير حساب

وقال

صب الي احبابه سايلا ناسه في بعد ولا قرب
صب عليه الدمع هتانه فيا له صبا علي صب

وقال

احسن بها يا سيدي انعما لم ادرها الا لكم تنسب
فلم ازل حين تشاعرتها من اين هذا النفس الطيب

وقال

قالوا عن الفتح قد تعدت فهل ذكوك عند الصحاب بالنسب
اني حواشي الغيات قلت الا يا ليتني في حواشي الكتب

وقال

بعث الوليس لرزقه البابا فلم ينجح ورمت الرزق الوهابا
فاني الى الرزق يسعى ينشدا كم اخت رزقك لا يدق البابا

وقال

دم يا بها الدين والدنيا معا تملا بيوت الفضل فيك وتكتب
مدح وتنشب ويسكن نزهة كل السلامة عنك بيت طيب

وقال

لك الله ما ازكى واشرف همة واكرم نفسا في المكارم راغبه
نسي عطايا الشعر حابرا له وانت تنسيها بفضلك واجبه

وقال

بها دين الله حلمت في ولا علي والثنا الواجب
اعتقني الهم فكانت الولا لابن عقيل بن ابي طالب

وقال

بدا كرم الوجه الخصيبي بعدما تقفى كريم الدين وهو سيب
وما كان ذا احصب لعلبة وجهه ولكنما وجه الكريم خصيب

وقال

هلال عين العيد يا سيدي لحاجب ومني له واجب
لا عجب قاضي قضاة الورى وانا في خدمته حاجب

وقال

بخديك ذا اسم ونقل مصوب وخادم حسن لست فيه اعاتب

وما شيت الا ان ادل عواذلي علي ان راي في هواك صواب

وقال

شكرا لافلاكك اللاي جرت لمدي في الفضل اضحي لباغي شاوه النعما
حلت واطربت المصغي وحزت به خصل السباق فسماها الوري قصبا

وقال

ياعجبا من طوق طابني عن لبس يوم واحد قد غلب
وسائلي راسي انقلبت حاله عندي وقالوا ساشي لا ينقلب

وقال

شيخ اسلام الوري دم للوري وابتك المحبوب في الوصف بني
شيخ افوا حديث السن يا حبذا الآن بني وابن

وقال

لقد فرطوت مصلي بمصر بمسجد هذا الكريم المجدب
ودار النحاس به غيرت فصارت لعمري دار الذهب

وقال

لقد اسعد الله راي الذي بني مسجدا وصحنه قد وجب
لدار النحاس به حليه فدار النحاس كدار الذهب

وقال

لا اظلم الشيب من قبله ما كان لي في طيب عيش نصيب
كلا ولا قبل سواد الصبا كانما ابيض خدي مشيب

وقال

عافية بشرت بعافية السلطان اكرم بيمنها الصاحب
حجة تهدي لهذه خدمة يا حسن هذا الوزير والحاجب

وقال

خليلي لا نوم لنا عند من له نسا زاد حتى شاع حظ مهجته
فلا تعنوا بالذك النسيم فانه اذا هبت كان الموت اليم خطبه

وقال

اذا سالوني عن هوى قد كتمته سكت اراعي واشيا ورقيبا
وجاوب عني سايل من مدامعي فلله دمعي سايلا ومجيبا

وقال

فدتك من ملك يكاتب عبده باحرفه اللاي حكتها الكواكب
ملكت بها رقي واغليت الاسي عنا انا فاعبدهم نبي مكاتب

وقال

لحاك الله يا مولاي كم ذا نصب من الاذي قبلي وصوبي
خطفت عمامتي فسلت عنها وزدت بطاحة فخطفت ثوبي

وقال

وذي عذل لما راني عاشقا كواعب غزلان تدل وتطرب
لحاني فاجريت المدامع انهرا وقلت له دعهم يخوضوا ويلعب

وقال

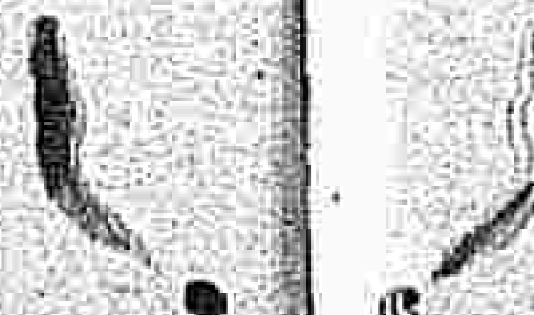
شكرا لنعماك يا عون العناة ولا زالت مدايحك العليا تنجب
قد جدت بالقطر حتى زدت في طمع واول الغيث قطر ثم ينسكب

وقال

فتحت للناس ابواب المقاصد لا تعطلت من حماك الوحب ابواب
هذا له سبب فيما يحاوله وذا له من مقال الشعر اسباب

وقال

سبيل الوجه اذا الطلا فقال لي في جه عائبي
عن احمر المشروب ما انتهي قلت ولا عن اخضر الشارب



وقال

واعيذ يشكوا خصره جور ردفه ويمسي بليل الشعر وهو نعيا نبه
فتشبع ذا اتحما وذا بات جايعا وشبع الشي لوم اذا جاع صاحبه

وقال

تلان في الديوان صوره حاضر وكانه من جمله الغياب
لم يدر ما مخزومه وجريه سبحان رازقه بغير حساب

وقال

يا حبذ ابدل اني عمن مضي من قومه في الفضل والاحساب
بدل من الابدال في اوصافه يعزي الي قطب من الاقطاب

وقال

في الناس من اهل الثواب والثنا من يصنع الخير ومن يربه
يجب ان تطلب حدوا وقد صحبت مولانا بما يحبه

وقال

وادهم اللون حندسي في جريه للورى عجايب
يقصر سعي الرياح عنه فطرها خلفه جنايب

وقال

امولاي صبرا علي مبرم له كل يوم لديك اكتياب
تعوق لجودك حاجاته سيفتح باب اذا سد باب

وارسل ولده لقاضي القضاه ابن البقا وكتب معه

ارسلته لك وانتما بمكارم اودتهم عن سادة انجاب
لا عز وان اعوتب عن احسابهم فابوا البقا احق بالاعراب

وقال

يا سيد الوزرا اهنا بها خلعا تقوم من فالها الاو في بما يجب

سحابة الطوحة العليا طالعة واول الغيث قطر ثم ينسكب

وقال

يا ملكا يقصر عن وصفه بدايع الشاعر والكاتب
في بابك العلم وفيض الندا فلا خلا بابك من طالب

وقال

ايا دار دار اليمن من كل وجهة عليك ولا زالت الهنا لك يجلب
ولا عدم القصاد بابك انه لنجح الرجا باب صحيح مجرب

وقال

هنيتها خلعة مجددة بكل سعد وكل مرغوب
بهوت حسنا بها كانت نرا نيا لذا يوسف بن يعقوب

وقال

جرت مع دمعي عوادي الحيا فكان لدمعي عليها الغلب
ودامن قلبي خفوق البروق فقال الغرام لقلبي وجب

وقال

اتوك لقلبي العاني نصبر وان بعد المساعد والحبيب
عسي الهم الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب

وقال

اري لصواب يا ايري صفانا يحث علي الخلاعة والتصابي
فبادر فانت به خبير ومثلك لا يدل علي صواب

وقال

لك مع مكرك انف عجب بالله بين الوري من عجب
كم راينا ثعلبا في جبل ما راينا جبلا في ثعلب

وقال

واسمر في الجبين علقته فليس الخطا بي في حساب
يقولون فرق بين هذا وذا وكيف يقاس الخطا مع صواب

وقال

ناعورة بمارك الجو انقضت في حالة التشبيه بت عجايب
فلك يدور على المجرة مطلعا اسنى الكواكب وهي فات دوايب

وقال

اعجب لها ناعورة قلبها للماء منها العيش والشرب
تعبانة الجسم ولكنها كما ترى طيبة القلب

وقال

حجبني فازددت عندي علا برغم من اشهل كالعاشق
وتلك لا اعدم من سادني من كان عيني بعد احاجبي

وقال

امولاي ان عدوي الزمان يعوق عن قصدك الواجب
مخافة اني اسلو اذا تناسلوا العدو الي الصاحب

وقال

اتدروا عالي التي قد صلحت بعد دهر صمم عن عتابه
ثم قالوا الي ماذا تلك ذي صدقات السر من كاتبه

وقال

تزوج سيف الدين حسنا ناسب اليه رافضت معسرا وافا ربا
ولم يستشر في امرها غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال

واتاني البابا بسلطه لم احد الا الذي قدمت عنه ثوابا
واتاني اليوم نفع حلته فامنن علي وسد هذا البابا

وقال في طاعون وقع بدمشق

سرنا عن دمشق يا طالب العيش فما في المقام للمرء رغبه
رخصت انفس الخلايق بالطاعون فيها فكل نفس بحبه

وقال

اقول لدنيا علي المرد في الدجا تاخر عن الظبي الذي عز جانبه
فقد بت عبد الله جنة اسقامه علي الليل حتي ما تدب عقاربه

وقال

مسالة الدور عدت بيني وبين من احب
لولا مشيبي ما جفت لولا جفاها لم اشب

وقال

حلا دمعي لخدي في هواكم فما احلا تعصي الخد سكبا
وناسب حالتي لما دعوتم كلانا مدجوي للحب صبا

وقال

يا خليلا جعلته العين والقلب واصفيته سراير حبي
لا عجيب اذا جلبت لي الضر فهذي عادات عيني وقلبي

وقال

تاملت في الحمام حب ما ازير روادف عند ما سا لها بغايب
كاني من هدي وهاتيك ناظر رياض العطايا في سواد المطالب

وقال

احاول صبرا عن هوى فد الفتى ولا احد الصبر المحاول يعذب
والقي به ثوب المشيب مطبعا فاغسله بالدمع والطبع اغلب

وقال

اسعد بها يا خير برع سعيد الطالع والغارب

صرعت طيرا وسكنت الحشا فما تعدبت عن الواجب

وله

يا ناصر الدين والدنيا بعثت لنا وللسطا وللعطا والحلم والادب
تخط احسن خط انت واصنعه في الحرب والسلم بالهندي والقصب

وله

فدتك غصنا لبس يرح مثمرا من الحسن في الدنيا بكل غريب
تفتح في وجناته الورد احمرا فيا ليت ذاك الورد كان نصيبي

وله

يا زائري قاضي القضاة ليهنكم ما حقق التجريب من ابوابه
اقسمت ما الحجر المكرم للغنى الا الذي تغشون من اعتابه

وله

لئن غدر الصاحب المرتجى لتاخير معلومي الواجب
فقد دم حالي تاج العلا وناب الصديق عن الصاحب

وله

شكوا الهامن انعم قد شادها نعم العماد فكلت اسبابي
قالوا الحساب فقلت ارعوا ابدي اعطا علي بن بغير حساب

وله

بشر امير العالي بالصادهنا يحفه السعد من انفس جوانبه
واكتب علي بيت سكناه المزبرة عز يدوم واقبال لصاحبه

وله

يا سادة قد ظفرت عندهم بيمين نصد ونجح مطلوب
حاشاكم ان بيت جاركم يشكوا الي الناس ضر ايوب

وله

جات الي الشوربا فحبذا يا سعيدي منك طعام معجب
افاد جسمي قوة فيها انا كابياب الاسد المشورب

وله

وغايب تذكرني كتبه ليالياً دمعي لها في انسكاب
فهاك بالموصل من ادمعي حديث تحوي من كتاب الشهاب

وله

عذيري منه معرضا متجنبا كان له نحو الوداد اجادب
متى نوب ما تنشوا الحباب فلم يجب ندائي واصدا الكتاب يجاوب

وله

مولاي قد جينا لنحمل قصة نحو الوزير فنعم مع الاصحاب
فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعي الطبيب لشدة الاوصاب

وله

نعيب الذي اهواه عني ساعة فاسام من ليل طويل ارانبه
وكيف يطيب السير عندي والهوى وليس الحبي خليل الا عبه

وله وارسل اليه بعضهم مصلوفه وهو صعيف فكتب اليه

يا مذكري بيت السعيد بانعم انت المشبان والعلا من بابها
شكرتك نفس انت اصل حياتها وشرابها وطعامها وشرابها

وكتب لفتح الدين

اهلا وسهلا بك من قادم الطف انسي بعد طول المغيب
وكنت تخذ وله وقال الهنا نصر من الله وفتح قريب

وله

علقتها عند آجالية الطلا تجني علي عقل المحب وقلبه
نحلت ملولو ثغرها عن لائم فنظرت بمال ما نحلت به

وكتب مع خشكنان اهداه مع شهاب الدين

فلان الدين قد اعليت قدري وصح الي مودتك انتسابي
الم ترني مليت الانق حتى بعثت لك الهلال مع الشهاب

وقال

يا حسن كتاب الحساب وخلقهم علمائهم بدر فاتر وتعابي
لم تد رجوت وطا حساب منهم تلقيته لكن بغير حساب

وقال

يا عاتبين تعللنا لجيتهم بطيب لهو ولا والله لم نطب
ذكرت والكاس خمي تياليكم فالكاس راحة والسلب نهب

وقال

امولاي شكوا لليراع الذي ارى بياض العطايا في سواد المطالب
لقد لذت بالمسنون والعرض الندا وكدت تضيع المال غير واجب

وقال

قالوا فلان قد حجبت انكار في نظم القريض فما بكا دجيبه
ميهات نظم الشعر منه بعدما سكن التراب وليبه وحبيبه

وقال

دامت لسعدك للعداة مهالك يا مطلب المجد الذي لا يحجب
والله ما ندري اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي نتطلب

وقال

يا جيد املك تحت الجيوش الي خوض الوغي بشريق اللون محبوب
تجلوا الغبار في نحر العدا فغدوا حمر الحلا والمطايا والجلابيب

وقال

اهنيك بالعيد السعيد قدومه واشكر برا انت من قبل واهبه

لعمري لقد اصبحت عين زماننا فيا حبذا عين الزمان وحاجبه

وقال ايضا

ليهنك يا عين الزمان واهله ويهني الورى عام بسعدك آيب
بدا للبرايا حاجب من هلاله ولحت فيا لله عين وحاجب

وقال

للصاحب بن الصاحب الناصر من دعاه راي في الصلات الراتبه
يمنح من قبل استداح مجده جايزة ثم يراها واجبه

وقال

لا غرو ان جيت النسيب بمدحة من غير ما غزل وغير نسيب
هزت دروس السامعين بوصفه طربا فلم تحتج الي تشبيب

وقال

يا سيدي شكرا لها من انعم وفيت لها من بعد مصر خصيب
فيها لقد انوعت في نظم وفي ودفي الخالين انت حبيب

وقال

لا تنكروا حمرة الاطمار من فلان والمعلم منه منسرب
حمرتها من دما ما قتلت والدم في النصل شاهد عجب

وقال فيما كتب به علي ابواب

لي في بدا ومحاسن خبر بلد وبسطات فانا وراحة مالكي كالنجو تحت السحاب

وقال

ان الامير سليمان اعتلا رتبا في الخير والخير استعلت علي الرتب
مجانس الحسن بالاحسان في صنعه وفارس الخيل وجه الترك والعرب

وقال

ونطا يف دمت حسنو ما مثلها عطفت قلوبا فهي لي احباب

يحلو فيا نعلا ويشهد قطوها الفياض ان ندا على سحاب

وقال

يا ملاذي الغوث من عايلة ليس من تكليفهم لي مهرب
طلبوا اني ارحل شيا وقد تعبوا راسي باذ طلبوا

وقال

اشكوا الا نعمك التي هي للعفاة سحايب
حالي التي يرثي لها العدو فكيف الصاحب

قافية التا

قال موشحة

لولا معاني السحر من لحظاته ما طال ترداد لي الى ابياته
ولما وقفت على الديار منا ديا قلبي المتيم من ورا حجراته
دار عرفت الوجد منذ انيقته زمن الوصال فليتني لم اته
حيث الصبا ولواعب وحدايق الى النيب ونفح حباته
والراح هادية السرور الى الحشا مثل الكواكب في اكف سقاته
لا تظلم الاحزان في ايامه او ما ترى كسرى على كاساتها
كم ليلة عاطيت صورته طلاه وتحرك معطفيه بذاته
فلين تكيت فان بهذا الدمع من ذاك الحباب يفيض من حباته
مالي وما للهو بعد مفارق قد تعرت غرباته بنزاتها
والشيب في فودي يخط اهلة معنى المنون يلوح من نوناته
سقيا لروضات الشباب وان جنت يد البسحون على قلوب جناته
ولدوله الملك المويد انه جمعت فنون المدح بعد شتاته
ملك ليما عوايد انعم الف نحاه الجود بعض صلاته

ما قال الانه مبادره العطا وتناول الامداح من نعماته وهباته
اكرم بساحته التي لا صدح من ورق الثنا الا على روضاته
عقد الرجا بناته فانطرلها وشاه من مدح فهو ابن نباته
واهرع الى الشخص الذي قد الفت كل القلوب له على رغباتها
واذا الفتى اجتذب القلوب سعت الى دينار راحته خطى حباته
واذا اخلا الملك المويد اشرقت فاخشع لما تمليه من اياتها
شرف منا ال المجد ولن مناله ولهي يضيع العتب في عطواته
لم يكف انجلا الخطوب عن الورى حتى جلا بعلومه جهلاتها
لله فيه سريرة مكنونه فصفاته الاعيا دون صفاته
لا تطلبن من الفواتح حصر ما افضى اليه وعد عن اعيانه
وكعت لذكراه الحروف فلم تكد تلتين الا لعات من دالاته
وتشعث ابو اكل عمامة وبهابه يجري على عاداتها
يا ابن الملوك الناشرين لبيتهم سيرا تبيض من وجوه رواته
من الفقير الى يديك بمنه اذ كان صنع الجود من لذاته
وصبت الى لقياك غير ملومة نفس رات جدواك اصل حياته
لا تعجب الايام كيف تقلبت بالقاطنين وانت من حسناته

وقال في كمال الدين بن الزملكاني

تقضي وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا انتم برغمي ولا تلك المسرات
ياحبذا في الصبا عن حيكم خبر وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن الوصل الذي انقرضت اوقاته الغر والاعوام ساعات

ايام ما شعر البين المشت بنا ولا خلت من معاني الانس ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة وحيث جاراتها غيد وفتيات
وحيث اسعى لاوطار الصبى مرحا ولي على حكم ايامي ولايات
ورب حانة خمار طرقت ولا حانت ولا طرقت للفضت حانات
سبقت قاصد مغناها وكنت فتى الى المدام له بالسبق عادات
اعشو الى ديرها الاقصى وقد لمعت تحت الدجى فكان الدير مشكات
واكشف الحجب عنها وهي صافية لم يبق في دنها الا صبابات
راح زحفت على جيش الهموم بها حتى كان سنا الاكواب رايات
ورب اجلو على الندماء نيرونها حتى لقد اصبحوا من قبل ما ماتوا
مصونة السر ما انت دون غايتها حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها كانما هي للكاسات كاسات
وتصبح الشرب صرعى دون مجلسها وهي الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عند قوم دوس ارجلهم فاسترجعت من دوس القوم ثارات
واستضحكت فلها في كل ناحية مثانة تحسن وفي الآناف ...بات
كانها في اكف الطائفين بها نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في ديباج وجنته تورعت من قلوب الناس حبات
سلسل الصدغ طوع الوصل منعطف كان اصداغه للعطف واوات
ترنحت وهي في كفيه من طرب حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وبت اشرب من فيه وخمرته شربا تشن به في العقل غارات
وينزل اللثم خديه فينشدها هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليلات التي سلفت فانما العمر ما تلك الليلات
تقاصرت عن معاليها الدهور كما تقاصرت عن كمال الدين سادات
حبر رأينا بفيض الجود من يده واكثر الجود في الدنيا حكايات

محجب العزم في ايام سودده للعسر محو وللامداح اثبات
سمى على الخلق فاستسقوا مواهبه لا غرو ان تسقي الارض السموات
واستشرف العلم مصغوا لسوالفه بدعوة ودهت للبين وجنات
واستانف الناس للايام طيب ثنا من بعد ما كثرت فيه الشكايات
لا تختشي بوت نعمى كفه بشر كانت انعمه للخلق اقوات
ولا تزحزح عن فضل سمائله كانها لبد ورا لفضل ...
يا مساجي الدهر همه وقد عرفت من حول ابوابه للدهر زلات
ويا اخا الذنب قابل عفوه انما ايام لا ملجأ او لا معاذات
ولا يغرنك عثرات تنغصه فللعثار على ... ترادات
ويا فتى العلم ان اعيتك مشكلة هذا احاه المرجى فاهتداءات
لا تطلبن من الايام مشبهه ففي طلابك للايام اعنات
ولا تصغ لاحاديث الذين مضوا الو كيا العنان بما تلي الروايات
طالع ثنا ويه واستنزل موته تلق الاقاديات سلوتها الاقات
وحير الوصف في فضل بأسره فكا دستطق بالوصف الجمادات
فتى تناول صحف المجد اجمعها من قبل ما رتبت في الخطات
حاى الديار باقلام يسددها تاحو الشك عنها والغوايات
قويمة تمنع الاسلام من خطر فاعجب لها النات وهي لامات
تعلمت باس آساد وصوب حيا مذ اغتدت وهي للآساد غابات
وعودت قتل ذي زيغ وذي خطل كانها من تسير الخط نصلات
وجاورت يده ذاك البحر فانبسمت هنالك الكلمات الجوهريات
لفظ تشف عن المعنى لطافته كما تشف عن الراح الزجاجات
عوذتها سين اطراسا براحته فيها من الزخرف المشهود ايات
واستجل منطقه الازكي وطلعته تجلي الشكوك ولا تشكي الدجنات

اعز يهوى معاد الذكر عنه اذا قيل المعادات اخبار معادات
نجح طلابه من حول ساحته فما لهم في ناديه اصوات
وفد وخيل واباك محترع مدحا قد اختلفت فيه العبارات
اذا انتهى في نعماه صناعتها كان كل نهايات بدايات
وان خطى للمعالي خطوة بهوت كان اول ما خطو غايات
لا عيب فيه سوى علياء محترم فيها لاهل العلى قد ما نكايات
تجري دم التبر للنزال تعدمهم هذا هو الجود لا ناب ولا شاة
وتبتلي من سجاياه التي اشتهرت للضد هلك وللمعتر منجاة
فلا وقايه تحمي وفد راحته بلى على عرضه الا تقي وقايات
ولا منال لما سادت عزائمه الا اذا نيلت الشهب المنيرات
في كل يوم دروس من بوائعه ومن بوادي نعماه اعادات
صلى وداياديه اكيا فعلى تلك الايادي من السحب التحيات
وصنه عما يصوغ اللوم نائله فما تفيد ولا تجدي الملامات
يرام تاخير جدواه وهمته يفوت ايها فللتاخير آفات
من معشر نجب ماتوا وتحسبهم للمكرمات وطيب الذكر ما ماتوا
ممدحين لهم في كل شارقة بروحه سجوف الليل اخبات
لا يشتكي الجور الا من يعاندهم ولا ندمهم في المحل جارات
ولا تسوق رياح المزن اسيرما سائقه تلك النفوس الاريحيات
بيت اعمته اوصاف الكمال كما تمت بقافيه المنظوم ابيات
ما روضة قلدت اجيادها سوسنها من الذباب عقود لؤلؤيات
وحطت الموج حطا في منابرها كان قطر الغوادي فيه جريات
وللجداول تصفيق بعماحتها والقضب رقص وللاطيار رنات
يوما بابهج من اخلاقه نظرا ايام تشكو اخلاف سريات
ولا الغيوث باسخى من عوائده ايام تغني السحابات السحابات
ولا الشموس باجلا من فضائله ايام تدجو الظنون اللوذعيات
ولا النجوم بانأى من مراتبه ايام تنتصر الابيك العليات
قد علا فوائي في كل شمس ضحى جلاله فكان الشمس مرآت
وهمة ذكرها سار وانعمه تحيث ماكنت انهار وروضات
يا بن المدائح ان امدح سواك فما فلك فيهم عوار مستردات
لي فيه فيك اذ لي فيهم كلم وانما تبنى الاعارات بيات
الله جارك من ريب الزمان لقد تجمعت للمعالي فيك اشتات
جاورت بابك فاستصلحت لي زمني حتى صفا وانقضت تلك العدارات
ولا المشتكي الليالي فهي حينئذ من بعد اهلي عمات وخالات
وتطفتني الايادي بالعيون ثنا فللكواكب كالاوقات انصات
وبت لا اشتكي حالا اذا شكيت في باب غيرك احوال وحالات
الا ذوي كلم لو ان محتسبا تكلمت من جميع القوم اموات
يزاحمون باشعار ملفقة كانها بين اهل الشعر حشوات
ويطرحون على الابواب من حمق قصايد امتي التحقيق ابيات
من كل ابله لكن ما الفطنته كابله في بني الدنيا اصابات
تحور حين يعاني نظم قافية عجزا فنظمهم مثل الخرافات
وتعتدي فكره الكد ود في حرف وقد احاطت بافاق البرو دات
وقد تجي بمعنى بعده احسن لكن على كثفيه منه كارات
اعيذ مجدك من الفاظهم فلها جنا كان معانيهم جنايات
لا تعذهم تبدي بابهم فكفى مدحا بان سيأتي منك انصات
ان لم تفرق بفضل بين نظمهم وبين نظمي فما للفضل لذات
حاشاك ان تتساوى في جنابك من قصايد الشعر سوءات وحسنات

خذنا عروسا لها في كل جارحة لو لحظ وكووس بابليات

اوردت سود دك الاعلا مواردها وللسها في مجار الاقو عبات

شمتا من كم نظم الناطقين لها كانما الفات الخط دالات

نعم الفتى انت يستصغي الكلام له حتى يسير لمنه العقل سورات

ويطرب المدح فيه حين اكتبه كانت منتصب الاقلام نايات

ما بعد غيثك غيث يستفاد ولا من بعد ابيات قولي فيك ابيات

خصصت بالمدح اللاتي قد ارتفعت مني السنا ومن غالت الاثبات

فسد وسد وابق ما دام الزمان فتى بقاياك للدين والدنيا عنايات

حزت المحامد حتى ما لذي شرف من صورة المجد لا جسم ولا ذات

وقلت ـــــــــ وزيره

نزحت لبين النازحين مدامعي وعادوا اعتادت رجعا عبراتي

وكنت من الافكار والدمع بعدهم كاني في بحر من الظلمات

كاني معكوس من السهد والاسى فليلي معاشي والنهار سباتي

تعادر فيها النوح والبكا اعلم ورق الطير في الوكنات

وزير العلا والعلم والبر والتقى على اعين الاوقات والحركات

فقدت بوفد الراي والعزم والتقى وقد كان يكفي وافد البركات

تدوم الحيا يروي ظما كل منبت ضعيف فيا بشرى لضعف نباتي

دهرنا مدامنه الورى ووفاة ليوم حياة او ليوم ممات

ولي غام او ولي عبادة توجيه للاحسان والحسنات

اذا اسبلت كفاه بالمن للورى رجو بسطها للامن بالدعوات

هو الروح اته في كل حالة فاقته حتى الاسد في الفلوات

وقوى ضعيف الحال منا بدهم خلا ما لحظ الفتيد من فترات

فلاكلم الاعدا جانب جاهه ودام مطاعا نافذ الكلمات

وكتبت اليه الشيخ صفي الدين الحلي قصيدة نعتبه على عدم مكاتبته اولها

من لصب اذنى العباد وفاته منك عداه وصل الحبيب وفاته

فاجابه العلامة جمال الدين

ما لظبي الحمى اليه التفاته بعدما كدر المشيب حياته

لج بالهوى وان نفرت ايدي الليالي خنواله ومهاته

كلما قيل قد سلي عن فتاة عاده الحب فاستجد فتاته

ما على من عصى النهى فيه راى لو عصى في الهوى علت نهاته

بابي فاتر اللحاظ غرير دام تشبيهه الغزال فغاته

صايل الحسن ان رنى وثنى سل اسيافه وهز قناته

لعيون الورى بخديه ورد طال ما عاقب السهاد جناته

سا في الراح باذكار لماه لا عدمنا ذاك اللما وسقاته

بهات كاسي والحب من السكر فلا المحي اذا كلت هاته

انا دوح من النبات اذا ما يجرته السقاه خاف ثماته

ابتسه نعي الصفي واحب ذكر اسلافه شرفت سماته

حبذا من امام لفظ وفضل نشر الذكر في البلاد دعاته

ناظم يشتكي الوليد تصدوا حين تلوا رواته ابياته

من اناس ركنوا اذا اعدم الدهر وحامي كفاته وحماته

ان تعالي السنا كانوا بنيه او تعالى الفخار كانوا بناته

قوضوا وابتلي فريد صفات طالما ان تفرع الخطوب صفاته

ماجد ما للدهر الا دواء ولو فم النظر وسر الادواته

سار علم العريض يطلب مجدا نفذ الباب فضله سفاته

نال من جاه يدعي وطورا يسحب السنا اليه حداته

يا معيد الودي لا آلي بحر بعوف الذوق عذبه و نوانه
واصل العبد من قربحيك بر سرا حبا به وسآ عندانه
دايق الكاس غير ان عتابا طالما للحبيب كان قذانه
اي ذنب لسانر نظمه عنك ومن ذا ايهدي لطود حصاته
خل هذا وانعم بيناب مليك عم بالعلم والنوال عفاته
لو طلبنا له شبيها من الدهر لكنا كطالب اعناته
زوجتنا حماه نعمى يديه فغدا كلنا يحب حماته

وقال يرثي جارية له

ايها نووض الحزن فالموت وقتها لشمس ضحي عند الزوال غيبتها
ولا تبخلا عني باسعاف ادمع ملونة اكوي بها ان كرهتها
لغايبة عني وفي القلب شخصها كاني من عيني لقلبي نقلتها
يقولون كم تجري لجارية بكا وما علموا النعمى التي قد فقدتها
ملكت جهات الست فيك بحبة فانت وما اخطا الذي قال ستها
الا في سبيل الله شمس محاسن وان لم تكن شمس النهار فاختها
تعرفتها دهرا يسيرا فاعقبت دوام الاسي يا ليتني لا عرفتها
وقال اناس ان في الدمع راحة وتلك لعمري لعمري راحة قد تركتها
بلي الدمع الا مهجة قد اذبتها عليك والا مهجة قد غسلتها
نصيب جفوني بعد فقدك للدجي واما احاديث الكرى فرفعتها
وقال زماني هاك بعد نعم كووس الاسي والحزن بلاي فعلتها
بكيتك الحسن الذي قد شهدته وللشيم الغر التي قد عهدتها
وروضة حسن حلها غصن قامة لعمري لقد طابت وقد طاب نبتها
وحزن تلاقي مثله وانما ديات الظبا حزن الفلاة ومرهها
كلانا طريح الجسم بال فلو درت اذا ابدتني في الثرى من ندبتها

بروحي من احيي اذا ازورت قبرها جواي ولو اعلمتها لعقعتها
حبيبة حسن كنت مغتبطا بها ولكن بزعمي في التراب دفنتها
وا اسفي قد كان لي لين عطفها فلم يبق لي الا نداها ونعتها
انادي ثوى الحسنا والترب بيننا وعز علي سمع الثيم صمتها
كفي حزنا ان لا معين على الاسي سوى انه تحت الظلام بعثتها
ونمني القاظ عليك رقيقة كاني من نثر الدموع نظمتها
تصيب فاني العيش بعدك لين ولا في امان لو بعثت بلغتها
سلام على الدنيا فقد رحل الذي تطلبتها من اجله واردتها

وقال

يا النصر والاقبال والبركات سكن القصور ومنزه الحركات
في ظل ملك بالسعود يحيث في سائر الحركات والسكنات
وعماير موصولة بعماير طيبات في الذكر والعرفات
والناس اما مادح او مطرب بثنايه الموصول بالنغمات
والكل من يديك خادم صنعة يلتقي ويلتذ والزمان مواتي
يا جود سلطان العباد ومدحنا طاب الصبوح لنا فهاك وهات
وادي صبوحك كاس اجراو ثنا فاشرب هنيا يا اخا اللذات

وقال

لم يبق شيي لذة لحياتي والشيب صبح قاطع اللذات
فارقت ايمن زوجة وعدمت من معنى حماه عوايدي وصلاتي
حيا الحيا اوقات تلك وبعده وسقي معاهد زوجتي وحماتي
ولقد محا قاضي القضاة وتاجهم عني مصاب الحسن والحسنات
فاضت مواهبه علي ولم اسل وسقت مواطر الغزار نباتي
وسحبت مدحا حين طوقني ندا ان المطوق ساجع النغمات

ولئن اقل العجز دعوى مدحتي فلتكثرن بصالح دعواتي

وقال

حب الهالظبي لكن غير ملتفت تعطفه اللين هل لا غيرة كي عنت
وقبلة بعثتها في الكرى سفة يا ليل منك فهل لا عاودت شفتي
كما تعاود في فضل المواهب من علي اهل العلا والاسم والسمت
من فضل الاله المعتلي رتبا لم يعتلي مثله نجم علي الكرت
من ليس ينسى نداه حاك اشعث ان اضحى علي قلة امسي علي تلب
يحيي ويعطي علي نعماه قد بنا كل النبات وماكلت ولا نبت
لا تشكرن اياديه بذاك وذا انا احي في الدنيا وان امت

وقال

شكت من شيبتي عين الغانيات ويالك لم يالك من نذاة
وعفت الظبي ايضا لا تعذر بطالبنا الوداد ولا الثقات
وكفوا نبا غزال نقضت ختام المدح في قاضي القضاة
فاسري معالي المدح درا انظمه علي تاج السراة
امام خزرجي البيت طافت علي اركانه وفود العفاة
لهم هممهم في الفضل تروي عواليه الثقاة عن الثقات
حلاوة مدحه في الطيب شاعت ولا سيما بسلوى النبات

وقال

لاعب شطرنج بفضل النشا عشقته وبلاه من بهته
قلبي بكا موت علي نار وسيدي ملعب دسته
دع عزلا وامدح وزير الذي في فضله الاوفي وفي نعته
وليهن مغني الشام من خطه قدوم مولانا ومن تحته
اوحشه الغيث الذي قد ناى وجاه واسه في وقته

وليهن مولانا بحيث انتحى قد سما الكوكب في سمته
من فوقه انت بعد امرها تطنك الابصار من تحته

وقال في القاضي نور الدين حجر

تب المشيب علي الشجي بزانه وبدا فنفر ظبيه ومهاته
لا مت يا لاحي الشجي علي الاسي وحييت بعد الطاعنين حياته
او عشت عيني عن تحقق سيد عودت جنة سيله وحماته
هذاك قد خصت الحيا اوراته وانا الذي صم الجفا نباته
وابني الحجر الكرام قطاف في حج الوجا معا وداسيعاته
سادوا الزمان كما ترى عباته وسراته وهداته وكماته
لا زال ساع يوزنيهم ولا عدم النزيل وسامع ابياته

وقال في الرهان القيراطي وسياله الوساطه بينه وبين ابن حجر

فاز الذي شغل الاسي اوقاته لو كان اسعفه اللقا اوقاته
يا ليت لو كان المنام معاشه طيفا ولو كان الهجر سباته
قيراط وصل كنت اجعله علي قنطار هجران يغتر ذاته
يا سيد الادبا الا شكا لقد جاراك من لم يدر منك شكاته
انظر لحليك الذين تجاريا ادبا وهب لكليهما ما فاته
من كان من فيض ترعرع نبته او كان من حجر التب صفاته
عذر المنيوث بهامك طوق ولمن الماس في ايديك نباته

وقال واجهد وفي القادم من الحج

اهلا بركب القادمين زهي وازهر وقته
سيما علي انه نعم الولي علمته
يا قادما مازلت في نعما منذ عرفته
ومدحت حين حمدته وقصدت حين مدحته

منيت حجا من بعد اعرفات قد عرفته
وتعبت من فرحي خروفا لو قدرت لزدته
لو انه بزخروف عوي البخاه بعثته

وقـال ٢

ورب ليل زارني فيه قمر خده المحمرة بالامنا رشا مت
ذو نطاق وسوار لم يدع ناطقا غيرهما عندي وصامت
فاح نشرا وبدا فالبدر من حسد خاف ونشر الروض خافت
مثل ما قد اثبلت من مصرنا الخم العلم فتحم الشام باهت
يا بني الاضطراب طابت وزكت في العلا منكم فروع ومنابت
لو سكتنا عن ثنا لعدا فضلكم بين البرايا غير ساكت
سودد حسن بينا ناينا فكفاكم سنه حسان بن ثابت

وقـال وكتبها لابن الزملكاني

شكرا لنعماك وان الجمت لساني الشاكر عما نويت
وعجزت مدحي لهاك التي مدحتها بالعجز ثم اكتفيت
يفديك من بيت حماه فلو هجوت ما زدت على ان حكيت
والله ما انت واهل العلى اذا نا ملتهم وانتقيت
الا كبيت الله في فضله على بيوت الناس والكل بيت

وقـال ٣

يا سيدا حلوة امداحه تجمع بين الحسن والبخت
لما تحلت سنه بالهنا لديهم في اسعد الوقت
ناديت بالاسم وترخيمه وصحت يا سيدي يا ستي

وقـال ٣

حبذا يوم وصال يصل السعد وقينه

آه من رخص محب باعه الصبر وليته
بعته في العشاق روحي يا حبيبي بسنيته

وقـال ٣

مولاي ادركني بفضل الدعا والجاه تشفع بهما غلتي
جرايتي ضاعت فاما لها وبعد هذا ارمدت مقلتي
ففي صباحي ومسائي معا اصيح يا عيني ويا غلتي

وقـال ٣

رعاك الله كم ترعى اموري وتجمع فكرتي بعد الشتات
اما وسيادة لك في البرايا لها تخضع على ماض وآت
لقد احيا ندا كفيك حالي كذاك الغيث يحيا للنبات

وقـال لها ٣

يا شمس فضل دام لي حسد بولايه المجدي وكانوا لها شمت
شكر الانعمك التي قد انعمت عن شكرها حتى جوارحي الصمت
موجب بنطقي في الورى وجوارحي فلا شكرنك ما حييت وان امت

وقـال في المنافي

شكر الله ايادي لك التي عاجلت قصدي بانواع الهبات ٣
انت بالمعروف قد احييتني وكذا الشمس حياه للنبات

وقـال مما كتب به على منقل النار

بادر الى المنقل مستغنما وناده في البرد يا قوتي
واستجله بادي السنا والهنا فانه معدن ياقوت

وقـال

كان لولانا كما قد دراجد برك للود انا انا
وكان لي جد سعيد فيا لهفي على جد نز قد مانا

وقال وقد وعده موسى بصرف اربعين درهما

ميعاد وعد الاربعين سمعته وحلوس مولانا بيت صلاته
ولشوم حظي ما ظفرت بذا وذا ورجعت لا موسى ولا ميقاته

وقال في الجوال

يقول مليح سلم بعد كان طعنت بابرك فان ذا سيف دولت
فعادات سيف الدوله الطعن في العدا وعادات ذا طعن العدا والاحبة

وقال

سايلي اليوم كيف حالي في النسيم ونظاري الفضاء البسرات
كل يامن يرى اسير شهود وانا شاهد اسير الفضات

وقال

سماحا لان قد ناسبا في يوم قرب قد تمليته
وصفت محذوما واهدى لي الحلوى كحلاني وحليته

وقال مع سكر اهداه

جدت واكحمتني بانك سمعت من لفظك الموالي
فابدا ذا سكر باض ان عجزا السكر النبات

وقال مع خروف اهداه

ارسلت نضوا حقيرا ولو قدرت لزدته
لوانه بزخروف تحوي مصر بعثته

وقال وقد ذكروا التصحيف عند الصاحب بن قزوينه

لذا بالوزير نعد وتت ايامه كرما ووافت للكواكب منه
فهو الوزير متى سعدت بقربه وسالت فخر الملك اين فزوينه

وقال

يا عجبا لي بعد عصر الصبا تحالفنا في كل حالاتي

اصبوا وقد اصبحت من نسولي ما بين عتاب وخالات

وقال

نم فالوا عهدناك ذا شعر نلذ به ما بالك قد تولي حسنه الاتي
فقلت من كثر ما اشكوا به ضررا والشعر يفسده كثر الضرورات

وقال

نم ان اسا الحبيب قامت بعذره وجنة منه فوقها مثا مات
يا لها وجنة اقابل منها حسنات تمحي لها السيات

وقال

مولاي ان الحال قد وصلت الى شطرين من بين قد ضمنتها
لم يبق عندي ما يباع بدرهم الا الغنية ما وجبه صنتها

وقال

نقول رجاي لما دعا نداك لهبات تملك الهبات
تناسب حال الندا والرجا فهذا الغمام لهذا النبات

وقال

لا عيب في بعض الكرام سوى ندا يسمو المرء عند صلاته
يعطيه من احسانه ولربما اداه كي يعطيه من حسناته

وقال

نم سقني صرفا من الراح تحت الهم حتا
ودع العذال فيها يضربون المناحي

وقال

ارى جلسي عند الكتاب ميتني عيونا ونمحي بالعلوم نعوت
وما ينفع الاداب والعلم والحجى وصاحبها عند الكتاب يموت

وقال

جنة النيل وجيرانها قد طيبت لذاتها وفتي
وكثرت عندي ما اشتهي فالبين من بوية ومن محي

وقال

يقول الذي قد دري عزتي وعسري وجود لي حصلته
قبضت بانعامه البندقي قلت نعم ثم فضلته

وقال

ودت اللمظ عن سلطي واكرم بابن نباته العز السراة
فلا عجب للعظي حين عملوا فهذا السطر من ذاك النبات

وقال

لم انس مخضوبة الاطراف في يدها كاس يطربني ودوحي منها قوت
شبته جمرا على ياقوت املها ثم انطفي الجمر والياقوت ياقوت

وقال

ايا ابن نباته جار الزمان وذلت وزالت قوى همتك ٢
وقد كنت ذا احدية وانقضت فلا اوحش الله من خدمتك

وقال

لقد اصبحت في امر عجيب اقضي فيه بالانكاد وقتي
من الاولاد خمس حولي ام فيا حربا من خمسي وستي

وقال

يا سيدي عطفا فاني مسب وفي دمشق اليوم برد قد عتي ٢
زودته جسمي وبا من لهجه سحابي الابلق ايام الشتا

وقال

قالت اريد من طبيخ قدرة وكثرت حاجاتها واوغلت ٢
فقلت هذي قدرة يا سيدنا من قبل ان تمسها النار غلت

وقال

٢ مضى الافضل المرجو للباس والندا وصحت على رغم المعالي وفاته
وما مات او ماتت بحزن نساؤه وماتت باحزان البلاد حماته

وقال

قل للوزير المرتجي فضله من بني في العسر قد عفته
ما هو الا العسر لكنني قد كنت بالادمع نقطته

وقال

٢ ساقوت للساحل مستبضعا حمدا وقصدا احسن الجلب
فياله من متجر رابح ما شئت فيه سوى تعلبي

وقال

يا مهذبا والله اتقع ان اعاود قبلتك ما انت عندي شهدة حتى اذوق عسيلتك

وقال

عندي استفادة ذوو التادب والذكا قولا بايثار عوار وضانة
فانا الحقيق بقول احمد منشدا قطف الرجال القول عند نباته

وقال

٢ انديه لاعب شطرنج قد اجتمعت في شكله من معاني الحسن ابيات
عيناه منصوبة للقلب غالبة والخد فيه لقتل النفس شامات

وقال

حلا تاي على علي كما حلا جوده الموافي
فوحت ذا اسكر باض وراح ذا اسكر باقي

وقال

طلعت ابكار المعاني التي كم معها في بيت شعر اوين
فلا وقت كان للشعر لا بجمعنا من بعد ذا استغفرين

وقال
للطالع السعدي في افق العلا والملك نجم العقد والحركات
من حيث رقم اسمه وفعاله فالعز والاقبال والبركات
وقال
وبديع الجمال رق بخال ساكن فوق اشرف الوجنات
ان تشكي به الحريق فما من المومنين والمومنات
وقال
قويت قوتي وقوت عايلي في زمن للضعيف يموت
فكيف اني عمان تصدي عن بابك يا قوتي ويا قوتي
وقال
قدت بليغا اهملني سطوت لاجوبة تسمو سمو الاهلة
فاقطفت من اوراقه الادب الذي واسمع من الفاظه اللغة التي
وقال
في شعر مولانا السنا العالي وفي انشاه الاشهى مزاج القهوة
حتى يقل بينا نقل ان الذي ومنه بدر سجعا نقل ان التي
وقال
كنت في ظلمة من الحال لكن بين شمسين قد اضات حياتي
وغمامين يعشان نبانا ينمو الاجر من جميع الجهات
وقال
نبات المناسب كيف نلقا سنا سام به تبسم النبات
وبرد اضاربا من يوف يبث فضرسه لعوي والعبات
وقال
يا سيدي هنيت عيدا اتي بالسعد يجلا من جميع الجهات

لا عزوان احيتني بالندا ان الندا والشمس محيي النبات
وقال في الحول
الهوى الصعب ان لاح العذار فقل في لوعة حدث من بعد ما حيث
وقل لمن قال في خدي بدر منه لذا ذكرته ايري عنك قد محيث
وقال وكتب به لصحفي
كنت وقد وجدت من الشكوى من السقم اكثر ما وجدتا
الم تعلم بانك ضمن قلبي فما نسيان السقام اليك حتى

قافية المثلثة

وقال علامه
بروحي من نص العذار له الولا واقسم ما لي غير جفنك وارث
وعنت البرايا حسنه فهو اول وشمس الضحى والبدر ثان وثالث
وقد سالوا اهل للكووس كريهة مدام فقالت للكووس الخبائث
ويهل في الورى سحر وما غير لحظه ولفظ علا الدين للسحر نافث
اري لعلي رتبة وفضايلا تقر لها بعدئذ النجوم المواكث
فانجم احلالا عن العود والثنا وسعتني من سابق البر باعث
واحلف ما في الدهر مثل عليه وحلف اهل العصر ما انا حانث
عريق الثنا وفي السيادة خطه فما حدا منه قديم وحادث
سمي وحمي الدنيا بابناء تخصه فدث تخصه سام وحام ويافث
وطالت معاليه الي الغاية التي جري البرق انا وبها وهو لاهث
وقال يمدح علا الدين الامير صاحب دواوين الانشا
دب راح ثث اسره من يدي عذب اللما حث
فالمت في الكاس وجنته فسعايته علي اللث

بانه البان في وثبته ومعانى خلقه الدمث
سل سيف المزح فارتعشت وغدت تزرو من اللهث
تلك دعها قال قد سرقت من سناخديك ومن نفق
فتها اليوم تضم علي كاسها طارب من العبث
حرغ بالكام ناهضة نهضة الادواح بالجثث
لوذكرناها الذي جدث قام نشوانا من الجدث
ظن يوم سوءها وفنا لا سعوا من ذلك الوقث
هاها راحا كلفظ فتى طاهر الاخلاق منبعث
بات مدح ابن الاثير غدا طاهرا يغني عن الخبث
مجرك النفي كان به للثنا نوعا من العبث
لعلا الدين تسرندا لتم يمنا طل ذكي شعث
ترفع اللاوا امواهجه مثل رفع الماء الحدث
ومعال عقد انزلها بالثريا غير منتكث
وبراع خيف مصرفه فهو نور البيض طمث
نافث سحرا بلا عقد عقد حلت عن النفث
قالت العليا لسودده صن وفاء المال لم تعث
ما على من رام ساحته ان عام الجدب لم يغث
جاد حتى قال لائمه ان بعض الجود كالورث
وهمت نعمى يديه على كل ذي صفو وذي غلث
كالحيا فذم محترما وذوية او غير محترث
عدلو في مكارمه ومواض غير منتكث
ايها المسئ في جدد للعلا والناس في وعث
والذي لولم احط له بدحا للمسك لم ابث

لا تسل عن حال عبدك في زمن متحكم العبث
محن تأتي على عجل وامان جمة اللبث
اصغ ساعفت تدم ارع ابل اعطف ارحم صن اعد اغث
شكوت نعماك اعظمها في البقا والبعث والجدث

وله

كديه داح في يمين حديثه من البين عن سبخ الصبابي محدثه
كنت على رغم العلا وقد بعث لوصلي تحيى للماذلات مثلثه
بذي لوذير الملك يلبس مدحه لنا را لا عادي والجنا مورثه
ويمنا على مصر وشام افاضه وزير زمان ساعد السعد سعده
وزير لديه العقد والحل راغنا فاعقد في الحاسدين منفثه
اخو السعد في كل الامور وادعا مهذب ما كان الزمان قد احدثه
يهني بلقيا حمى مصر انها بغيبته حاسي المزاج مغلثه

وله

ووارثه الالحاظ من حدق المها غدت نار قلبي من هواها مورثه
مذكن الاسياف من لحظاتها وقالت علامات الفتور مؤنثه
تغزلت فيها واستفتحت اخا العلا امام التقى والنفس غير مغلثه
ولم لا ومن يعناه للفكر باعث على ادب ماماث الا يبعثه
امام انها بالمعالي فقيهة واندا احدا بالمكرمات محدثه
امولاي شهرا جامع الشام اذ معا على موته من قلم العبد محدثه
وقد نبث حمامها في اقضاالي وعزم اناس ان تكون مثلثه

وله

سه خاله على خد الحبيب له في العاشقين كاسا الهوى عبث
او دنه حبة القلب التيل به وكان يهديك ان الخال لا يرث

وقال وقد وقعت المآذنة الرابعة من مدرسة حسن

ثلاث مواذن في الحسن زادت فرابعها لاجل العين جاني
وما نقصت محاسنها ولكن تجلت واصعوها بالثلاث

قافية الجيم

وقال ناجيه

واجيرتي بظلام الطرة الداجي وشقوتي بنعيم الملمس الهاجي
ويا ضلال رشادي في هوى صنم لا شي اهتك لي من طرفه الساجي
في ماء دموعي خط عارضه وبلاه من عارض للدمع مجاج
ايها عذولي وباعد فيه عن بصري فما اطنك من سيل البكا ناجي
واعجب لشيب عذاري تحت ادمعه كانه زبد من تحت امواج
قد اسرج الحسن خديه فدونك ذا سراج خد على الاكباد وهاج
والجم العدل فاركض في محبته طرف الهوى بعد الجام واسراج
ونسم الشعر فاجعل في محاسنه شذر القلايد وامدح الدرر للتاج
الواصل الجود فينا غير منقطع والفاتح الخالي منا بعد ارتاج
بحر تري المال سار من انامله كانه زبد من فوق امواج
خبا له الله فتح الجود فابتدرت اليه افواج قصد بعد افواج
واصبحت بهذه الافاق آمنة بعدله بعد ارهاب وازعاج
كان اراه بين الديار لها كواكب تجلي بين ابراج
في كفه قلم ناهيك من قلم لمال مجر وللنعما نزاج
سهم لمن رام تنفيذ الامور به لكنه هدف للطالب الراجي
اذا انتحى الامر فانظر في الطروس الي محرك لسكون الخلق مزعاج
لا يعجم الفضل منه اي منجز ولا رقوم المعاني اي نساج

يا قائلة الشعر في الاقطار طالبة مرادا قصدا اليه ملتجي اللاجي
سعيا لابواب تاج الدين ان لها منهاج فضل يري الوصف من تاجي
بهمته والعلا والفقر قد جمعا لخالي بين طاعون ومحتاج
مجاوبا منه في سر وفي علن وداود وفدا ينادي كل محتاج
لما دعي الدعوة الاولي فاسمعني لفتب بردي واسمرت ادراجي
فاستقبلت جدب احوالي غمايمه وبدلت حزن افكاري بابهاج
وتابع الوفد حتي ما ظننت اذا اني من السيل في ابوابه ناج
ذاك الذي يحمل المهدي مدايحه جوا هرا من حلاء بين ادراج
ملكت شعري علي آل الاشعار حين حوي في اسمه هو رب الملك والتاج

وقال ايضا

كم عذول علي هواك اداجي يا رشا من سطاه لست بناج
لك خد سناه يوهج قلبي حوني من سراجك الوهاج
وعذار اظنه وهو حاف حول خديك زبر الديباج
حبذا انت من هلال سعود بت فيه ارعي نجوم الدياجي
وعزيز قضي حياي وعمري في هواه وما قضيت حاجي
كلما استمحت سايغا من لماه عوضتني عيني بدمع اجاج
اقسم الحب لا يغير صبري من تجني ولا يصح مزاجي
سقم ثابت وعقل مريب طالما احتجت فيهما للعلاج
وعذول في الحب جمع للغرم بين طاعون والحجاج
مطنب علي الملام وعندي شغل عن ملامه بانزعاجي
ولين كان عن رمي الحب خرجي من الحزن غاية الابهاج
لي من ادمعي ولفظي در حسن الاتساق والازدواج
تلك منثورة علي حلة الحسن وهذا منظم في التاج

الرئيس الذي تناجت عليه كلم الماد حين اي مناج
والكريم الذي به نيل القصد وراح المريض اي رواج
كاتب يبذل النضار سماحا ويصون الشذور في الادراج
عرف الملك سدد منه راي سائر في الهوى على منهاج
ويراعا يصدع يترقى كل راج يسعى اليه وراجي
باله من يراع فضل ونصل يوم سلم يدعى ويوم هياج
كلما لاح في مجاج سواد وقد البيض من سواد عجاج
ذي سطور مثل السبا ينجلي وهو حوك الاسلام مثل السياج
انما يد بن خضر فناحت وسرى عرفها بكل الفجاج
سيد اجمع الثنا عليه يوم فضل فلات حين احتجاج
ثم عرضنا مقدمات امانت للنداه فاحسنت في النتاج
من اناس بين السنا والمعالي وهم بين نطفة امشاج
واضحى العلم والهدى بسناهم يتجلى عن الورى كل داج
يا رئيسا اضحت به حلب الشهبا ملتقى الافواج فالافواج
كل نعما عبر نعماك عندي في صلاه الصلات مثل الخداج
فابق يا موئل الندا في معال ما لابواب سعدها من رتاج
نعما بلا احتياج تعنيك سرا فكيف عند احتياج

وقال ايضا يمدحه

بوضه حسن والعذار سياجه اغث مهجة اضحى اليك احتياجها
وداوك نفسا اشفت على الموت نفسه ولو شاء ذاك الحسن كان علاجها
فكم ليلة ندمي نبت مراجه بكاس ثنايا منك كان مزاجها
احاشيك ان يقضي حشاشة مدنف ولم يقض من عود الثواصل حاجها
واني الى حسن التجلد ساكن فما بال عذالي يريد انزعاجها

اراب من نيم البعرف فرحه وما الدهر الا غمة وانفراجها
نديمي بهذا العيش فامزج يسطرع لنا قهوة فكادت يذكوا زجاجها
وانج به دار الحباب فهكذا قطار الحيا در البحار نتاجها
وزاوج ثنايا بالحباب فانما يزين اللالي في النظام ازدواجها
واطف بهذا الكاس همي فانني ارى السرج تطفى وهي يطفى سراجها
لين زان هذا العقد جيد اللذة لقد زان دنيا للقضاء بل تاجها
رئيس اذا اعجوبة في المدح اسمه رايت المعالي كيف تحرك ابتهاجها
فلا نعت الا عليه بيوتها ولا نصبت الا اليه فجاجها
با قلامه تحمى البلاد وتحتوي فيا حبذا مفتاحها ورتاجها
كان شبا اقلامه في طروسه اسنة جيش في المداد عجاجها
له من عيون اللفظ كل بديعة يبشر افكار الرواة اختلاجها
يروقك في سحر البيان وانما يروعك من مثل الصلات مجاجها
به انتظمت خير العقود وتفتقت نجوم البرايا زيغها واعوجاجها
نوى بحرها في ساحل الشام وابتدت لآلي نامها عذبها لا اجاجها
ملك كريم الاصل من طرف علا يصوب نداها او يصول هياجها
اخو شيم قد سلمت لفخارها مفاخر قوم كان جما حجاجها
كان روح الحظ منه لحسنها خصور الملاح بسبكك اندماجها
دان صلات البر عند نواله صلاه يوفي نقصها وخداجها
فاحسن من صوب السحاب هباته واحسن من تلك الهبات رواجها
لين قصرت افكارنا عن مديحه لقد طال في بيت السطور ادلاجها
لين كان اخلاف مصر لقد سرا فقالت لمراة العزيز لجاجها
امولاي لي شوق يؤرق مقلة ضعيف على بعث الشها داحتجاجها
فللسهد ما طافت عليه جفونها وللدمع ما دارت عليه محاجها

بيت مدى الامام يحيى سيانُ لبيتك قد جلت وجل نتاجها
فلا سود الا الملك معاده ولا مدحة الا الملك معاجها

وقال ايضا

حلفت بليل الشعر منه اذا سجا وضوء المحيا من وجهه تبلجا
ومن لا مني بالمرسلات من الاسى ومن اصلى بالموريات من الشجا
لقد الجم العذال وجهٌ معذبي وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا
وفوج عني فات يوم بزورة فقلت لعيني انظرا وتفرجا
ظلاما وبدرا فوق غصن على نقى دجى وتجلا وانثنى وترجرجا
وخدا كما في صبوة شم ورده فليت وقد نرا اذا العذار بنفسجا
صحيفة حسن تابلتها ملاحة الم تر سطرا عليها محرجا
بروحي في افق المحاسن كوكب على شله قد طاب لي سهر الدجا
تهاني عنه الهم لم يرعوا ذلي واحرجني عنه وما كنت محرجا
وازعجني تشبيب بعود كطالع وما كان وقع الشيب لي عنه مزعجا
فيا لك معطوف العذار بجريه فاعوجت عيني له حين عوجا
دنت دار مني وشط مزاره فهل ابصرت عيناك نفرا مفلجا
ولم انعم به بنار خده مشوفا على نقد العدا او مهرجا
ولم اصب من لهو شطه خالة الى كرمن حولها الصدغ صولجا
ولم انجب العذال منه بحاجب راوعينه حو الملاحة ابلجا
ولم ارشف بعد فيه مدامة على ان دفاعه بحر المجا
ولم اعط ناسا بالنفار مخجلا تحطيه بالدر النظيم متوجا
ولم اللو الهند في الصدر مجالسا واسرى به حالي الشكم مهلجا
الي الروض فيا حامز الزهر باسما على الزهر ونا فالذي الفل نجحا
احير في مدح الامام محمد من اللفظ ابهى الدرة حسن وابهجا

وما هو ممن لا انفي مدحه فاتى اليه بالمديح مروجا
اخاف لم نفدا فاتطى الثنا وارجو لدنفدا فاسرع في الوجا
لمثل بن يعقوب المدائح تجتلا وجوه في الشدائد ملتجا
امام اذا سا الته او سالته فلله ما اودى جوابا واودجا
واشرف اخلاما واسوق خطبة وافصح الفاظا واوضح منهجا
واجمع جود الحروف من الثنا كجمع الدجا دا الحروف من الهجا
الم تر انى قد جات نظله وواقعت حرا من اذى الدهر موهجا
اجلد تاريخ العلا بصفاته واروى حديث الفضل عنه مخرجا
واصوف امالي التي قد تقسمت الى موكا ما باب نعماه مرتجا
كريم اذا ما قدم الظن نحوه مقدمة من منطق المدح انتجا
ولا عيب فيه غير اسراع جوده فليس يهني بالمواعد محوجا
وان الاكم للبداء او هو ظاهر وهل بانع للروض ان يتارجا
فتى الدين والدنيا لمهلك مجد لديه ويحوا راشد ممزجا
مناوى على سمت الهدى وتنوعه تجانس معنى لفظه وتدبجا
وبرد على قصد العفاه نعائه وباس ذوى قلب العدو فانضجا
وعلم اقامته المباحث ناصرا فعال على در الاسود و مجهجا
هو البحر يروى حوله سلعه واردا و يعرق من لجه ولجا
له قلم يجي الحيا برقاعه ويكتب بالتقى و بالعلم مزوجا
اذا ما لم يترك لذى الفول موضعا وان صال لم يترك لذى الصول موكا
فكم من علم في الورى متعفعج وعى لفظه من كتبه فتلججا
وكم من كمي صارة لدى حين فلا عز وان نالوا اللذي المدججا
وكم منهج في القول ارشدني له وكم اسل انشا الحي فانهجا
وكم نسوني في دلسوقا اقادها وقد كان ظهر كب من دى اليه داعوجا

وكم نظمت نهاه مني نادحا سوى ذكر غربا وشرقا فادلجا
ودوى بنايا من القول طالما سناه ابوه الغيث نوا مبهجا
لك الخير خذها من ثناي كرا با اتت من سوى اكفايها ان تزوجا
اواس انكار عن لحنها على ساكن الامصار ان تتبرجا
نهت للعبايا الكرام من الحيا وتحدى بذكراها المطي على الوجا
لها ان تقم في دارة الافق منزل وان شرحلت من ترباه تهودجا

وقال ايضا

مدت اليك المعالي طرف مبتهج واعرب بلسان المادح اللاج
واشرق المنبر المسعود طالعه بخير بدر بدا في اشرف الدرج
خطيب بالشام لما ان خطبت له فانما يتفق للنظين بمزدوج
يا حبذا الفتى عطرت جانبه حتى استدل بنو الامال بالارج
صدر العلى فتمكن بالجلوس به فقد جلست بصدر غير ذي حرج
واصدع بوعظك لا لفظ بمحتبس اذا خطبت ولا فكر بمنزعج
تصبوا الورى لسواد قد ظهرت به كانما حكته من اسود المهج
عين الزمان بحلاته ملابسه وانما تحلى العين بالدعج
اعظم بها من مساع عنك سايرة فقد سلكن طريقا غير ذي عوج
ولج للعلم ابوابا متى خطبت بها العزايم ابواب العلا تلج
ودانت نمك الامال جائبة تدافع السبل اما منعرج
مناقب ممتدى وفد الثناء بها واضح من ضيا البدر منبلج
كان نغمة عانيه بمسمعه اصوات معبدة الثاني من الهزج
يا طالبا منه جودا او سماحته رد بحره العذب واحذر سورة اللحج
بحر الندا والهدى ان سمت مورده سمت النجاه وان تحمه تهج
مبصر الراي ماخوذ بسطته الى المراشد مدلول على النهج

بعد اول ليل الشباب الحون منشدك فكيف لما يضيء الشيب بالسرج
ايه بحبسك يد والدين شد فلقد ادلجت للفضل فينا كل مدلج
انت الذي فضل الاحيا رساهم فيمته بنو الامال بالحجج
من فيض جودك ... القانعون ندا كانك البحر يروي منه ما لحجج
لا زال بابك للمعلوب جانبه وواحد الهم باب النصر والفرج

وقال ايضا يا ...

اقسمت من فرعها بالمسبل الداجي كالليل يؤنس عسلط الرحل في العاج
لقد نوط قلبي في حبائلها فما اراك امسه من حبها ناجي
لم انس يوم النوى دمعا بوجنتها كانه نثرت لآل فوق ديباج
وناظري حين اخلا الجزع ساكنه كعارض بعقيق الدمع ثجاج
محجوبة ان انل عمري استغنى بها فهي محاي ولم تقض اللبانات حاجي
لا عيب فيها سوى دعوى على برد مبترد في الشتا والصيف ثلاج
قسمت اغزال شعري والمديح لها نظم السد ووزن نظم الدر في التاج
يحيى الذي جعفر والفضل قد نبا وظله لا عد مناظله ساجي
ذو الجود كم جمل من وفر راحته فذ عوجلت قبل تحصيل باحراج
والبر والمكرمات الغر كم هرعت اليه افواج قصد بعد افواج
كم من بنات وابنا قد اجتمعوا على قراه ورزوجات وازواج
كم بين اسباب امداحي له سلم كانهن نجوم بين ابراج
حواري مثلات القنا كم من ماضي شراها فاعدى لا مواج
في كفه ظما الواجيات على سواهما بين كفاف وادراج
يا حبذا قلم المصرف مع قلم الانسان من سابق الطرس سلاج
وحبذا الطرس منشورا ينفع رجا ومنتقى كل ذي هم بافراج
وحبذا من حاسي وانعمه في راحته منار الخطب وهاج

في الحمد والاجود وفكر وذ ونظر الى صميم العلا والفضل وكاح
قضا له الله ان يعلوا مراتبه وان يكون ملاذا لقاصد اللاجي
مهنا الجود مذ لوت النوال على اهل المقاصد دارها للمحتاج
اذا اراد قبول البر خالصة هيا نوافلها في وقت احواج
يا مذكري من كريم الدين نعمته عفوا دم انت تاج العلا تاج
لقد منحت كثيرا من قليلك اذ قليله في كثير الوفود داج
فانت عندي وعند الناس اكرم من ذاك المكين يا نجم الفتى الراجي
مولاي مولاي تاج الدين ممتدحا سبي لمنهج ذاك الباب من تاج
احسن لاجتة قد فرحت غمي عودته اطربني بعد ارعاج
شكر نساجه بل للجواد بها مستغني اياب شعري بعد ارتاج
ان يكسني ما سيبليه الزمان فقد كساه ما ليس يبلى نسج نساج
لاجعلن لشعري عنده مدحا على الرواه سنى تمليك والتاج

وقال في الساعيات

اشرف الشام فاعين يا طالع بهجتك
ثم لما فاح مسكا مثل من جاء بك منحك
كم هلال ذا يا قادم انحسد سرحك
وابنه الكتاب قدوة اذ بكيت درجك
واشرف الجود احرازا انولك الكل بحك
صيدك الاجروه ارا العرب لا تبرح مرحك
حج في هذي الرعايا قبل الوجين نجحك

وقال في علاء سيه

اسرف في الحب يا نجو الغني نجي يا طفلة الترك من تجرانك الكرجي
هل لحمة منك مثل الراح عند تبي وعند عاذلي الغيران كالسنج

كالشهد لفظ علاء الدين تربته والسم عفو عداه الدين تسترحي
اهلا بمقدم من ود الهلال بان يمسي لموكبه السعوده لشرح
ملك الكتابة اي الارض واصلها مسعاه كان سعيدا لوصل والبرح
ان يشتغي مرح ذكراه فاني من هم التباعد في هرج وفي مرج
قد قمت بالشاي مهجة بسبب في الخاص قدما وقد عادت من الحرج

وقال

عذولي منك في امر مرج وسمعي منك في ذكرا دج
بذكرك طاب منطقه واغرت ملامته بهوى قلبي اللجج
كما اغرى الملام نوال كفي ولي الدين ذي المدح البهج
كريم لو تفاخره كرام مضوا العذوا لعيظ في صحيح
لوان بن الفرات لنيل داجا تفرجنا على ذاك الخليج
ملحى له في الجود باست بكا د زحامه منها ولوجي
بداجودا فان الحجب لعذر ابت بطوح فيه على مليج

وقال عن لسنك عن يحيى

مولاي مولاي نجم الدين دعوة من في قصد جودك لا احتاج للحجج
ومن اذا انصرفت عيناه عندكم في الباب انصرفا رحو من فرج
هذا دجى الدجن قد ارسى وكم لك من عقد من المن عندي فائح الثبج
در المقال وبر الجود تعله فابعث لنا نوبنا شيئا من التبج

وقال ٣

يا قادما باليمن للمحتاج في احواله والمن للمحتاج
مما سود دك الجلي فانه منهج فضل ماله من ماح
ما يرفع الاثام راس يا سيد الا اذا وسمت بهذا التاج

وقال ٤

يا واعظ الشام والشاكر في ساير الارض ساير الارج
من بركوسيك السني فقد باي بن جوزية على درج
يا من رافقا دنا واعيننا اغنيت او قاتنا عن السرج
فرجت بالوعظ عن خواطرنا فنحن نفديك يا ابا الفرج

وقال وقد دخل على تقي العيد ومن بين الاعز ونعي الدين السبكي

امام التقي دم لنا مرتجى وما باب فضلك بالمرتج
حللت بمصر عن الحاكمين فيا ذوي نسب مبهج
فليس الدقيق كمثل الجليل وليس العليمي كالخزرجي

وقال في شعر

واني الي بهجة قد اخبرت عن كل بيت جيد من ابن حجا
نسكت عنه فخاني بجانبه لا اجيبه بمهملات لطفة الرجا
من كان في حال المداح ساقطا عندي فكيف يلوح حال الهجا

وقال في المثاني

اشكوا السقام وشكوا امثلة امراني فنحن في الغرس والاعضاء ترنج
نفسان والعظم في نطع يجمعنا كانما نحن في التمثيل سطرنج

وقال

احرجت قلبي الذي صيرته وطنا ايام لم تك ذا زيغ وذا عوج
فكدت بالزمن لخلي منك جانبه خوفا عليك من المسوطن الحرج

وقال

جا الطواشي في بضعة كانها الصبح اذا تبلجا
مسود بذيله فحبذا طرة صبح تحت اذيال الدجا

وقال

بنفسج الخد منه دع شبيه خدي الخلج عندي بهوى معوض لا يرضى بسم البنفسج

وقال

خلعة قاضي القضاة لا برحت بك الليالي في رجا الراجي
للحكم كالملك انت صالحه يا خلعة الطيلسان والتاج

وقال

قلت لشعري صامتا بعدما قد كان ذا مرح وذا امرج
فقاع قلب الضد ما صنعة لا تخاص اصبحت ولا خرج

وقال

الحمد لله كم عطا له في كل قصد وكل منهج
ملك العلا والعلوم جدده وخلعة الطيلسان والتاج

وقال

عجبت لانكاد الزمان وانظمت ولا عجب في فكرة متولج
اجاود من اهوى ولا وصل بيننا كانه دون الهواة تغو مفلج

وقال ملغزا المعنى

افدي الذي جبينه في شعره طرة صبح تحت اذيال الدجا
ما لي به من قرب داري ملتقا فهل رايت نفس المفلجا

وقال

كلفت بسايب لا عدل لي جاحي في هواه ولا لاحي
اقبل من عذاري وجنته سياج الورد اوورد السياج

وقال

والهيف القد فتان العيون قضا على الجوانح واستولى على المهج
لثغره والخديه وطرته سنيه من الدر والياقوت والسبج
بالايي في رشيق القد معتدل انصرفان عزاني عنه ذي عوج
اشكوا السقام من وجد اكابده ولست ايا س في شكواي من فرج

وقال

لهفي على سقم فاز به اسود كالليل اذا الليل سجا
كان تلك المسلها ه تحت طوق صبح تحت ادبات الدجا

وقال في واقعه جرت له بغزه

الهي سلمت من الصوت بلاد لعيسى بها حرج
وارجو الخلاص فعوف به لباب السلامه باب الفرج

قافية الحاء

وقال يمدح الملك الافضل

يهن عيناً الى مراك قد طمحت ومهجة فيك للاشجان قد صلحت
يا من اذا ابا عن الابصار اسودها بحبه نوق خديه فقد ربحت
لا اشتكي فيك اشجاني وان ملئت ولا العذل احفاني وان نزحت
انا الذي نمت انفاس صبوته وكلما سترنا راند لما نمحت
يزيدني العذل شركا الذبه فليت عذالى جني فيك لا برحت
ويحب الدمع عيني حين يجرحها وما العذل اله الاحيث ما جرحت
ما ادمعي في هواك السح باخلة وكيف وهي التي بالعين قد سمحت
سقيا لا وقاتك اللاتي اذا ذكرت حلت على انها بالحسن قد ملحت
حيث الصبا يبدا الازهار نافحه في فجة الآس والاقداح قد قدحت
والقيان بورق الطير مسنده بهديك وتلك على العيدان قد صدحت
والنهر كالصيف امسي وهو مبتسم على زقاق من الصهبا قد ذبحت
والراح في يد ساقيها مشعشعه كان وجنة ساقيها بها نضحت
ساق اذا اعتبقت ندمان قهوته اضا مبسمه الصبح فاصطبحت
لدن المعاطف بناه ومقلته تسقيك ان حملت راحا وان لمحت
ذو ناظر بالحيا والسحر مكتحل فالموت ان غمضت الاجفان او فتحت

كم قابلته لكي تحكيه نرجسة فصح ان عيون النرجس انفتحت
اذا اعتبرت معاني من كلفت به تحيرت من حسن ما دنت وما وضحت
تلك التي خلعت عيناي عارفة ترعى نجوم الدياجي كلما سبحت
آها لذكر ليال ما فطنت لها حتى اناخ عليها الدهر فانتزحت
كم يقصد الدهر اعضاي بفادحه في الحال لكنها في الصبر ما فدحت
ان غاب رونق الفاظي دو واحن ففي التساند ورطا لما نبحت
دع الليالي فاني قد سعفت لها بالافضل الملك ما كانت قد اجترحت
جات به معرب الاوصاف سيرتها منال ما اقترح العليا وما اقترحت
ملكا نهاه عن الاموال قد نحت ورلجاه عن الايام قد صفحت
له خطا حازت العليا وما نحرت وانامل كف الدنيا وما بجحت
تند احيانا عنداه الجود طالعته لو امتنعت كفاه ما سمحت
كانت بنو الدهر عضي مع زمانهم لكن على يد الناصر اصطلحت
كم منطق فصحته بالثنا وكم نحو من الجود في اهل الرجاء نحت
كم نعمة سحبت عن بيت سودده في الخافقين وكم من مدحة سرحت
لا عيب في مجده العالي سوى اذن في الجود لا تسمع العذال ان نصحت
اما الرعايا فقد زدت بد ولته لها وجوه الاماني بعدما جمحت
كل البيوت من الاموال باسمه الابيوت من الاموال قد كلحت
بين الصوارم والاقلام تكرمه ان دبرت افلحت او صاولت فلحت
سجيته في بني ايوب قد نفقت وبين آل بني الدين قد رجحت
يمد زنده الى العليا واريه انوارها وهي ما غيبت ولا قدحت
اذا اطال كريم وعده اختصرت وان طوى قلب باغ عليها سرحت
يا ابن الملوك حلت انوار عزتهم عنا بها الاتك عن طرق الهلك ومحت
لو لم يكن لك حق للملك من قدم لكان تحنك بالنفس التي طمحت

لو خُط بعض اسمك العالي على علم وقابلته حصون الارض لانفتحت
انت الذي قدمت امداحه فلذي فخرا على كل من بعد قد مدحت
انت الذي نسخت نعما والمن حالي وقلبي في العنا فانفسحت
واودعني جدوى كفه مننا كانها بعد من جنبي قد رسخت
كم مدحة لي في اثار انعمه سيانا لنجوم الليل قد فضحت
بطالع السعد لاجدك ولا جمل جارت مدى الشهب والقران ما برحت
لله درك من ملك له شرف تناى قراكبا عنه وان كدحت
دانت لملكك اوقات الحبور اذا تقلدت من حلاها فمالها اتشحت
وجاد قبر الشهيد الغيث ينشده يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت

وقال يرثيه

بكى الشعر ايام المنى والمنايح ففي كل بيت للثنا صوت نايح
وغاضت بحور المكرمات وطوحت باهل الرجا والقصد ايدي الطوايح
ولما ادلهمت صفحة الافق بالاسى علمنا بان الشهب تحت الصفايح
حيا المزن اسعد في على فقد سادة بدمع كجدواهم على الناس طايح
ابعد بني شاد وقد سكنوا الثرى فريض لشاد او سرور لفارح
ابعد ملوك العلم والباس والندا اتنسب العلا نار الثوى والقرايح
اما والذي اخلا حمى الملك منهم وعمر بالعليا رسوم الضرايح
لين اوحشوا امنهم بيوت مقامهم لقد اوحشت منهم بيوت المدايح
يجرح قلبي بعدهم صوت ساجع تذكرني عهد الايادي السوانح
فيا فرط شجوي حين ضربت قرنيه وصار حمام الايك في الطير جارحي
تلا فقد اسماعيل نقد محمد فما للاسى من قادح بعد قادح
وزالا فما انسان عين يمسك بكا ولا انسان قول بكادح
كان لم نجد بعد المويد افضل من حمع بعد الجياد وقادح

كان زناد الفضل لم يور منهما سنا نعيم ما فيه قول لقادح
كان لم نعم بالمكرمات مطوف لدى الباب سد بالنا شد ومادح
خذ الزاد يا ضيف المكارم وارتحل بنوح ذوي اقوت ربوع المنايح
نزحت دموعا او رجعت ركايبا فلله في الحالين حسرة نازح
بروحي ديار الفضل صوح روضها كان لم يجب فيها المنى صوت صايح
بروحي غروب الندا والغيس عايد الى ارضه الثكلى غروب النوايح
بروحي نظير الغصن في دوحة العلا رماه فادواه الزمان بنازح
رمى عزمه من بعد ما متطلة على طرفا د ملمعاه وسايح
وحمل دنيانا بثث جميله وغطى على مكروهها والعنا صحيح
وساس رعايا ارضه واطاعه على جانب العاصي بهوى كل جامح
واعطا عطا السحب في جارت عسرة بقوم باعذار النفوس الشحايح
وزاوج بين الحلم والباس ملكه فمن اعزل مثل السماك ورامح
ورتل عن اسلافه سورة العلا حواميم موصولة بالفواتح
ونام الى جمع المحامد طامحا فوالله لم بعدل به عزم طامح
ووالله ما تقضي حقوق محمد اذا اخلصت نفسنا عليه بنصايح
ولو امكن الغيث الغدا ابو لنيه فدا اصالحا من ال شاد بطايح
ورد الردا عن ما بقي البر عنده اعز مكان في الدنا سوح سايح
هو الموت لو نشبه باس ورنا بل نبته سيحا باكفه في الجوايح
هو الموت ما يحميه ناو بمعقل ولا واصل في البيد من خطو سايح
ولا اسد يرنو باحمر لحز يلاذ به تشوى لحوم الذبايح
ولا اسد الابراج في الشهب كاسر ابتكرا لها سرب النفوس الشحايح
كفى بني ايوب للناس واعظا وان صممت افواههم في الضرايح
ومرقا المنايا نحوا نا فخرتهم وما كان يرقى نحوها طرف طامح

سلام على جنات احبابنا ثم ولا سلام لدار الحزن بين الجوانح

وقال الشيخ يحيى المذكور فضل الله

سرت نفوانى نسيم السحر في جنح سبيم القفا اهلا على دمن السفح
مجنبة لا طعن فيها لعائب على انها تحيى فتهتز كالروح
سقا الله ليلا صاحبت فيه بالقفا فقد كان اشهى من لقا ومن صلح
اسد بطول الليل فانها مخافة على ليلي ان يهجم الصغر بالصبح
وعطوني وشي الحرير نواظره ونجم الدجى بالغبط يعثر في سبح
زمان مضى حلو المواشف والجنا وعيش تقضى آمن السرب والسرح
ولا عيب في تلك الليالي التي خلت سوى انها مرت على الطرف كاللمح
تولى زمان الوصل وانقرض الصبا فيا عجبا للدهر تسرحا على برح
سلام على العيش الورى زيادة على انه العيش الورى من الملح
وغانية مثل الخيال احبها وان كان في كبدي العزاء وكدح
وما عنانى عاذل متنصح وما العيش الا ما سمعت من النصح
يطوف بسمعي لفظه وهو بارد وفي القلب ما فيه من الوجد واللفح
وفي الحضرات اللاي تعني بلفظها عن العمد والعوج الاينع عن الوضح
غزال رعت في الحب اخضر عيشتي لقد عوض الظبي الاغن عن الطلح
وقد كان في والدهر فيها وتابع فلما اجتمعنا آذن الدهر بالصلح
نعشقها والحد بيننا خدها والعشقها والشيب ملتمع اللمح
كان جفوني اذ تكاثر دمعها بنان بن فضل الله متصل السح
وقائلة ما بال عزمك صابر على الندح في الدنيا على ابرح القدح
فقلت رايت السمرا قوم ما ترك اذا اصبرت عند النتاف على القبح
فقالت دع التعليل عنك وقم الى نواحي فضل الله في زمن الفرح
وبادر لمحيي الدين تلقى سمايلا متى زرته لم تدر ما هيئة الشح

نعمت ولكن بعد ان وضح الرجا وعدت بمشهور السنا طاهر السمح
توارك زناد الفضل في المجد والعلا ولكنه الفعل البرى من القدح
رميت اكى امالنا وهي تشتكي من الدهر اسقاما فقال لها صحي
بسابق امال العفاة بضعف ما تمنت وتمسي في النوال كما تضحي
مغيث الرجا والخوف والذل والخطا بمثل الندا ابالامن بالجا بالصفح
اذا شرح المداح بعض صفاته فما ذا باكباد الاعادي من الشرح
وان فتح الراوون باب فخاره فدع ما رواه الخاقان للفتح
ولما علا نحو السما ساوى ايه بالنجوم الزهر والسحب الدلح
سحايب الا انها تجود على الرجا والانحرا انها تدل على النجح
وسعدا انا الملك لخيبة الهنا واجرى على اهل المكايد بالذبح
كذلك فلجات المطير نظير بغير المعالي والمواسم والمنح
فيا ايها الساعي لشقة شاوه تزحزح نصيبا لست من ذلك الطرح
ويا ايها الصبام بشرا وفضله يعين على اعوامها الشهب الكلح
فدالك من لوان ميعاد جوده تمنعون لم يجنح لها ماتح الصرح
وانت الذي اغنيت بالرفد عنهم وبالغت حتى خلت انك في مزح
تخيلت في كم الذي انت واهب وبهيهات ما المسك بذ من النفح
وكم جربت سلك الملوك ميامنا ونصحا على فقد الميا من والنصح
وغصن براع يستظل به الورى ويشهد قبل المادحين بلا جرح
وانك يا يحيى لتحيي في ذرى الرجا وتنجي من اللاوا وتحمي من القدح
وانك يا يحيى لتا يض جعفر من الوذير داد استلا على المنح
فلا زلت للراجي جنابك موئلا وضدك للهم المقيم وللبرح
تسامى على المداح قدرك رتبة فاقصارهم عن مدحه غاية المدح
وكدت لعرفان المكارم لم ترم بجد وما جهد الغمام على السح

خلعت على مرادي وانشراحي فذكرك حضرتني وثب راحي
ولي من طرف لك او جبين يحوك في المسا وفي الصباح
بروحي انت ذا جفن كليل وعيني منه دامية الجراح
غزاني جفنه وشلى فتورا فيا حربا من شاكي السلاح
ونبا. سمحت له بدمع يري ان السماح من المباح
ومالي لا اذيل اجاج دمعي على عذب بمبسمه قراح
يحيا وجه الكاسات يزوا ويضحك في الرياض على الاقاح
اقسم على نيران يحح فاني لابن قيس من براح
وكنت من الاولي في طوع حب مضوا اما وفي عصيان لاحي
اذا اسيروا الدموع ادوك اجدك واندي العالمين بطون راح
وكاد يطير كظهم اشتياقا وكيف يطير مقلوب الجناح
ولام على غصون الحسن قوم وبعض القول ينذهب الرياح
سقا صوب الحيا زمنا اقامت عليه صبابتي ومحاه منتاح
كاني لم اصل بعري اعتباق على رغم النعاد عري اصطباح
وكاسات اشديدي عليها مخافة ان تطير من الجناح
صفت وصفا الزمان وشربنا فخلوا ودع شرابها النواحي
ومذكان النديم بها نضارا علمنا انها داعي السماح
بكف مزدان الاصداغ تهوي لشلتها وجوه ملاح
عشوت لكاسه لا للثريا ونسر الشهب خفاق الجناح
كاني قد سلبت الديك عينا فنادى من المنام الى الصباح
كاني قد حملت على همومي بها رايات لهو وانشراح
كاني اذ صحا المحل افقي رايت لنا الليالي غير صاح
اذا انصرفت حدا من زمان فخالطه بشي من مزاح

وليل طلت فيه لنزط عزمي كان الشهب من شرر افتداحي
وموحشة الفنا وزمع رياها طفت ابلي وشلن مع انبطاحي
ارشح ذا الحمايل مشمعلا بها واحيد عن غرات الوشاح
لعزوا ولو فيرا جنبنيه على وبن احتياجي واجتياحي
على بها السري وعلى ابادي بني الفاروق ادراك النجاح
بني نجل الاله اذا اجيلت غداة المحل ايسار القداح
نجوم العلم اتوا العطايا ياجياد السبق اساد الكفاح
لكي ابسلكني في نسب نظيم ودعنا من انابيب الرماح
لاحمدهم ثنا في الحمد عنهم فيا كرم اختتام وافتتاح
اخو الاغضا عن تقصير مثلي وفي طلب العلا اخو الطماح
وذو الجود الذي يروي عطا لطالبه راحته عن رباح
وذو القلم الذكي ان فاف اغنى عن استماع نغمة الملاح
سويد القلب قلب الجيش منه والا فهو قادمة الجناح
وايه موسوي الكف فيها ماارب للعلا ذات انصاح
فطورا فايض العذب المهني وطورا فايض السم الذباح
ابا العباس قد حفظت ثغور برايك في باسمه النواحي
نشوك بالفنا مما حبهتها بنانك او تمضمض بالصفاح
وشام الملك منك شهاب عزم كفا المراد قبل الالتماح
وقد ماهم اذا اصلت سيوف ينادي الجيش حي على الفلاح
حللت بوادي مصر وشام محل النيل والسحب الدلاح
بمن مكارم او صفه بشعر ملئ بالمصون وبالمباح
واعوزت بن بحر في بيان اتانت به على لحج نساح
بيان جوهري الوصف يروي عوالي الحرب منه عن الصحاح

وان النرجس الحاكيك لحظا ليبني عن عيون ربا وقاح
وان لواحيك على الفؤاد يحنا وما عليه من جناح
فوادا البرق منه في التهاب ووجه الدجن منه في انفضاح
اما لك رتبة العليا بلفظ مبين فوي ولخلاف سجاح
وباعث فكره في نسباجين حمدت به السرى عند الصباح
عطفت علي في زمن خوون وجدت برغم ايام شحاح
وكم بني جنابك بعد بعد وبهنه حاسدي بعد انجاح
ونطقني نداك وكنت فحلا فصرت اليوم انطق من فصاح
اليك حسان شعر لم تفوها ولا احوجه خط القباح
من اللاتي نكت نسبا وفدت عليك شمائل الخود الرداح
مزجت كلا الشذا والعلم بحرا فاحوجنا الى الامتداح
وكتب اليه القاضي شهاب الدين جاسيه في هذا الوزن
في الشنوبات فاجاب عنها بالحا المهمله باصوبه
ما البرق في كانونه قد قدح والغيم في كف الثريا قدح
اهوا من بهتك نارا ولا اروى من لفظك كاسا طفح
انوثر نداك الدهر في ندا على امره في فضله ما قدح
وكاس الفاظ عذاب اذا نارجها كانور شلح نفح
وصفت ثلجا تاكيبني برده الفاظك حتى لفح
وسح الناس بها مجبا فيا لله در السبح
وصار بالثلج عذاب الورى عذبا وعانواعته فانسرح
ثم انسه كالشيب لما اضاف في الراس وفي الجلد للجرح
قد غسل الليل بصابونه وفاض في صبغ المسا فانمسح
وخاف ان تغبق الافق من ادنايه صدر الدجى فاصطبح

وعاد خيط الليل من لونه ابيض كالعرف اذا ما وضح
وسيرت منه الجبال التي رايها الساعه طرف طمح
ما كان ذاك النوح نبا ترى في فلك الشهب وبور انطح
الامر ادني والذي غاب من سلوى الورى الى ما سنح
سلت يد السعد على الحمن من اهل الشقا سكينها فانذبح
وضاقت الانفس من فرط ما يندف من راس وبطن وذح
وابيض اك الطرف ما يحى وارتدا العقوا ما سبح
وانقصف العمر فكم طاير ناح عليه بعد ما قد صدح
كانما الدهر طغى ملحه فذرت الافق على ما جرح
يا مدمل الجرح بالفاظه ويا مهيا للدهر عما اجترح
لله ما خاتمه خلدت في صفحة الدهر اجل المدح
اصبحت لو وازنت الشمس في الميزان دينارسنا ها رجح
وقال يمدح اخاه علا الدين
سلبت عقلي باحداق واقداح يا ساحر الطرف او يا ساقي الراح
سكران من قهوة الساقي ومقلته فاترك ملامك السكرين يا صاحي
دعني اذا اصبحت في بهوى تركي بليت مالي انسي بيت افراحي
بجوهر الكاس تحلو لي لها عرضا ظبي بمنزلك باشباح وارواح
وفارسي من الاتراك تجلى في خوجيته قد صحت بايضاح
يودي الفوارس منه ملتقى رشا بالروح والقد سياف ورماح
قلبي ابوطالب منه الوصال فما ينفك من نار بجوى وسط ضحضاح
يا متركي الخد بالجمر من ذهب داركت ضرورة تجاح ومجاح
يا فاضحي في الهوى خط بعارضه لقد نسخت على عشقي بفضاح
ما السر لا اسر لهيا نا وقد عقلت عين النوى عن فتور العين طماح

فاملت شعرك بعد الوحي ملتفتا فانعم اسه امساي واصباحي
حيث الهلال في حين الصب مكتبيا ايام لم يمح اسطار الصفا ماحي
وحامل الكاس تحت الدجن محملا كانه مدلج يسعى بمصباح
والغيم ذات لكاس الراح يمزجها يكاد يمسكه من قام بالراح
والان كاسي دموعي والتذكر ان اعني التذكر سلد واسلد ومصباح
يا عنبر الخال في ريحان سالفه هل يات عيشي مسرور بمفتاح
وهل الي ارض مصر زورة لشج سابل من دموع الشوق لحاح
وهل ابا لوحجوا النيل ملسرحا واشرب الحلو من اكواب ملاح
واستلى الناي في باب العلا الى نعم الملى باخاك واخاجي
ذاك الذي قال شعري اي ممدح مذ غوا وقالت علاه اي مداح
امازمان على بع سد اكلى فقد نجا بس نفاع بنفاح
اعز طالي بجوز الفضل ناسبه بما يصرح بجود السعي سماح
من ال يحيى كتاب الفضل متصل فيهم بكف قوي العزم طماح
اناف البرية عن اماثل ملتمح تلك المعالي وادنا لهم لمماح
قام الكفاه له طوعا ولو قعدوا قامت عليهم بولحيهم بانواح
ذو الراي والقلم الهادي هو اصف ذاو ذاك يا بن منصور وضاح
مدبر الملك في سر وفي علن ومحكم الامر من خاف ومن ضاح
ومنبع البر للعافي بتهنية وسايق الهلك للعادي باسجاح
فيالا من يد بالجود فائضة وزند راي ليالي الراي قداح
لا عيب فيه سوى علياء تحجله بعرب البرنطق اللاحي الملاحي
وسحر لفظ بادني ما يمغفه عقاد السنة فتان ارواح
وبذل جاه ومال مع توقي ارني وزاد فقلنا بذل سواح
تحلى الخلايف منه عند ما غمرا والخير يكل عير البيت فجاج
ا

المرعين حفانا كل داجية والمرعين جفونا عند اصباح
والفاتحين باقلام لهم وطي مما لكام محلها عزم فتاح
فان حموا بيضة الاسلام انهم من سادة في صميم العرب امحاح
او كلموا بمواضيهم والسنهم فانهم اهل ابلاغ وافصاح
احببتهم يا ابن يحيى فابن سببا للفضل ذا عزو فيه واوضاح
فرعا لاذ العلا اصلا لقد سحبت سولجع الحمد فيكم من ادواح
يا من له القلم المهل بارقه بوابل في الوغى والسلم سحاح
يا ذا البلاغة اسلاه على حلل فالفضل ما بين وشا ووشاح
لا عزوان نسات مثنى الرياض وفي بمناك كل عير الودق فلاح
الى لا سهد منها غير ما شهدت افكار كل حسير الفكر لماح
فليت شعري بو في جهة يمدحا وليت شعرك مني بالعوب ارياحي
طال اطراحي وابعادي فهل سبب تمسك بسباك العوز طراح
يا سيدا استرحسا ذي عليه فقد تمكنوا من قضي الغوث ملتاح
قد كنت اروي امالي جابر زمنا عنكم والا انا اروي لمجراح
وليبني عارف ذنبي فاجعله باب التغاضي لسهل العفو سماح
ان كنت اعرف ذنبا استحق به فراق عطفك لا فارقت ارواحي
فالعفو منك لعدسنة الصدود على ذهني مذاهب يحوحها الناحي
ادوب ارض بات لو عنيت به كنت المحيا بزهر منه فياح
من غير سمعك يدري ما ارجعه في الخصب من مستطاب الحمد مداح
بما هو البرحدد باعلى قوي شعر محبر عمارة لا شلاح
وليهنك العام ساعي العام منشرحا بمجمل اليمن لم يحتج لشراح
عام حلفنا بمسطور لملاك به بانه عام اقبال وافراح
فلمبتغي لك فيه سعد اخبية من الاذي ولباغي العبد ذباح

وقال في ابن الاثير

لا واجفانك المراض الصحاح لست ادري ماذا تقول اللواحي
لي شغل بأصاحب المنظر المقصود عنهم بالمدمع السفاح
ما دري من يلوم حمرة دمعي ان قلبي عليك دامي الجراح
يا مليحا صدغاه تبله حسن تحدث نحوها وجوه الملاح
لك شعر وقامة ان يكونا رايه فهي رايه الافواح
وجبين اذا ذكرت سناه بت ابكي حشيه للصباح
خلق في الهوي مثل ما وكب في ابن الاثير خلق السماح
الرئيس الذي به نفق الشعر وراجت بضايع المداح
والجواد الذي يحدث راجي سيب كفيه عن عطا بن رباح
باذل المال بالبنان الذي قد حفظ الملك من جميع النواحي
همة تعتلي علي شرف الشهب وود يدنوا الي المستماح
كم نصدنا له مشاهد نضل فحصلنا علي النجا والنجاح
وهرعنا الي انا مل بيناه فعزنا بالخمسه الاسماح
ليس بينك بين عوض صوت بيرك وبين مال مباح
فلكعبه والتراكم وبت تحن فيه في غايه الاصلاح
فك للباسم البروق نداما طوق الحد غير طوق المزاح
جرت الشهب بالعلا لعلي ولباع يمداه بالافتضاح
واقامت يد الزمان علينا لقضايا فوعن سن الرماح
فجلاها في الروع رايات راي ونضام صحايفا كالصفاح
كل مجبوكه الصدور تهادي بين اعلامها اكف الكفاح
فهي سورعلي الممالك تحمي ولباب الارزاق كالمفتاح
يا ملاذ العفاه دعوة عبد مستغيث من الزمان تجاح

ذي حسان من القصايد تجلي وهي محتاجه لحظ الصباح
يتسلي الصدا النعيه حاه اصبح الناس فيه كالسباح
فاعني علي الحوادث وانظر لنوائبه لديك لا اسد احي
جل من صاغ نور بشرك في الخلق وحجان فالق الاصباح

وقال في جمال الدين بن الشهاب محمود

انسان عيني سابحا بهواك سابح يا ايها الانسان انك كادح
وجوانح مليت عليك تاسفا هذا وهذي الي هواك جوانح
يا معرضا قلبي عليه ومدمعي هذا مقيم بهوي وهذا نازح
يا يوسف الحسن البديع جماله والله ما عيني بحرك صالح
ان كان وجهك بدر سعد انه من لحظك السال سعد الذابح
ماضر مثلك لا يم الاكما قد ضرا قمار الدجنه نابح
ولقد تجدد فيك حزن حماسي طير علي البان الكريم صادح
يا فرط ضعفي حين صوت ترنمه وحمام بانات الحمي لي جارح
عجبا لشخصك تا فر الجرح لحساهو الغزال الذي وهو الجارح
ونغول الاشعار فيك كواسد ولهونح مدح الجمال مادح
وفي ابن محمود المدايح حمها تغدت الي علياه وهي طوامح
وولت احاديث الوري عن مجده ... ماحكون عنه مدايح
الناثر الصدقات وهي شهيه كالمسك يكتم والوشي فايح
والقايل الكلمات تعد ... سور الكلام كاهن فواتح
من كل ساجعة السطور كانما حمراتها ورق هناك صوادح
وقوي يد قد احرزت عن شانها فطن الوري فلذاك قيل قرايح
واري الزمان دنضا يلا ونواصلا هذا وما فيه لغوث فادح
مجدي ويسبح في الثنا فيحوي امدا العلا وهو الجواد السابح

وزين رفعة بيته بجلاله فكانما هي في السما مصابح
في كفه قلم كان رشاه للرزق والدهر لنفيسه مايح
خافت مهابته الرماح وادعنت حتى تخوفه السماك الرامح
يا مانحي عزر اللها متبسما والعام مغبر الاسرة كالح
جردتني سيفا بمدحك فاتها حتى تضم على تراي صفائح
فلاسكونك في الغرنيق بسيف مع انها مما تكف طلائح
ومن المكارم ان تسامح مجتد يا ابا الكريم بن الكريم مسامح

وقال ايضا فيه

تاوب كالبدر في جنحه وان العواصم من سفحه
خيال يزور لخير الدجى فتحسبه مبتدي صبحه
وقد ضم خفني تزر الكرى فيعرب في الحال عن نجحه
هوى شارح لي حديث الغرام فلا تسال القلب عن شرحه
تعشقته شاهر الوجنتين بما لقى القلب من جرحه
له سيف لحظ اراق الدما فخمر حديه من نضحه
كان عذار احط الحباب تميل النفوس الى لمحه
يبيس له في العلا منزل تزل الكواكب عن صرحه
يرجى وان زاد في سخطه ويخشى وان لاح مزحه
توفي بن محمود من في الهلاك فلاحظه الضد في نجحه
واعدى على نائبات الزمان فاشتكي الناس من قدحه
براحته فلقد دعى شكاة الزمان الى صلحه
يعوب الوجا لمناحه طغى سيل غيثك فاستصحبه
ويوضح للناس نهج الثنا فتنظم القصايد من منحه
له كتب في ديار العدى غنيه الجيش عن كدحه

تسقف سيل اعالي الشام بما اسعل الدهر من لفحه
لك الله من واضح مجده كما اتضح الافق عن صبحه
وبرك في الفضل يزدفيح فليس المعاند من طرحه
وكم لك عندي من منة كما اسرف الغيث في سحه
ينطقني جودك المرتجى ويبعثوا اللسان الى مدحه
فاجلب نظمي ونثري له واروي الصحيحين عن مدحه

وقال يمدح تقي الدين خضر

نجوم تراعيها جفون سوابح ولا طيفكم دان ولا الليل نازح
اباخله عني بطيب خيالها غبي ولعل الدهر فيك يسامح
وناولته قلبي كليما وناظري ذبيحا ولا في العيش بعدك صالح
لحبك للبين المصادف لحنه فطاحت باحشاي الملك الطوايح
وما انت الا الظبي جيدا ومقلة فلا عز وان اهوت اليك الجوارح
جوارح سمو نحوها وسفاهتي على ود ولي حبل وصافح
وقلب عصى نصحي عليك وسلوتي فاعذب شيء صبره والنصايح
وقلت حنين الكالكية عدته فقال الورى عذ ولعمرك واضح
وضاقت علينا عينها فتمنعت وهيهات ان تسخو النفوس الشحايح
ولم انس يوم البين اذا اطوفت وعيس المطايا للفلاة جوامح
فليت الورى لجرى دم العيس للحرا فسالت باعناق المطي الاباطح
ومما شجاني في الضحى صوت ساجع كان له بعد الحبيب اطارح
يساعدني نوحا بكاد يجيبها باسئاله بان الحمى المتناوح
فليت حمام الايك ايضا اعارني جناحا الى الركب الذي هو نازح
وليت النجوم الزهر تدنو افقا لنا تقي بن خضر المدائح
ديني بجلا بشره ونواله فلا الافق مغبر ولا العام كالح

على المزن من تلك البنان مشابه وفي البدر من ذاك الجبين ملامح
وفي الروض من اخلاقه وثنائه سمات فنعم المزهرات الفوائح
وشاء قلام الحماسة والندا على بين حيث السطا والمنائح
حمين الحمى لما تحن بلاده وقد اقصرت عنها القنا والصفائح
فهن على اللاي فنحن معاقل ومن على اللاي علقن مفاتح
وطوقتنا اطواق جود فكلنا على شبه الاغصان بالحمد صادح
ودوحن اقطار الشام باحرف سقى اصلها طاف من النيل طافح
وصدر لما يلقى من البشر لايق وكوكب فضل في سما الملك لائح
على المدا الا بالملمة جانح ولا بالتي شي لها العطف فاتح
وذا اتي انها اما المعي سابق واما لاكباد المعادين سانح
بليغ اذا ابقض اللسان وبالغ مدى الراي حيث النيرات الطوامح
وابيض وجه العرض والبشر والتقى اذا المحت سفع الوجوه اللوافح
على دوسه للاملاك كل فضوله يريح وفي الاعدا سعود ذوابح
وللطالب الشمي غمام كانه لماجد في جود وحاشا ممازح
الى عدله يشكى الزمان فانه خديم بنا ذي امن وميوافح
تعودت ان تسري اليه ركائبي فترجع وهي المثقلات الروازح
واخذ من نيل المديح جوائزا تقصر عن ادنى مداها المسامح
فلا عزو ان اتى من مضيه كان المعاني في البيوت مصابح
امولاي ان يسكت لساني صابرا فان لسان الحال مني صادح
الم تر اني مهمل الذكر في كوى جاوا مالي عنه واصابح
وكوني على امثاله في زمانكم كما كنت في العالين القبائح
فهل لي بيت الماسحي فيقتضي وهل املح اودت الخيل ناجح
فلي في بديع الوصف كالسحر قوة ولكنه سيل على الارض سايح

اقدم فيه الوصف قبلا وانه على ثقة مني بانك مانح

وقال يمدح البيه بن زبان

سقا عهدها دان الغمام سفوحها حيا ما يحي بانها وثرى وحها
وبلغها عني اتم تحية عليل الصبا يروى بغيه صحيحها
معدله في مرسلات مدامعي ولكن قلبي المستهام جريحها
اسكان قلب لا ميعاد في كلمة يهنكم من مقلتي ذبيحها
وهن الليالي ان نهو اوصف جمالا به حتى ويغفا قبيحها
ندى لابن زبان الكرام لانه فتى حيها راعي حماها صريحها
سليمان ملاك المعالي وانه باية طوعوات المكارم موضحها
اخو الدين للساري به يستنير نعم واخو الدنيا لمن يستميحها
امولاي قد اشرقت بيت نفوسي بابيات نظم حل فيها فسيحها
فيا لك نظما من نجيب سباره خليق له من كل نفس مديحها
تذكرني النعمى وانت غمامها بروضته الفاخر وانت صدوحها
بنيت مدى الدنيا المجد تصونه واعلاق مال للعفاة تبيحها
فما الدهر الا ما تطوات لحظه ولا الفضل الا صورة انت روحها

وقال يرثي صلاح الدين شيخ السلامية

بك بعد وجهك للرجا نجاح او بعد شخصك في الحياة صلاح
يا راحلا لحجب القلوب لفقده والصبر يمنع والبكا يباح
لا عز وان تذكي الدموع اجاجة وثراك عذب الالف قراح
لهفي عليك لواحد موتية يعني العيوث وعنها سمحاح
لهفي عليك لهمة علوية تقضي النجوم وطرفها طماح
لهفي عليك لان تخلف شيمة كان الزمان بحسنها يرتاح
لهفي عليك لان اراك موانيا كنا نؤمل انها استداح

ماكان سخي العام الا طالما لعلوبنا فيه عليك جراح
ايها الفقدك انه الفقد الذي نسخت بيوم عزايه الافراح
ماكان يا ابن الفتح يومك بالذي فيه لباب تصبر مفتاح
تبكي عليك براعة وبراعة وفصاحة ورجاحة وسماح
تبكي عليك من العلوم صحايف ومن الجيوش اسنة وصفاح
تبكي اذا ذرت يراعك بيننا ودموعها بعد السلاح سلاح
تبكيك للنعا آل معاهد كانت بمحلك في الندا تمتاح
تبكيك للود الصريح صحابة تبكاها بنسب عليك صراح
يهذاك عوام بادمعه وذا احد الهموم لقلبه جراح
تبكي عليك منازل بالرغم ان يهبط التراب هلالها الوضاح
كان الحمام لها يعود فرحة فاليوم تعزمين الحمام منواح
هل يعلم الورقا اي شلها لوكان لي بعد العفيف جناح
واحسرتاه لحو بهوى فضايل ما عهد ووباه القلوب صحاح
واحسرتاه ليوسفي محاسن عاداه صرف زمانه المجتاح
ايام كمل فضله ونباشرت مصاده فغدوا اليه وراحوا
وثناه عن عدل العواذل في الندا واي بري ان السماح رباح
وغدا اوده وله عيشه اموية حتى انتحى سيف الوردي المنياح
من الليالي الصافيات على الورى نجومها فذا نهن قداح
يسطو على الآجال رمح سماكها ولسطون على السماك رماح
ما اعدل الدنيا وان جارت بنا لم يبق مجزاع ولا مفراح
اعظم بها من حكمة محجوبة ما للعقول نحوها ايضاح
اما الجسوم فللتراب عيانها والا مقدر علمها الارواح
جادت صلاح الدين تبرك مزنة فيها لاحوال الثرى اصلاح

تبكي على خد التراب عيونها فتظل باسمة ربا وبطاح
حتى كان ربيعها وهشيمها تحيي بدمك وذكرك التفاح

وقال يجوابا عن لغز

ردوحي طرس جاني منضمنا بدايع يسري الفكر فيها ويسرح
به من غريب اللفظ والخط تجتلا فيا لك طرسا للعقول بشرح
ولغز هدا في نحو معناه انه اي وبه عرف من الروض ينفح
بشف على تلموه طيب ما حوى وكلانا بالذي فيه ينضح
ولو لست تبغي كتم مخبره لما بعثت بنام يبوف فيفصح
هو الاسم لكن نصفه نعل كله اذا احعلت اسوار معنا ه تلمح
ومقلوبه الحجيه مثل لم تجد ندونك نظما عاجزا ليس يصلح
اجاب فان يوفت الصواب او الخطا فتلك بهدي او فتلك يصح

وقال مجيبا ١٢

مرحبا بالنظم باني نفحة من بعد نفحه ❊ من رياض باكرتها بجوا با لسفح سفحه
ولآل نظمتها بركات ضمن سبحه ❊ وعروس جعلت لي من رياض الوصل صبحه
مع اني عاجز عن ضمه مع ذكر فتحه ❊ كنت في الشعر جوادا يحوز السبق بلمحه
فثناني العسر والا ولاد لا املك فسحه ❊ كل ابن لي وبيت كشكا بلي وشحه
وزناد العول لا يسمح في وجهي بقدحه ❊ ودعا اني بكت عن ثانيه سعني وصدحه
خذ صفا الود كاسات وفيها الف صحه ❊ واحملني التكاليف واعرب بملحه
سيدي ما في النوى والقرب للمشاق فرحه ❊ ان تغب عني وان تقدم فلي بالحجر قرحه
ايها الفتح الذي خف من العاب فتحه

وقال ٧

عجبت من طرفه وخد المليح كلاهما بهذا بهذا جريح
بهذا دم الراح به واقف وذا دم الادمع فيه يسيح

تعزلي المنظوم فيه وفي سلطاننا الناصر نظم المديح
في دعة الله وفي حفظه مسراك والعود بعزم نجيح
يا موعدا منه بقرب اللقا قابلتنا اليوم بصبح صبيح
لو جاز ان تسلك اجفاننا اذن فرشنا لك جفن قريح
لكنه بالبعد معتلة وانت لا تسلك غير الصحيح

وقال

شغل النواح بالدعا كالصايح اشغالك وثنك عن تزيين المادح
شغلا وتدبيرا بمملكة رات منك الجميل فاعرضت عن طامح
لا طعن في قلم شعرت بدولة ان كان يطعن في السماك الرامح
يا صاحب البركات والدعوات اي مدايح تولي واي قرايح
يا موثرا كثر الهبات وكثرها كالمسك لا يزداد غير تفاوح
الله يعلم ما لكن من الدعا والحمد عجزا ومخافة كاشح
اشمت بانوسي الزمان لعدو في بالصدق من اثني عليك بصالح

وقال وقد راى تضمينه للحكم في جزو من الصحاح

يا ابا ما في مدح عليا صدق قد مضى كذب مدحك ماحي
ان ارجوزتي بدار حديث الشام تعلي عوالي الاشداح
وكتاب الصحاح آونة فاسمك تروي عنكم كتاب الصحاح
لم يضع غير شرطها انما غاب وعادت لباب ذا افتتاح
كلما ادبل الزمان نباتي جاني منكم بسحب سماح

وقال

وراهبة طرقناها بليل ودون مزارها ارج يفوح
فهبت في الظلام الى مدام كان شعاعها شمس تلوح
وحيتنا بصافية شموس لها يترقرق الدمع السفوح

كانا قد سلبنا الديك حبا فقام من الكرى فزعا يصيح

وقال

كن كيف شئت فلا براح انت المنى والاقتراح
انت الذي لا باس في لومي عليك ولا جناح
لك وجنة حسنا ان قلبي في محبتها رماح
من صدعن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

وقال

وطيبني المدح الذي انا ناظم عليك وحسبي في الانام به مدحا
اذا عدلت اقلام حظي بضبطها ملات قلوب الحاسدين بها جرحا
الا فابق طول الدهر بالملك حافظا اذا احملت يمناك من قلم رمحا

وقال

سررت لك امالي وان عاقني الضنا على بقية ان سيثمر نجاحها
الم تراني من قديم و والديك وجدي اناس في دياركم رباحها
فان اجدبت كفي فانت مغاثها وان اسندت حالي فانت صلاحها

وقال في صلاح الدين بن سعد

يا ابن طالع سعد سني حلي البين متصل النجاح
ظفرت على قران السعد فيه بشمس الحسن بن شمس السماح
فنعم الاهل قد اصبحت وماذا يقول الوصف في اهل الصلاح

وقال

اترضى يا وزير الشام اني بدهرك اشتكي حالا قبيحه
وان الناس تذبح في الضحايا ومالي غير اجفاني ذبيحه
ويمضي العيد في اكل وشرب ومالي في الشريكة منه نحيه

وقال

حيا الحيا تربا بودت نزيله بمنايح مبرورة ومناح
وعزى كئيبا به العدا المارا وامن روع منزله وفيض سماح
من كان يكبت بالتقى اعدائه والحاسدين فكيف بالارواح

وقال

لعمرك لقد نعمت بامن وصحة ليالي وصارت للهنا اي مسيح
احاسيك عن نعمى بغير سقم وادنحي عوائد عيش للهنا متيح
فلا سقم الا جفن مليحة ولا عار من الا بجد شحيح

وقال في الشالي

سقيا لايامي التي سلفت ما بين ذاك النعيم والفرح
لم يترك الدهر عن يدي قدحا ما شئت صورته على قدح

وقال يتقاضى من شريف مفتاح بيت

يا سيدي ومن سادات الذين على ابوابهم فتح عندي باب افراحي
قد كنت في الباب مع ياقوت بهجتها تعوضوا عند ابواب بمفتاح

وقال وقد سال من تاج الدين السبكي منزلا فقال له اسكن ما زلت تحوجه الى عبد مفتاح فلم يجده

طلبت سكنى مكان او كراه عسى يسكن الحال فلما طلبت محتاجا
فقال لي اسكن امام قد دوى طلبي وكيف يسكن من لم يلق مفتاحا

وقال

يا سيد العلما اراق شعارك وكلامه كاسه لما يقدح
ما احسن العذبات لايقة بكم اما شعارا او لسانا يفصح

وقال

يا من غدت الفاظه حلوة قد ابدعت معنى وايضاحا
تفتح امالي فاحسن بها ساده تصحب مفتاحا

وقال

لحى الله نوع الانسان يصنعونه من الماء كدرا فعل من لا يناصح
اغنى له ولكنما الصاع بشربه اما ودي ان الماء غاد ورائح

وقال

استودع الله احبابي الذين ناوا وخلفوني في نيران تبريح
استنشق الريح من تلقاء ارضهم لعلني شممت من احباب بالريح

وقال

عشت للاداب تحيى سرحها بلبيان نحو حظ وفسيح
ليت شعري انت يا باعثها بعد ما مات خليل ام مسيح

وقال

قلت اذ حدثني الفتح وواقاني بمسيح
كيف انما رحت بي قلت نفسي وفتحي

وقال

اقاضي قضاه الدين فضلك مسفر وساقيك مطبوع وراجيك فارح
وقد طاب ديوان المصالح نفحة فضاعت وما ضاعت عليه المصالح

وقال

ارى الحسن مجموعا بجامع جلق وفي صدره معنى الملاحة مشروح
فان شغالي في الجوامع معشر فقل لهم باب الزيادة مفتوح

وقال وقد امتدح رئيس على شعر صالح الحمصي

بصالح حمص تستعين على الثنا لديك وترجو لنظم المدائح
ووالله ما نوفي اياه بحقه اذا نحن اثنينا عليك بصالح

وقال

بشرنا الفتح بعاد انما لديك وسمى الحين والمنح

فقلت ثبت يحد لا ننا وجا نصر الله والفتح

وقال

دعوتك يا مولاي الحاجب عالما بانك ماحي عسرة الحال بالمنح
اذا اغلقت ابواب رزق عسيرة فانت ابو تسهيله وابو الفتح

وقال

بابي نايم على الطرف نزلت في هواه وليس يعلم روحي
فاتحاني الكرى فاشكوا باله من سكر مفتوح

وقال

ضيفكم قد اشبهت ليلي بجوفه مسودة كالجنه
كلاهما في وصفه ولحده ما اشبه الليلة بالبارحه

وقال

ليت شعري لم ذا ابكا بمحالي في حمى الشام ذلة واجاحه
ليتني رحت بالمنية عنه ان في فوت ... راح للمرء راحه

وقال

سيت ولست الشي حسن بكر وحسن عشية معه وصبحه
ضمت الحضرة تحوت امرا فيا لك ضمه كانت ونحه

وقال

ملك الزمان وجيشه في احمر سيب وللاسلام نصر واضح
فكان بحر اذ جرى بدم العدى والقوم فيه والجياد سوابح

وقال

صبرا وان نحل الاسى وانقضى لكل قلب حيد الجارح
كل الى هذا الثرى صاير لا صالح يبقى ولا طالح

وقال

ما لي نديم سوى ورقا ساجعة من بعد مغتبقي فيكم ومصطبحي
اذا ادار ادكاري الوصل لي قدحا من احمر الدمع غناني على قدحي

وقال

وحديقة واصلت خلوتها ما بين مغتبق ومصطبح
فاذا الحدث بظلها قدحا غنت حمايمها على قدحي

وقال

بشرني الدهر مقصيته بها اعلى اصحابي النجح
وقال ان تستفتحوا اذ رجا خير فقد جاكم الفتح

وقال

لم ما لها في الليل راحا كما تو قدت شعلة مصباح
ودافع الهم فان امرءا ادفع صدر الهم ... بالراح

وقال

مولاي قاضي القضاة ما فعلت عوارف منك كنت امتاح
اغلق باب في وجه مطلبي وصد مع من يصد مفتاح

وقال

يا صاحبا لي بل يا سيدا ابدى يد الخلايف في بري واصلاحي
ان كان جاهك تهديني المصير الى قصدي فان بذا اكفيك اصلاحي

وقال بعد خادم اسمه منجح

مضى منجح ثم انقضى الحال بعده سواه فكم بين الملك للقصد منجحي
له عاذر من نفسه باجتهاده وبيلغ نفس عنده ما ميل منجحي

وقال

لمولودكم يا آل يحيى مزية من الفضل لا تخفى على كل لامح
اذا ما شرعتم في علاء عقيقه شرعنا له في ذرح من مدايح

وقال

ترك الاسي انسان عيني بعدكم ابدًا بهادي لوعة وبرادح
تعبان ذا سهر وسح مدامع يا ايها الانسان انك كادح

وقال

انوف لعشر طمحوا وطاطوا واسواعا كنين علي القداح
لانهم خير من ركب المطايا واندي العالمين بطون راح

قافية الخاء

كتب اليه المقر الشهابي بن فضل الله في الشتويات

البرق في كانونه قد نخ والثلج في جيب الفوادي مخ
قد ذر مجرا الرعد با فاقه كانه حماديها صرخ
هذا وقوس النوء في افقه كانما قد نصبوا منه فخ
قد سد عمدا عاليا ادبي فنطح في الحافات انفسخ
والارض للنفوس او هذه خميس من فوقه قد نطخ
لم يبق ارضا قد رقي زرعها حتي طواها ثم ذا السبخ
قد نسخ السيل باصواته لا صحبت يا قوم هذي النسخ
واسلا الوادي بامداده كانه العسر به مما انتسخ
وجانا النوء بارعا به لا شك ان النوء من بذخ
بحر من العذب لكنه من كل عين للبواكي نضخ
وسحبه تنسخ ابوابها والبرق فيها بينها كالخوخ
وبان في الطود وعرنينه بما كساه شمم او طخ
وكلنا منتثر لحمه وهو على كانونه قد طبخ
دامت ليالي الثلج لا اصبحت ولا نهارها وبا دا النطخ
وحكمت فيه ايادي الحيا ولا اجاب الله مهما اصطرخ

ومكث فيه مدي برزته حتي ارى من جلده ما سلخ
بل مطوه تغسل في الارض من بياضه اسود هذا الوسخ
وهل ارى ريحا وقد زعزعت في الطرف منه كل طود رسخ
وهل فتى يشكي اليه الذي ثم له اذ راح سلي وذخ
يلي جمال الدين انعم به مولى كريما وفتيا واخ
لو قابلت شمس سنا شمسه او نورها ابصرته قد نسخ
جا جواب منه كم حافظ له وكم رب بديع نسخ
فدام ما امتدت دآ الدجي مد نوابا النجوم انتسخ

فكتب اليه العلامة جمال الدين بن نباتة الجوابية المنعقد مثله فلم يرض لا نحا بيه فقال

لعمر الافق بياض شدخ جبينه من قبل شهر في انسلخ
وبلاء من ثلج صميم اذا تساكت الناس لديه صرخ
قامت به شهب احسابنا بروده فالو ايك منها خوخ
كانني محواك فوق اذا قالوا محبس الثلج في الارض طخ
كم سمع الثلج علي لحيه وكم يقول الرعد في الوجه اخ
كم نعقد الافاق عقد اللبا منه وكم ينثر نثر اللبخ
كم بشر بالثلج لما عدا لا تحجر المطروح قبل انمسخ
كم ايريزاب اذا ما دعي بالثلج يجري مايه قبل شخ
وحاول البرج في الماء ان علي مجاري رشحه فانبرخ
لا كان ذاك البرج منه ولا كورة في ايامه فرسخ
كم ليلة بالثلج شابت وكم مداد جنح بضياء انتسخ
حكت به الاجرام من فوقنا ودارها لا فقا منها فلخ
وجاد في اذاننا واغلا كانه يقلع منها رسخ

مالي بباب الثلج من طاقة وخوفه في كبدي قد رسخ
تعوذوني دونه بالرقى او يجروني بالحمى والكلخ
متى ارى من مطر رحمة تطرد من قاعده ما انفسخ
متى ارى حيث الفؤادي انثوي ودمع افراحي لديه انفوخ
الا لا يذين اليوم من حاتم كانه شهوا فيهما نسخ
تكوموا في البيت من خوفه فانبت او ناطح كوم فرخ
عاذ وينبغي احمد فانتضوا منه لدفع الثلج عادات ذخ
ذو العلم الوافية حيا وعلا فيا له غصنا دنا او شمخ
وانتق الخالات نكتته لعبد من دونه ما دضخ
بعثت من مصر بحي الذي عارض من شرقيها توب نخ
من ابن نلتوم الاولى تعوضوا كذهنك المتسخ الممتزخ
يهذا وفي الاقوام ذو ثوبه وانما الشيخ عدي شمخ

وقال

ولاعبة بنفس الموت يبلى هواها مثل ما يبلى الوخيخ
تصيد طائر القلب المعنى بحبة خالها الصدغ المخيخ
كان سيوف سيف الدين رشت حقا في خده ما منه لطيخ
اميرا ما لاهل العصر ضعف لديه ولا لاهل الكبر طيخ
تصاعد لا قلاعين تظلم فها خزن ولا انف شميخ
حمدت الله حين بد المعين شرح نصا وفي عوي شريخ
فتى في يوم جود او نزال ويوم العلم والارا شيخ
تجود بنانه حيز فرات وجود بنان اقوام نضيخ

وقال

اخط سوالي بالرقاع ولا ادري جفاك يا ابا ابو صلك ينسخ

ومذ رحجني بالدموع وماله سوى السهر بعد السهر في البعد لح
ترى هل لعاني من جنبك مخرج بها لا يبقى المشهد يبرح
لين اشتهت نملك المعطوف فعالها لقد اصبحت ايضا بمحيه وتنسخ

وقال وقد اهدى اليه بطيخ اخضر

شكوا الا نعمى يد من سيد اغنى عن التطفيل والتوبيخ
ولهى ونعت كوده فبعثوا من كل شم روائح البطيخ

وقال

كانك بي سكنت جنانها و وعظك قد ملا سمع الصبيخ
كسرت كؤوس شعري بعد دور وتبت على يدي شيخ الشيوخ

وقال

اهدى جملا سعرفت جميله ما احجب التطفيل والتوبيخ
فقنا الرجال كف عن احسانه اغني في ورد واريج البطيخ

وقال

طمعت بالعدل والاحسان معا ولست عندك بالاحسان غير سخي
وقلت يكفي تمام العذر ينشدني حاشاه يعرف ما بيني وبين اخي

وقال

سالته عن قومه فانثنى يعجب من افراط دمعي السخي
وابصر المسك وبدر الدجى فقال ذا خالي وهذا اخي

وقال

سائلت افلح شيبه نسخت بها سود اعهد شبابها بمنسوخ
حتى غدت صحايف وجهي انه لا ناسخ فيها ولا منسوخ

وقال

مولاي محيي الدين في عون سمع نعمى يديك والجواب صحيح

اصبحت من حجرانكم وبلادي الحمى تنسم روايح البطيح

قافية الدال

وقال على طريقة المعري الزهد

استغفر الله لا مالي ولا ولدي آسى عليه اذا اضحى الثرى جسدي
عفت الاقامة في الدنيا لو انشرحت حالي فكيف وما حظي سوى النكد
وقد صدقت وليحث التراب جلا ان التراب لجلا لكل صدى
لا عار في ادبي ان لم ينل رتبا وانما العار في دهري وفي بلدي
هذا كلامي وذا حظي فيا عجبا مني لثروة لفظ وافتقار يد
انسان عيني اغشته مكايده وانما خلق الانسان في كبد
وما عجبت لدهر ذبت منه اسى لكن عجبت لضد ذاب من حسد
يد وهامته غيظا علي ولا والله ما دار في فكري ولا خلدي
من لي بمر الورى كيما اجاور في رباكريا ويكفيني جوار ردى
حياة كل امرء سجن لمهجته فاعجب لطالب طول السجن والكمد
اما الهموم فبحر خضت زاخره اما ترى فوق راسي فايض الزبد
وعشت بين بني الايام منفردا ورب منفعة في عيش منفرد
لا تركن فهذا في التراب غدا ولو تكثر ما بين الورى عددي
مانا في سعة في العيش او حرج ان لم تسعني حتى الواحد لحد
يا جامع المال ان العمر منصرم فانحل بما لك مهما شئت او فجد
ويا عزيزا لغبط العجب ما طرع اذ لو هوانك تحت الترب وابد
قالوا ترى فلان اليوم منزله فقلت منزله عنها القفاء غد
كم واثق بالليالي مد راحته الى المرام فناداه الحمام قد
وباسط يده خطا ومقدرة ووارد الموت ادنى من فم لبد

كم غير الدهر من دار وساكنها لا عن عميد تناسطنا ولا عمد
زال الذي كان للعليا به سند وزالت الدار بالعلياء فالسند
تبارك الله كم تلقى مصائدنا هذي النجوم على الادنين والبعد
تجري النجوم بنفوس الحام لنا وبين من يوبه منها على امد
لابد ان يحبس الخلد ارمدينه في لبنة الحبك منها او حتى الاسد
عجبت من امل طول البقا وقد اسرى اليه الذي اسرى الى لبد
يجر خيطا الدجى والنجوا انفسنا للترب ما لاحجر الحبل من مسد
هذي عجايب تبقى النفس حايرة وتقعد العقل من عجز على صمد
مالي اسر بيوم نلت لذته وقد دنى معه جزء من الجسد
اصبحت لا احتوي عيش الخمول ولا الى المراتب ادنى طرف مجتهد
حسبي الى جد في هواي من كتب فليف يحيى هواي من صعد
لا تحد عن سهد العيش في سنة فاي هم نوى في ذلك السهد
ولا تراع اخا دنيا يسرها ولا تمار اخا غي ولا لدد
وان وجدت غشوم القوم في بلد جلا فقل انت في حل من البلد
لا ينصحنك نصحا ان سعيت به فيا له من سبيل للعلا جدد
اغضاب نفسك فيما انت فاعله رضي مليكك فاغضبها ولا ترد

وقال في الطلب المولد

لام العذول اطالت فيك تسهيدي كانها لغرامي لام تاكيد
وخلف وعدك حلو منك اعرفه فليت كان التجافي منك موعودي
يا من انفد وجدي عليه وما ابقى الضنا في ما يهوى لتنفيدي
عاب العذول منك اصداغا تجعده عيب المقصر عن نيل العنا قيد
وعقد بند على خصر وحت به ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كانه تحت وجدان القبا عدم واحيرتي بين معدوم وموجود

رد الحبا سوالي فيك اجمعه فالسايل دمعي غير مردود
لقد خضعت الي وجدي كما خضعت الي المويد اعناق الصناديد
داعي المقاصد بعلم وفي كرم الي الغا امل الفضل مقصود
سوى سعيك الاماني نحو منزلة فتستوي من ابادبه علي الجود
ذاك الذي اسعفت انعما ونايله فلا تفكر في حكم المواليد
ملك اذا لمسته اوصاف سودد في النثر السراه اليها باطعا ليده
ذو العلم قلده غلاب الهوي مناحي وصفا معي علم وتقليد
والجود راسي ذكا الجدوي وطوقهم فايزالون في سجع وتغريد
والجيش قد الفت ما لمسنو راسه ما كنت الطوف في معزاه بالسيد
يبد ووقد سخر الله العباد له والطير والوحش في الافاق والبيد
حتي يقول مواليه وحاسده هذا ابن ايوب ام هذا ابن داود
لا تنكر المنح الحسني وقد قرنت بسا بهم من معاليه ومشهود
اعنا العفاه فلولا تاهيات بني استغفر الله سموع بمجنود
وواصل الجيب حتي كل معركة كانها بيت معني ذات توديد
يهوي الرماح قدود اذا انعطف والمرهفات خدود اذا تورد
اذا انثني من دم الاوداج صارمه ربي العدي بشديد السطو عربيد
وان افاض جدنيا او نوال يد وردت من جانبه خير مورود
جواهر الا عيد الوصف غامضه فاعجب لجوهر شي غير محدود
وانما دابها اسعدا بكوكبه لكنهن ابادٍ غير مورود
لوان للبحر جدوا ه لفاض علي وجه الثري بنفيس الدر منضود
ولوامر علي صلد الصفا نبتت لا نبت العشب عنها كل جلمود
يا جدا الملك الساري علي شيم تروي وتقل عن ابا به الصيد
ادنيت منزنا وفلوي عود سعته عند الثنا فناحت تحته العود

نعم العماد لمواج مد رغبته فخذ نحو لقاها طوف معهود
يمت في حال مرحوم مسا وله ثم انثنيت وحالي حال محسود
ورحت امغل عن ابواب انجمه نحو الصلات فمن عطف وتوكيد
ان شيت سطر في زهرا الربا مطرا فانظر نوالـ يديه في اناشيدي
وان اردت عيانا او محادثة فاهرع الي سندي واسمع اسانيدي
يا من تخليت من الفاظه وبذا كتنه حلية فضل ذات تجديد
ان كان لفظك مثل القرط في اذني فان جدواك مثل العقد في جيدي

وقال موريه ايضا

عذيري من ساجي اللواحظ اغيد هلال دجي قد ساميني دجي فرقد
غزال يناجيني بلفظ معرب ولكنه يسطو بلحظ مهند
وقد روت عن لينه واعتدالـه صحاح العوالي مسندا بعد مسند
اذا اقعدت اردافه قام عطفه فيا طول شجوي من مقيم ومقعد
كلفت به من قبل ما طال قده فطوله فرط العناق المردد
وعاينت من فيه العقيقي خاتما فصغت له بالنظم فص زبرجد
وحدثني من ثغره ورضابه عن الجوهري المنتقي والمبرد
وكنت حذرت الخود حين تمردت فاوقعني طرفه لا مردا مرد
تخيل في الى له لست عاشقا لان ليس في زحبه من معتد
ولولا الهوي ما بت بالدمع غارقا عليه واشكوا للورى غلة الصدي
والثم عطفيه وخديه بعد ما فتكت برمح منهما ومهند
وابصرتها تحت صدغيه من هيبا خيالي حالوقا تحت محراب مسجد
ورب مدام من يديه شربتها معتقة تدعي لعيش مجدد
اذا اجتليه تعشو الي ضو كاسه تجد خير نار عندها خير موقد
تحدثك الانفاس منها عن الهي وتاتيك بالاخبار من لم تزود

فنسيم بارقا قد خولتك ولا نسيم لحوله الطالب برقه بهمد
واسرها من راحة بعد لحظ معتقة قد عني لجيش محدد
من اللاي حثت في يمين مديرها فلو بوقها الكاس لم تتبدد
مصعد من حيث كيانها تطالع علينا في انا محتجب
فالحسن ها من كوب ساق كانه اذا احلها محاب ثوب مورد
اذا فهقه الابريق في فيه انثني فمل في تقبيب ماس مخت معود
كان سنا راووقها وصبيها حباب شعاع الشمس تفتل باليد
كان بقايا ما نفي من كووسها اسا ورتبر في معاصم خرد
كان مليك العزم صور نفسه على جامها عدا فمن يدن يسجد
سقي الغيث عنى ذلك العيش انه تولى بيني الوردعير مصرد
وترك الامعلى وسوادها وجمع الا مهجتي وتجلدي
وبدد راسري في طيه البين مهما فيا صاحبي دمعا لعلك مسعدي
ودا السلي بعدنا لجموته سهرت زمانا يا نواعس فارقد
جنيت ثمت الشعر ما بين حسنه واوصاف ملك سابح العدل اصيد
فلا عزك الا الله من فيسه ولا منح الا الملك المويد
مليك واي ان لامبارك في الورى فظل مبارك سويد الحوم بالغد
احو عزمات في العلا جد جدها فلاد ذرها ولا مي من دد
سما وعلا حتى كان ذيوله غمائم قد ليثت على فرق فرقد
يطوف رجا المعتفين مقامه بابلج مطالب البدين مجمد
لو اختصمت اهل المكارم في الندا لقال مقال الحق مثلي وبدي
ولو قصدته الوحش والطير لم ترع بمفترس يوما ولا متصيد
كذلك فليحفظ تراث جدوده مليك بني فوق الاساس الموطد
تواضع الاهو آخذ ذات فضله فمن حاكم عن علمه ومقلد

متى سئلت بداعي الكرام وجدته غمام الندى في دسته قمر الندى
يوم جاه طالب نعد طالب فذ والحال يستجدي وذو العلم يقتدي
مباحثه ملذت كل منصح على انها قد فصحت كل ابلد
ولفظ كان السحر فيه محلل الم تره في الذوق غير معقد
كان النجوم الزهر في كبد الدجى سوار لفظي من بديهته المتوقد
ولا عيب فيه غير اسراف جوده وان مد اعلياه غير محدد
تجول ثغور اللثم حول بنانه كما جال عقد حول لبة اجيد
مى النفس ما اغنت ثروا معرفا ففوضها الا بمجد منضد
وما المال بين الناس الا ازاهر ومن يمي لم يجن ثمر وتنقد
رعى الله ايام المويد انها احق واولى بالثنا المويد
حمت ويمت فالناس ما بين واجد امانا وداع في الدجى متهجد
وما عرفت يوما ندا وشجاعة باخلاف موعود ولا متوعد
ورب وغا يومي الشوائع حرها وميزك اعطاف الحسام كمبرد
يحمها الملك المويد وادعا بيم منصور اللواء معود
جلت سنا وتك الرماح جيوشه خلوفا لعدي من كل نغر مهد
وحلت باوطان الشهادة بيضهم تماما كان البيض ورد مشهد
تقوم بايديهم وتركع في الطلى وتسجد في بطن الجواد المزرد
دع المبتغي نحو المكارم سائقا وجيه فقيرا بالرجاء المجرد
هنالك تلقى نعمة اثر نعمة لداعي الندى نسل الندى المولد
وسبيض ايا والصنايع احدث مناقبه ايام كل مسود
اذا شام دانيا في الملمات كفه بانك من صرف الزمان وانكد
وان طلب الاعدا آراع جيادهم فذ والسبق في تحجيله كالمقيد
وخلفهم تبكي على الجسد الطلى بكا لبيد يوم فرقة اربد

ونصرعن بحايه شعر مادح فاصغى الى مدح الوشيح المقصد
وحدثنا يوم الفخار جبينه احاديث صدق عن طهارة محتد
ولولا تكاليف العلي وشجونه لما كان فيه مرصد فوق مرصد
ليهنك وق الناصر الملك انه دليل على وصل الهنا المتودد
اخذت به من كل ريب براءة فيا لك من انعاك واي مسند
وقطعت اسباب الحوادث بعد ما علقت بحبل من جنابك مجد
وهزك غصنا في مهمات ملكه قضبان مسلول وزان مغمد
وما زلت للالقاب في الفضل صالحا تشرفها ما بين مثنى وموحد
كاني باوطان العراق وقد عنت لشام واقصى مصر فيها وكان قد
ولست اذا عد المثالب كاهن ولكن من يزجر بميك يرشد
اليك قطعت الخلق سمحا باخلا وجبت المرامي فدفدا بعد فدفد
فوفيتني وعد الاماني وانها سجية اسماعيل في صدق موعد
وجاد بك الدهر البخيل وربما بدا فو عذب الما من قلب جلمد
فيا ليت قومي يعلمون بانني تجلت من نعماك اضعاف مقصدي
وحملت فيك الشعر حين نظمته فاالبيت الا مسك فمر منشد
واجلت ارباب القريض كانني ادرت على اسماعهم كاس مرقد
واصبحت في الاقوال مثلك في العلا دلالنا عليه بحجة المتفرد
فلا زلت محمود المقام مخلدا ومن ينتسب بهذا الثنا يخلد
سلوتك حتى لم تدع لي لفظة ولذت بان اسلوك في كل مشهد
لامك فكادت جهدي بالها واسبغني املي وكنت حسدت

وقال يمدحه

يحلو الثغور بذكرك المردد حتى اتم بلثم ثغر منفذي
واراك تهجني بصبر لم يكن يا منتهى املي لا وصالك مجتدي

اما المقلتان الكحيلة انها نهبت سويدا كل قلب مكمد
تلك التي للسكر فيها حانة فالت لحسنك في الخلايق موعد
وعجبا ساحر لان لحاظها تعزى جوانحنا بسيف مهند
حظي من الدنيا هواي لحظها يا سعو فيه بحظها المسعود
محيا الوجه وهواها كوكب كم ذا يحار عليه عقل المهتدي
والخد القاضي بمنع زكاته عني وقد اثرت نداه بعسجد
من لي بيوم من وصالك ممكن ولو انه يوم الحمام بلا غد
رفقا بساطري الفتوح فقد جرى ما قد دنى من عبرة وتسهد
وحشاشة لم يبق فيها للاسى والهم الا شبه وكان قد
هذي يدي في الحب الك قاتلي طوع الغرام وان عصيتك لا يدي
لو كان غير الحب كنت مؤيدا بهمام منصور اللوا مؤيد
ملك تصدى للوفود بمنزل يروي ملثم ترابه قلب الصدي
ممنوع الا ان يغني بالندا وسطا فكف المثنى والمعتدي
وسرت لها لكل قاطن منزل سير الخيال الى جفون الاكمد
لو كان للانواء جود بنانه لطوت ركاب السفن عرض الفدفد
ولو ان راحته تمر على الصفا لارتاح للمعروف قلب الجلمد
كان الندا الا ببرمك يحيى فاذا به في الملك منه وفي اليد
لا تستقر بكفه امواله فكانها نوم بمقلة ارمد
حاز الاسد آل الصنايع والندا وهوى بابكار العلى والسودد
نفثت مكارمه ما ادب حبه فلو ان قاصد دره لم يحمد
وحمى نجاح الارض منه بهمة فكانت جفن السيف دونك فارقد
كم شيد مجد واه فبنا جانبا وكم كفانا باسه دهرا عدي
ما لابن سنا دين العلا نداء وسل عما ادعيت سنا الكواكب تشهد

بين المكارم والعلوم فلا ترى بحماه الا سايلا او معتدي
اقواله للمجتبي ونكاله للمجتري ونواله للمجتدي
في كل عام لي اليه وفادة تغني قصيدي عن سواه ومقصدي
نعم المليك متى يناديه في الورى لعلا فيالك من منادي مفرد
واصلت قولي في ثناه مجددا موحد يبني على متوحد
ان لم يكن هذا الحمى العالي حمى للنظام بهذا اللولو المتبدد
يا ايها الملك المهني دم من صم الصوم بالهنا وعيد
وابلك من الملك المويد جلقه ما تنتهي العين حتى تبتدي

وقال يهنيه بولد

نجم تولد من الشمس والاسد بهنيك يا الوالد الازكى وبالولد
ودام ملكك مصر وباسعادته على ضدوب النهاني الحق الابد
يا حبذا الملك قد مدت سعادته ما شيس من عضد سام الى عضد
وحبذا بيت اسماعيل مرتفعا على قواعد اسست حجة العدد
جا البشير بنجل النجل متصلا فيا لها من يد موصوله بيد
فرع من الدوحة العليا مطلع مع انه من سواد القلب والكبد
مدت اليه المعالي كف حاضنة وضمه الملك ضم الروح بالجسد
وما سمت السمر بالاعجاب واشتمت بيض السيوف وقرت اعين الزرد
وعودت باعاينه الشي على اوثارهن عنا الطاير الغرد
واستشرف القلم العالي للثم يد عودته سوف تعلو فوق كل يد
واختالت الخيل من زهو قرتها ما سوف تحمل من عزم ومن جلد
كانني بفتى المنصور ممتطيا جيادها العز في فرسانه النجد
نحو الغزاه ونحو الصيد يحملها اما الطراد واما لذة الطرد
له كوكب سعد في سما علا لو حل في الافق لم يظلم على احد

له مخايل من مجد تكلمنا في مهده بلسان الحلم والرشد
تكاد تصبو وشاحيه حمايله وينزع الدرع عنه القمط من حسد
عصايب الملك اولى من عصايبه فهن من غيره في ذي مونعد
يا ال ايوب بشراكم بوجه فتى مظفر الجد طلاع على نجد
روى حديث المعالي عن اب فاب رواية النبر في الحاظ مستند
بهذا المويد صانا الله دولته نال في مناقبه الحسنى ورد ورد
ملك له في ظلال العز منزلة ترنو الى تملك السارمن صعد
يحكم الامر للاقلام في يده وللسيوف مقام الركع السجد
وناشر سنداه كل ثانية اخنى عليه الذي اخنى على لبد
ذاك الذي في حماه نبع انعمه وقلب حاسده لله في صعد
حدثت عن فضله ثم استندت له فلا عدمت لحاديثي ولا سندي
وقت اكسو بنيه من مدايحه ما يرفل الملك في اثوابه الجدد
الحمد لله احياني وامهلني حتى بلغت بعمرى اكرم الامد
للجد والاب والابن امتدحت بما نوديه كلما احلى من الشهد
كانما الملك المنصور واسطه ولسن العقد در غير منفرد
ذو الجود والباس يروى بذا ورد ما بين منسجم طورا ومنعقد
والسيف والرمح لا يهوى لغيرهما لما من الثغر او نوعا من القد
وتبعه الملك تعطالت وتكرمت فالناس من طله في عيشه رغد
هنيت يا ابن علي في النجار له ومن سلك بمنصور ومعتضد
لولا سماحك ما اخترت القريض ولا والله ما دار في فكرى ولا خلدي
سددت رايا جاك العز متضحا فزادك الله من عز ومن سدد

وقال يمدح الملك المنصور

اهواه فتان اللواحظ اغيدا تركت الغزال من الحيا مشردا

كان الامير حسام الدين ابن الملك المنصور

ولاجله الاغصان مالت من صبا والبدر طول الليل بات مسهدا
واعز انشم لاعصيت صبابة تدعو اليه ولا اطعت مفندا
نشوان من خمر الصبا ودلاله فاذا انثني او يجني عربدا
انا من راي نارا على وجناته تذكو فآنس من جواها هدي
ابدا اسيل الى لقاه وان جفا وتحن احشاي له وان اعتدا
واطوف اشجاني بطرف فاتر ترك الفواد بنار ه متوقدا
ومورد الوجنات لولا حسنه لم تجرد معي في هواه موردا
شدت مناطقه معاطف قده فقصيرة حرف اللين منه مشددا
وبليت منه بصد وبعشق دايم مثل الهلال اذا استسر تجددا
كذا قسمت احشاي لا تدع الاسي كانامل المنصور لا تدع الندا
ابهي الوري خلقا وابهر منظرا واجل الاء واكرم مولدا
ملك يغير البدر لما يجتلي ويذيب قلب الغيث لما يجتدا
في وجهه للملك نور ساطع تعشو له الابصار واجن يهدا
نوع يخبر عن مبادي اصله يا حبذا خبر لديه ومبتدا
طالت يداه الي سما اثر بينه تحت مكارمها مجل يد يدا
ذو همة في الفضل تحكم يومها وبركت احكم من قواصلها غدا
وشجاعة ينضو السيوف صقيله والي المدامع دمها يستلو الصدا
يزداد معني تيه حسنا به فكانه بيت القريض مولدا
ونسيم ما يسمي ابوه من العلا لا قاصرا عنه ولا متبلدا
ما شاد اسماعيل بيت فخاره الا لينتدعي اليه محمدا
سار على منهاجه فاذا رات عيناك منصورا رايت مويدا
يا ابن الذي ملأ الوجود مواهبا والافق ذكرا والصحايف سوددا
شوقت شعري ذاكرا واثرته حتي كان بكل حرف فرقدا

فلا هدين فنونه لمديحه اضحي بنيل نداه شعري مفردا
حسب ابن شاد ان يراني للثنا عبدا وحسبي ان اراه سيدا

وقال يمدح الافضل

صدودك بالمنا عني ولا البعد اذا لم يكن من واحد منهما بد
بروحي من لما عطفت اذا ارني على الغصن قلت الغصن ماناد الملد
وعنق قد استحسنت دمعي لاجلها وفي العنق الحسنا يستحسن العقد
من العرب الا ان بين جفونها احد سنانا مما تجرده الهند
علي شلها يعصي العذول وانما يطاع على اسنانها الشوق والوجد
عزيز عن العذال عن صرفها وللقلب في دينارها وجنتها نقد
اعد النا هلا فقد بان حكمكم وقد زاد حتي ما لحملكم حد
ويلم تبيح عندنا العشق بالمنى ومن انتم حتي يكون لكم عند
سحت بروحي للحسان فما لكم وما لي وما هذا التعسف والجهد
وثغر نظيم الدر يستم يحكي فما تلفظه من قبل ما ثبت الرشد
هو البرد الاشهى لعله حايم او الطلع او نور الاقاحي او العقد
وموشعة المن الذي لا يشوبه سلوك او الواح السوف او الشهد
عهدت الليالي حلوة بارتشافه وهن الليالي لا يدوم لها عهد
فلا ابتسم البرق الذي كان بالحمي غداة تفرقنا ولا قهقه الرعد
تولت شموس الحي عنه فتي الفلا سناها وفي اكبادنا منها الوقد
وكم داع للصب يوم تحملوا باجنبة عتق لها للسري سعد
فيا قلب جهدا انه الشوق بعدهم وهذا الذي جهد من لا له جهد
ويا ماء من فيض وجدا بذفر خد وديم فانك ماء الورد ان ذهب الورد
رعي الله دهرا كنت فارس لهوه اروح الي وصل الاحبة او اغدو
جوادي من الكاسات في حلبة الهنا كميت والامن صدور المها نهد

وفي عضدي بيض الغمام موسد وقد قدحت للراح في خدي زند
وعيشي بأموات الطباق الذي أرى فلا الشعر مبيض ولا الخال مسود
زمان تولى بالشبيبة وانقضى وفي فمي طعم من محاسنه بعد
يزول وما زالت مذاقة الضحى وتبلى وما تبلى روائحه البرد
له ابدا مني التذكر والاسى وللافضل الملك العصائد والقصد
بكم آل ايوب غنينا عن الورى فلم يجب الامداح فيهم ولم يجدوا
اثبنا لعلياكم بحارا وانما بضاعتنا الاموال تعوض والحمد
فتغتنم سوق الثنا بضائع مجلبة للوفد من سيفه وفد
ووشيتم جناح الامل وطوقت رقاب بنعماكم فلا عزو ان تشدو
سقى تربة الملك المؤيد وابل وفي على عهد المعالي له عهد
لقد صدقتنا في الزمان وعوده وشيمة اسماعيل ان يصدق الوعد
وولي وقد اوصى بنا الملك الذي ابر على جمع العلا شخصه الفرد
فالبس ايوب ند من الورى وما في بني ايوب بعدك له ند
مليك له في الملك اصل ومكسب وحظ فنعم الجد والجد والجد
حوته العلا قبل الحجور وهنت حديث الثنا من قبل ما ضمه المهد
وعوته للعليا قبل لبانه لبانا لها من مثله يخص الزبد
لحا الله من يرضى السيادة والعلا وجدا اعلى ابوابه للورى حشد
دعي خلقه رب العباد وخلقه تحسن ما تخفي لديه وما يبدو
الم تر في اثوابه كعبة بيته يحج ولا آي لاسواع ولا ود
علمت بحبل من حباله فهو امنت به من طوارق الدهر ان تعدو
وسمت مغناه بوكف مدائح تسيل في غور ويطفو في نجد
من اللائي احدى كريما فتكاثرت لدي في الاتباع والاصل والولد
واتجع المرعى الخصيب ببابه فحالي به الا هني وعيشي به الرغد
ابا ملكا لولاه وجوده لما طلح المرعى ولا عذب الورد
يجمع في علياك كل معرفة من الوصف حتى الضد يظهر الضد
فمن بك والعليا وحلمك والسطا وحزمك والجدوى وملكك والزهد
وعنك استفاد الناس مدحا بمثله على الشب يشدوا وعلى الركب اذ يحدو
فدونكها مني على البعد غادة يظل عسيد وهو من خلفها عبد
على انها تحظى منك بنائل يرجى له فقد ويخشى له فقد
عزوف العلا الناظم كدر وعمه غداة الوغى وفي السلم محله سرد
حماه الله من ريب الحوادث ملكه ولا زال للاقدار من حوله جند
هو الكافل الدنيا بانعمه فما يحس لمفقود باياميه فقد
واني وان اخرت سعيا لارتجي عوايد من نعماه تسعى في البرد
اذا المرء لم يشد الى الغيث رحله الى نحو مغناه جاء الغيث يستد
وما انا الا العبد مالي وجاهه ولا طنه عيب ولا ممكن الرد

وقال يمدحه ايضا

مسلسل الدمع اسير الفؤاد يهيم بالتذكار في الف واد
يجهد الا وفاك في حبكم وهو مع الواشي بكم في جهاد
ما عقد الليل لاجفانه هدبا ولا حل عقود السواد
يا عاذلي فاحسن حديث الاسى فاحسب الغرب بالمستفاد
دع ادمعي بالجود فياضة فالسابق السابق منها الجواد
وب ليال لو بلغت المنى فديتها من ناظري بالسواد
مضت بلذاتي واستخلفت ليالي الاسى كالحداد
اين اجتماعي ذلك العدام ابن سنا الى ذلك السهاد
ان يغد راسي اشهبا بعدما باد الصبى فالعشر كالصبح باد
مات الصبى واحترقت مهجتي فوق راسي قد نثرت الرماد

مقسم الاحشا بين الاسى كانعم الافضل بين العباد
الملك العابد نام الورى بعدله وهو كثير السهاد
ذو الجود في عسر وفي يسر وسل مثلي ذوي التجريب في كل واد
والهيبة العظمى التي اصلحت بذكرها السائر اهل الفساد
من انني اسمه انفت باسمه كواسر الانق وغلب الوهاد
بين كتائب ومصلا اذا امسى سواء بين داس وشاد
قد ساد من قبل الصبي سائدا فقولهم المسود عند السواد
وحاز بيت المال من تربه فشد مبناه دا وفي وشاد خ وزاد
احسن به بيتا نظيم العلا بلا زحاف في انشا او سناد
بين ملوك خلصت بيضهم دين الهدى من اهل دين العناد
وانشروا الاموات بعد البلا ونفقوا الاسعار بعد الكساد
يا ملكا اصبح في الدين والدنيا سعيد الجد والاجتهاد
عش كسليمان على ملكه تعرض يهدي الصافنات الجياد

وقال يهني بمولود

هلال بافق الملك نومي سعوده وشبل بغاب المجد تركى اسوده
وفرع علا يهتز اعطاف مجده وسنخ ابا كالمحامد عوده
تباشرت الدنيا به وتناسبت مراتبه في محضه وشهوده
وسد بني ايوب ان مقامهم بمحافظة عاداته وعهوده
اذا غاب منهم ملك لم يغب غير شخصه وقام ابنه من بعده وحفيده
فيا لك بيت في الفخار مشيد على كل حال ولن وجوده
هنيئا لبيت الفضل ان عماده مقيم وان الملك باق عميده
وان وليد الافضل الملك قد محا عن الناس حزنا لا يبادي ولبيده
سمعنا به في شهر شعبان فانهت لنا والعدا حلواه و وقوده

يكاد قبيل المهد يعلو سريره ويشرق من قبل التمام سعوده
ويهتز للجدوى وما لم تهتز به وتنائي بالهبات وفوده
شبيه ابيه في الفخار وجده فيا للقديم قد تلاه جديده
سنى اسمه سوى جده كل مرة تضوع في ضوع الرياض جوده
وانا ابا للسيادة والعلا تد العطايا وتحمي جنوده
وانشأه في الجود والباس نشأة يبيد بها نوء الورى وحسيده
اما والايادي الافضلية انها تحمل جهد الحمد حتى تؤوده
لقد ظهرت علياه مظهر كامل فقصر مداه فاقضات مدوده
مضى وما في الافق برق ثم ثمه تفي وملء الارض خصب يروده
له عزمات في العلا شاذونه لها ابدا من كل عزم سديده
فاتمها الاضعف سوسه بفضل نداها او بوبك نفوده
معشمه اقلامه وسيوفه لتجا بسيل بها وطاع عنيده
عزيز على الباغي مداه وبهفه مهابته عصر الشباب وجوده
اذا ما الحروب فهو سفاح ذي دم وان كانت الى غاصب غير شبيه
يرجيه من حجر القريض سريعه فيلقاه من نحو النوال مديده
يساويه في حق العلا منتسبه اذا ما تساوى سبطه وبريده
يسمى سعيدا دهره ومباركا يضع لنا ان الدهر قد عبيده
تسوق اليه كل سعد يساقه ويخدمه في كل امر يريده
فلو انيا في يوم تصد مقامه سالنا سحاب الهمر كاد يبيده
ولو ان انانا السما تحجبت لاغنى سراة الليل عنها وجوده
ولو انه لم يقصد الجيش للوغى كفته سطاه ان تجر جنوده
الا ان سلطان المعالي محمدا تشكو ومسعى المكرمات حميده
فليت عماد الدين نصر نسله وقد جل مسعاه وزاد عديده

وما هو الا بيت علينا مشيد فمن اجل ذا ابياته يستعيده
أأنكي الورى نفسا واكرم معشرا واسلمهم من سوده يستجيده
بكم غنيت حالي عن الناس وازدهى نظام كلامي فيكم وفريده
فالله والاذون نظم انصه وما القصر الا دون بيت اشيده

وقال ... وقد تزهد

نديمي هذا اوان النزوع الى الهدى فان تمام سعد المرء فابعدا
اليك مدير الكاس عني اني رايت دموع الخوف انفع للصدا
واياك بالمنا تشوق خدنها فاني لم آنس على مارح تهددا
نزعت فلا الساقي لدي براكع ولست اباريق المدامة سجدا
وما انا بالساعي لمحراب طرة على طلعة كانت لعيني مشهدا
كفى ما استبقت اليوم لي من جرايم اذا لم ابد لها فيا خجلي غدا
الهي قد مد الرجا يدا ناصية وجودك اولى ان يبلغه يدا
وقد آن ان اثنا والحد قادما رغبة من لا سلك ثم والحدا
وقدمت ابا وسلالة تكتب لي سابقة والاصل والفرع قد غدا
وقاموا لي من سوى فعله يلوذ ولينا للانابة مرشدا
بروحي اناس قبلنا قد تقدموا ونادوا بنا لو اننا نسمع الندا
سرت بهم سير المطي نعوشهم وبعض ابن لنا دبين لهم حدا
واسوا على البيدا ينتظرونا الى سفر يقضي بان نتزودا
فويل ومن في احبانهم بمعالم وكم منهم قد ساوجد مخددا
تساووا واعدي تحت الثرى واحد فلا فرق ما بين الاجنة والعدا
سل الدهر هل اعفى من الموت سايا عداه اذا دار الكاس ام رده امردا
وهل ابقت الايام للعلم والعلا وبذل الندا ذاك المليك المؤيدا
وهل تركت للسودد ابن علية وهل ضلت منا القف الا ابي الندا

غياث الورى يوم الرجا ومخافة شهاب العلى نجم الهدى كوكب الندا
الا في سبيل الله تفصل عزايم وعلم عند اذ باطن الارض مغمدا
على الرغم منا ان خبا منه ونفي وجادنا من جوده تربة الصدا
غنينا زمانا في ظلال نواله فلله ما اهنى زمانا وارغدا
نزور وحمي ما لامس الخطب جانب ونجني عطا ما دام لا مسر يدا
ويمنح معنا دالمديح وانما لكل امرئ من دهره ما تعودا
الي ان قضى الدنيا سعيدا مومّلا وعاد الى الاخرى سعيدا ممجدا
وخلف اسماعيل اركان بيته موسسة يدعو الاله مجددا
مليك حوى في الملك افضل رتبة فيا حبذا اصلا ونفسا ومحتدا
له همة مؤاته شاده ويه اذا اصعدت نالت لا شرف مصعدا
اذا ابلغت في الملك دار نعيمه ابا عز بها الا النعيم مخلدا
فكم ماجد تحت الدجا ومجد اخو الملك امسى ساهرا متهجدا
تزهد حيث الغير والملك مقبل وقد نال من كلا فانما فتزهدا
واعلا منار العدل حتى بلاده وسكانها [illegible] مسجدا
فلو امكن الماضين نزع اسمه مخافة ارجي الناس عهدا ومعهدا
فديناه مهدي الخلافة رشيدها وقل لذاك الفضل بالانفس الفدا
ويحيي لي الملك المؤيد ذمه ولم يشن في فيه تصيدا ومقصدا
واشهد في عهد الشهيد بانعم ابي عطفها ان لا يدون موكدا
ابا ملكا يدعى للسلم والوغى وللدين والدنيا وللمجد والجدا
ويا سالك التقوى طريقا مشرعا ويا بانيا للمعروف حصنا مشيدا
ويا واضعا في كفه السيف لم يضر علاه بوضع السيف موضع الندا
على اركانا اوقات تسري لمقصد وترجع من نور العلا مترشدا
عوائد لطف الله فيك جميلة فلا تدع الرجوى ولا تعذر العدا

فكم سرت محمود المسير مهنئا وعدت فكان العود اهنا واحمدا

وقال [illegible]

انا غسة الاجفان ان اسهرت مجدا عيني تحلى عينيه بالخضر مرودا

فيا حبذا الخضر مرود عسجد جعلت عليه لله وابا اثمدا

لئن فهمت عيناك خالي معربا لقد سل منه الجفن سيفا مهندا

وان كان فيك الحسن اصبح كاملا لقد اصبح اللاحي عليك مبردا

وان كنت مع شيبي خليع صبابة فيا رب يوم من لقاك تجددا

ويا رب ليل فيه عانقت داعيا تقدم صدر كي بعدها فتنهدا

ونيد في احسابه بد وابه ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

فيا ليه عندي الى جميله فقلت في عندي عليه مخلدا

زمان الصبي يا ابن خيران بعدك يطل عن اللذات في مصر مبعدا

ولو عاودت ذاك الشبيبة لعاود ذيابك النعيم وارغدا

واشهى اليه من رجوع شبابه رجوعك يا قاضي القضاة مؤيدا

بدا لك علم وتم الخلق حمده وعدت فكان العود ادنى واحمدا

وكان سرورا اليوم في مصر قد نشا فكيف وقد انشات اضعافه غدا

ولم انس من دار السعادة صبحة سبارله الا بين يطلع اوحدا

على البغلة الشهبا اراه كانني كثير قد لا في الامام محمدا

مدايح لما كان ممدوح مثله تراه البرايا مفردا كنت مفردا

اجيد وجدي عادتينا وانما لكل امرء من دهره ما تعودا

فدتكم بني السبكي خلق ونعمتم فلا احد الا اذل لكم الفدا

ولا احد الا خصصتم برفدكم فلا فوق ما بين الاحبة والعدا

وما عوج الاحكام عنكم لغيركم فنسيان من قد غاب سلم ومن بدا

فلو وكفانا الله ولي غيركم لما راح في شي يجيد ولا غدا

وما الشام الا معلم قد ملأته بعدلك حقا ما وعليك معتدا

حكمت بعدل لم تدع فيه ظالما وملت بعلم لم تدع فيه ملحدا

وجدت الى ان لم تدع فيه مقترا وسدت الى ان لم تذر فيه سيدا

واعطيت في شرخ الصبا كل سودد الى ان ظننا ان ذا الشيب اسودا

مقولتنا الخزرجي وقومه لعمرك ما سادات بنوا قيلة سدا

ولا عيب في انا عنية ملتقى سوى سودد نضني وشاء حسدا

فدونكها علياء فيلم ترددت وعزم اخيار فيكم ما تسردا

وهيتها او منيت خلعا اذا اضاءت من اطواقها مطلع الهدا

وان ازهرت بيضا وخضرا ورايضا وناحت ففي ايامها سحب الندا

اذا ابن علي سار في السعد ذكره فقل حسنا ذكى نضدا ومعضدا

جوادا ثينا طالبا بعد طالب فهذا الجندي منه وهذا به اقتدي

تسابق اموالا لعفاته كان انسا حاد باطلعته حدا

له في العلا باب صحيح مجرب لعاف رجا خيرا وعاد قد اعتدا

فلله ما اشقى الحسود لعيشة لديه وما اهنى المفر واسعدا

وكم قاملت رجواي حالا حسبته تضاعف لي ان الحساب وعددا

وكم سدة من بحره وجبينه تحدث لدنها كالمنجم مرصدا

رايت سعديه سابضا وحمرة فقلت لي البشرى اجتماعا مولدا

وسدت على نجل الحسين بمدح من سابق ابن اسي سماه عسجدا

الذكي الورى كفا ووجها ذكيا على انه اجدى وجاد وجودا

اغار على حالي الزمان بعسفه ولكن نداك في الحادث انجدا

وما كنت الفى المعيشة مرفقا فلم من يجد الجود اسعف بدا

حلفت بمن انشا بنانك والحيا لقد جد سخي الجندي بل تجددا

ومن قطع الاطماع من كل حاسد لقد زه سخي بالمون محسدا

ولا خير في العلم والحلم والثنا عطاء الورى الا وفد كرك مسندا
فمن للعلا ناجا يليق بمثله فويدا لثنا ممن اجاد منضدا
تود الورى عنك الحجون فديه تكون لهم في الترب مجدا موبدا
ولا ارتضي موت الهداة فانهم ببقياك في عيش امر من الردا

وقال شهاب بن فضل الله

فدى لك مرهوب الرقاد شريده يعاوده برح الاسى ويعوده
اذا ما ذكى في فحمة الليل بارق يبين في الاحشا اين وقوده
وان نظمت ريح الصبا عقد مزنة تناثر من تلك الجفون فريده
وان الفت الورق السواجع درسها اعاد الاسى بين الضلوع معيده
بروحي من اعطافه وعذاره على الغصن الا بان الحمى دبروده
ومن شيب عشاقه رمى الصبا شوايب عشق لا يبادي وليده
يحا رسم معناه الغمام وما محا لدمعي رسما لا يزال بجيده
ورب مدام نغمه وحبابها سوا ولفظي والبكا وعقوده
تمر بسعلي ورد الربا وهو خده والاعلي سوسانها وهو جيده
ونبهت عيداني ينوح على الدجا وما ناح كنوي ولا ماس عوده
سرورا بايات الزمان وحبذا سرور زمان محكمات سعوده
وقد رقمت وشي الربا ابر الحيا وجرت على وادي دمشق بروده
وعادت وكان العود احمد وله لها النصر ايات زاكيات شهوده
بخير بن فضل الله سيف قواضب اذا ما نبت في المهارق سوده
يوازر رب الملك رب كتابه كان طروس الخط منه جنوده
ويجري بامر الملك سود يراعه فما حبذا ساداتنا وعبيده
ويبسم ادجا الثغور مسترقا بابلج لا تعيا به الاحسوده
سعيد مساع او سعيد مناسب فقد سعدت في كل حال جدوده

وشهم ولكن جنبه من سطونه وقاض ولكن المعالي شهوده
ذوي نوعه عز وحب عمرية قديم فخار لا يشاب جديده
فاي فخار اوليا لا يجده واي فخار اخرويا لا يجيده
واي مقام في العلا لا يسوسه واي همام في الورى لا يسوده
رايت بني فضل الله فاضل دهرهم اذا اعتبرت الفاظه وسعوده
اذا ابن علي وابن يحيى تساجلا تقر طارف المجد الرضي وتليده
اعادت علاء بيت فضل منظما فنعم بيت طيبه يستعيده
وعلمنا صوغ الكلام محمد فها نحن يحيى لفظه ونعيده
واسعدنا بالبرء من وقع حادث يذوب به من كل عان جليده
نظرت ابا العباس نظرة باسم لحال امرء كاد الزمان يبيده
وكان على حال الحسين من الظما الى ورد عونك والزمان يزيده
فاحييته بعد الردى ولقيته وقد طال من تحت التراب هموده
وجلبته يا ابن المجلى صحته خلود الفتى ان الثنا خلوده
فدونك من نظمي تجار المادح الملك ثنايا قصده وقصيده
بيانا انظر والممدوح واني مادح فذا افاضل الدنيا وهذا سعيده

وقال ايضا يمدحه

يا آل فضل الله سادات لبيتكم فضلا يروح له الثنا ويغتدي
هذا شهاب سمائكم متوقدا بالذهن فوق الكوكب المتوقد
افعاله ومقاله ومواله للمجتلي والمجتني والمجتدي
لله كم لك من يد اسديتها بالمدائح في وفاها من يد
نطقتني ورفعتني بمكارم خضعت لديك واحوجت من حسدي
وافتني منه خطيبا بالثنا ومشحا بلباس الاسود
من مبلغ الاهلين عني انني قد سوعدت لطيب عيش الارغد

وامست من نار الخطوب وقيتها لما لجأت الى الجناب الاحمدي

وقال فيه ايضا

قمرا نراه ام مليحا امودا وتخاطه بين الجوانح ام بردا
من آل بدر طلعة اولنسبة والوجنتين سوالفا او مولدا
اما لمنطقه البديع معربا ولسيف ناظره الكحيل مهندا
لم يجر دمعي في هواه مسلسلا حتى روى قلبي لديه مقيدا
ادعوا السيوف صقيله في حبه واذا دعوت لماه جاوبني الصدا
واذا دعوت بنان احمد جاوبت سحب الندا من قبل باسم العدا
شهب دبن الله وقف ما في افق فعل نجم الهدى رجم العدا
كم صافحت من راحته يد امرء عسرا وصبحه الهنا فغدا
يا خير من علقت يدي بولايه اضحت ما سندت المكارم عن سدا
يا مسدي النعما التي قد اصبحت سند الذي يشكوا الزمان وسيدا
احسن بجاهك شاني يا مالكا اروي بجود يديه مسند احمدا
كم راحة اوليتها من راحة ويد صنعت بها لمفتقر يدا
والله لا اجريت في عدد الورى خبر الثنا الا وانت المبتدا
ولقد تزيد شعري من اسعفته بنداك حسنا في الزمان مجددا
والشعر مثل الروض يحسن حسنه لاسيما ان كان فيه وقع الندا

وقال في الحكم علا الدين

خطك في الملك هو البادي يا قبلة الحاضر والبادي
فلا تلم تحطاجر خنابه حذك يا جارح اكبادي
يا من له لام على وجنة زادت عليها غلة الصادي
سرقت من عيني كحل الكرى ونمت عن دمعي وسهادي
ان تسحق الادمع عيني فقد طال لذاك الحمر ترداد

حمام دمعي في الهوى ناقوت يكوكب للخد وقاد
وعاذلي الواعظ في صبوتي كانما نادى بميعاد
حدائه العذل ودابي البكا مسلسلا يروى باسناد
يروم للصب هدى وهو قد واد وقلب الصب وادي
اهلا بسماح دموعي ولا اهلا من العاذل يا لهادي
وحبذا احيت زمان الصبا لهوي بذاك السادل الشادي
اجني على خديه او اجتني وردا على اهيف مياد
لو رده النمل كاسه فلست للكاس بموترا د
يالك من وصل قصير المدا ابلى عليه طول آماد
ان لم اكن قد شبت من بعده في عام عشرين فمن الحادي
يا زمن اللهو وعصر الصبا سقاك صوب الواكف الغادي
كما ابتدا صوب علي وقد الوجا والفضل للبادي
علا الدين الله غيث الندا غوث المنادي فخر النادي
ذي الفضل من ذات ومن نسبة والمجد لا يحصي بتعداد
والعرف من مسند سحبانه والفعل من مسند حماد
والبيت مرفوع لعادوته ما بين انجاب وامجاد
رماح ايديهم واقلامهم اعماد ملك اي اعماد
اما ترى مني علي عما خطته رجوي كل مرتاد
ذات يراع في التحبي والعدا داع لتحبيس الملا عادي
نوع نحيف وهو ولد الحيا لكل وافي العضد وقاد
لمشرق من مغرب ظله دع غايتي مصر وبغداد
سطوره طورا ربا رابيد وتارة اعناق آساد
ولفظه التبري اوجوده حلية اسماع واجياد

كم سافرت في الجود اموالُه بحدوها من مدحه حادِ
فالغيث من غيظه بها عابس والبحر في خبط وارباد
كم فضلت الاوهام فاضلا واستعبدت الفضل بن عباد
كم حفظت من فقه اوآية بحوث اكمال وارشاد
كم احسنت ازهار اياديه لمدحه الزاهر امدادي
وبادني معرضا فكان تعتبها لنا دي
اعرض عني مرة مرة فاعترضت انكاد انكادي
وبان لي هون على سادتي حتى على اهلي واولادي
ورفقة اخرت في بينهم احماده بهني اي احماد
كنت ابا جيد كانهم نصرت في نثر اي حماد
وجف ذهني فطال على الاقلام سيف لحرف اعواد
وانتهبت نوى نجوم الدجا فما اراها غير اكباد
حتى اذا عاد الى الرضا عاد تحمد الله سعادي
وعدت في النظم التي يستبق يعرفها النظام من عادي
وزاد ما ميزي فما ارتضي ابا فراس بعض اجنادي
واصبح الشامت بي حاسدا اف حاف اضدادي واحسادي
يا لروح ابذي سيدا احانيا على نذر وترندي وابعادي
كثر اعداي باعراضه وفي الرضا قد رحسا ذي
وليهنه العيد على انه لنا اعيادي لاعيادي
نداه في الخلق ومدحي له عند آرواح واجساد

وله ــــــ يهنئه

عاش وصلا وعن ما ت صدا مستهام يسلو ما تصدا
بابي زائر وقد شرع الاصباح يطوي من الدجنة بردا

ونسيم الصبا على الافق يذكي مجمرا من مجامر الزهر ندا
يا رعى الله سفح نعمان سفحا وسقى الله عهد نعمان عهدا
ومهاة بعد نعمان دارا واللوى والعقيق صدغا وخدا
مشتهاه اللقا كما تشتهي الدنيا وان اتعب النفوس واكدى
يتثنى الاراك رهوا فيثني ان في ثغرها مداما وشهدا
ومن الجوهر الصغير يتيما لم يدع في الهوى لواليه رشدا
ما علمنا من قبله في نصا نيف الهوى ان لابن بسام عقدا
آه من ماخذيها ولظاه كيف اضحى يمازج الصد صدا
كيراع الوزير جودا وياساجين تردوا في الحالتين وشدا
الوزير الذي نأى الخطب عنا فتعدى عنا ولم يتعدى
يتقي جانب التقى ويخشى الانس والجن من سليمان جندا
اوفر العالمين عزا وعزما وهو اوفى العباد نسكا وزهدا
طالع يجتلي به الملك بدرا ووقور يحبه الملك لحدا
ومهيب لو يلتقي الدم لم يخرج من العرق حين يفصد فصدا
وحليم قد راقه الحلم حتى كاد يخطي الذنوب يذنب عمدا
وجواد لو رام نقض العوادي انحاله عند ذلك بردا
ورئيس كما تريد المعالي لا كمن آده المسير فردا
وبليغ تنضد المدح فيه وهو ابهى منه وانفس عقدا
يرتجي سيبه ويخشى اذاه فترجى نقدا ويحذر نقدا
خطبته وزارة وحدته في اكتساب العلا اجد واجدى
ورات صاحبا بفضل علاه شهدت في الورى صحاب ولعدا
ولعمري لقد دعته وزيرا منتهى معشر لعليا مبدا
فكفى الخافقين مصرا وشاما واقاض العشير عدلا ورفدا

ومشى في الورى على نهج حق مستبين الهدى وساد واسدا
وارتك ابنهم ود آمن العز واما حسوده فترَدّا
ايها الحاسد المعذب فيه جئت شيا من الشقا وإدا
كيف ناويت سيدا كلما زاد عداة يزيده الله مجدا
ان يكن في العفاة ابسط كفا فهو في المكرمات ابسط زندا
خاف خلاقه فجيئ الي ان ضم امن الفلا ظباء واسدا
واباد الطغاة باسا ورعبا واعاد الجميل فينا وابدا
واحد في مواهب الفضل تلقى حوف ابوابه من الخلق جندا
يزحم الجمع دونه مغنا جمعا مستميرو يتبع الوفد وفدا
ما انحنا عن ذليل ولا اعطى لدى حاجة عطاء فاكدا
مسعد الرأي دابح للاعادي فهو مهما اخبرته كان سعدا
ليس فيه عيب يعد سوى ان اياديه تجعل الحر عبدا
يمم الشام بعد ما اوزنت لم تجد فيه للمناجح قصدا
كم بعثنا الي الندا وان طوينا خاب كاد الزمان نكدا
طال تردادنا الي القوم حتى لو بعثنا وخدا لتهدا
فغدا الان ذلك العسر يسرا محققو ذلك المنع برفدا
وسرى المال من شام ومصر كعموم السحاب قربا وبعدا
عزمات تخفها بركات منها منه للمالك تهدا
وبراع من جده ونداه كاد بين السيوف ان يتحدا
فلم احضر المرابع لا عنو اذا كان عيش راجيه رغدا
حملته يد الوزير فخلنا بارقا في سحابة قد تبدا
يا وزيرا هدى المناسبا وانهاه الي المقاصد قصدا
شكرتك الورى على نعم قاطعات السرا اكاما ووهدا

داكرات جميل وصفك عندي بنوابي ها الركايب تحدا
سايرات في الافق بين الجواري والجواري لحسنها كالعبدا
كل معنى كالنجم او كل بيت مثواه هو كب الافق من ان يهدا
ما كها تخلد الثنا بمعان تترك الضد بالاشعة خلدا
هكذا ينبت الصنيع ثنا وكذا تحصد المحامد حصدا
عش بصفو الحيا وانت المرجا وبيد العدا وانت المفدا
تملى البيت من يديك نوالا فلا نابيات مدحك حمدا

وقال يمدحه من القطار ويهنيه بالقدوم من الحجاز

قدمت كالسيف الي الغمد واليمن موقوف على حد
قد اثرت فيك ليالي السرى ما اثر السن بان فرند
وعدت مشكور الثنا والسنا كذاك عود البدر في سعد
لله ما اسعدها طلعة يجينها الواصل من مهد
نعم وما ايمنها عزمة سننتها الراي الي رشد
عزم فتى سورة الخلاصة في البرقد افضت الي الجد
ما ضر ركبا كان يسير اله ان لا يراعي النجم في قصد
كانني اصبر من الفلا حماة يستمنح الي الرند
تحيها تنثر الطافه نثر سقيط الوبل من عقد
سيتمسك العافي باطنابه فليس يحتاج الي ورد
وما حدا احث ركاب السرى حث الرجا السارى الي قصد
ايهاه يحل يد العلى ما يحمل من مجد
كانما احمالها في الضحى فوانح الآل على مد
حتى قضيت النسك من بعد ما قضيت نسك الجود في وفد
يونو اليك الحجر الحجلي يا ايها العنبر محود

اعظم به من محجو للهدي كانه خال على خد
سنا وفي خلق وجد عست طوارق الحزن الى ومد
يا ان حماها منك فاوقفته ما اهون الغاب بلا اسد
ومن الروض بها كل ما حاكت خيوط الورد من برده
شوقا الى موعد انسيت لا نسم الاوهام من بعده
فالعام مثل اليوم في قربه واليوم مثل العام في بعده
حتى اذا عاد الى صرحها قام له الغصن على قده
واقبلت تلثم اثار من ملك السفاه الجم من ورده
الملح ما ادى اليها الحيا الا فتم الانس في رده
بت وغيث في سطا اوليا فاحذر يا طالب واستجد
تروق مثل السيف في صفحه ووهاراعك في حده
فالامن كل الامن في لينه والخوف كل الخوف في شده
مهابة الزهد وعز التقى قد لبا الواحد من جنده
تخشيه في الليل سهام الدعا وافضل الادمع عن خده
لا يطمع الطالب في شاوه وانما يطمع في رفده
وقد اراد الغيث تشبيهه فعد ذاك الغيث من برده
يعطي ويمليها معاني الثنا فالمدح والارفاد من عنده
حقا لقد اعجبتم يا بني شيبان في المجد وفي ولده
مناسب عز لها ونف انصرف عقد الدر في نضده
واحتوتم به اوف وتجمع لم تغن عن فرده
كالملك التنزيل مستقبل المحراب والانام في حمده
شجاه حب العفو حتى لقد كاد الفتى يذنب عن عمده
ومن في المجد الى غاية ما حط حاكيه سوى كده

ذو قلم يجني العفي والغنا من سمه الجاري ومن شهده
يقدح في افق العلى زنده وليس من يقدح في زنده
يا سيدا ان اشك دهرا له فانما اشكوا الذي عنده
ماذا جنى بعدك من صرفه لنازح اوحش من بعده
حتى اذا هب نسيم الصبا قام الوجا يسعى من الحد
اهلا بفياض الندا لم يقل ما دحه احسن من صنده
الهي تويفي عن غزال النقا تغزلا فيه وعن هنده
فلم اصف من طاح من اجله واحله قلبي في وجده
اعيذه ورد ف وحضر فلم في عوب اصبوا وفي نجده
يجرح اجفاني وادنوا اله كانني اشعف من خده
يا ليته لي بالجفا موعدا لانه يكذب في وعده
وغادة مذ عهدت صدغها ما خرج العاشق عن عهده
كانها اذ خضبت عيبت في دمعي الكف الى زنده
دع ذا وعد القول في معشر غر وعن غيرهم عد
لولا بنوا العطا ولم ينتشق عرف ندى يرى على بعد
لا توحش العليا من نسلهم ولا يري السنعا من بعد
يكاد يستعرض اخبارهم من طرب يخرج من جلده

وقال في الشهاب محمود

في الورق سكر وفي الاصداغ تجعيد هذا المدام وهاتيك العناقيد
الراح ريقة من اهوى ولا عجب ان راح وهو على العشاق عربيد
يا في على ابلق الحاظ مقلته فهن بيض وفي احشائنا سود
ما اعجب الحب يلتاني بسفك دمي ظبي النقا وهو محبوب ومودود
كانه صنم في الحب متبع هذا وما فيه الا القلب جلمود

ظل الدوايب ممدود بسامته للناظرين وطلع الثغر منضود
كان تلك اللالي في مقبله مما ينظم في القرطاس محمود
الناثر السحر الفاظا محللة وكل لفظ بليغ عنه معقود
والمبتني امد العليا اخذ طرف البرق بها بغبان مكدود
له الي السبق تعرب بفوت به وفي مداه علي الباغين تبعيد
تفردت بمعانيه براعته فاعجب لغصن له ذا الورق تغريد
ناهيك سهما نسميه الوري قلما له الي غرض العليا تسديد
حرونه مع ورق الدوح ساجعة وغيرها مع دود القز معدود
تصيد الملك انواع المراد به ان الملوك علي علاتها صيد
في كف سلطان لا في القول ممتنع اذا اراد ولا في القول ترديد
له علي الراي نصب ومطلع وفي المقاصد تصويب وتصعيد
يا سيد الموالية وفاصله في الود عطف وفي الاحسان توكيد
ناشدتك الله في ودعيت به شطرا من العمر لا يالوه مجهود
راجع بينك فيه ودي ودع عصبا لرايهم في افترابي منك تفنيد
واردد مقال عداء لا اعتبار به ان الردي علي اهليه مردود
لهم بذكري اصغاء منافقه في القلب وقد وفي التحريش ترديد
حاشا بانك من اثلام قلب فتى ما فيه الا مواداة وتوحيد
لي من مبادي عهودي فيك فرط ولا فر المعايب عنه لواء مسدود
فهل امل وصبح الشيب منضح نجبا لرشاد ولليلا الصبي سود
ان كنت اظهر ودا لست اضمره فلا وفا لي من بعالك مقصود
كن كيف ما شئت من صد ومنعطف فا ودادك في احشاي مصدود
فلست اكره شيا انت صانعه مهما صنعت فمشكور ومحمود

وقال ... فيه

لا ورشف اللمى ولثم الخدود يا عذولي عليك غير حسود
ما لم في هواك مثلي ولكن يدفع الوهم عنه بالتفنيد
يا مليحا طرفي به في نعيم وفؤادي في النار ذات الوقود
لا تسل عن سيل دمعي فعندي نثر الدمع صلحت الاخدود
كل يوم تودع قلبا خليا يا بديع الحلا عسى حديد
حيذا في حلاك لام عذار لا بتدا العزام والتاكيد
لك وجه يعزي له كل حسن كاعتزا العلي الي محمود
سيد في مديحه دون الفضل لنيل التسبيح والتحميد
وامام اصحت الي فضله الاقلام ما بين ركع وسجود
ليس فيه عيب سوي ان نعماه تقيد الاحرار رق العبيد
ذو معان الفاظه نفث السحر علي عقد ما من التعقيد
كل سجع بهم وهو مداد فوق غصن اليراع بالتغريد
وقريض سلا به كل رام عن حبيب وشاب راس الوليد
خص في وصف لفظه وبهاه يا بعين عن الوري وبجيد
وحمته سطوره بصفوف زحفت من طروسه بجنود
فاذا اجرد اليراع تحدث عن سطا كفه حديث الجنود
يا اخا الفضل لا تعطل في بابك جيد وسمع من عقود
اصبح الوقت جنة بك زهرا فمش في الايام عيش الخلود
لو قصدا عبد الحميد لعلياك لبحث اسبابها في الصعود
ورباط ساعة فضلك الجم وعبد الحميد عبد الحميد
بك نادت يدي والحبطني وذكا معصمي وساء قصيدي
كنت ترقى بنات فكري ولكن بعثت من مقامك المحمود

وقال ... ناجيه بن خضر

حمدت دموعي اذ وفت بوعودها فكأن ما في مقلتي يجيدها

وما ودت تدعو للنوم ضيفها ما دامت الوفا طوع بجودها

وتممت فامتنعت على نهودها واحسرتا حتى رقيب نهودها

سمرا انظمن بالقوام وربما نظرت فصالت بيضها من سودها

وتنفث عليها لوعتي وصبابتي ومدامعي تجري على معهودها

لم يبق في زمن الوزير بقية للظلم الا ظلمها لعميدها

هذا وقد اصبحت في ابوابه امدحه ولحسب من عديد عبيدها

لا عزوان نجحت مدائح ناظم والحضر سار في خلال نشيدها

ذو همة دات المكارم في الورى صعبا فاعجبها افتراع نجودها

ومواهب مثل السحاب تربع يوم الندا المومها وبعيدها

ومنازل ما بين كفك والغنا يا مشتكي الاقتار غير درودها

تتواضع العليا بها هيبة لا عز محمد في الفعال سعيدها

لعبير بالناصرين كانه واسمك قاصدها وطالب جودها

يلقى العدا ودوي المقاصد والنهى بعميمها ومفيتها ومفيدها

ما بهجة العليا وبشر عيونها وصلاح عافيها وغيظ حسودها

اما نفوس عداك من غيظ فقد كادت تكون جسومها كلحودها

فاخفر بنفسك انها النفس التي جلت فما يبغي سوى تأبيدها

وتهن بالاعوام ترع خليعها ستانف النعمى ولبس جديدها

تحي اياديك التي بحمده تكاد اهوى بشكر سجودها

ولقد قصدتك شاكيا حر الظما فشرعت في عذب الصلات ورودها

وتقلدت عنقي عطاياك التي حلت في الايام عن تقليدها

فلا سمعنك ما ترنم صادح مدحا تصغر ما صنعت ولبيدها

لا ينبغي حر المقال وقد بدا الا على حر الكرام فريدها

وقال مجيبا لمن استجاز على يد الهروي

اهلا بصحف الامام المسند في اليوم مسرفة السنا وفي غد

عباد لي ملك البيان نحوتها وجرت لنا من نحوه كالاعبد

يا ناظما الحمد ومع بعد شطها كم خادم لك من صواب مرشد

كم في حروفك من عيون قرائن لكنها لعيوننا كالاثمد

اضوا ومما وسنا وحلا وروفا ومثلما للمجتلي والمجتنى والمجتدي

ورقيق الالفاظ باكرما كهف يروح له الثنا ويغتدي

من كل قافية لها عزمات عذب اذا ما تليه قلت اردد

وكان اسما الذين تجمعوا فيها مصابيح تضي بمسجد

فاذن لناظمها واراميها تصغي يجودها بفضل محمد

وانظر لما فيها وان غاب لها منصورين اية في مشهد

شنئت اجازتنا لهم وبمثلهم يروي الاجازة سيدا عن سيد

ونعم اجزت لهم رواية ما اقتضوا بالشرط من لفظ اجزته وسند

ومصنفات لست عنها راضيا مسود منها وغير مسود

اهملت منها ما اردت وبعضها ناديت لا تهلك اسى وتجلد

خذها اجازة طايع لك منشد للمدح فاعجب للمجيز المنشد

واسبقه بالعذر البسيط فان لي هما مديدا ان اتم فانعد

قلبي ولفظي معرضان كلاهما لا من لساني ان نطقت ولا يدي

وقال يرثي الشهاب محمود

واوحشني لهام منك محمود وحسرني لوداد فيك معهود

لو سام طرفك ما القاه من حرق لم يدر من ينوبنا الهالك المودي

انا الى الله من رزء دنا فرمى دمعي وتجري بالطلاق وتغيد

يا معرضا عن لقا الصحب منقطعا وكان اكرم مصحوب ومودود

بالرغم ان اشتد الالفاظ عاطلة من حلي مدحك امنا الاناشيد
وان اعوض منثور المدامع عن سماع در من الافواه منضود
لم يبق بعدك ذو سجع اعارضه الا الحمايم في نوح وتغريد
اضحى بسجع حمام الايك اجمعه نوحا عليك فانسى كل تغريد
لم يبق بعدك من يدعوا بتهنئة يحيى بيت من الاشعار مقصود
من للدواوين يقضي بالتامل في تخريج من معانيها ومردود
كنا بعدك نردها في مواردها لعند ربنا بموزون ومعدود
من للرسايل في لامات احرفها تغزو العداة بالفاظ صناديد
من للتصانيف ضمنت كل شاردة وصححت بعد تبديل وتبديد
لله ماذا الحيد واها واحرفها من القلايد في سمع وفي جيد
سقيا لعهدك من سحاب ذيل يمنى مضى وليس الا ذكر منه بمعهود
عصب اذا ارب زهرا او حديقة وعنا رضاك لي في آونة تجريد
من للبرية لو بعدي بقيته من صرف دهر بعدك خير منقود
بي المنية لا سفك صاينة نفوسنا بين مسموع ومشهود
اين الملوك الاولى كانت منازلهم تواحم البحر في عز وتسديد
لم يحمهم سرد داود الذي ملكوا من الملوك ولا جند بني داود
ايه سقاك شهاب الدين صوبها يكاد يحسب اطواف الجلاميد
لو لم يكن يوما المقصد تسعفنا كانت ببولك وفاء عن كل مقصود
في كل معنى اتى حسناك واصبحت تحسن في كل وقت ذات تجديد

وقال يرثي ولده عبد الرحيم

سكنت قلبي لحبك لا خير في العيش بعدك
ما الدار بعدك داري عندي ولا الحي بعدك
سبيل احمد معي اني قد لزمت حدك

وقد بالهم قلبي لما تذكرت قدك
باسايل الدمع آيه ها اجوز ردك
اقصدتني يا زماني وكنت احذر قصدك
وكان ماخفت منه فاجهد الان جهدك
لا ليتك اليوم ارجو ولست ارهب شدك
قبضت كف مرادي فاقدح بقلبي زندك
وراح دنيا رخيم عليه لم خفت بعدك
عبد الرحيم رجى ان تسقى الحين عهدك
فاجعل النوم وردي في الليل والدمع وردك
استبقت حدي بنكل بني يا نذل جدك
امالي تسلي كانا حمايم النوح بعدك
ما كنت احمل نحبا بنفسي احمل فقدك
وما خلت اني اشكو اصداك وصدك
لهفي عليك بحسن قد كان اسيل بردك
لهفي عليك لاعقل قد كان احكم عقدك
لهفي عليك لثغر قد كان ينضر عقدك
لم انس لمك لما احسست بالموت بعدك
والله لاسمت صبري من بعد ما سمت لحدك
ان بقيت اني لم يوفنا الحزن وردك
وفرع شيء لبس لم يوف في العمر عدك
كنت الهلال لا فوق تعارض الا فوق سعدك
ولكنت فرع نبات فاذبل الموت وردك
ولكنت بهرجا لو عشت احببت مجدك

وانما لا قلام علم عدمن با بهو مدحك
لا غزو ان بات دمعي بالوري يجري وعدك
اصبحت في الحزن وجدي اذ ذنت في الحسن وحدك
فيا اساي تزيد ويا سلوي تزود لك
ويا حيا الغيث انحول لذابل العطف رفدك
واجعل بكاك عليه نداك والنوح رعدك
فانت صاحب عهد فوق الحسن عهدك
ويا حميا دعاه واصل برحالك عندك

وقال في التسعة السيارة في علا الدين بن
فضل الله والموافقة لغرض فيها

جبت سفرا لي من نداك المديد وخيل البريد مني المستزيد
فيا للسحابة بارح الى الشام يقضي لنا باب البريد
يقول بني اذا ما بحثت استدنا دم لهدي العبيد
لو الدنيا عنه باله حبيا طهم عاشا عنق ولبيد
ونسا في ابناه والبنات وصاحبة البيت بيت القصيد
ناى بينه وناى دهنه كما قد ناى غنه بيت النشيد
نعت واغت مغرما وانى ذا نوال بسط وفضل مديد

وقال في ناظر الاسكندرية

نرى لقدوم الصرس يعود الى الصبي بنادي حديث السن يا رشا المرد
بنا نلت بالقبطي في اللوح كاتب وحظك في الاكيا ديكتب يا لهندي
وبالعربي المحض قلت تغزلي جنابات لمدحي ناظر الثغر كالعقد
على منار اسكندرية موضحا سراج الهدى والعدل والفضل والمجد
لدى الثغر بسام البروق لمجد اذا عدا اهل الفخر والسودد العد

نعمت له بعض المديح موافقا كتاب الشهاب المنتضى سنة الحمد
فان لم يلبس خلعة لي فعلته والا فان البرد يا في مع البرد

وقال

دوت عيني السهد عن رقاده ومن لوني ونعي عن جواده
ومن عقل العذول عن انتقاص وللمن من يهواكم عن زياده
حماد الحكم وسنا بن يحيى هلا السند بن يروي عن حماده
بليغ مع وزارته وقاض باعناق الانام له شهاده
حمى العليا بفضل فاصلي ركاه وذكا وا وعلى في السياده
سبانا بن كل يوم فاصدته بعادة خير وللخير عاده
دعونا بن سنا ما ومصرا نواصل في الافاه والافاده

وقال

اعد لنا السمرا الا سو تجدده دار النحاس وناد السط والنادر
ترى سفاينه كالعيس سارية والصب والنوك والملاح والحادر
وروضة العيش في باب العلا انف ما واصلت بين اهالي والحاضر
ثلاثة تعطف الدنيا على ها اوطان انس في لحياى واعيادي
ليهنك العيد يا عيدا ويا سندا للعالمين ترو وانت احمد اسنادي
تعطرا ثم وبدا اوكبو دعدا يا بعد ما بين افواه واكباد
نعم بذا اتصل مولانا وعارضه جهد السنا وكان الفضل للبادي

وقال يعاضي حمانه من القاضي نور الدين رحمه

تركت التغزل من اول وصيرته بعد مدح مرادي
وقالت لي العين ذاك الطعام ما كان ابهجه في سوادي
ايا من اياديه مشهورة لدى كل واد وفي كل نادي
وما سرق العود فيه الشا خاشا من قطع ملك الايادي

اذكر مولاي ما قلت في مقاطيع شعر تجوب البوادي
عهدت فؤادي ملاّن من شجون ولا موضع لا زديادِ
الى ان تعشقت حلو الكنا وللحلو زاويه في البلاد

وقال ايضا

كذا ابدا تلقى كل عيد بسعد جديد وجد سعيد
لك الله من وا فرجم بفضل بسيط وظل مديد
وخير عماد اعادت علاه واعلت قواعد بيت مشيد
لوان سوت العلا نظمت لاصبح بيتك بيت القصيد
يقول الثنا فيه اما سحت فانك طوقت بالجود جيد
فمالك من عيد فخر بمثاه يقول لابيات مدح اعيدي
نظم فيه عقود الثنا وفي النحر يحسن نظم العقود

وقال مداحيه

خير عيد بكل خير يعود لك يا من لقاه للعيد عيد
لم لنحر العدا ونحو العطايا وابق تسعى الى جمالك السعود
وعد الفضل يا فصون ولكن نحوهم جائز الضحايا سعيد
يا امام العلوم وجدوى كامل بحرها سريع مديد
وخواد الاعيب فيه سوى نعما نعقد الاحرار وهي عبيد
لاعدمنا اطوافي نحاك فيها كل وقت بمدحك التعويد
كلنا في محبة بن علي يتوالى والجود منه يزيد

وقال ايضا

دمت بعيش واصلتنا فيه عيد انا عبد عز لي فيه سعيد
نعم الابيات حسنا ادبه وثنا الممدوح قد تسيد القصيد
يا اسيا بالنبي معتضدا فهو مهدي وهاد ورشيد

هكذا كل الليالي مع نعيم في حماك الرحب والايام عيد
من نداك الجم والعلم معا لك بحران بسيط ومديد
ولقد اشكو كبعض الناس في ليلة النصف كما يشكو الوحيد
قاسموني خطبة غنا فيهم الحلوى وفي قلبي الوقود

وقال ايضا

جرى دمعي الى ولدي واهلي فقالت مصر سلي في الزبان
فكف دموع عينك عن بلادي ولا تنفي مفنى سلان
فقلت ايس تسعفني وزادا فقالت لي تزايدها وزادة
اليس علا دين الله اعطى فقلت وصحة يعطي وعمان
وجاها فانحا باني رب سرك ومجاورا دار السعاده
بفضلك يا بن فضل الله عارف وغارحد فيها اهل السياده
دوت عن قرة عين تراها وعين الضد تروى عن نمان

وقال فيه ايضا

تذكر اهله وبنيه صب نوى سفرا والله الامان
وصور قلزم للبين ركنا فما د رجفن عينيه المزاده
وسلى من بكى لفراق باب علاي العالي المسجاده
جواري الانق تخدم زايريه بنو قبق ونعمهم سعاده
فيا من لم ازل احظى لديه بفضل جامع باب الزياده
بعثت بمدحه كل ناد مدايح فهي وسطى القلاده
فاذكر حبيب لها باك ولا عتب الوليد ابي عباده

وقال ايضا

وزير الملك دمت لنا ملاذا مديد الظل مبسوط السعاده
عوايد جاهه وعطاه بالي فيالك صحة تأتي وعمان

وبابك عادة من بيت جود وسنا في مدائحهم شهاده
اذا شعرا قصدنا اوصفا ما فان فوي القوي منه وزاده
يا فخر الوزارة يا فتى ما لها يا ذا المحاسن والافاده
فهذا البيت جامع كل بر وباب صلاته باب الزياده
ببيت لعادة في الجود سلم وسنا في مدائحكم شهاده

وقال يهنيه بسلطانه

جميعنا في عشقك البادي سوا العاكف والبادي
يا حبذا قد سلم عشاقه حسنها بهجران وابعاد
اضلنا الحب ولكن لنا نعم الامام الراشد الهادي
بها دين اسمعيل الاولى سموا بانصار وانجاد
ذو العلم الموج الي علمهم لا يحلي صباغ وحداد
في الدين والدنيا لنا ناصح من قبل انشا وانشاد
المجد يا جوداً فامدحنا ما بين اتهام وانجاد

وقال

عسى لعليل الجسم طيفك عايد كريم اللقا والمكرمات عوايد
لقد صح بي الطيف بالوصل من لهم بهوى فيصح الوصال معاود
لا انسى في الحب بالطيبة اللقا كما في العلا ابن الشيرازي واحد
شريف سماه الممدح واسمه وشايد بيت المدح والمدح شايد
يهنى به حج البيوت ودعوة عليها لانوار النبوة شواهد
يقول لها تلك المناسك مرحبا بكم يا بني مخزوم حين تشاهد
لقد شرفت ناس وبادت وانما لكم شرف في سائر الناس خالد

وقال

روحي فدا اهيف مياد حلو لقد استعذب فيه سهادي

فالت محاسنه لكل متيم بالحلو زاوية بكل فؤاد
في حسن يوسف منه والاحسان من يحيى بن يعقوب الشاعيادي
يهنيك بالعيد الوصي فاحبه يا واحد العلماء والزهاد
في ركب صاد بالسند الك ندم وسرى لا نصح ناطق بالضاد
والعيد فيه والى المنشا وحسبه قد سابق الارواف بالارعاد
ان الحروب بيروت عود جوادكم تبدا لك يدعونا الخير جواد

وقال يمدح ابا عز الدين ناجيته

دانت لك الدنيا وملك لا يعتد دار في يوم ترف وفي غد
يا تاج دين الله والدنيا الذي لا فت محاسنه نعوت الغرقد
لله ما اعز به عن زلته سجدت لها الدالات نوع نعبد
شهد اللسان لها بغايته فما عند اذا ما ذقته قلت ازدد
من كل نافية تقوم بكل ذي ديوان تنطيق قبلنا بمجلد
هل قوانع ممي فانشد بحرها يا ابن ل مصر قد انيت بمفرد
من غير قول قايم بصفات ما قد قلت يا ابن علي لا و محمد

وقال ايضا

تهني بها الفكرية الفوائد زمان الصبا والعيش زايف مايد
وعيدا ما عيسها فهو وردها تنيل واما نعتها فهو بارد
بالغزال شعوري في بديع صفاتها ومدح رئيس الشام تسري القصايد
رئيس وفاحت المعالي لحمدا مهيب وموهوب شامل الجود زاهد
له قلم في صدر محراب درجه لنا ربه في كل المقاصد ساجد
كريم الورى يا ابن الكرام اذا انتمى ليهنك عيد بالسعود معاود
كذا السعيد شرف اسمك زينه وهنيت الدنيا بانك خالد

وقال ايضا

قف بالحمى بعد البعد وونادي ارايت كيف خبا ضيا النادي
ومحاسن طلعت ببهجة ناحل ارايت من حملوا على الاعواد
لو رست ان الذي الحبيب يحيى وهو الاضحى وفاد كنت النادي
هيهات بعدك ناضيا ما تولي طرف وخنة يحيى سواد
اما سواد الليل فهو ما ترى طرف المنام على الدوام سهادي
بكرت على مثواك ادمع نايح كالسيل ذات وفا وذات مبادي
سحبت سحائب عليك مدامعي لما رزيت بكوكب وقاد

وقال ومما اقترح عليه وصف حسنا عوديه

الكاس في كف غادة رود ثم يا اخا الزهد غير مطرود
تحثها بالغناء غانية تعرف نبيه عن لحن داود
ان شيت كالغصن ذات منعطف او شيت كالطير ذات تغريد
تكاد ان مس عودها يدها تجري مياه الدلال في العود
سادت بحسن ونغمة فلذا قد صح قول الورى لها سودي
يا حبذا كاسها وروض حمى بانعم القطر حالي الجيد
٢ كلنا بما حمله الحاسقان بدر الدجى عندها بعنقود
١ بل حبذا غادة وغانية في الحسن كالحرب ذات تقصيد
تثني شذا على الغمام كما تثني على ساداتي انا شيدي

وقال

بقيت مدا الايام للفضل خالدا وبين الورى في العلم والجود واحدا
ولا عدم الحال الضعيف مواهبا لديك بانواع الثنا وعوايدا
ولا زلت بالاقلام والحلم ذا يد تظل بها عن حوزة الدين ذايدا
وحقك لو جا الغمام بشامه بساحل نيل الله جانا رذاذا
ولو انخفض النيل بارانك في العطا تصير لنا اسحلت لذالنا من زايدا

وقال

حاشاك يا عارض المكارم من عارض ابن مصنف وتنكيد
ثم للعلا والعلوم مشتملا ثياب سترا ذات تجديد
يقبل عنك النسيم ساير ويجتلي الشمس اعين الغيد
انت الذي خبرت ونظرت آذن اهداحنا بمسند يد
سرت لغنا لك من ماربنا سعاين فاستوت على الجود

وقال

اما في سبيل الله نوع كتابة تنبه المنايا وهو ريان مايد
وكوكب فضل قد هوى من سمايه الى ان بكى حزنا عليه عطارد
ودينار وجه غاله صرف دهره سريعا كان الصرف للناس ناقد
وعيشك يا يحيى لو انك تنتكي لهنيت الدنيا بانك خالد

وقال

عاد الرباب لراجيه وقد خطرت ذكرى الغمام وذكرى النيل في الجود
فقلت يا نيل حل غير مطرد ويا غمام تفضل غير مطرود
هذا ابن اسحاق يحيينا براحته كلاهما المحمر في احوالنا السود
تفاحة العرف تحيينا وتطربنا فيا بلاتيه بوركت من عود

وقال

على مثلكم وجدي وطول سهادي وانتم سعودي في الهوى وسعادي
يواعدني منكم اذا رقد الورى خيال ولكن اين اين رقادي
ويحبني الى نيل هواكم على خالي فرسي سلم وبعاد
اذا ما مددتم بالصبابة لي يدا فتلك يد معدودة بايادي

وقال

قاضي القضاة المرتجي دست ذا نعما للصادر والوارد

بعض الورى يطلبني شاهدا مع انه ذو ورع زايد
فاعجب لمن ورع نسكه يقول من مثلي بالشاهد

وقال

يا خاتم الوزرا الاكرمين ويا اوحد ذوي الفخر في العليا تواليدا
ويا مؤيد في قول وفي عمل توقيع عبدك يرجوا منك تاييدا
عسى تقلده برا وتكرمة فيغتدي في ذلك التوقيع تقليدا

وقال

اشكوا الى الله لا الى احد فما عرى مثل لوعتي احدا
اغيد لو مرت الصبا حسدي ما حال في عن غرامه ابدا
منفرد الحسن لا نظير له صيرني في الغرام منفردا
يا ليته بالصدود موعدني لانه لا يفي بما وعدا

وقال

هنا بالصيام وما يليه من الاعياد في رتب السعاده
تزاوج بين اجر او نفعا يوارد ما يشا من السياده
وارجوا ان تعاد بسيم لحظي لمرتجي وهو محتاج العياده

وكتب الى والي البقاع مضمنا

نحلت اليك ركايب ومدايح فاليك يقصد راغب وقصيد
سعدت بك الارض التي وليتها من بعد ما امست بغيرك نكد
واذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وقال

يرعى بنات الروم حزنا رفاتها وحالا الهوى بالشيب والهم فاسد
تبكي عليهن العطارد في الدجا وهن لدينا ملقيات كواسد
اما والصبي لما غثت نفقه وان حجيج الخمود مني لساجد

وقال

تهن بشهر مضى الليالي لمثلك اسعادها
تزود بمغناك فيه العفاة وتلقى العدا منك انكادها
فهذي تفطر افواهها وهذي تفطر اكبادها

وقال

سر على اليمن والهنا حيث ما سرت ليلقاك فيه وجه سعيد
انت نعم المامون للملك تحمي سرحه دائبا ونعم الرشيد
ان يكن بيتك الطويل تخاوى ان بيت الثنا عليك مديد

وقال

اليك اخا العليا دعوة لايذ بمعروفك المعروف قد راح واغتدا
سما في جمد ذا بنين وذا اب جميعا يرجى من اياديك موعدا
فقل في بنات اصله وفروعه مواثل ترجوا من سحايبك الندا

وقال

قد اشكو الهموم من يروت همهم ونا عفت سكراني وفيه النكد
لي سكرتان وللندمان واحدة شي خصصت به من بينهم وحدي
العوت يا من اليه كم مددت يدي ثم انتدحت نادرا بالثنا وندي

وقال

هنيت بالصوم السعيد والف صوم بعده
في نعمة وسيادة تسع الولي وضده
هذا تفطر فاه او هذا تفطر كبده

وقال

شكرا لله ايا ديك التي كثرت انلتنا رفدها
سرا ولا دي حتى انهم مثل ما سرنا ابوهم بعدها

وابقيت عندها الحرمة بل نام منى كل شي عندها

وقال ٣

صديقي بل سيدي لا برحت مفيد الصداقة وافي الشنان
ولا زلت للجامع الجنبي تشيخ الخير باب الربا ده
فنك الهاله مشهود بفعل الجميل وسنا السنها ده

وقال ٣

تكفل لي جوده ندى الوري وشاع به الذكر في كل واد
ووالله لا خفت تغييرها نعوت من عز المستفاد
اذا غير الدهر حسن الذوات فحاشى محاسن ذات العماد

وقال ٣

لك الله ما ازكى واشرف همة واحمد صنعا حيث تبلا المحامد
لعمري لقد خلدتها شرفه نفى وشى حين تبلى الفوائد
فانت الذي قرت برويته العلا وبهت الدنيا بانك خالد

وقال واهدى اليه شمع

الا الله ما ازكى فعالا واقوالا وما اجدى واندا
رقيت الى النجوم فجيت منها باحسن صونه تهدي وتهدا
وقالت بيت هانارا نظمنا من حلاها المدح عقدا

وقال ٣

لي في الاصادق خاين في المانسني والود ابد
فتى اراه وخلقه عاتب من الاقوام عادي
ونداوى هذا اخذ انا قول قد صدق المنادي

وقال ملغزا

يا سيدي قل لي ما طابعة شي عليها غايب وشاهد

سدما بهما في غربة يرجي وما ابركها بانا صبد
نوع القول فقيل اربع حروفها وقيل حرف واحد

وقال ٣

ايا ملكا من بعض اوصاف مجده كريم السجايا عادل الحكم زاهد
تهن بعيد النحر وابق ممتعا بامثاله ما طاف بالبيت وافد
تقلدنا فيه قلايد انعم وفي النحر اولي ما تكون القلايد

وقال ملغزا

وما صاحب يمضي ويرجع حايرا ويمضي على اوصافه الوصل والصد
كانه الاسى الا عليه البته فما فيه الا النفس والعظم والجلد
واحرفه خمس على ان شطره ثلاثة اخماس الحروف التي تبدو

وقال ٣

اهلني للشيب حتى لقد لذ لسمعي منه صعب شديد
وددت لو زادت ذنوبي عسى عنا تلك الحلو لسمعي تزيد
هذا ولو قطعني لقاتلي وسرني اني شهيد

وقال ٣

مرضت لا ستمانة الصوم واشتغلت قواي عن جلدي الواهي وعن جلدي
قالوا ارى قطع لحم قد احترت به فقلت من راني بالشيب من جسدي
قيل طبت فوزير الملك ذو قلم نعم وذو علم بات مدى الابد

وقال يرثي المنافي

وادهم دهوال بشربة اربل شكرت له الاجال بالرجل واليد
وفارقته ابكي عليه حقيقة بكا لبيد يوم فرقه اربد

وقال

سكت وقد سارقتها قبلة يا بردها في كبدي الواقده

وقال يوم رسمه اغضبت فقلت بهذي غضبة باردة

وقال

نبي الهدي في موقف الحشر شافعي وهذا الامير اليوم في الشام منجد
فيا فوز امالي وفوزي اذا غدا سفيعي في هذا وهذا المحمد

وقال

يا ذا الذي للسعدي دمت مهنا ببسيط مدح كامل ومديد
جمع الهمامك في صحابة مصرنا تذكار سعد صحابه وسعيد

وكتب لشمس الدين بن جعفر رحمهما الله

امولاي شمس الدين عشت مهنأ ودمت كريا شايد الذكر سايدا
ترى الفضل يعني من اناس وانما لك الفضل يحيي يا ابن جعفر خالدا

وقال

شكرا لمولانا الذي وافى في ثنايه الواصف قولا سديد
اقسم ان الوقت وفت ضعفا وان هذا النشو نشو سعيد

وقال

يا دولة الحسن كم بدا اشر منعم القلب فيك والجسد
وعادل القد في تعانقنا يجمع بين الغزال والاسد

وقال

دعي اسه من جاودت في مصر ابه فنا بلني بالمطالب والجاه والود
هو العلم الفرد الذي شاع فضله فبشرا لمن يا جني العلم الفرد

وقال

فديتك سيفي اللواحظ كاتبا وشك من عندي ومثلي من بعدك
فبانك بالعنبر في اللوح كاتب ولحظك في الاكباد يكتب بالهندي

وقال

قالوا ذوق الملاح باردة قلت اهدروا نكدي
ما حرقلبي اذا تقبلهم فيَّ وبابردها علي كبدي

وقال

وعب اديب راى كتابا فقال ما ذا المليح عندك
فقلت في الحال يا كتابي عتيب والا سلخت جلدك

وقال

يقول الامام الفاضل بن دريهم عدمنا علي المعلوم خلا مساعدا
بديوان حشر الشام هل للبقا اخ فقلت ولا ملقى من العسكر واحدا

وقال

عش تهنا بك اعياد لها يحي السعد العادي اعتماد
يا مليا نعم السادي له تتاركي ادفع من آت العاد

وقال

شيخ النهى والنابها روفقه دايما جديد
العلم والزهد والعطايا فكلنا طالب مزيد

وقال

انسانى الهم حتى عادات بن الرشيد
لا زال بين عيني من عيه وحديد

وقال

ذويت بالمنهل السعدي تعطشا اضنى من الحال معدومي وموجودي
حتى يعني الرجا بشراك يا ظامي سعد السعود ومجرى الماء في العود

وقال

هيهات بين ذوي الهوى لا يستوي دمعي ودمعك ايها المتواجد
فحديث دمعي عن لهيب ادمعي في اللظا وحديث دمعك بارد

وقال
هنيت بالملك السماحة والندا شهورا ويزودك بالهنا معيادا
تسدي به منا وتكبت حسدا فتنظر الافواه والاكبادا
وقال
يفديك من يلك في خشناه مونه فاذا الجل العالمين لك الفدا
وعداك ارضى ان تعيش فانه بسناك في عيش امر من الردا
وقال
هنيت من آل ايوب لنا ملكا سادمن الشيم العليا على جدده
حدثت عن فضله ثم اسندت له فلا عدمت اسانيدك ولا سنده
وقال
دعي الله بحرا فوق ارجا بحره تكاد تحاكي بسط يمناه بالندا
وتبدوا اذا هبت النسيم كبرد فلا غرو ان تحلو عن الجبه الصدا
وقال
الا ليت شعري هل انوز بحافظ لي الود من هذا البريد المردد
فيرفع اخبار السلام لمالك ويسمعني في الود مسند احمد
وقال
له تصنيف له رونق كرونق الجبات في عقدها
كادت تصانيف الورى عنه تموت للهيبة في جلدها
وقال
الا في سبيل الله نصل عزايم وعلم غدا في باطن الارض مغمدا
على الرغم مني انتخبا منه رونق وجا وبنا من جوف تربته الصدا
وقال
ابيتك يا ازكى البرية جامعا لامرين في يوم من الدهر واحد

هنا وعزا لا عيب فيه لانني امني بعشر اذا عزي بواحد
وقال
قد اتيت من زيد فلما صرفته بنعماك امسى عمرو يحوي اضدادا
وما ضرني دين وفضلك سالم يعترف لي زيدا وعمروا وخالدا
وقال
لم انس موقفنا بكاظمة والعيش مثل الدار مسودة
والدمع يشتد في مسايله هل بالطلول لسايل رده
وقال
قد لعبوا الوراح بالنحوز وما تخرج الناس عن العادة
الا انت العادة التي امتنعت فصح ان النحوز فواده
وقال
وردت على الباب الجمالي قاصدا لجادوا لا في معصدي بابا د
ولي فرس قد بات ضيفا لطرفه فبات كلانا وهو ضيف جواد
وقال
مرضت فعادني ازكي البرايا واغني عن مراض الود حادو
داوا اني الاحداث ماض فقالوا كل ماض لا يعاد
وقال
اهدي به اعني مغمد الحنطه لم ير تفي في خده الوردي
تمكنت عيناي من وجهه فقلت هني جنه الخلد
وقال
زادت اصابع بذلنا وطمت فاحمدت الاعادي
وانت بكل جميله ماذي اصابع ذي ايادي
عنده
وكان فيه ضعف فلم يعدم احد وضعف الزغادي فعاد فوحدهم

فقال

قل للكرام الكاتبين من الورى ما لي لجرب عهدكم واعود
ما لي موضع فلم يعد في عايد منكم وبيوض كلكم فاعود

وقال

يا سيدي ذكر محالي صاحبا يدري كما ندري طريق السودد
ما اظن حال عبد مخلص يضيع بين صاحب وسيد

وقال

نجوم حسن اكراد ارضكم قد مات فيه المحب او كادا
فيا لها عشقة وهبت له حتى رايت النجوم اكرادا

وقال في سلطان

عدلوني في هوى لغيد قد زاد اشجاني وفي تركي لفاده
ثم قالوا عن سليمي لا تحل قلت محبوبي سليمي وزياده

وقال

يا بن الايه كما برا عن كابر داوك ببيت الطاهريه فاقدا
لي الف بيت في مدايح بيتكم فاود على المحلوب بيتا واحدا

وقال

لا تذكروا معن بن زايد لدى قاضي القضاه ولا اياد الخابيد
كم قد رايا من معالي فضله معنى ومن جدوى يديه زايده

وقال

ولنا بعث المال عمواما هنا نرتجي بهذا الشعر حسنا مجددا
وما الشعر الا روضه راق حسنها ولا سيما ان كان قد ورع الندا

وقال

سالت النقا والبان ان يحكيا لنا روادف او اعطاف من زاد صدها

فقال كثيب الرمل ما انا حملها وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال

نظرت وقد قام الخطيب فراقني على درج بدر الدجى وهو صاعد
ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد

وقال

يا رب اسالك الغنى عن معشر غضبوا وكافوا بالجفا تر ددي
قالوا اكرمنا منه مد لسانه واسه ما كرهوا سوى مد اليد

وقال يرثي جارية ماتت بمرض السل

سقى الله جسما منك اودى به الضنى فاودى بعيني البكا والتسهد
وقد كان مسلولا فيا حسرتي لبيت به تحت الثرى وهو مغمد

وقال

رعاه الله للعليا قطب سيادة يدور عليه كل علم وسودد
متى جيت موسى شاكيا نار دهره تجد خير نار عندها خير موقد

وقال

وصلتنا ديوك بوك ترمى بوجوه جميله مستجاده
كل معروف برد وحسا واني ارتجي ان يكون عرفا وعاده

وقال

اولاد مولانا بهم ترهى المحافل والمشاهد
مثل السيوف مهيبه لكن سيف الله خالد

وقال

رشا بالصالحية سخ عيني سريع في محبته مديد
له قلب ولي دمع عليه فهذا قاسيون وذا يزيد

وقال

يا اميرا جادت يداه لعاف ولجادت يوم الحروب جيادا ◌ دفاعا
صدق القائلون في كل وقت لا يلون الشجاع الا جوادا ◌ شجاعا

وقال

ما ضر احسانك يا سيدي لو جاد في امري عن الانصاد
يا عين ما لي اذا استجمعت الى مورد لقيا ك صاد

وقال

صديقي من قديم ان تكوني بما ابديت لي فلو حد بعد
وعدت بيسرتي فازددت عسرا فما ادري اوعدام وعد

وقال

قل لوزير الشام يا من مد يد الجود للعباد
ما سرق المادحون وصفا فيك فلا تقطع الايادي

وقال

مليك بدا في احمر من ملابس كذاك بدت من حوله الخيل والجند
بدا كلهم في حلية الورد ملبسا فقال الورى هذا هو الاسد الورد

وقال

قالوا اضاءت سما الشام قلت لهم بدر النبي ذا العلا والجود موجود
وللسعادة معنى شاهد ابدا بان طالع افق الشام مسعود

وقال

عليك سماحة الملك المرجى اذا جنت الجوايح والاعادي
تجد انكى يد وجيوش حرب فما تنفك تروي عن جواد

وقال

وشاهد المجنى حسنه وكنت في آخر كالواحد
فخاذ في هذا وذا خاطري وقاتل بالغايب والشاهد

وقال

لي وصوف انت توجب به مهجتي يا عليا فزدا منادي
ابرجي عوده حياته تتحبب منه محبوبا معادا

وقال

مولاي هذه الليالي لبيت علياكم عمادا
ولا ظللنا ربيع بر فكان في جودكم جمادى

وقال وقد تأخر موسمه في بيروت لغيبته في الصيد

اهلا بادي الورى واقوى ايادينا في الندا واميدا
تحب بيروت اذ تراه وان يغب لا تحب صيدا

وقال مما كتب على دواه

نعم الدواة حكت بيض الظبا فلها بين الممالك تمهيد وتشييد
كان اقلامها منها منصلة فلم يبعها الى الاعراض تسديد

وقال وقد اهدى حراما

ملك بعد الذكا دهى يشتكى الوزير في البلاد
فغير مستنكر جمار اهدي حراما الى جواد

وقال

دوت عنك اخبار المعالي محاسن كما ت بلسان الحال عن لسن الحمد
فوجهك عن بشر وكفك عن عطا وحلقك عن سهل ورايك عن سعد

وقال

كم قلت بالله لبردا التي ايه برغم العاذل الحاسد
رد قصدا بلبي ودع عدلتي في الحب معاط على البارد

وقال في رثا اوحد الدين

برغم العلا انا فقدناك اوحدا اذا اجتمعت ارباب فضل وسودد

دعتك المنايا فانتبت سبيلها ولكن سبيل لست فيها باوحد

وقال وقد وعد بارسال رابته مع وعود العرب

تركتني بابو عود اشتكي وما على حالي سعاده

وكل عود سالت منه تقول لي دع بلا زياده

وقال يعزي بحمار

مضيت وقد كانت لذاتك عنده مصايد يرجوا نفعها ومطارد

فاصبح يبكي والحمير الذي خلا وسلت من يبكي عليه المقاود

وقال مما كتب على دواة ايضا

معي الفضايل والندا والباس لي والسيف مشتهر بجنبي واحد

بالنقش اضرب في نضار دايب والسيف يضرب في حديد بارد

وقال

قالت لي اذ راي انكساري طبيبي ما الذي قد دعا لهذي العياده

قلت زادوا رفاق شغلي دوني قال اخشى عليك من ذي الزياده

وقال وكتب بها على ديوان ابن سنا الملك

ارى الشعرا مصوبة ولابن سنا الملك منهم عبيد

وقد طوبوا باسمه في القريض فمنهم شقي ومنهم سعيد

وقال

ايا سايلي عن مذهب الحب والولا لاهل زماني انه لشديد

اوالي عليا خلد الله مجده واشكو الذي عثمان وهو يزيد

وقال

لما رايت نهودها قد اقبلت ورات لوجهي عشقه يتجدد

قالت وقد رات اصفراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهد

وقال

جنيت بالتقبيل من خده وردا وعاتبت على الصد

فانثر عن عجب وقال انظروا لعاشق يجني ويستعذب

وقال

اهدي الى القدم الشريف هدية عندي تود مكانها من خده

ماغد مذ ملكت عينك رقه عيبا عليه فلا سبيل لرده

وقال

قالت لي النفس اذ اهديت عودكم جديا حتى القطعة العليا من كبدك

ارسله مع تاجر الكتب الفلان وقل هذا الجدي حين ادعوه وذا ولدي

وقال

اهيف ذو خصر وردف لكم في غصن اصبوا منه بجده

بالله لي بالجنا موعدا فانه يكذب في وعده

وقال

يا لهف قلبي على لقا رشا سبيت مني الفواد والفودا

في مقلة منه قد حنيت بها وهكذا خالها به سودا

وقال

يا مجزل الوفد للنزيل به جار ترجيه ونزداده

منحتني المال منحة فعسى يكون ما اكرم الورى عاده

وقال

ذكر عطايا الصاحب المرتجى فقد وعدت الظن وعدا بعيد

وقلت نجم الدين لي مسعد فقال لي نجم سعيد

كمل

قافية الدال

قال محيا الامام الاوحد جمال الدين يوسف بن حماد الحموي

اهلا له بيضا عاطرة اذا وصلت بيمنه سنا ها والشذا
سحارة الجفن الكحيل اذا رنت عقدت لسان المرء ان يعوذا
تلك التي حكمت سهام لحاظها حكما تاسله الجبان فنفذا
تجرى الدما وسيفها في جفنه نظرا وليس السحر الا هكذا
اما لوشق سهامها في هدبها والسهم ابعد مايكون معذذا
ولحاجبين اذا انعوس ناظر متامل قالت لمو سيها خذا
ولذلك الخد الخليلي الذي لو يمحي الصنم الاصم لجد ذا
قالت اذا عنت جفونك فارتجت طيفي فقلت لها نعم لكن اذا
عشقي لمدح جمال دين الله لا انفك مشتغل الضمير بها وذا
المرتقي درجات مجد جل ان يحذ وسواه وجل عن ان يحتذا
مترفع الاوصاف عن مدح الورى فكانما فوق المديح لذ بذا
حول الندا والباس لو مس الصفا لجرى ولو مس الحديد لقلقلا
عرف الحيا فينا لما انجلا بالبرق وجنته وفاض بها الندا
عال على شرف النجوم كانما قدم الثريا في القياس له حذا
وحد الانام على فرجته هدى نوا ولو يوسف نادوى تجبذا
كم مقترعات لقد دامر واتى الى ابوابه فتلذذا
ومعاود منه اقتباس فوايد لو سامها الاعلى الابر تتلمذا
يمم جناه تجد سحابا مثمرا يهمي الندا وتنظما متبغددا
تحضر سلحته وتعجي دونه ابدا الخطوب فما اجل واحرزا
وانا ملاحظت لضم يراعه تجري ببسط الرزق او كف الاذا
وقضا بالاخرت على كاس الطلا في الذوق نهى خليفه ان ينبذا
من كل معنى مشرق في لفظه رايق فلا كدر يشين ولا قذا
كالنجم في صافي الغدير تظنه ادنى منالا وهو ابعد مأخذا

يا آل حماد الكرام بذكركم نعش الزمان فكان ذكركم غذا
اما الزمان بكم فاصبح اذ رجى نطقا واما الانام فقد هذا
خلقتم للمكرمات ممدحا اعدى على ريب الزمان وانفذا
لله انت لقد اجرت حشاى من هم تحكم امره واستحوذا
جاني على اذا اجتهدت كواتي في الفخر زادعنا ه حين تحبذا
حتى لجات الى جنابك ساكيا فاجرت من البقي الرجا وتعوذا
كرما كما تبع الزلال تفرجا وهوى لملتمع الصباح تجبذا
الغيث انت وانت اكرم ديمه والسهم انت وانت اسرع منفذا

وله

اهدى غزالا من الاتراك مقلته في صنعة السحر اعيت كل استاذ
نبالة عهدي بها بالحظ يسحرني واحترني من سحار ونباذ
كان الفاظ فخر الدين منه حوت مدام ساقي عليها سحر بغداذ
ذو النظم والنثر كم فاتت خلائق ذا وذا الممرك ما ذي حاجه المادر
والفضل في الناس كم لذت له شيم وكم عطفن على ظمان لسواذ
يهنها نعم الوهاب قائله يا عبده اهنا بهذي وافتح الهاذي

وله

قالت اسارة فانك لموزع كل لي من يستجد المبوذ
مالت الاني الحصار معي فلا تعب تطل تحاصر ملحوذ
فاجابها باسم رسوله يستنجد المبوذ حين يلوذ
هي بعظ بروى تعد نفوذها كتالها عند الرجا نفوذ

وله

كذا الابد انلتي الاهلة طالعا عليك بانوار السعود فحبذا
وتصنع فينا الجود صنعوا هنيا ولا خطوا فيه عليك ولا قذا

ومهما وضعت المرء في مسحته فوالله لا مددت اليك يد الا اذا

وقال يلاعب رفقه سافروا معه

لي رفقة عجب انتالهم حواريا بمصقل الحاذا
عادوا بسطح وتوع لهم وعدت لا بهذا ولا بهذا
قد نبذ والانصاف فاعجب لمن غدا اشهر الصوم نباذا

وقال وقد اهدى حلاوة من

بعثت لكم يا سادة ابا عبيدهم قليلا من المن الذي طاب ماخذا
فلا تعرفوه بالخليلي اكيلا تحاشاكم ان تتبعوا المن بالاذا

وقال

بروحي معسول اللما متحجب اذا لم يزدلم بين يحيني ولا اذا
اذا ذقت منا من حلاوة ريقه انا نا رقيب تتبع المن بالاذا

وقال

ابدى بديع الحسن محتكما بنا ظرة القلوب نفاذ
اذا نبينت ما صاغه ربنا بلحظ وقف فولاذ

وقال

لما بدا شعره وجبينه شكا الى الله واستعاذا
وقال طرف لمسقيم يا ليتني مت قبل هذا

قال جامعه ووجدت في مسودة انه على هذه الصورة

لما راى ابلقي طرف جي شكا الى الحسن واستعاذا
وقال جفني لمسقيم ياليتني مت قبل هذا

وقال

مولاي دعوة معجب بدعايه متلذذ
انا كالذي هو مايل في سعوه انا كالذي

حـ يشير اليه عنى

وقال

شتينا بمسمش بستانكم فنعم الشراب ونعم الغذا
واعجب كل نبي حبه فيا لتنا الثنى حبذا احبذا

وقال

يا سيدا ما زال لي من منه نعم الحلاوة والمسامح الغذا
تتاعبت اليك الا انه من من التنقل بتبعه اذا

قافية الراء

قال يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحا القلب لولا نسمة تتخطر ولمعة برق بالغضا تتسعر
وذكر جبين المالكية ان بدا هلال الدجى والشىء بالشىء يذكر
سقى الله اكناف الغضا سيل الحيا وان كنت اسقى ادمعا تتحدر
وعيشا تقضى عنه الزمان بياضه وخلعه فى الراس يزهى ويزهر
تغير ذاك اللون مع من احبته ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
وكان الصبي ليلا وكنت كحايم فيا اسفى والشيب كالصبح يسفر
بظلني تحت العمامة كمه ويعتاد قلبي حسرة حين احسر
وسكرى لبلي وما خلت انه اذا وضع المرء العمامة تسكر
الا في سبيل الله صوم عن الصبي وقلب على عهد الحسان تفطر
تذكرت اوطان الوصال فاسهبت من التمتع في بيد التحنن واحمر
اذا لم تغض عيني العقيق فلا رات منازله بالوصل تبهى وتبهر
وان لم تواصل عاده السيح مقلتى فلا عادها عيش بعناء اخضر
ليالك بحر الحسن في اوجه الدمى وحي على احسامها احسن منظر
يوتر في خد المليحة خطها وانكانت في ميناقها لا يوتر

رايت الصبا مما يكفر للفتى ذنوبا اذا كان المشيب يكفر
اذا احل بيض المشيب تعارضت بها هو الا المدامع تقطر
كان لم ابع صبا وصبابة خليع العذار حيث ما جئت اعذر
ولم اطرق الحي الخصيب زمانه بما بالي زهو لديه ومزهر
وغيدا اما جفنها فهو ناعس كحيل واما الحظها فمذكر
يروقك جمع الحسن في لحظاتها على انه بالطرف جمع مكسر
من الجيد تحت الظبا تجاربها ولكنها كالبدر في الما يظهر
بيضت وراء الشرفية خدها كما شف من دون الزجاجة مسكر
ولا عيب فيه غير سحر جفونها واعجب بها سحابة حين تسحر
اذا جردت من بردها فهي عبلة وان جردت الحاظها فهي عنتر
اذا خطرت في الروض طاب كلاهما فلم يدر من ازكى واشهى وا عطر
خليلي كم روض نزلت بناؤه وفيه ربيع للنزيل وجعفر
وفارقته والطير صافر به وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
الى اعين بالبان تصاخه الصفا اذا سد منها منحر جاش منحر
ندامای من خود وراح وبينه ثلاث تخوض كاعبان ومعصر
نضيت لبانات الشبيبة والهوى وطول شكي آن الى اقصر
ورب طموح العزم ادماجسر يظل بها عزمي على البيد يحسر
طوت بدراعي وخدها شقة الفلا وكف الثريا في دجى الليل يشبر
ومد جناحي ظلها الى الضحى وشدت ها شذا النعام المنفر
بضم الحصى نزي الحداة كانما نعار على محبوبها حين يذكر
اذا ما حروف العيس خطت بمهمه غدت موضع العنوان والعيس اسطر
فلله حرف لا ترام كانها بوشك السرى حرف لدى البيض مضمر
تخطت بنا روض الشام الى حمى به روضة ريا الجنان ومنبر

الى حرم الامن المنيع جوارها اذا ظلت الاصوات بالروع تجار
الى من هو البر الخلاص لنا في غداة البنا والصفو المتحير
نبي امام اسه صون فخره وآدم في فخار ان يصور
نظيم العلا والافق ما بد طوسه ولا ينقو الزهر الكواكب تنثر
ولا لمصا الجوزا آية الشهب آية مجر الدجى من نحوها يتحدر
نبي له مجد قديم وسودد صميم واخبار تجل وتخبر
تحوم جبريل لخدمة وحيه وانبل عيسى بالبشارة يجهر
فرخة ايضا به وجبريل خادم لخدمة المعالي وعيسى مبشر
تهاوى لميلاده النجوم كانما تشافه بالجن الزكي وتعفر
وسقف طام من تجنين ساوه ولم له ونذوا في بليه ابحر
نبي له الحوضان هذا اصابع نفيض وهذا في القيمة كوثر
وعن جانبيه الميزان بهذي بفارس يوخ وهذي غد حين يحشر
اذا ما تشفعنا به كف غيظها وقالت عبارات الصراط لنا اعبروا
تنقل نورا بين اصلاب سادة فلله منه في سما الفضل نير
به ايد الطهر الخليلي فانحت يداه على الاصنام تعزو وتكسر
ومن اجله جي الذبيحان بالفدا وصين دم بين الدما مطهر
وردت جيوش الفيل عن دار قومه فلله نصل قبل ما سل ينصر
ولما اراد الله اظهار دينه بدا فجرا والشرك كالليل يكفر
فجلا الدجى واستوسق الدين واضحا وقام بنصر الله داع مظفر
مخوف السطا بالرعب ينصر والظبا وداني الحياة في اليسر والعسر نير
عزايم من لا يختشي يوم غزوة وداوعطا من ليس للفقر يحذر
علا عن محاداة الغمام لفضله وكيف يحاكيه الخضم المسخر
تظلله وقت المسير وتارة يشير اليه بالبنان فيمطر

الم تر ان القطر في الغيم فارس اذا برزت الآي بيعطر
هو البحر فياض الموارد للورى ولكنه العذب الذي لا يكدر
فمن لي بلفظ جوهري قصايد تنظم حتى بمدح البحر جوهر
وهيهات ان يحصي بشعر مادح مناقب في الذكر الحكيم تقرر
اذا اشعر الذكر كانت بمدحه فاقدر يا منشي الانام واشعر
نبي زكا اصلا وفرعا واقبلت اليه اصول في الورى تتحرر
وخاطبه وحش المهامه آنسا اليه وما عن ذلك الحسن ينفر
له راحة فيها على الناس والندا دلايل حق في الجماد تؤثر
بنينا الحصى فيها ورق قضيبها اذا هو مشحوذ الغرار ابتر
كذا تليلين في شكوها وصفاتها بدت بين اوصاف البنين تشكو
نحت وحت شكوى قتادة فاعتدت بها العين تجري اذ بها العين تبصر
لعمري لقد سارت صفات محمد كذاك النجوم الزاهرات تسير
ارى معجز الوصل انطوى بانطوايهم ومعجزه حتى القيامة ينشر
كبير فخار الذكر في الخلق كلما تلا قارئ او قيل الله اكبر
هو المرتقي السبع الطباق الى مدى لجبريل عنه موقف متاخر
هو النايب العليا على كل مرسل عليه له في حضرة القدس محضر
هو المصطفى والمنتقى لا مناله يحط ولا امواله تتحوث
اليك رسول الله مدت مطالبي على انها اضحت على العوز تقصر
خلقت شفيعا للانام مشفعا فرجواك في الدارين لجدي واجدر
ولي حالتا دنيا واخرى اراهما يمران بي في عيشة تتمرر
حياة ولكن بين غرب وغربة فلا العز يستحلي ولا البين يغفر
وعزم الى الاخرى بهم نهوضه ولكنه بالذنب كالطير موقر
تصبرت في هذا وذاك كانني من العجز والبوسي قتيل مصبر

وما انا قد المعت عذري قاصدا واعقبت ان الفتح لا يتعذر
عليك صلاة الله في كل منزل تعبق عن سر الجنان وتعبر
والك والصحب الذين عليهم تحل حبي مدح ويعقد خنصر
بجاهك عند الله املت لا بدا فلم ترحاجاتي وجاهك اكثر
ونظمت شعري فيك ترجي قصيدة على طلق ذي بيت من الشعر يعمر
معظمة المعنى يجود لفظها فحلوا نبات الكلام المكرر
دنت عن صفات الفضل منك وانها لتفضل ما فاله طي وبحتر
وما ضرها اذ كان نشر نسيمها رخا اذا ما لم يكن فيه صرصر

وقال في الموشحات

يوم صحو فاجعله لي يوم سكر وادر لي كاسي رضاب وخمر
واسقني في منازلي سر خلق بيدي ماجر يغني بشعري
حبذا روضة وطل ونهر كعذار على لجى فوق ثغر
ومليح يسوف حسن جلاه اعلموا انما اردتم الهلال بعبر
جفن عينيه فاتر مستحي انما خده المتعشع جمري
وعرا لي العذار ذنب لديه وعجيب يكون ذنبي عذري
ماتها من يديه عذرا حلا لنداماي في قلايد دري
ليت شعري وللسرور انتهاز اي شي يعوقنا ليت شعري
زمن لا نس قايم بالتهاني ونوال الملك المويد يسري
ملك حافظ المكارم روي وجه لبيا معن عطا وبشر
ذرت ابوابه فقرب نجحي وحاعسر في ومق ذكري
وكالي من المكارم نحوا صانني عن لقا زيد وعمرو
ونعنت في مقاومة الشكر الي ان اعيا المطوف شكري
ادنجي من الملوك اديب فايمن المجد ذو عجايب كثر

رب خلو ارق من ادمع الخنسا وقلب يوم الوغى مثل صخر
يقسم الدهر من سطاه بنيل ومن المنظر البهي بفجر
كل ايامنا مواسم تفضل في ذري بابه واعياد فطر
فاذا لاح وجهه في ذوي القصد بعيد فاصنت بداه بعشر
لذ بمينا في الحوايج تظفر بيسار يجي به كل عسر
سمه في الضمير ان دنت فقرا وعلى الضمان انك تثري
والقه للعلوم او للعطايا تلق ملكا يقري الضيوف ويقري
طوت العشر تم فاصبت لها نعمنا بذا امطت دفتر
يا مليك النوال والعلم لازلت شريك الثنا في كل قطر
حملتك العلا شؤونا فالفت اك ايوب دايما اك صبر

وقال فيه

يا شاهر اللحظ حبي فيك مشهور وكاسر الطرف قلبي منك مكسور
امرت لحظك ان يسطوا على كبدي فلا لصدق من قال ان السيف مامور
وجاوبت الدمع ثغرا منك متسقا فبيننا الدر منظوم ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا فالمعنوي وجدي فيك تنكير
ولا تول الي ادي قلبي لتهدمه فانه منزل بالود معمور
هل عند منظرك المسفار جوهن الى لبه فتبر اللحظ مصرور
او عند مبسمك الغرار بارقه اني بوعد صبري فيه مغرور
اقسمت بالعارض المشكلي ان به للعنبر كاتب الحسن مسطور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها فانها البحر في احشاي مسجور
لقد شي من يدي صبري عزايمه قلب بطرفك امسي وهو مسحور
وقد تغير عهد الخال من جسدك وما الخال عهودي فيك تغيير
جبي ومدح بني شاهنشاه من قدم كلاهما في حديث الدهر ماثور

اسنى المويد الغاطي وانشرها بحيث امنشر منها ومنشور
ملك اذا اشمت بوقا من اسرته علمت ان سواد القصد ممطور
مكمل الذات زاكي الاصل طاهره تحمده الفضل مسموع ومنظور
اقام للملك اراء معظمة تشرقها في بروج اليمن تسيير
وقام عند لسان الجود ينشدنا زور وانما الظن فيه كالورى زور
هذا الذي للثنا من جود دولته وللجوائز موفوع ومجرور
وللعلوم تصانيف بدت فغدت نعم السوار على الاسلام والسور
في كفه خطوا اقلام وبيض ظبا كانها لبرود المدح تشهير
قد انحوت ما بسير الدين احرفها وللحروف كما قد قيل تشمير
من قلم صان الحمى وله مال على صفحات المجد منثور
وصارم في ظلام النقع تحسبه برقا يشق به في الافق دكور
تفدي البرية ان قلوا وان كثروا ابا الفدا فهم الفضل والخير
مدت الي مجده الامداح واقتصرت فاعجب لممدوح وهو مقصور
وسرها من اب وابن قد اجتمعا موفيد تلفيا ها ومنصور
يا مالكا اشرقت ايامه وزهت رياضه فتجلا النور والنور
هنيت عيد الذي منك اعينا دهنا فالصبح مبتهج والليل مسرور
فطرت فيه الورى من كل ناحيه للوفد فطر وللحساد تفطير
كان شكل هلال العيد فيه قوس على نهج الاضداد موتور
او مخلب مده ستر السما لهم فخط طاير قلب منه مذعور
او منجل لحصاد القوم منعطف او خنجر من يهف المضلين مطرور
او نعل مهر اجادت في هديته الى جواد بن ايوب المقادير
او راكع الظهر شكرا في الظلام على من فضله في السما والارض مشكور
او حاجب اشمط مبني بان له عمرا له في ظلال الملك تعمير

او زورق جاءته العيد بحمد راحت الدجى كعباب البحر مسجور
او لا فمثل شنه للكاس مائلة تذكر العيش ان العيش مذكور
او لا فنصف سوار قام يطرحه كف الدجى حين عنه البا سيره
او لا فقطعة قيد فك عن بشر احتى الصيام عليه فهو ماسور
او لا فمن بيضان النون قد سقطت لما مضى وهو من سؤال محصور
فانعم به وباقداح مشعشعة تديرها في صباح الفطر مسرور
نفاحة المسك من مسود لحونها ما كان سلفها في مصر كافور
قالت وما كذبت دويا محاسنها تبوت غيرك على الاملاك محظور
بعض الورى شاعر فاسمع مدائحه وبعضهم مثل ما قد قيل شعرور

وقال يمدحه ايضا

بين الوجوه الناضره عيني اليها ناظره
اما لها عينا على تلك الازاهر ماطره
رقت الوشاة جفونها فاذا هم بالساهره
من لي بغزلان على سفح المحصب نافره
وعواطف مثل الغصون شبت حشاي الطائره
باصاح على بهجتي سنا الكؤوس الدائره
واحرق بلمع شعاعها هذي الليالي الكافره
وانظر لساعات النهار تجنح بنيل سائره
من كف مهضوم الحشى مثل المهاة الحادره
رامي النواظر والقلوب بهاجر وبهاجره
ذي مقلة تلقى الضراغم بالجفون الكاسره
تودي وانت تحبها وكذا تكون الساحره
احببت وادت بالفتور وبالحاظ الشاطره

كيد المويد بالبراع وبالسيوف الباتره
ذات الحروف نحيله وسنا الاسنة جائره
اكرم بصنع يديها بهذي الايادي الفاخره
يحمي الافاق في يوم الندى والنا سره
فشجاع تبر صاعد ودماء قوم مائره
وتبسم مع داوود يزع الخطوب الكاشره
ويشن في العلم يفلح بين ذاك خواطره
لا يطل الدنيا ولا ينسى جعوث الاخره
عن كفه او صدره تروي البحار الزاخره
يا ايها الملك الذي رد الحقائب شاكره
وسما بهمته على غور النجوم الزاهره
حتى اشتكى من وقعها هذي الخلال الباهره
سقيا لدهرك انه دهر الايادي الوافره
مترادف لذوي الرجا بهباته المتواتره
لولاك ما امست قريحتي الكليلة شاعره
انت الذي روقت غمائمه رباي العاطره
واغنى بحر الندى حتى نظمت جواهره
لا عزو ان سلبت عن بلدي حشاي الذاكره
فلقد وجدت ديار ملكك بالسعادة عامره
فهربت حالي العلا بحماه عند القاهره

وقال ايضا فيه

سلبل الاصداغ والطرة ومرسل اللحظ على فترة
ارخى على اعطافه شعره فتحد بلني فيه للحسرة

فاعجب لمن جار عليه الضنا حتى غدت تجد به سعني
واحربا من رشا خاذل ما لي على عشقته نصري
مهفهف تعرف من جفنه علامة التانيث بالكسر
ذو طلعة تعلو على المشتري وغرة تزمي على الزهر
ومقلة دعجآ صاد ت فا تشبيح من يقنع بالنظر
عشقته حلوا على مثله يطاع في الغي ابو مره
لولا دجا طرته لم ابت سهران لا اجر ولا احسر
يبدو كتاب الحسن في وجهه فانوثوا العشق من الطره
يا ابن امير الحرب يوم الوغي كم لك في الهيجاء من امره
اليك يشكو المرء احجانه ولا بن شاد يشتكي دهره
الملك العالم والضيغم الباسل والمنفرد النسدره
رب العطايا عن غني ناصر والحلم كل الحلم عن قدره
سبحان من صور مخالصا ما شيب من اخلاقه دره
من آل مروان ومماه في جب العطايا من بني عذره
لو لم تكن يمناه غيثا لما اصبحت وما الطروس بها نضره
حروفها تعطف سير الغني مثل حروف العطف للبشره
وسيفها ممتزج بالدما مزج بياض الخد بالحمره
اذا مضى في الدرع افرنده عجبت للموج في النثره
اكرم باسماعيل من شايد اركان بيت الملك عن خبره
ذي السلم لا تعيا له ديه والحرب لا تصلى لها جمره
معطي جواد الخيل المقتني وخلفه الصره كالمهره
دع حاتما يفخر في قومه بحسن البذل لا البدره
ليس سوآ الجدا الا اذا ساوت الجزعة والدره

هو الذي يروي حديث الثنا من شخصه الباهر عن قره
للخلق والخلق على وجهه نوران ردا نظر الا مره
اذ كان ذا النورين فضلا فلم جيش ذوي العسره
يا ملكا بلغني المنى والعدى بضعف ما ترضى وما تكره
وفوتني عن اهله دهري فلا واسه بالي فيهم فكره
الى ايا ديك انهي مطلبي فبابها النجآء محصره
كذا مدى الايام في نعمة ناسمة الاحوال مفتره
في كل وجه قد تيممته سعادة واضحة الغره

وقال ايضا فيه

صيرت نومي مثل عطفك نافرا وتركت عزمي مثل جفنك فاترا
وسلبت قلبا طار منك مسرعا ارايت وكرا فظ اصبح طايرا
يا محوبا وبع السلو جعلتني ادعى باسباب الصبابه عامرا
وبطيع قلبي حكم لحظك في الهوى يا للكليم غدا يطيع الساحرا
دنفا تقلب في الصبابة والاسى صبرته مثلا فاصبح سايرا
ومسهد فشلوا العنا ردموعه تما سلكن على هواك محاجرا
ما بال مقلتك الضعيفه لم تزل وسني وطرفي ليس يبرح ساهرا
حلفت بلا شك لاخلاف الاسى ديد المويد للنوافل بلامرا
من مبلغ الملك المويد انني لولاه ما سميت نفسي شاعرا
وحلفت لم امدح سواه لرغبة لكنني جربت فيه الخاطرا
ملك بن ايوب الثنا بنا بل اضحى على حمل المغارم صابرا
وتملكته سماحة وحماسة جعلا له في كل ناد ذاكرا
فاذا سخا ملا الديار عوارفا واذا غزا ملا القفار عساكرا
واذا سطا جعل الحديد قلايدا واذا عفا قلب الحديد حواسرا

يبنا الاسير لديه راكب ادهم حتى غدا بالعفو ادهم ضامرا
تحوظلام الليل يبيض سيوبه مذ قيل ان الليل سمي كافرا
وبدائع المنن التي ما عبيها الا رجوع الوصف عنها قاصرا
يا ابن الملوك الما لبين نجارها بدحا منظمة الحلي وما اثرا
من كل ذي عرض يصفي جوهرا فاعجب لاعراض تكون جواهرا
شكوا السحمك ما ابر مدحا والعز مستصرا واحلم قادرا
حملتني النعمى الجا ام ابن من شكهن اشاكيا ام شاكرا
ونعم شكرت مواهبا لك حلوة حتى شتمت من العداة مرايرا
لاعزوان عمر البيوت معانيا عاف عمرت له البيوت دخايرا
بلوت عليك سعادة ابديه وبقيت منصورا لعزايم ظافرا

وقال ايضا فيه

والذي زاد سلبك اقتدارا ما اطق الوشاة الا غيارا
بهم شل ما بنا من جفون ساجيات تهتك الاستارا
كلما جال لحظها ترك الخلق سكارى وما هم بسكارى
يا غزالا رنا وغصنا تثنى وهلالا سما وبدرا انارا
كان دمعي على هواك نجينا فاحالته نار قلبي نضارا
حليه لم اعبد بها الجيد سعل الحلي اهله ان يغارا
ما لقلبي الحلم ضل وقد انس من جانب السوالف نارا
لك جيد ومقلة تركا الظبي لفوط الحيا يا وي القفارا
وثنايا اخذن من ريقها الخمر واعطين للعقول الخمارا
عاطرات الشيم تحسب فيهن شذا من ثنا ابن شاد معارا
الملك المويد اللازم السودد ان حل حل او سار سارا
والجواد الذي حبا المال حتى حاد حبوا الاعمار والاعمارا

اعدل المالكين حكما فما يظلم الا العداة والدينارا
فاح ذكرا وفاض في الخلق برا فحمدنا الرياض والانهارا
ليس فيه عيب سوى ان احسان يديه يستعبد الاحرارا
لم يزل جوده يجوز على المطالب الى ان كسى النضار اصفرارا
البدار البدار نحو نداه فاذا صال فالفرار الفرارا
مثل ما السما اخلفنا هيبا وان ما السما علا وافتدارا
كلما استغفر الوجا من سواه ارسلت كفه المدامع مدرارا
واذا اشتبك الوغى وخال السيف من باسه استعار استعارا
ذو حسام مذ وثب لم يدع في جانب الشام للعدى ديارا
اعجل الكافرين بالفتك عن ان يلدوا فيه فاجرا كفارا
يا مليكا احيا الثنا والعطايا فحبينا بسوته الاشعارا
وملي بصنايع القصد والحمد حيثنا الى حماه تجارا
اسال الله ان يزيدك فضلا وسموا على الورى وفخارا
صنتني عن اذى الزمان وقد حاول حربي واستكبر استكبارا
وابرى عنك الهبات بجدوى علمتني مد الحياة ابتدارا
ما مددنا لك اليمين ابتغاء للعطايا الا شكونا اليسارا

وقال ايضا فيه

في مرشفيه سلاف الراح من عصر ومعطفيه قوام البان من هصر
وفي ابتسام ثناياه ومنطقه من نظم الدر اسلاكا ومن نثر
ظبي يقضي كل نزيد في محبته وما قضى من لبانات وصله وطر
مطابق الوصف في مراى ومختبر فالخد سهل وابواب الرضا عسر
اذا انثنى ملت من اعطافه غصنا عليه من كل حسن باهر زهر
ذاك الذي خجلت اجفان مقلته من القلوب فراحت وهي منكسر

بينا يرى جنه في العين مونقه حتى يرى جدوه في القلب مستعر
كيف الخلاص لمطوي على تحن وقد تمالت عليه اعين تحرم
تغزو ولو احظها في المسلمين كما تغزو سيوف عماد الدين في الكفر
ملك اذا انظرت عين الرجا له لم يدفع الجود دونها الى نظر
موفي النعت والانعات ذو شيم لباسه لبرود الحمد معتجره
يمضي حسنا ويبدي كفه كرما فما يرى بدرة حتى يرى بدر
اذا تاملت بشرا منه مقتبلا عرفت من سعد اسد المناحس
لو ان للغيث جوا من مكارمه لم يهمل الغيث من سقيا الورى مدر
لا عيب فيه ادام الله دولته الا عزائم مجد عنده من شر
وكم في العلا والعلم دا ابيه ليست على احد ذا الفضل منتصر
طالت الى الاين فاستقت ذرابه وخاصت البحر حتى استخرجت درر
اما له فكرا حدث بمعرفه تحديدوث من الالفاظ بالفكره
وهمه في سما العز واضحه كانما الشمس من نيرانها شرر
تباشر الحرب هولا وهي سافره وتمنح المال جودا وهي مختمر
يا حبذا منه في عين الثنا رجل شاف اذا الناس في عين الثنا مره
ابهى وابهر من يلقاك منظره اذا نظرت على وجه الوغى نشر
والبيض محنية الاصلاع من فرم على الطلا وقد ود الصبر متاطره
والطرف قد نبت بالنبل جلدته كانه بين اهوالها والدما شجر
مناقب ما هو لي الخبر احرفها الا حسب على عطف العلا حبر
اتوك المدح اللاتي نظمتها وديتها على اسم الله مبتدر
ما تحدك الله اوصافا ولا كلما بين المؤيد والمنصور منتصر
اضحى المؤيد للاملاك واسطة بين الاصول وبين الفضل مفتخر
ذاك الذي سرت وبامحاسنه ذنب الزمان فما يتلو امرء ضرر
مهما اراه رفيع الذكر ممتدحا وكل سيئة للدهر مغتفر

يا ابن الملوك قضوا اوقات ملكهم سديدة وقضوا اسادة برر
كم سقت الى مغناك فاين اغنت ها ك بديك بها عن السفر
ومدحة لي قد ابنت طائرها حيث المدائح في اهل الغنى طير
نعش ودم لبني الاداب ذا رتب عليه ويد في الفضل مقتدر
يا رب افنان مدح فيك قد سطرت فاصبح الجود في اوراقها ثمر

واقترح عليه المويد معارضته بقصيد في هذا الوزن فقال

انعدي قمر	مثل قمر	ثم عذر	لما قدر
ولا مقر	يا من شهر	سيف الجور	على البشر
حتى استتر	وبح الفكر	ولو اسر	ذاك الخضر
المعز شرر	لمن تحجر	وما اذكر	دمعا هدر
دمعي نهر	على نهر	ذاك الخفر	يحكي بدر
بما نشر	نشر الحبر	من الخبر	والمختبر
تلك السير	كم من غرر	ومن درر	فيها سمر
ولا ضجر	ولا ضرر	علم مهر	فضل ظهر
فكم غفر	وكم نصر	على الغير	جدا عتر
من ذي اشر	دب الحمر	يا من سبر	اهل الحضر
ثم عذر	انت المطر	لا ما مطر	على المدر
ومن عبر	ولا نذر	لمن نذر	من مفتخر

(end column of rows:) فلا وزر — فما قدر — من النفر — هل لا نظر — ملك عمر — لله در — الى السحر — ثم انتشر — وكم قهر — ممن شكر — سد من حصر — الا مصر

وقال في ولد الملك الافضل

ما عذولي خلني اعنم عمري ان اعمار الورى كالسحب تسري
دع فؤادي والذي يختار ما على ظهرك ما عذ ولا وزري
دع عواني مجلسي يصدح لي فغدا تبكي البواكي حول قبري
يا نديمي وهذا اليوم منا بيوم صحو فاجعله يوم سكر

واسقيا بي مثل خلتي تهوى بيدي بدر يغنيني بشعري
انا عذري الهوى لكن لي ثقة بالعفو يحلو وجه عذري
والذي اهواه بدر وقايلي اعلموا ما شيتم يا اهل بدر
ولسلطاني صفات مدحها صادق يمحي به وزري ونغزلي
ملك من آل ايوب له في تكاليف العلا ميراث صبر
عادل ما دريدا البحر في دهي نعزى اليه ضرب عمرو
وجواد اما اليسر الغيث ما لندى راحته في حال عسر
افضل النعت والذات فيا لهما من نسبتي سر وجهر
يا مليكا اجل المدح له وكجيب حامل در البحر
ان اعداك والانعام في حاله فاجمعها في يوم نحر
وهنا الف عيد مثله في مسرات وفي عز ونصر
ونحت قدري فيه ليلة قوبتي بالها ليلة قدر
وعلى المقصر احتياج باله سفر النفي الى حجم ونفر
كنت عضبانا على الدهر وقد ردني جودك فرحانا بدهري
فيمينا لسوى مغناك لا تثنى وصدكي ولا انثني بشعري
انت عيني وبنائي للثنا حمه ان سلقاك بزهر

وقال يمدحه وقد ترهب

تنبه لما انته اي شيبه بحرا تنزه عن عاداته الشعر والشعرا
واعرض عن اعزاله وعزاله فلا قامة سمرا ولا وجنه حمرا
ولا مقلة نجلا عرس لحظها لي فاتوت السيف تحوس النفرا
ولا مرشف ما الحياه حسبته ولا نبت خد كنت احسبه الخضرا
ولا تهوي استغفر الله عجلا ولا ريبه انا الى الله تستغفرا
لقد مر من لهوى ولهوي ما كفى ومن عجب ان قد حلا منه ما مرا

وكانت كما لا تنقضي العقل غرة فحك هذا الشيب ذاكا الفتى الغرا
وذكرني فقد الاحبه مرجعي اليهم وترحالي فلم استطع صبرا
احبا سار وا قبلنا لمنازل فيا صاحبي رحلي فما لك من ذكرا
كانهم لم يركبوا ظهر سابح ولا جلسوا في يوم مكرمة صدرا
ولا بسطوا ايدي ببذل رغيبة ولا اوجدوا من بعد حاجتهم يسرا
لنا عبرة فيهم تنبه غفلة ولو ارشدت كانت له مقلة عبرا
لقد عرفت الدنيا بخدعة حربها فما اكثر القتلا وما ارخص الاسرا
حمى الله من غش الزمان واهله لنا ملكا قد احرز الذكر والاجرا
ترجا الدنيا لما الملوك وانما لنرجع للدنيا ملاذا وللاخرا
مليك سمت عيناه للنسك والعلا فكانت قليلا من دجا الليل ما بكرا
واعذرني بجر النعم نفسه وكانت للاحبه لعل لها عذرا
على حين اعطاف الشبيبة لونه وروضها في الملك اونعشها خضرا
وما زال طهو العقل حتى تشبهت فعال رعايا فحا بن بري طهرا
ليهن بني ايوب ان مجدا بني لهم في كل مملكة ذكرا
وبرا برايا عدله ونواله فلا عدموا من شخصه البر والبحرا
وفي الناس من جاز الممالك جنه ولكن جنان الخالد مملكة اخرى
ايا ملكا تمشي اذا الدهر مظلم نوايب من الا تحونه الحجرا
بقيت لنا تعلو عن الشعور نيه نعم وعلى هام السماكين والشعرى
وتذكرنا عهد الشهيد ودهرى سنى اشت عنا ذلك العهد والدهرا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر حسن بن محمد
ابن قلاوون وقد حمله الى ابوابه على البريد الى القاهرة

بعثت في رد الشعر باسمة الثغر فعودها بالشمس والليل والنجر
ولو سبقت قسمت الذوايب فسمها بطيب ليالي مزدوا ربه عشر

وقبلتها مصرية حلوة اللما اكور في تقبيلها السكر المصري
وعذلني من ليس يدري صبابتي فاصرفه من حيث يدري ولا يدري
ومن عجب الاشيا حلو ممنع اصبر عنه وهو حلو مع الصبر
وكم لايم في حب حسنا اعرضت وعنف حتى جانس الحجر بالحجر
وشيب راسي خدها ومعنف وهذا رماد الشيب من ذلك الجمر
فيا قلب حسنا القوت وادمعي على سلك العيان تجري على نحر
ويا قلب صبرا في عطاها ومنعها فلا بد من يسر ولا بد من عسر
اري الشمس منها في المشا منيرة ومن صدها عني اري النجم في الظهر
مذكرني عهدا لوفا ما نسيته ولكنه تجديد ذكر على ذكر
زمان الصبي والقرب لاعذر النوى ولكن نقضي الحاجات حلي من الهجر
واما وقد هذا المشيب ومفرقي فبالشيب لا بالطوع صرنا الى الهجر
ونار متخذ الغانيات وجفنها تجوحا على جوح وكسرا على كسر
واني لمشتاق الي ظل روضة على النيل اروي العيش منها عن النضر
لئن حنى باب البريد الى مصر لقد حني باب الزيادة في الشعر
الي مصر حلو نيلها تحضب الثرا فيغني اوري في الحالين عن القطر
وتنبل حلو العز والمجد فالحلاوته سكب وجدته تجري
وتجري يا اسعاد العباد تجددا نسعدك يا سلطانها ساعيا تجري
لسلطان مصر الناصر بن محمد على كل مصر طاعة البحر والبر
تجمعت الامصار في مصر طاعة وهل تجمع الامصار الا على مصر
سلام على اسكندر الوقت ان يغب شذا الذكر عنه فالسلام على الخضر
سلام ثغور الخلق تنشر في الثرى باثوابها حتما على انفس الذخر
على باب سلطان العباد كانها تنظم لنا بالها عقود من الدر
مليك روت اخباره سيرا لنا عن الملك المصري عن الحسن البصري

له منزلة حيث وحب مقامه بهذا وذا في القلب حبا وفي الصدر
ايا له ملك لا فلان ولا فل وجود علا لا نحو زيد ولا عمرو
فملك بلا جور وحكم لا يهوي وامر بلا وزر وعز بلا كبر
قضى عمرا في حق عثمان جامعا لباس علي في سماح ابي بكر
مضى الشفع من مراي ابيه وجده وجا فلا زالت له دولة الوتر
الي ناصر من ناصر ولدا على مدى جده المنصور منسرسل النصر
اجل ملوك الملك بيت قلاون وانت اجل البيت يا وارث الدهر
فملك حق واضح الصبح اشرقت سعادته كالظهر يا واحد العصر
مراد البرايا ان تدوم وان تروا وميراثك الباقي الي اخر الحشر
تصونك اركان الشريعة شيدت وصينت ثغور كلها باسم الثغر
وخاض بها قوم تعدوا وتقولوا بما كل انسان لديه من الحجر
وليس الذي خاض الشريعة سالما من انه سد الحاني حماها من المكر
لك اسرابا كسب حظ من الشاعرين واما كسب حظ من الاجر
ليهنك ما تجنيه من حبه غدا بانطال ما تجني الجنايات من وزر
ليهنك ما عمرته من معالم سيثني على علياك من اسود تر
وعيد حكم حساها اليوم او غدا يبدار اللقا بعد الطويل من العمر
فيا ملك الاعياد عايدة لمن يرجاك ومن عاداك بالفطر والنحر
وكفاك للمداح ايام عشرها وليله من يسعى لها ليلة القدر
ودونك الزهرا المجود والسطا فبالفلك السعدي والفلك النسر
ونصر على الاعدا بادرعيه فيسبق تجري الخيل بالعسكر المجري
ويعرض عن كيد العدا الاخفا دينهم بلا قاصد ماش ولا حام صقر
فاعداك هذا امس في اليوم راسه ولحز قبل السيف مات من الذعر
وكم نكتة في دارك الدنيا دونا رح عيون عطايا تخلط السهل بالوعر

بضن يا جابل من النبي معشر اذا انضلت احمال جودك من نهر
مليك التقى ذو العلم والباس والندا فمدح على مدح وشكر على شكر
تهن وكل الناس عافية دون حديث المهاني عن بشير وعن بشر
بما حملت عنك السقام بصرها عيون المها بين الجزيرة والجسر
فليس سقيما غير جفن مليحة وليس عليلا غير ناسمة السحر
فاحسن بها الملك في حل حالة تشابه عند السيف والعز والنصر
واحسن بها حيث الهناء مسطر صحايفها عن كاتب السر والجهر
عوافي الا انها كاهوية حلت حالنا بها في السر والقهر
فعافية الاجساد عند ذوي الهدى وعافية الاطلال عند ذوي الكفر
هنيا لسلطان البرية سرعة مزهر الاوراق بالانجم الزهر
هنيا لاحلاب المدايح والرجا لقد اصبحت تجري الى ملك بحر
يبيع ولكن بالكلام نفايسا من المال تلقاها عداة الوفر
ويبتاع لكن بالنفيس عواليا من الحمد الا انه عطر النشر
غنينا عن اسبغ البحار بانمل انضت كما نغني عن اسبغ بالعشر
واحييت للاداب علما ومعلما بنعما تعزى بالفوايد او تعرى
وجود دفاتير سبقن بعجز ترتيبا بعد والنم في اوب السهر
سبقن وان شكى النفر بالغنى وكان من لم يشتكي الكسر بالجبر
كذلك ادمان الملوك نعيمة ترى في مراة العقل ابان مستقرى
تاملت ما تعطى الملوك من النهى فعوضت وقدا بالثلاث من الحجر
احقا ارانى في ترى عتباته بانامحي واكف المزن بالزهر
وانشد امداحا تقول لمن انت مدحك بالشعرى وغيرك بالشعر

وقال في قاضي القضاه جلال الدين القزويني

سقى حاكم من الوسمي باكرة حتى تبسم من عجب ازاهرن

يا دار هوى لا واش اكاتمه ولا رقيب بمغناها احاذرن
حيث الشبيبة تصبي كل ذي حور ستان اسود مرآها وناظرن
من كل محكم الاحبان تخرجنا من ارض سلو نباني الحب ساحرن
ظبي اذا اسمت خدته ومقلته اذاب لا تبنه قلبي وفاتن
ياوي الى بيت قلب فيه محترق فاعجب لمحترق قلب وهو ساكن
كانه بيت شعر في عروض هوى دارت عليه بلا ذنب دوائر
ليهن من بات مسرورا بصحته اني عليه قريح الطرف ساهر
تجري الدموع على طرق بالونها فاستسهلت لمجاريها محاجر
كم ليلة بت اشكو من تطاولها علي والافق داجي القلب كافر
وارقب الشهب فيه وهي ثابتة كانما سمرت منها مسامر
حتى بدا الصبح عن نجم سيدنا قاضي القضاه اذا استجداه زائر
لله صبح تجلى للشريعة عن ذاك الجلال لقد جليت مآثر
اذكى البريد والتقليد في برد تخال تملا الدنيا بشاير
يكاد يبلغ مطوي السطور به حتى يتم على فحواه ظاهر
سيرة كان طرف الشرع يرقبها ومطلب كانت العليا تحاوره
قاضي القضاه جلال الدين قد وضحت سبل القويض وساغ الود ساهرن
يهدي كووس الثنا والحمد مترعة بالزميوجك انها العيش باكر
واسمع مدايح قد فاه الجاد بها وقد ترنم فوق الايك طاير
ما احسن الدين والدنيا يسوسهما ذو الطيلسان الذي يحكي مناحر
كانا بيض بها تلو اسود ذا عين الزمان الذي ما زاغ باصر
حيث العلا صدى ابوابه زمرا فليس للدهر ذنب وهو غافر
فاستجل طلعة ذي بشر وذي كرم كالغيث بارقه الساري فاطن
تصبو لخبر فتاويه لواحظنا فما عيون المها الا محاجر

وسعد الامور كالسهم اليوم فما عيد عن غرض النوى او امن
لا شي احسن من مرآة مقبلا الا محاسن ما ضمت سرائره
علو المهابة في ناديه رونقها فما تكاد بنجوانا تجاهره
وتنهم السو من خلجات انفسنا فانطق علي امرنا ثم
يا حاكما صان سمح الدين عاضده وفاز بالشرف المأثور طاهره
وليت بالعلم لا بالحظ مرتبة فاحكم بعلمك فيما انت ناظره
وانظر لحال غريب الدار منعثر طال الزمان وما سدت مفاقره
نعم الفتى انت قد برت اوايله في المكرمات وقد ادبت اواخره
بهمة ذلت الامال منشئا تابى معاليه الكفي عنا صره
لا تستقر تكفيه الثرا فما تلك الخطوط بها الا معابره
ذكا وامكنه نيل الجميل فما في الناس لو نضرت جدواه عاذره
ما بعد علياه ولكن استجن به من الخطوب ولا حجرا حا وره
لئن تفرد بالعليا سودد لقد تفرد بالاداب شاعره

وقال علاء الدين بن فضل الله

وفارع حب حار فكرها فكري فمن حسد يمشي ومن ادمع تجري
ولاح ثقيل في مليح ممنع فيالك من خد لعدك ومن بدر
يظل اباجهل على يعذله واسى باوصاف السقام ابا ذر
واعيذ في فيه المدام ولحظه وفي وفي اعطافه نشوة السكر
مداوبت من الخاطه برضابه كما تدراي جانب الجمر بالجمر
وزرات فكري في بدايع حسنه وفي عقل عذالي علي انها تغري
تبارك من انشا بخديه زخرفا وسبحان من اسرى بعذولي بلا هجر
لعمري لقد تاس الهوى بحوصبوني معاقيس لم تعبا بزيد ولا عمرو
وانفقت عمري في المليح محبة فان يسلني عذل فيا ضيعة العمر

واني لعذري الصبابة ان روت حديث الاسى عني الدموع فعن عذري
تشابه يوم البين من حمر مدامعي فتشبهها والسبق من عادة الحمر
ويسهرني ومض البروق كانما تبسم في لمع السحاب عن ثغر
اما وبليغ المصر انك بالبكا وبالسهد يا انسان عيني لذي خسر
معنى بوسنان اللواحظ سارق كرى مقلتي من حيث ادري ولا ادري
فيا بردمعي باسمها فكانما ينظم ما املت جفوني من الشعر
ومالي لا ابكي على فرسمهم كما بكت الخنسا فبكي على صخر
واجري عيون الدمع فايضة علي عيون المها بين الجزيرة والجسر
طبا تشكي نيل مصر لاجلها يقول ابن الشوق آها على مصر
خليلي تشابيب في النواظر ليتني وشب الاسي نارا الذ حرقة صدري
ولا تمتحنوا تعنيس وجهي فانما سفك ذاك الابتسام الى شعري
وزالت بصبح الشيب عني خليلتي فكان زوال الشمس للصبح لا الظهر
ويا رب ليل كان لي بلو وسهها ومبسمها سلكا ينظم الدر
تولى ووافى بالهموم كذيل اكابيه في الخافقين بلا فجر
كان النجوم اللاثلات باففه منار نوى سيب لا تسرو لا تسري
سقى الله ايام الشباب التي خلت من السحب اجلاما يسيل من القطر
رايت شباب المرء عونا على الهوى وجوه بن فضل الله عونا علي الدهر
اذا ذكرت امالي السيادة والعلا تعقد بن فضل الله فاتحة الذكر
اذا اشمت منه طلعة علوية تعالت الينا وارفض سنا الانجم الزهر
اذا ما علا الدين عام فخاره تسلم عن نسر الكواكب لا النسر
وزير بلا وزر وقاض بلا هوى وعين بلا عيب وبحر بلا اصر
تيسا بغي يعطي لوصف ونانه وبالطبع تنشد والورق في الورق الخضر
وتخدعه مثلي تجدع للندا سريعا ولا والله ما هو بالغمر

فسيح مجال الصدر للبر بالورى فيا لك من بحر ويا لك من بر

ويا لك من لفظ وفضل لطالب تحقق ان الصدر والكف من بحر

ويا لك مجد اجل رايته عن عمى ويا لك فخرا اجل عانيه عن بصر

يسر به ملك وتحيى نفوس فليس يزال الملك مبتسم الثغر

وما زال مشغفا بانسه وبنواله ترك الملك حتى ما ينام على وتر

فالشمس في ظهر مثله وصفه ولا مثله فيما تقدم من عصر

وما فيه من عيب يعد لنا بك سوى انه بالجود مستعبد الحر

وان شاء فاق حصر الورى وان نداه لا يحاول بالحصر

من العوم في بطحا مدة اصلهم وافيا وسم في الخلق فواحة الزهر

اذا ذكر الفاروق في الخلق لانهم فيا حبذا الاطهار يعزى الى الطهر

اذا ذكرت اقلامهم وسيوفهم فناهيك بالحبر المواقيت والسمر

طوى تحصهم دهر وكم مجدهم نفوح لنا تستقبل الطي بالنشر

له قلم يدعوا الدواة كنانة ويعزى به عيش الملوك الى المعز

حتى غدا الحكومات او الوحي بيض ايادينا ولعلامها الصفر

ونظم ونثر تحوجات ذوى النهى لعمرك من ارض الشب بالسحر

لاجياد ناسه وللطرس حلية فاجياد نا بالجود والطرس بالشذر

والمحرب صفت من سطور كانها احدب بنيوق الفنا كنى الى الحبر

نمت كرم الاعراب والكتب في العلا فخر لنا بين البحار ومن حبر

همام اذا الاراحت نفائس امام اذا احتجت على الكلم الغر

له منزل في القلب من كل محفل ومن محفل الخلي محل من الصدر

بزهر من الانوا والقول والهى دونا صحيح المجد منها عن الزهر

فيا حبذا عبد الرحيم ترسلا ويا حبذا الطائى في الجود والشعر

الم ترا الى نكته نهضت بمدحه والغيث امداح البرية عن فكرك

امولاي قد غنى بمدحي لك الورى وسارت به الركبان في السهل والوعر

وتقصر عن نظمي الانام وشيدت عليك مباني حنة فهو كالقصر

اذا وفت قدرى بمدحك ليلة تيقن حسدى انها ليلة القدر

وتضنيهم والميرات عندي سلاما وتسليما الى مطلع الفجر

على ان عندى كاس سلوى ادرتها على السمع ممزوجا بمعنى الخمر

انكسر حالى الى الخنا وطالما تعودت من نعمائك عاطفة الجبر

ومد فعنى عن ثبوت موئى معشر وانت عليهم نافذ النهي والامر

ولو كان ذنبا اعترفت به ولا تخلت في عذر ولا خيب من عفو

احاشيك ان يدجو زمانى بعدما اضات بشعرى في المداح من شعرى

بليت على ضم ولاكن في الجنى فلا بن بيت القلب منى على الكسر

وان خف بادا السر عنك بحيث فيما بمدحى عالم السر والجهر

وقال فيه ايضا

بجيم ابتسامك ما يظهر مسايل دمعى لم يظهر

وانسان عينى الى كم اذا يحن من الدمع لا يذكر

وخدك ذا السهل ما باله على من رجا قبلة يعسر

على الورد يروى فيا حسن ما رواه لنا خلف الاحمر

ويا حبذا حوله عارض لدمعى هو العارض الممطر

يقوت مناسب دوحى له بى النفس خضرا يا اخضر

عسى يجبر الصب آس العذار فما الاس كسر الورى يجبر

لك الله قلبا بجمر الاسى ومن محل الحب لا يفتر

ونهب الكرى لجفون الرشا فلم ذا ينام وكم اسهر

وكم قيل للنفس في العذول فما لجفون الرشا ينظر

بعشقته بابلى اللحاظ ميسكر من شا او سحر

ولام على حسنه المجتلا وفاح العيون فما انوروا
وقالوا اما يرعوي سامع فقلت اما يستحي مبصر
حلوت واحرزت ملح الملاح فيا حبذا المليح والسكر
وكم لي في كوك العاذلون فما كان احلا الذي كرروا
ووجهك جامع لذاتنا فيا حبذا الجامع الازهر
وثغرك يشهد مسواكه فاعدل به شاهدا يسكر
ويا رب ليل بلقياك قد تعين لي فعله المضمر
بخصرك والهند اعزوا لهنا فهذا اضم وذا اكسر
فيا لك ليلا لو المانوي راه راى انه الخير
بواشرف اشراقه ذاك الدجى فاسنها والحد يكفر
بدوف دجا. ولكنه تولى وجاد جا لا يبترو ف
وطابق اجفان عيني الظلام فهذا يطول وذي تقصر
وما قصر الليل وطوله سوى انت تسعفا وتهجر
وما الحزب والعيش الا سطا على دايمه تنشر
وزبر اذا انظروا آل العلا تردوا ولاذوا به ازوروا
اذا اسلكوا النحو غتروا برفع وان تركوا نكروا
فاصغروا به كبروا وما كبروا به صغروا
سعادة جد بها نفقك ونجم اب في العلا يزهر
كريم راينا شيق الزمان بسط اياديه يستغفر
حسب الملوك سميرلهم وجوه ايا الله تسعفر
وحسب بن يحيى حياه العلا وبعض سمات الورى يعثر
زمي افق مصر بتدبير خطا لها ابدا يوقر
وقاهره ساديها لفظه فشاد يدها ابدا جوهر

هو اللفظ حاكي به جيدها كمثل بدا ورقا بهر
وذهن الورى خضر بالهنا وملك البريه اسكندر
وصاحب اسرار كاتم وانعمه في الورى تكثر
معتم على النيل لا ابن الفرات وبحر هو البحر لا جعفر
تحل غاية ما يرتجى وعلم ساعه بما يصدر
ولا عيب فيه سوى جوده مكدا الهموم ولا تحصر
على فضله خنصر العاقدين ومن اجل ذا احتي الخنصر
وفي يده ناحل البراع معمم وسودده مسير
تغازل لحرفه كالظبا وطورا جا درقا القسور
اذا صاولته سيوف العدا فاصبح الشاني الابتر
وان ساجع الورق قالت الحيا بها خلف اوراقها تستر
وان فاض درا على سامع فابل حامله الجوهر
اجا الفضل مكتملا وابته ليهنك عام الهنا الازهر
تقابل بعلياك فيه الهلال ليحرج صادما خنجر
وعش يا كثير الندا والثنا ولجرك من غ اوذا الكثر
بجود يديك بن فضل الاله فيا مهب منطقي الازهر
فان كنت عنك بذا مهملا فاني بنيات شنا مشتهر
شعرت بمدحك حتى بهرت وكنت من لبي لا اشعر
وحاق خلق بهذ الطار اناس عن الخطو قد قصروا
الى صنعة الشعر فليدع في حمى الفضل شاعرك الاطهر
عجب مع تشبيبه مادح يروح سوى مدحه يرتو

وقال يهنيه بالحج

بشراك انا البشرا والعود مبرور وان سعيك عند الله مشكور

وان حجك في غاف بمجرد عا كان حجك بالبطحا موفور
والكل حمي بمنت دار بهنا وخادم الوقت مختار ومسرور
وانك الغيث ان تحكم علي لغيث فالجدب والخصب منهي ومامور
لاغرو ان حجرت محل الحجاز لدي سقط ابيرها المعمور معمور
سوي الي البيت معمورا بوابن حجر بفيض الندا والعلم مسجور
في موكبه بولا علياء ضاحيه شموس علم تحامتها الدياجير
سموا ومحوا ابواب العلا فاني الاسم نقص ولا في الجمع تكسير
يطوون برد الدجا والبيد في طرف كانهن لجند العلم منشور
بكل وجنا باسم الله قد برزت كانها لامير العلم مسطور
حرف علي صحف البيدا يعرب عن اعمالها السير مرفوع ومجرور
آثارمنسمها فوق الثري غرر وعقلها بسعاب الحي مجرور
بيد آمالها شوق لذا اقتصرت علي هواه ممدود ومقصور
ولابن يحيي الذي يغني المحول به بروق بشر وراها القطر ممطور
من بركه الحب حتي يتوم مزمزم لا يحمل سقاه الا وهو مطرور
فيا له محرما في محجة عبقت رياه وهو صحيح النسك مسرور
مستقبل الكعبة العظما له طرب حيث الستور وتمجيد وتطهير
يطوف منك علي الاركان ركن تقا عاليه سند في الفضل ماثور
وبيت مكة يا ذا البيت من عمر بذكر نعمك للاسلام معمور
في دبت وابك عنه الملوك بهذا كانما هو للارا اكسير
فجز منك بالالاء ممتلئ وملك آكام تاويه الدنا نسر
لله حجر بذاك البيت او حجر ما الهنا فيه حجر عنك محجور
وانعم لك في بحر ومرسمه حتي حسود كف في الخائنين محور
وسنه لك في التحلي عاليه وما لملك في العلياء تقصير

وفي مني حجوات ما لها ثمن لكن لها في حشا الشيطان تسعير
احسن بايام عيش في مني وصلت ليالينا فباب الحسن مشهور
وحبذا سنة للحج زاهرة سمت كما قيل فيها الخير والخير
وذو رياحاني طيبة اقبلت وللصباح بلاسك بباشير
فيا سرور علي من مجدها بالقرب يرقص سينا وهو معمور
وسدد والفتح باك من مسرته فدر حا فيه منظوم ومنثور
ويالها من ليال لخير فايلة زور وافا النطق في هذا الحمي زور
لاعيب فيها سوي الجنح القصير وما كان غيها بالشهب مسمور
وعود الحمي ملك يطوف بها يا كعبة الجود ملهوف ومصرود
بليغا وفا حفظ اسرار الملوك لم عرف من الفضل في الاقطار مشهور
اسنا العنا فاسنك جاري علي يداك اذا كان الرجا جود وا
المال والجاه قد جاوا بها قصصا في طيها عبر منهم وتعبير
ان تعلوا العلي جودا برفنا في المتن ولا في الصفو تكدير
لعصمة كم رجاك القوم اوذهب وجيت للمنا قبل المنا طير
وانت مغتنم العمرا لبهجتهم وتغزوما لك بين القوم مشغور
عنوان بشرك يولي البشر كل يد محجلا فاذا العنوان تيسير
وروض لفظك ريحان القلوب اذا تجيء فاذا الريحان منثور
تعدو اله صور الاصداد باهتة كانما هي من عيت نصا وصير
ونطك الزهر لكن نفحة زهر مع انه النور والا انه النور
يبكي الوليد الذي من بحتر نقرا عنه وتمحي جرير وهو مجرور
وفي يراعك سر من سعادته تدصح منه لعلم الحرف تاثير
في الجود غصن جنان غير منقطع له علي الطرس ايراق وتثمير
وفي اقتحام الوغي رمح يلوح له علي عدي الملك كعب فيه تدوير

محكم فالفنا بالخوف مضطرب والفوس منه كانه قبل موتور
وبعض تدبيرك الدنيا وما وسقت فانكيها على ذي الحكم تدبير
يا بن الخلاصة في البيت الحنيق له مع خد يد على الاسلام محبور
يا شارع الامر في جود وعاد له بجود حاضر والعدت محظور
يا من تبعوا من مسلك اتباعهم مراجة من ماض لعوض كافور
خذ ما مدايح من حبري ومن حبري كسونى لكلا النوعين تحبير
عاملت حب علي والولايه فهي الوا بن فينا والمساطير
ما بعد در معاينه وصنعه يرسم مجدك عند الفكر مدخور
اذا سرت من دمشق الوارد ون بها نحل مصر فالحداف البعد اصور
ضمنت قلبي او قامع خشيته فوفا مع انه ضامن بالصد مكسور
ماذا ترى في نظامي او خطيت وذا نطقي ونحوي من الاعراض مذعور
لازلت ما سارت الركبان ممتدحا لعمرع وبيوت الشعر تعمير
وقال في اخته شهاب الدين بن فضل الله
تجلا فقلت البدر والليل شعره وماس فقلت الغصن والحلي زهره
وافصح عن الفاظه وابتسامه فاعجبني نظم الجمان ونثره
مليح تغيظ الورد حمرة خده وتطوي حديث العنبر الورد نشره
كان بلذ الثغر نظم عقده والاعلى في العقد نظم تغره
عجبت لمخضر العذار بخده على انه قد كر وبلهبت جمره
وليس عذارا ما ارى غير انه لما احياه الريق اشل خضره
كلفت به حلو اللما بابليه فمن ان يحلوا عنه للمرء صبره
واسكنته قلبي الذي طار فرحه فطابق قلبي الحكم ووكره
ووالله ما اونسته حق نزله اذا كان في نار الحشى مستقره
على له ان ابذل القلب والحشا على ما يرى في الحب والامر امره

وبجفني طرف قد رد موعه على حسنه الغالي فلله دره
لحى لوجه تهت فيه صبابة فلله صب ضل اذلاح بدره
وانصبطرني نحو طرف شوقني اذا ما التقى في الحب نصي وكسره
اما والذي قاست عليه جوانحي من الضنك ما قاسى من البرد نحره
لقد زين قلبي المستهام بحبه كما بشهاب الدين قد زين دهره
رئيس كما يرضي الاسبان والعلا به زال ذل الدهر واشتد ازره
كثير الايادي البيض في كل مقصد اذا ما عذبت تسحى على الطرس حبره
عليك به ان عافت المدح الورى وضاقت بها سهل الرجاء ووعره
سجاياه لا زهر الرياض وعرفها وجدواه لا ظل الغمام وقطره
اذا رمت ان تملو على بيت الرجا فتيسير عنوان الندا منه بشره
رايت له فضلا على جامعي الثنا كما فضل الشهر المحرم عشره
ويبدو اذا اضحى به الذكر طاير اعدا واتقاعنه من الليل نسره
من الباذلي الاموال والقامعي العدا فاعداه يشلو البتار شره
له قلم تهطل بالجود سحبه وتشرق في افق الفضايل زهره
تحيته من ظاهر اللفظ ظاهر على انه قد حان في الناس سحره
انا وابي العليا لقد ساد في الورى سبات من ارجى على الحصر شكره
اناب فقلنا الغيث ابدى سامه وزاد فقلنا النيل اهدته مصره
هو المثلي رفعه بتواضع ورب رفيع حط علياه كبره
وابعاله اوفى بذا امن عياله وادوم من احيانه الفر خيره
وافسح من بحر البلاد وبرها ومدحي وآمالي نداه وصدره
علقت بحبل من مودته التي هي الدخر لا بيض التسا وصفره
وعاودته بالقصد اجلو مدايحي على فكر الاذكى وحسبي فكره
ومن كان مثلي واثقا بولايه فيا ليت شعري ما يحاول شعره

وقال في الصاحب بن مواحل

ديار سعدي سقاك السعد ماطرة ما احسن الحي عاد الانس زاير
باعايدين بغنايم الى افق عود النجوم جلت عنه دياجره
محكم جامع الاشواق ثاليه اشواقه في صميم القلب فاطره
يا رب ليل بطي الصبح بعدكم قد بات فيه سريع الجفن ساهره
الى له السقم لما طال بعدكم حسبا ابا العهد ان يبلى سرايره
حتى عند الجفا والقرب قطوب بعد البعاد الذي قد كان خامره
يا حبذا القلب خفاقا بعشقكم ما كان يمن في العشاق طايره
ما كان اولى يسبق الدمع مذكرا لو خطرت لغات البرق خاطره
عشا وزير التقى والبر محتويا في الاجر والذكر اوله واخره
ويا سليمان ملكت في سيادته لا ينبغي لسريك ان يساير
لو صور الشام شخصا كنت صاحبه وجامع الشام وجها كنت ناظره
عمرت منه وذا اصبح قد شكرا سلطان من ذا الذي لم يمس شاكره
من رايك والاثار اظهرت بها راي سليمان واستجلا عمايره
في جامع الشام اركان مصدره تملي الثنا وارد المغني وصادره
سعاده لحظت اركان سنتم قد كاد يعدك ان تدني محاجره
وفي المحاريب من نص النقا سير كادت تومي من عجب منابره
وفي اعاليه شرح من محامدكم قد اقبل ليل يشتغل منابره
وفي حمى الشام والدنيا لواحدها ذكر يعرف عرف المسك ذاكره
ادمى لها الله والسلطان ذو قلم بالخير اعيا بن مهل ان يحايره
حيث الرعية والديوان قد مدحا محمدحا خصت العليا ما اثره
شيم في العلا فضله والجود جعفره والنسك عماره والعزم عامره
كم باب نصر وكم بابا الى فرج نحت يا فايز المسعى وظاهره

زكت عناصر مولانا وارد فها فضل فاول ما زكي عناصره
نعوك مخافتها منه خوف من ذاكراه اسد الثنا في ان يجاوره
وهمة وكبت شهب النجوم فما يستطيع بهرام افق ان يسايره
وجود كفين في سر وفي علن لا تحسر المزن ايهما ان تكاثره
نبي عن العوض الادنى له نصرا نبى الى الجزم الاعلا بصايره
فليهنه الذكر سيارا المديح له ان قيل ما اخترت منه قلت سايره
والاجر كم جايع عار يعوت لقد اصبحت ناهض ملهوف وطايره
وكم صنايع معروف تقول الاما ان اريج في الصنعين يا جره
فليهنه خلع دامت بشره بيمنه منصبا اضحى مباشره
بيضا وخضرا كان الطيلسان لها غيم سقى الروض فاستجلى ازاهره
شعار نعم وزير قد دعوا الى نعمر البيوت فوفا شعايره
مد البنان باقلام لها نعم لمسها بعقد المنى حنا جواهره
اغصان بزف لديه او نجوم هدى تنل اذا اهمه او تكل زواهره
يا فايض البحر من علم ومن كرم ان شيت كامله او شيت وافره
يا ذا اليراعة من اسعفت مدحه لقد اعاد الى بحر جواهره
يا من يعوب البرايا حين امدحه قد اورد اسه ممدوحا وشاعره
خذها محامده من نورت زهرها بالنور اسطره والنور خاطره
لين تشرف على دهري قصايده لقد طويت على حب ضمايره

وقال ناصريه

نفرت عن الظبي الذي كان ينفر وحلت عن العشق الذي كنت اوثر
دعوني فخاعين العزال الكحيلة يعني ولا وجه العزالة نيتر
وخلوا احاديث الجفون فواترا فقد حل في الخطب الذي ليس يفتر
وبيهني الخاف الذي بابه ينبته من سكر الغرام كثير

مشيب وافنار هو الشيب ثانيا الا هكذا ياتي الشقا المكرر
ابا الدهر ان تصبغي لالفاظ معرب له امل بين المقادير مضمر
فهل لابا ذي الناصرية عطفة يفات بها داعي الرجا و سضر
رئيس له راي كما وضحت ذكا وجود كما يهمي الغمام و يهمر
وعلم اذا ما غاض في الفكر غوصه رايته لا في لفظه كيف تنشر
وباس يذيب الصخر لكن وداه عواطف من احلامه حين يقدر
علا عن فخار البرمكي فخاره وما قدر ما يبدي لدي البحر جعفر
وقد سكنت في قلبه الطهر رحمة يكاد لبشري شرطها الميت ينشر
فمن مبلغ تلك العواطف قصة تكاد لها صم الصفا تتفطر
الي م وانت الغيث ارجع ظاميا وحتى م يا ظل الغناء امجر
وكم سيرح استعطاف سيرته التي بكا لحجها من حادث الدهر عنثر
وقا الواثلان رم بالشعر عيشة فيا ليت اني ميت لست اشعر
تصرم اقصى العمر ادعوك للمنى وارقب افاق الرجا و انظر
واصبر للايام تعتلي اسي فيها اما في الدنيا قليل مصبر
اري دون حظي مسلكا متوعرا اذا ما لجرت فيه المنى تتعثر
وبحر دمعي حين تصفر وجنتي فالبس ثوب الهم وهو مشهر
ولا ذنب لي عند الزمان كما ترى سوى كلم كالروض تبهي وتبهر
سوابق من نظم الكلام ونثره لها خبر في الخافقين ومخبر
وانت الذي نطقتني ببديعها والحجتني انشى الكلام وانثر
فوائد ان عادت علي مصابيا فانت بتدبير القضية اجدر
ومالي الا منة وقد ارى دجاي فاضحى وهو فينان اخضر
وطرس اذا ما النقس عذر وجهه فان وجوه القصد لا تتعذر
قصدتك للتنويه والجاه لا لما تنقص من هتك الدنا وتصفر

اذا جمع الاسنان اطراف فصده لمنحة مال فهو جع مكسر
وقال يمدحه ثم نقلها للشهاب بن فضل الله
هنيا لابن الفضل انك بدنه وان سجاياك اللذيه زمن
قدمت قدوم الغيث يهمي نواله ويحيي رياه ويبسم تغن
وتملك لم تصر بنوا الشام واملا من الغيث تهديه الى الشام مصن
واتبك اقبال البلد وحقيقة علي جاير الايام اظلم دهن
وما كان لولا نور وجهك طالعا من الغرب بدر يملا الارض حسن
وانت الذي في مصر والشام اشرقت معاليه فاستعلى على النجم قدره
لك الصدر من ديوان ملك وانما الصدر ك من عهد امك الدهر سره
وكم انوطالت قوادم نجمه يقصر عن ادني خوانيك نشره
تقر لك السادات طوعا وعنوة ويحسب سر الفضل منك وجهره
كانك في العليا ابوك سما ترى ابيك حيا يهمي فيه دستره
وفاوك في حزم الامور وقاره وبشرك في ضنع المعارف بشره
ترحلت يا يحيي وفضلك خالد هو البحر الا ان جعفر نهره
الى اطل الدهر في عمر احمد فيا حبذا الشخص الكريم ودهره
يوازر املاك الزمان كما ترى فيشتد بنيان الزمان وازره
وتحجبه فعل الجميل مطابقا فيحفظ علياه ويبدل وفره
ولا عيب فيه غير افراط سودد يشق على حساد المدايح حصره
فتى الحسب الوضاح والشيم التي يقل لها من بارع الحمد كثره
وذو البيت اما ال يحيي فنظمه واما ابو حفص الامام فنحره
تقر له السادات طوعا وعنوة ويحسن سر الفضل فيه وجهره
له قلم يجلو الجميل فرفعه لرتبه داعيه وللضد كسره
اذا قام يحيي دولة بسواده عنت دونه بيض القواطع وسمره

وابن بطال الخلق من عمل ريب الذي [illegible]
بسط على [illegible]

قصير لامر ما جدع انفه الي ان راينا الملك قد عز نصره
بكف فتى لو كان للمجر جوده لفاض كما قد فاض في الطوس دره
وممتدح ملقات منه اذا بدا مد بيت العلا بامي الحيا اغره
يرنحه شدو السوال كانما تثنت بعطفيه وحاشاه خمره
اجل العلا فابلني ساعة العلا مقابله لاني في المطلب حره
اذا اسيد في نظم اشداحك بيته فاهوا الاذني ذوي النظم قصره
لمدحك يا معني النسيب تاخرت قوافي نسيب طال ما طار شعره
علي انني مغري بكل مقرطق باجفانه ماء الحيا وخضره
عجبت له في كاس مرشفه الطلا ونيا ولم تقرب من الكاس سكره
نناوك اشهي من لما الي فمي ولفظك لا حلوا الوصال ومره
فحسبك من قلبي صفا وود وحسبك من لفظي دعاء وشكره
وحسبك عبد بالجميل ملكته علي انه مستعبد الكلب حره
يبيت لداعي المدح وجهك عنده واعمل كفيك الكريمة عشره
وقال يمدح المعز العلاي بن الامير صاحب
دواوين الانشا ويهنيه بالحجاز الشريف
اما وتلفت الوشا العزيز ولين معاطف الغصن النضير
لقد عبثت لواحظه بعقلي فاودع الصحيح من الكسير
غزال كالغزالة في سناها يجيه الملاحة بالسفور
شديد الظلم حل صميم قلبي كذاك الظلم يودع في السعير
تبسم ثم حدث باللالي فاعجز بالنظيم وبالنثير
واسكر لحظه من غير ذوق فيا سه من لحظ سحور
واحبابي مونسه ولكن نعابلنا باسياف ذكور
وخدلاح فيه خيال دمعي نقل في الروض والما النهير

تجافي منه امردها تجافي وثني بالعذار فمن عذيري
ومن لي فيه من ليل طويل اكابده ومن جفن قصير
لحا اسو الوشاة فان بدا نوادح النطي عنا في السنور
وعز لقا ونار الوجد دان كما ابصرت نقليح اليحبور
ترب مجا لنا فيه عنان تعرض في القلايد في النحور
زمان العيش مبتسم الثنايا ووجه الانس وضاح السرور
ووجه محدي جنات عدن لباسي فيه ضم كالحرير
تدوم يداي في حضرته مسيري ولكن بما فيغ عن صير
وتعيا الكف عن كشح هضيم فاد فعها الي ردف وثير
واسترنجوع بالملثم حوتا علي ليلي من الصبح المنير
سقي صوب الحيا لمك الليالي وان عوضن بالدمع الغزير
وحيا منزل اللذات عنا وان لم يشرقنا بالعبير
وبدرا فايزا بالحسن يجلو ترات السبق في وجه البدور
بلذ تغزل الاشعار فيه لذاذة مدحها في بن الامير
اغر اذا الحبي وحبا العطايا رايت السيل يدفع من ثبير
اخو يومين يوم ندا ضحوك ويوم ردا عبوس قمطرير
يصوب سقاي كرم وباس فيقلع عن فقيد او عقير
كذاك المجد ليس يتم الا بمزج الغوث فيه والنكير
رايت علي كابن علي ندما وزيرا جل عن لقب الوزير
سيا بله عن المهيد ملك فيسا لمجد مضطلع خبير
وسعت كتبه في كل روع كتايب نقعها شكل السطور
فمن دال ومن الف وميم كقوس او كسهم او كنسر
كان طروسه بين الاعادي نذير الشيب بالاجل المبير

كان حديثه في كل ناد حديث المنار عن نفس العبير
يظل السايدون لدى حماه سُدًا بيننا دونك على الحضور
مُثولا مع ذوي الحاجات منا فما يدري الغني من الفقير
الى ان يرفع الاستار وجه تراه من المهابة في ستور
فمن يرد يبن لشيمه ومن يراي يمن لمستشير
ومن حوى سيان الى الحسين ومن جد بياض على جدير
سجيته سابق الطلبات سام يطل على معارك الاسور
ذكيته لا سعف عن حلاه يلقى المجد عن سلف ذكير
فان يحجب فلهجة كل راو وان يظهر فنصب يد المشير
كذا فليجو ناصيه المعالي صبور يحلف الزمن الاخير
يعيد العمر من اماله باغ ويرتب الزمن بعد سمير
يهاب سبيل مسعاه المجاري كان الوجل منه على شفير
ويرجع بعد جهد عن بداه بلا حظ خلا نفس بهير
يحدث عن علاه رغيم انف فيقبح ما يحث بالزفير
وكيف يرام غاية ذي علاء يرد الطرف عنها كالحسير
سمي للسائلين هنا وهنا وبث عداته مثل الشكير
مكارم لا تمنع عن طلوب كلمع الصباح لمستنير
ولا يحيي جداها كث مثر كما يطل الغمام على الغدير
والفاظ تعبر عن قلوب محجبة عبارة مستنير
فلو شاء المشبه قال سحرا تسرعها لاخراج الضمير
لو قلم سوى النفع سار بيت على الممالك كالحفير
تعلم وهو في الاجات نبت محايا الاسد عن الزئير
الم تر اذا احمرضت امور ودام الفرس اعلن بالصرير

ولثم المجد لثام ليل فاسفر عن سنا صبح منير
وانشا في الطروس جنان عدن تحل بطرسه شرب الخمور
وجارا اكيا المنهل حتى تصبب منه كالعرق البدير
تصرف حكمه يمنى حكيم بادوا العلى بقط بصير
يبيت الناس في سلم ويمسي يحارب عنهم كرا العصور
من القوم الذين لهم صعود الى العليا اسرع من حدور
صدورهم له سر كذا الاسرار تودع في الصدور
رست احلامهم وسرت لهاهم فاكرم بالجبال وبالبحور
اولي لفظ رقيق الورد جزل كما نبع الزلال من الصخور
سمي شعري ودار على علاهم فلقبنا بالفلك الاثير
واحسن ما سرى بيت لطيف بصاغ ثناه في بيت كبير
امدى العالمين يدا واجدى على العافين في الزمن العسير
عذرنا فيك دهرا اذ حبانا مبرة منه على الدهور
اذا احصى الضعيف عليه ذنبا اتت يمناك بالكرم الغفور
ودولة مالك ملك جميرا فكنت اسد سهم في الجفير
حميت ذمارها وبنيت فيها بيمنك كل سطر مثل سور
وسكنت البسيطة من هياج فما يهتز نوع في دثور
ولم يحزك في الايام شيء تحاوله سوى مراي نظير
لتهنك حجة غرا علو تذكرها على مر الدهور
جنتم كل ضامرة لعنس فوار الورق قدام الصقور
كأن الارض تحتكم سماء تحلت بالاهلة والبدور
سرى تطوى به الفلوات طيا ونعم الدخر في يوم النشور
تقول بطاح مكة يوم حتم الا سهمن وفد جهير

السنم خير من ركب المطايا واعلا الناد مين بسنآ تنور
نطوف عليكم الرضوان فيها طوافكم على البيت المطهور
ونحن بينكم في البحر عرف كان المسك يعضد دم العبير
ويملك بالحجاز سلوك رند فهايهفوا الى نوء مطير
اذا كرمت مساعي المرتضى لتبذل الوفر في جمع الاجور
فيا بشرى لمصر وساكنيها مصيرك نحوها اذ في مصير
وعودك في سما التدبير بدرا تفرغ من ركوب هلال كور
وعينا للزمان يحيله ايا يبسم عنه اوجا الثغور
اطلت مديحه واجدت فيه وما حابيته وزن النثير
وفي جاهه اشكوا الليالي كما تشكي الرعية للامير
واعجب كيف اظما من غمام وقد شمل الجليل مع الحقير
وكيف ظلاله تسع البرايا وتخصني قايم وسط الهجير
وماذ السحب مثل يد ايديه ولا في الارض مثلي من شكور
رعاك الله دارك سلو عبد تمسك منك بالعرف السيمر
فمثلك من اغاث حليف بيت ناحيا بعض سكان القبور
ولا ينظر الى حقي ولكن الى ما فيك من كرم وخير
اتيتك محرما من كل صنع فدم با كعبة المستجير
وجمع في زمانك كل عصر فجمع العام افراد الشهور

وقال جالسه

تذكر مصرا والاخلآ والدهرا سقى الله ذاك السفح والناس والعصرا
وقالت جفوني في الشآم ادع لذة فقال لها ماضي الزمان اهبطوا مصرا
تقول اناس ان جلق جنة فما بال احشآ الغريب بها حرا
وحي فنان اللواحظ اغيد سقيت البحر به اخترو ما اضرا

من الغيد يحمي لحظ عينيه ثغره ولم ار سيفا وحده قد حمى ثغرا
تثني قضيبا فاح مسكا رنا طلا سطا اسدا غنى حماما بدا بدرا
فصرني الواشون حتى حدرتهم وها انا معقوف على حبه صبرا
احاكي حباب البابلي وثغره بدمعي وا للفظ الجماني والدرا
رليس محا ونزر الزمان بجوده وشدلابنا الرجا به ازرا
نصل يديه او نفضل دعابه نشيم ونستسقي الغمايم والقطرا
وقال اناس جاوز الشعر قدره فقلت نعم والله قد جاوز الشعري
الا ايها المحري به اللوم في الندا لقد جيت شيئا مسامعه نكرا
له قلم قد جاوز الغيث فاغتدا يمور في ارجا مهرقه الزهرا
وسعت من دهم السطور الى العلا محجلة في طي ادراجه غرا
كفى عصنه حتى اذا شبت الوغى دنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا
سمى امره احيا به ميت الرجا وبدل عسر الحادثات لنا يسرا
ولله سر في معالمه مودع ولا عجب للسر مستودع الصدرا
امولاي لي قصد تخطى لك الورا كما تخطي الليل من يطلب الفجرا
فدونك املا شديد مرامها ودونك من نظم الثنا غادة بكرا
تشكت عقوق العرضين وبحلها اليك فلا زالت عندك البر والبحرا

وقال في ناظر الجيش رحمه الله تعالى

خدمتك من فلك الثنا الداير عزرا النجوم بكل معنى باهر
يا شايد الحرمين بالهمم التي ملا الحديث بها لسان الذاكر
شيدت ما بقي وسيرك ذكره في الارض فاعجب للمقيم السائر
وعمرت فيها حرمتي عبادة فاني المديح بكل بيت عامر
سما لوان الفضل مثل صورة لخللت منه في مكان الناظر
انت الذي يحسن المحاسن بالتقى فاصاب باطن فضله للظاهر

فطرت افواه الصيام تصوبا ورميت اكبا د العداه بناظر
ورفعت للوفد الدخان من القرا ولقيت ذنب المخطئين بغافر
فهنئ بالعيد السعيد ممتعا مبخاير التقوى واي ذخاير
لولاك لم يك للرجا من فرح تلقى الزمان بها ولا من ناصر
ووهي جوديك لولا انت ما سميت نفسي الان باسم الشاعر
لكن نثرت مكارما فنظمتها مدحا فبلغ ناظم عن ناثر
جوزيت عني يا لثنا كما جزى نفس الرياض بذا الغمام الباكر
ان حدث بك خالي عن واصل فلقد حدث به حبي عن جابر
يا من حدت الى حماه محاجرا سلكت ولو اني سلكت محاجري
خذها اليك بديهة نزهتها عن قامة سمرا ولحظ فاتر
ظهرت ستائك الحسان بجيدها من وصف سود ديار ملتفا طاهر
ودنا لها سهل المديح فلم اثل كمر بين اكناف العديب وحاجر

وقال يرثي ولدا له مات صغيرا

اسحادك ان دمعي جاري يا موحش الاوطان والاوطار
لما سكنت من التراب جديثه فاضت عليك العين بالانهار
شتان ما حالي وحالك انت في غرف الجنان ومهجتي في النار
خف النجاة بابني الى البشرا مستبقي وتلت بالاوزار
ليت الردى لم يدعك اياب لي حتى يدوم معاعلى مضمار
ليت القنا الجاري تمهل ورده حتى حسبت عواقب الاصدار
ما كنت الحجه بادن ولي واعري الحجر بالاطمار
ابكيك ما بكت الحمام هديلها واحن ما حنت الى الاوكار
ابكي بمحمرّ الدموع وانما تبلى العيون نظيرها منصار
قالوا صغيرا قلت ان مدتها كانت به الحسرات غير صغار
واحق بالاحزان ماض لم يسي بيد ولا لسن ولا اضمار
ناي الثنا وحماه اثوب مطوحا يا بعد كرج ومرب مزار
لهفي لغصن رايتي نباته لو امهلته العزوب للاثمار
اسفي لجوهر خفت فكانني تجنبها من ادمعي بحمار
لهفي لساري حارفته مجلدي واحيري بالكوكب السيار
سكن الثرى فكانه سكن الحشا من فرط ما شغلت به افكاري
اعزز علي بان صنيف مسامعي لم تحظ من ذاك اللسان بشاري
اعزز علي بان رحلت ولم تخض اقدام تلك لك الحر الاشعار
اعزز علي بان نزلت على الردى وعليك من دمعي كدر نثار
ابني ان تكسر التراب فانه غايات اجمعنا وليس بعار
ما في زمانك ما سيرمو ملا فاذهب كما ذهب الخيال الساري
لو ان اخبار اليك توصلت لبكيت في الجنات من اخباري
لحزان مذكر ووحشة مفرد وسقام مضيعة وذل جوار
ابني ان تكثرتك في الثرى فانفع اباك سباعة الاثمار
ابني بعد وقفت على حوادث توقفني من طلل على آثاري
ومضى البياض من الحيا وطبها المها ابقته فوق عذاري
نمر وادعا فلقد تعوج ناظري سهوا ونامت اعين السمار
ارعى الدجا وكان ذيل ظلامه متشبث بالنجم في مسمار
خلع الصباح على الحجر سحقه ام سميت شمس النهار دراري
ام غاب مع طفلي الغير دحنى لا كوكبي فيه ولا اسحاري
تبا لعادية الزمان على الفتى فلقد حذرت وما افاد حذاري
وحويت دينارا كوجهك فانمحى صرف الزمان فراح بالدينار
ابني ان سعد نان مدى اللقى بيني وبينك مسرع التسيار

ان تسقني في الحشر شربة كوثر فلقد سقتك مدامعي بغزار
كيف الحياة وقد دفنت جوانحي ما بين احجاد الي اغوار
وحوي بحت تراب مصر وحلق كالغيم متريخا علي اقمار
طرقت علي تلك النفوس طوارق وطرت علي تلك الجسوم طوارى
وبدت لدي البيد امطي بنورهم عمايا بهم علي اسفار
سما بمن حمل الفنا اسافه انا علي خطر من الاخطار
خلوا عواقب امونا بفراح فطن ونسلك مسلك الاعمار
قل للذين بعدمت امالهم اين الفواد ولات حين نوار
ما بين اشهب للظلام معاود وكصا وادهم للدجا كرار
نطوا الصغير ومن يحتو للمحو وعليه من شيب كنقع غبار
مالي وعتب الشهب في فقد ربما ولقد تصاب الشهب بالاقدار
لا عقرب الفلك المسوب من الودي يحوو ولا اسد البروج الضاري
يرمي الهلال بموسه اوراحنا ولقد يصاب المؤمن الاوتار
كتب الفنا علي الشواهد حجة عنيت عن الاقرار والانكار
فلتظهر الفطن النوائب محجزا فظهور سرمن الاسرار
وليصطبر متنجع فلربما فقد المنى ومثوبة الصبار
اين الملوك الواثلون الي العلا عثروا الي الاجداث اي عثار
كانوا جبالا لا ترام فاصبحوا بيد الودي حبات ترب هار
اين الكماه اذا العجاجة اظلمت قدحوا القسي وناضلوا بشرار
سلوا علي عطب الوغي ودجي بهم داجي المنون الي محل بوار
اين الاصاغرة المهود كانما ضمت كمائها علي ازهار
خلط الحمام جسومهم ولحودهم حتي تساوي الدر بالاحجار
فلين صبرت فان لي متصبر ولين بدا جزعي فعن اعذار

دررت عليك من الغمام مراضع وتكنفتك من النجوم جواري
تسقي ثراك وليس ذاك بنافع لكن اغالط مهجتي وادارى

وقال يرثي الشيخ ابراهيم الصباح

علي مثله فلتهم اعيننا العبرا وتطلق في ميدانها الشهب والحمرا
فقدنا بني الدنيا فلما نلتقت وجوه امانينا فقدنا بني الاخرا
لفقدك ابراهيم امست قلوبنا موججة لا برد في نارها الحرا
وانت بجنات النعيم مهنا بما كنت تبلي في تطلبه العمرا
عوضت وجوعت الواد فحبذا مساكن فيها لا تجوع ولا تعرا
بكي الجامع المعمور فقدك بعدما لبثت علي رغم الديار به دهرا
وفارقته بعد التوطن ساريا الي جنة الماوي فسبحان من اسرا
كان مصابيح الظلام باثنه لفقدك نيران الصبابة والذكرا
كان المحاريب القيام تصدرن لفقد ذاك الصدر قد وسطهرا
مضيت وخلفت الديار واهلها بضيعة تشكوا الشدايد والوزرا
فمن لسهام الليل بعدك انها معطلة ليست تراش ولا تبرا
ومن لعفاف عن ترانني الوري عبيد الاماني وانثنيت بها حرا
سيعلم كل من ذوي المال في غد اذا نصب الميزان من يشتكي الفقرا
عليك سلام الله من متقظ صبورا اذا لم يستطع بشر صبرا
ومن ضامر الكشحين يسبق في غد الي غاية من اجلها جهد الضمرا
ايعلم ذو السلك انجونا علي تخمصه الناي قد انثرت دررا
وان الاسي كالحزن قد جال جوله فما اكثر القتلي وما ارخص الاسرا
الا رب ليل قد حمي فيه من وغي حمي الشام والاحبان عائلة مكرا
اذا ضحك السمار حجب نفسه كذلك تحمي العابد النغر والنحرا
الي الله قلبا بعده في تجانب الي ان اري صف القيامة والحشرا

لقد كنت القا. وصدري حرج فيفتح لي يسرا او يشرح لي صدرا
والثم نعماه وفكري ظامي كاني منها الثم الوابل الغمرا
امولاي اني كنت ارجوك للدعا ولا ننسني بالجلد في الدعوة الكبرا
سقي القطر ارضا قد حللت بتربها وان كنت استسقي بتربتك القطرا
ومن كان يرجي منه في المدح اجرة فاني ارجو في مدايحك الاجرا

وقلت ارثي الشهاب محمود

اطلق دموعك ان القلب ماسور وانه بيد الاحزان مكسور
وخل عينك تهمي من مدامعها درا علي كاتب الانشا منثور
يسوءني ويسوء الناس اجمع يا بيت البلاغة ان البيت مكسور
في كل يوم رغي من منازلكم ياتي وبذ لب محمود ومشكور
خبا الشهاب فقلنا الشمس قد عرضت ايدي الردي فرمان الانس
انما المنظر شمس لا يدوم له بالسعي في فلك العليا تسيير
كانت تفتح نورا للقط وكر به حتي استجن فلا نور ولا سور
مطهر الذات مطويا علي كرم ينسيع جود العوادي وهو منذور
لهفي عليه لودة لا يعتريه رنق المحل وللساداة تغيير
لهفي عليه لجود لا يكدره قصد وبعض الجود تكدير
لهفي عليه لاخلاق مهذبة سعي الثنا بها والاجر مبرور
لهفي عليه لا قلام ترتب لها يمن علي صفحات الملك مشهور
تواضع لاسمه منه ازديادا علا وفي التكبر للاسما تصغير
وهمة بين خدام العلا نشات فالفظ والعرض ريحان وكافور
لا عيب فيه سوي فكر عوايده المجد رق وللالفاظ تحرير
حتي اذا راح مرفوعا مدايحه وراح ذيل علاه وهو مجرور
تخيرته اكف الموت عارفة بنقده وتنقته الفقادير

ما اعجب الدهر في حالي تقلبه وصل وصد وتقريب وتكدير
كانما نحن والاوقات تحكم بحبل وكان الموت تعبير
بين الفتي رائع في الامن اذ برزت من المنون له غلب مغا وبر
والمرء في الاصل فخار ولا عجب ان راح وهو بكف الدهر مكسور
حادث حزنك شمس الدين يحجب بذا ابهي صداك لديها وهو مسرور
ان يمس شخصك مطويا بلحده فان ذكرك بالاحسان منشور
او يعف بيتك شاكي للزمان وغا فانه بقا السيف منصور

وقلت ارثي علا الدين بن عبد الظاهر

لولم تعد بو ناءا فيك اشعاري رثاك بالدر عني مدمعي الجاري
يا ساكن الخلد اورثت الوري حرقا فانت في جنة والقوم في نار
جاورت ربك في الجنات مغتربا لقد تعوضت عن دار وعن جار
اورد هينا فلا شهد بمنتنع منا عليك ولا قلب بصبار
ما انس بركك للقصاد منصلا ايام لا قاصد يحظي بانصار
ما انس رفدك للزوار محتفلا حيث الغريب علي ايامه زاري
ما انس شخصك في المحفل العلي كما اربت ذكا علي شهب واقمار
ما انس مغناك يسدي الفضل كانه للفضل حتي كان الفضل كالغار
ما انس املاكك اللاتي بها ابتدرت علي الحقيقة تهوي طاعة الباري
لهفي عليك لملهوف ومغترب سلاه ربك عن قوم وعن دار
لهفي عليك لالفاظ موشحة يشدوا بها الحي او يحدو بها الساري
لهفي لفقدك محرابا كان سنا مصباحه في حشاه نار تذكار
ومصحف بات يشكو فقده اسفا مقسما بين احزان واعسار
ومدرج كان فيه الدر منتظما علي مراتب اسماع وابصار
وقصة كان فيها غوث مرتقب علي يديك وتيسير بعد اعسار

ومجمع كنت فيه من بني وندا احق ان تنتمي يا ابن دينار
لا سعدن لكم ابقيت سنبة كالغيث ولي وفا ابقي فضل اثار
ان ارحلت فبرحب معترب وان توبت فذكر جد سيار
ما اغفل الناس عن هذا واذهلهم عن مورد ماله عهد باصدار
تبريننا دوآجال محكمة تالله الحول في نحو واقدار
وطالب من غريم الموت يرصدنا ونحن في نهم اقلال واكثار
بينا الفتى رايح بالامن اذ برزت اهلة بالمنايا ذات اظفار
كان كل هلال في مطالعه قوس يطالب اروا حابا وتار
اين الالى ادركوا ما ادركوا ونووا رحلتهم بنا من اجداث واطار
اين العلا الذي كانت ماثره بين الملايك تستملي كاسمار
اين الذي هنت اوي من معاطفه الي ظلال من النعما وآثار
اصبحت آرفل في جنات انعم كلهن من موعي فاست انهار
يا ابن الذي عزآ ان بدا كدر فانها عادة من سنة الدار
لما والطين اصل الموء مكتسب فكيف ينكر ان يرمى باكدار
اقول هذا كاني عنه مصطبر والله يعلم ما في طي اضمار
وقال ... تاج الدين بن الزين خضر
برغم العلا تاج علاه الترب وكانت تراه هامة السحب في الدرا
وكان عليه جوهر الذكر ابيضا فزاوجت فيه جوهر الدمع احمرا
وكنت اري عيشي منا ما بقربه فيا اسفا بالبعد كيف تغيرا
ولجيت دمعا كان يحسب فقده زمانا لسوء الحظ لي وكذا جرا
بروحي الالي افناهم الدهر سفها سعدهم بما من الخطب اكبرا
سقانا كاس فقد سقاهم بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا
الا في سبيل الله سار لحتفه وفي كل افق ذكر علياه قد سرا

حميد المساعي كيف ما حل بلدة غدت بلدة فوق السماك وازهرا
مضى طاهر الاثار في كل منزل الذ من الما الزلال واطهرا
عفيف السجايا باسط اليد بالندا وان كان الا من غنى النفس مقترا
يطوف بعلياه الثنا متحلقا وان كان عن ادنى يديه مقصرا
ويهتز للذكر الجميل كانه وحاشا نشاه قد ثنا وب مسكرا
ونظهر مجدا والتعبد قايل وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
اتى الشام من مصر ولم نر قبله غماما اتى من مصر للشام ممطرا
فنور موعي لقاصدين وسبلهم فيا لك في الحالين روضا منورا
ومد يد النعمى الى كل قصة دنا وترق منها المنيه فانمرا
وقابل اسرار الملوك بصدره واورد عنهم باليراع واصدرا
واخدمهم من رايه ومداده صوابا كما ترضى الملوك وعنبرا
وصان حمى الاسلام بالقلم الذي اذا امتد خيرا خاله درا محترا
ونظم اسلاك السطور لحليه من التاج اجياد الممالك جوهرا
وصاد فني في معشر بديارهم بعيد امن الحيين دارا ومعشرا
فكمل منقوصا من اسمي لديهم وعرفني فيهم وكنت منكرا
ويستر من بردي بيمن بنانه فيمن ما شات يداه وبشرا
وحاول يجبر رافة وتعطفا وقد كان جمع الحال جمعا مكسرا
واثني على حمدي بما هو اهله واظهر افعال الجميل واضمرا
فما لي لا اثني على جود كفه لدي كما اثني على المطر الثرا
وابكي بلفظ من رثا وادمع سنظم رثا وسنثرا
على ذاهب قد كان للقصد ملجا وللطن مرتادا وللعين منظرا
وعاد الى جنات عدن تزينت ونحن الى نيران حزن تسعرا
فهي على دنيا العفاة سكوت ولهفي على ربع السماحة اقفرا

ولهفي على بيت السيادة والتقى ولهفي على حي الفراء والقرا
ولهفي على حلم تحف بلينه بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولهفي على راي يضي به الهدى اذا النجم في افق السما تحيرا
ولم انس مسرى نعشه يوم جمعة يجمع بهما كالخميس او اكثرا
ولهفي على جار من الجود طالما جرى معه صوب الحيا فتفطرا
وقد وعظتنا الحال منه كانه خطيب رقا من صهوة النعش منبرا
مواعظ من خيف السكوت وانها لابلغ من نطق الفصيح اذا انبرى
كانا لم نسر والكانبون امامه بجهز وفدا او يجهز عسكرا
كان لم يحل عوني وغي وسماحة براعا حاسل القضيب وازهرا
كان لم يهز العصد منه شمايلا ولا قيلا يعزي الى الخصر اخضرا
على مثل هذا اشارط الدهر اهله اذا استرابي اوذا او قد غيرا
فمن سبر الاحوال لم يتعجب لها ومن عرف الايام لم ير منكرا
ومن بالصبح المشيب ولم يتق الى طلب الاخرى فالب من كرا
فاطلب بن الحضر دار معاده تفلس في بحيا النعيم وبلرا
وما ترك بن الحضر ميراث ولحد سوى الذكر فيا حا او الاجر منيرا
واعناق احرار تملك رقها واحوال قوم قبل ما مات دبرا
عليك سلام الله من مترحل تخيرت تذماوده وتخيرا
فالبسنى ثوب الولا محننا والبسته ثوب الثنا محبرا

وقال

يا سيدي شكرا لها من انعم ذات غرر ۞ يشرك فيها بادي يحضي والبر المطر
ونعطك الجابر والاحسان في بحر وبر ۞ يابن الالى اثارهم نجوم انا فاشتهر
اذ قمتني بالقوم يا علي بيت قد ظهر ۞ بمنزل عالي السنا لدعلي الشهب مغر
جنة عيش اكلها دايم ظل وثمر ۞ نعم ونظم قد حلا مكررا يلهي الفكر

فيا لها ثلاثة بمثلها فليفتخر ۞ نظم وقوم وحمى الكل بيت معتبر

وقال

يا سيدي جابك في صدوها كانها روحي في صدوري
كناية بالخلو وعوده كما تعرف المثل المصري
فلتختنى عبرك كاسها وبادرت من حلوها بحري
ما خرج الفستق من قشره فيها وقد اخرجت من قشري
ونشرها من طيها لم ينخ فاعجب لسوء الطي والنشر
فهاك حلوا قد تكلفته ولا تسل عني وعن صبري
كانها الدنيه نكهتها لا تحمد العرف ولا القطر
لا زلت في الدهر كما تبتغي وفوق ما تبغي من الدهر

وقال في السبعة السيارة مجموع الابيات بن القماح

لا تخش من غم لخطب عارض فلسوف يسفر عن اضاءة بدر
ان بيس عن غياث حالك راويا فكانني بك راويا عن بسر
ولقد تمر الحادثات على الفتى وتزول حتى ما تمر بفكره
وهو الزمان اذا انجلى لم يتئد وتقوم من خلف الاداة بجذب
يهون عليك نوب خطب هايل دقعت قواه بدايع لم ادري
ولرب ليل بالهموم كمشتل صابرته حتى طلعت بفجر
ولربما جنى الزمان على امرىء محنا ويا عجبا حلاوة صبر
ولربما اصبحت فاني معشر فاصبر على حلو القضاء ومر

وقال وكان الملك المنصور اقترح على امداحه ان ملون القصيده سبعة ابيات

وعيدا تعزى بطونها كنانة ومعطفها المياد يعزى الى النضر
حمت ثغرها عن راشف بلحاظها كذاك سيوف الهند تحمي حمى الثغر

كان جفوني حين تسفح بالبكا علي جرحها كف المويد بالبتر
رعي الله ايام المويد انها ولا برحت فينا مواسم للدهر
مليك تساوي علمه ونواله كانهما بحران جا آ علي بحر
مليك العلا ابشراك بالعيد مقبلا وبشري الوري من سحب هنيك العشر
وهنيت بالفطر الذي قام ناحرا عدانك حتي اشكل الفطر بالنحر

وقال محيتا الشاعر

يا سيدي لك نظم في محاسنه لح من الزهر اوبح من الزهر
وصحبة ما تاملنا قضايها الا ذوينا حديث الفضل عن عمر
من كل بحر تريعن ابيات وارده تجلو علي الناس انواعا من الدرر
وكل افق وداد انسطالوه تفني ما شئت من شمس ومن قمر
لكنني اشتكي جالا بيت لها فلوي علي الم اوحقني علي السهر
اتحملني بعز يعن كان غايته ان اخبر الناس عن فقري وعن حصر
لا تروع المال في كفي فاصنيه حقا ولا تروع الاسعار في فكري
فاصرفه عني الي الاكفا وابق علي ما بيننا من صفا الود والنظر

وقال ناجيه

لقد نقو الحسنا بشيبي فاصبحت علي كبري تجفا الوداد تكبر
وقد كنت بالعيد الحسان مشببا فها انا للعيد الحسان منفر
وقد نغوت حتي عن السحر صبوتي ولولا الثنا الناجي ما كنت اشعر
امام ذكونا السانجي وحاتما بالايه والشي بالشي يذكر
وتاج علي راس الثيان محللا فينظم در المدح فيه وينثر
مرحبا بحور الفضل والشعر بيننا فها نحن في هذا وذا نتبختر
لعمري لقد قلت الرقيق لمدحه وان رقيقا قلته لمحرر

وقال في ابن ابي حجله

اوا من جاين حسان فتانة الالحاظ سحان
ان اصبحت للعهد نابذة فعينها للعقل خمان
كانها السحر بالحظ من لفظ شهاب الدين ثمان
ذو الفضل والمنطق الرفيع الذي من درة البدر ابتني داره
منظوم ما بين زهر الدجا الخبا رها ذو الفضل ظيان
يا نائيا اسطرت تدنات توحشة المشتاق كتان
باب البريد انني نكتب تلي عين بدمع الشوق نوان

وقال يهني بك ارحله بدمع

علي حركات اليمن والامن والهنا سكنت بدار العلم والحلم والقرا
وعمرتها يا عمرك الله للعلا فعش بها عالي الثنا ومعمرا
تبادرها الطلاب علما وانما فيحمد عند الصبح من يسرك السرا
وتزداد بالترحيم حسنا خلاف ما يقاس وترضي الوفد وردا ومصدرا
وتذكرك الجنات فالنسك والتقي بشرات والاحسان في العدل في الورا
لقد زادها ذا الحمد يوسف ناعتدت تباع بمراها القلوب وتشترا
وما هي الا جنة بدليل ما وصفت وملي عاشق قبل ان ارا

وقال علامة وقد ورد تعفرا ولان من الشام

بالطوس تبل ثري الباب العلي وقل مولاي لازلت مولي الخير مسرورا
جاها وما الاكم عودت من قدم احسان من لم يكن من قبل مذكورا
جا العيال وذات البيت نائبة بالبعد تجعل بيت القلب مكسورا
وكل من شئت اومن لم اشا بعثت لهم صلاتك مخفيا ومشهورا
حتي اجانب زادوا اضعف عايلتي وزينة البيت اضحت بينهم نورا
وكنت ارجو اصواب القصد حضرتها لا لهم فيا لي قلبا ليس مسرورا
واخر العيد انهاا اشكاه حيا وربما زاد سو الحظ تاخيرا

وقال تشبير الجدار

خليلي عن حال المحبين سل لنا نبيك بالاحوال مثل خبير
فرتيان يهدا في الوصال تحية ويهدا كسبي في الجفا بسعير
وسل في اللقا عن وصل كانور مصرح يشر مسك ذكري وقتنا البشير
امير على السادات اي مقدم وفي واجب المداح اي كبير
لوانك قابلت النجوم بفكره لا لفيته قد جازها بكثير
اذا بشر الانسان في الحين مرة على وجهه وصاح الهلال منير
فيارب خلد ملك من لحظ طرفه يرى كل يوم منه وجه بشير

وقال يهني القاضي نور الدين بن حجر بقدومه من السفر

قدم الحبيب من السفر ارايت بدرا قد سفر
بدر بقر العين لكن ما على وجهه اثر
كسنا نور الدين ذي الافضال والفضل الاغر
نسل بني حجر الكرام لهم فخار معتبر
اهل المعالي والعلوم لمن وعى ولمن نظر
والنسبة العلياء قد شيدت بانا اخر
شيم زكت من اول وسعادة لحظت حجر

وقال فيه

يهنيه عيدا اجل كبيرا غدوت به للسايدين اميرا
وعش بين عيد بالحجاز يهنا وعيد على اوطان مصر قريرا
لقد عشت نور الدين في افق العلا وفي العلم والفضل السهي شهيرا
ووفيتني حق الجوار وكادان يلوث من الحظ الحرون نجيرا
لغمات مولانا على يوم سيغضها بغض الامور يسيرا
لئن خدموني خدمة مستجادة لقد حملت محملا علي كبيرا

تقر من قد عطفته كانما تصحف لي معنى السرور سرورا اعلاه

وقال في علا الدين وقد طلب منه بن حجر مفتاح البيت الذي

في دعة الله سر وعد في لسان تحتلا بستان
واحي كما شيت يابن يحيى في ذنب السبق والاسان
مكان عبد الرحيم قدما لا ترتضي البعث بالبوران
لي قصة والسوال سكني بيت ويحتاج للعيان
سكنت دار الصلاح لي وقصده ليستعيد دار
دو حجر نسبة وغبطا انا وقوم تخاف نار
فياهلي في الصفات نارا وقودها الناس والحجار

وقال عند عود الملك المنصور من الشام

عود بنيت على الافلاك معمور ملوك بيت بنصر الله معمور
ما بين منصور ملك ثم ناصره وبين ناصر ملك ثم منصور
سرى الى السعد حتى حل اشرفه وزال ما كان لا خلق ولا سيرى
تغني عساكر مصر الشام طالعة اطلالها بوجوه كالدنا نير
في ظل ملك نشر السيف نصرته دهوا الرشيد لديه سيف مسرور
بالرعب ينصر قبل السيف مطلعا فاعجب لذلك ايضا سيف منصور
لا زال ملك صلاح الدين مصر على ارث من العمر ماشي العدل بالنور

وقال علامه

حلفت بالقلب يا منك معمورا لقد تجرب وقلبي ليس مهجورا
لا تجعلني بيت قلب المستهام ولا بيت التغزل بالحيا محسورا
ليجبر الحسن في قلبا معني عمر له بحسين بن فضل الله معمورا
يا سيدا بلغا الاكذبين بلا خلف وابدع تحبيرا وتحريرا
دستور كتاب مولانا بمصر طوى عني واعهده بالشام منشورا

فان رممت بمصر او دمشق حمى فاعط عبدك في الحالين دستورا
سرت بالشام بعضري وتسرع بمصر لا زلت تولي الجود مسرورا

وقال وارسل اليه نور الدين صحن كنافة ولم يكن ابلغه ذلك

ذكرتك والاسما تذكر بالكنا فلله يا اسما الكنافة والذكر
تذكرني صحن الوجه صحن كنافة بما الحلو ما يشهد العين والفكر
ليالي فطر الصوم اذ كل ليلة باحسان نور الدين عيد هو الفطر
وانعامه عندي وشكري عنده ولكن منى هو في انعامه الشكر
اذا كان ذا جود وشعر يجيبني واحسن من شعري له ذلك الشعر
ولم انس ليلات الكنافة قطرها هو الحلو الا انه السحب الغزر
يجود على صحني فاهتز فرحة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقال

وحقكم لا ترتجي الصبر عنكم ولو ذقت هجرا انا امر من الصبر
ولا اشتكيكم ما حييت وانما الى فضلكم اشكو اذا مسني ضري
على حبكم انفقت عمري جاهدا فان رمت سلوا نا فيا ضيعة العمر
امن النقا يخفى من السر انه يقصر عنا انت مانحه شكري
امن النقا قلبي امين على الولا ان ارتجموا فاستشهدوا على امري
فلولاك بارت عندي بيروت حالتي وسومت في اسر الموارث والكسر
فيا من لمثلي السر علم وربه حاز بك عني عالم السر والجهر

وقال ملغزا

الآلئ في سلوك منظمات تبانك ام معان في سطور
والفاظ ام افضال توالت علينا ام قلائد في نحور
رعاك الله من كرام جاد بديهة فكان نظم النجود
وصدر يتقبل الكلمات منه فتجلسها المسامع في الصدور

لقد زنت وقد رايت لسمعي نظاير منه كالروض النضير
وشيد لي بيوتا من جمان اذا شيدت بيوت من صخور
سبى الادبا في طرق المعاني به وبلفظه حشو بشور

وقال لعلائيه

اسم حبي فيه قد امسى سمر للحسن شمس وهو للعقل قمر
فاموت بالعقل به في لعب وصار امري فيه جدا واستمر
نعم واعطيت مليحا مثل ما اعطيت محمد وحا هو اللعب سمر
ومتى سخفن يا ليلا في مثل ما مضى من الاسباب يجني الثمر
لو كان اعطى الله اعطى عمر قلت نعم اعطى واعطى بن عمر
ذو الفضل ذو بن الفضل ما احلا اللقا وان يكن بعض الجفا فالامر
دم يا علا الدين وضاح السنا في افق العليا وهل يجني الثمر

وقال

عاذلتي سمرا في حلية المرد مدبوفه عرفت بمظفر
ثم قالت عجبي قلت لي في حلية سمرا والان حلية اشمر
انكل عجب كلك الا ان قلبي محب فلبك اكثر
اه يا دهر صبوة وصبا قد كان ادنى من النجوم وازهر
ليت دهري عاد فيخدم شعري كل حبر وكل نمر بجوهر
ليت شعري يصفو كما كان قدما نعشى العمر ما حيا ما تكدر
ان اكن صرت بالبلاغة فرعا ان لفظي كما يقال شجر

وقال

ياسعد بن الله ابن الذكي عودت من بر وتيسير
الحمد لله خلقي في عهده والاهل لا اخلي ولا سيري
واللحم كالخبز ولم ادر من قالت به حد يا ناطيري

سبان في اول صوتي وفي الآخر نتطيري وتطيري
وبعد ذا والله لا انسيت محامدي الحلوة بكري
وحق احسانك لا احلت عن طي مبك الحسنى وتذكري
جبري سي بحسن يختارلي وان سعت اخترت تو تيري

وقال

جل الامام عن الاشعار يعوضه فكلنا بالدعا مشغول افكار
وفضله ينفعنا ان نقول فا نعني سواه اذا فهنا باشعار
ذو النفس باتت لعليا داولا تحرت ومن جنان بعد بانت الى الدار
يا صاحب الاثنين اهنا بجمعها داري صواب كما يرضى ويختار
واهنا بعيدك في نعما مغربة عن حزم امر يليه رفع مقدار
ودم غياث الورى يا غيث رائدهم ونصر محوجهم يا خير انصار
ان نج من نار موسى من خطت بني ولا مثلك ما يخفى من السار

وقال

ثوب من الحب اودى في سهم فالجسم اصفر والدمع احمر
يا من تغير جسم الصب من سقم كن كيف شئت فهنا لا يغير
طوي هواك بقلب ملك عادته وانا على المدح ينشر
من لا خلا من نداه البيت نسلكه ولا خلا من ثناه البيت تشعر
يا صاحبا لم يضع قصد الوفود له وضاع نشر الغوالي حين يذكر
تهن بالعيد اما المرتجى فغدا والحسود بانكاد نفطر
وامر بوسم سماط منك جبرنا ونحن من رسمنا بالاكل نجبر

وقال

قل للعز الناصري صاحبا مستنصرا ﴿ يا سيدي اصبحت حتى الخطا معسرا
من اجرة المسكن في اعرابهم اسهرا ﴿ بالنصب والكسر معا فلا كري ولا كرا

130

نعم وبي ام وحالتي الى ورا ﴿ ياظريف وف الى عساك لي ان تنظرا
مهما ترى مهما ترى مهما ترى مهما ترا

وقال

تحتشف في الحلي غصنا منورا وفي البرد تبدر افق السما منبرا
اشاهد من وجه النائل جنة والبس من حب العناق حريرا
والثم معسولا نظيما كانما سطر من لفظ العلا مستنيرا
سرى بحلبنا يوم قدومه على الصوم اعياد الهنا وسرورا
تعشر تهنيه ويمناه في الندا الخمس منها الغمام مطيرا
افاد فما نشكوا صورا ترحة ترى فضل ما تيك الصفات فتورا
وفطرا تواما ولولاه لم نجد سوى في سموات القلوب فطورا

وقال

تغر عليه من الملاحة سكر يحلو الحديث عليه وهو مكرر
عرف الذي قد رام عنه تصبري انى تسلى في هواه مصبر
وكن لي فيه العذول باهر ونسا تقي الدين عندي اشهر
ذو العلم والفضل الذين بهما بها شهب باوفاق السادة تزهر
نظروا فكان احق بالنظر الذي كتبه واسنه لم ينظروا
ولين سلوت لحاله ولجاهه حضرى فان ثناهما لا يحصر
طير الثنا محلق افقه ابد الزمان واني المقصر

وقال

غصن باوراق الغلائل يخطر وسوى هواه بهجتي لا يخطر
سبى بما سباه ومدامعي تحت منه وجزن قلبي يثمر
في حسن يوسف من شمائله وفي مدح بن يعقوب القراح تشعر
علامة الدنيا وكان في ملكها فالستر يحفظ والفضائل تشهر

لا عيب فيه سوى نداً استعبدا ذوي المديح وانه لحرر
لي من نداه عادة قد اخرت عني وتاخير الندا لا يوثر
فتزايدت عندي الهموم وربما يرجى لها فرج لديه واكثر

وقال

عصون الحميات الفؤاد لطاير اليكم واني كامل الحب وافر
وصفت با وصاف العروض لشغولي فلاعز وان دارت علي الدواير
اهيم بكم في كل واد من الاسى علي انني لابن الخليفة شاعر
امير حوى فضل الاله وكلهم با قلامه والسيف ناه وآمر
مقيم علي تقوى وسنة وطلة لانما للبلد الشرق والعرب سائر
كذا ابدا ابا بن السادة والنبي بنا فوع مهما زاف وناصر
ونروي احاديث الثنا صحيحة عطا لنا من راحتيك وجابر

وقال

قل للامير الذي في ذكراه حمد ونصر يا غيث جود نداه والبر بر وبحر
مولاي يهنيك صوما عقباه مدح واجر فيه لقوم وقوم يفطر قلب ونظر
فللموالين نفع وللعادين ضر ولي من الجود حالا تقصد فقل وكثر
وغيث القطر نهمي واول الغيث قطر

وقال

صب تغني وجنح الليل معتكر فصار قبل ضيا الصبح ينتشر
يا ساكن البيت من شعري وقلبي اذ هذا صحيح وهذا منه منكسر
ان كان ابراط حبي فيك اصبح في دنيا فاهلا بذنب ليس يغتفر
يا من يهنيه بالاعياد مقبلة فطروا وخرا وقلبي فيه منفطر
وغاب ذهني في الاضحى فها انا ذا كانني اليس من شكواه منتحر
هذا وقلبي كشعري انت ساكنه والبيت بيتك المعروف منتظر

بكي شنيا فا اليكم صايغ مدحا فالدر منتظم منه ومنتثر

وقال

الي متي كف شرك همة الشادي معوزا بين اوطان واوطار
نادت سعود الحمى العزي بنشئه عز يدوم لعقادي ووداري
يا صاحب السيف والاقلام قد جمعت لطاعة الملك جمعا طاعة الباري
يا معمل الراي مجدا وما بارتعه يمن ونصر واقبال ومختار
يهنيك الفضل في دنيا ولخرة والذكر والاجر من جار بها جار
فقل لمن في الاقطار البلاد علي دوايه من حيني فل وانفار
سر للامير فما خاب خطا رجل علي الدوي ندار في باب الدوادار

وقال

لك عارض لدموع عيني ممطر فدع الجفا فلست ممن يصبر
هيهات ما القلب الذي احرقته يا فاتر الاجفان ممن يفتر
حسبي وحسبك ان حسنك ناعس ابدا الزمان وان جفني يسهر
السقي ثوب العوام سهرا فدامع حمر ولون اصفر
ونصبت للتبريح احشاي التي فيها من الاشواق فعل مضمر
يا صاحب العطف الموشح شعره قول العواذل في هواك ملفق
ان كنت لم اسمع مقال العواذلي فوحق حسنك انهم لم يبصروا

قال جامعه ورايت بخطه من مديح قصيده بعد ان فرغت من كتابه الديوان فالحقته ههنا

ومهابة ذابت لها الفرسان دون مدامع فالاجل ذا يتقطر
وخلايق لم تراح الاله اصفى من الماء القراح واطهر
ومحيا ميمون النقيبة باهر بشرا يكاد من الغضارة يقطر
وانامل قد سخرت نعماتها لذوي الرجا ان السحاب مسخر

وفضايل مثل العرايس تجتلي فلذاك في افكارنا تخطر
ويراعه حسد السلاح مضاءها في كل ما ينهي به او يامر
فلذاك من حنق يغيض بعض في عين الملتي وبعدا سمر
غاص البحار بها وطار الي السما فالدر ينظم والكواكب تنثر
يا ابن الكرام هدوا وحاموا واعتلوا وتكرموا فهم نجوم تزهر
ومضوا كما يمضي الغمام وخلفوا عقبا كما يثني الربيع وينشر
يا من اذا الايام ادنت خطها جاءت بتبسط يمينه فتعتذر
حاشاك تشغل عن ذلك وده صاف وللزمن عليه مكدر
تستعبد النعمى لجدك دقه وبذيه المشهور فيك يحرر
مدح يجر على جرير ذيله تيها ويقل عنه كثير
خط توعرت المسالك نحوه فاذا جريت وراءه اتعثر
حتى اذا وجهت نحوك رغبة سهل الطريق واملي المتعذر
لا زلت مقصود الهبات ممتعا بالعمر بين المكرمات وتعمر
ذكر الغمام بجود كفك ذاكر والشي بالشي المناسب يذكر
وقال يرثي شرف الدين بن فضل الله
سقاك وحياك الحيا ايها القبر وفاضت على مغناك ادمعه الغزر
وزارت ثراك الطهر تحت ونية لدي المحل حتي يجمع الطهر والطهر
تجود بسقياها على جدث العلا وان كان في ارجائه البحر والبر
امام تقي يملك في رايه هدى وصدر علا ما في امره سر
فقدناه مشكور المساعي منزها عن الوزر اودى بذكر ربه وزر
فلهفي على ارايه البيض اوحشت اليها الرماح السمر والعذب الصفر
ولهفي على اقلامه السود اوحشت اليها السيوف الحمر والنعم الخضر
سلام على الانشا بعد فراقه سلام امرء اسى لادمعه نثر

عليك

عليك بن فضل الله شقت جيوبها فضايل في طي البلاد لها نشر
رحلت فالي رحله كل قاصد وقطع من اسبابه بعدك الشعر
وكانت لك الا وكانت لحظوا ولا دجي فاست دجي لما انقضيت ولا فجر
وليس يغفر ما سكنت وانما اري كل مغني لست فيه هو القفر
مضيت غنيا عن سواك موفرا وللدين والدنيا اليك اذا فقر
كانك لم تنفع وليا ولم تضر عدوا ولم يحمدك في ازمه سفر
ولم تغز والاملاك معتزة النطي بحيش من الاراء يقدمه النصر
ولم تنض في الاعداء احبا جليه سوابقها صفت الكتيبة والسطر
ولم تخف اسرار الملوك اذا ارتمت اليك ولم ينفسح لعلمك الصدر
ولم تلق اعباء الامور ولم تحل براعا ولم يبد عن لك النهي والامر
بلي كنت تحمي الناس من كيد دهرهم فما ذلك موتورا وقد يدرك الوتر
جزيت عن الاسلام خيرا فطالما حبا سرور عنه بعزمك او شر
اقام الدجي حزنا لباس حداده عليك وحارت في مطالعها الزهر
ولم لا وكم احييت ذاك تهجدا وكم كررت ما بيك اوصافك الغر
وكم قاصد يبكي عليك وقاصد فهذا له سر وهذا له جهر
فلا يبعدنك الله من مترحل له العزة القعسا والسودد الدثر
يود العدى لو بلغوا ما بلغته وكان لهم من عمرك العشر والشطر
عزا اهليه اليوم يحيي بنيه وصبرا صلاح الدين قد صلح الصبر
الا انها الايام من شانها الرضي اذا احكمت يوما ومن شانها الغدر
وما الناس الا راحل اثر راحل اذا ما انقضي عصر بدا بعده عصر
تبدت لدي السطا مطالع فضلهم ليعلم اهل الفضل انهم سفر
عجايب يعيي الناظرين وحكمة ممنعة قد زل من دونها الفكر
وغاية اهل البحث والفحص قولهم هو الرزق يمضي وقته وهو العمر

عمك قل لي ابن من طاب ذكره فاصبح في كل البقاع له وكر
وان بن فضل الله ذو الرتب التي عنت لسناها الشمس او قصر البدر
مضى وبحان نيابة له مضا فقد كان عضبا في الامور له اثر
سقى عهده المشكور عنا ولا عدا مغانيه عفو لا بكي ولا نزر
واكرم به من صايم متخشع تولى فامسى في الجنان له قطر

وكتب الى ابن معقل الحلبي

اما والله قد شرفت شعري فاصبح كل بيت مثل قصر
وقد لاقيت من علياك بحرا بلذ مديحه في كل بحر
وصدر فيه للوجع سر كذاك الصدر موطن كل سر
ولم ار قبلك عينا غير نعمى بها استعبدت منا كل حر
وران بما اصرعته شكري فانسم ما ابعا ضر عنه اجري
اتوف نساكي حلب جميعا مقالة حنبلي خير وحبر
دعوا صيد المحامد والمعالي فقد صادهما معمر بن صقر

وله ايضا

حجبت بالدمع اجفاني عن النظر الى سواك وقلبي الصب بالفكر
وزاد دمعي عما انت اطلبه فلا اسل ما جرى منه على بصري
يا با سائلتك لا احي ابتسمه ابهى ام العقد قالت الكل من درر
سهرت في الوصل غنما والجفا اسفا سبحان فاطر اجفاني على السهر

وله

يا قلب انت وسلي سحار بان كما ادري بمابيك تمنعك الندو وانت تمنعها الكرا
وانا الذي قاسيت بينكما العذاب الاكبرا كفتا المدامع والاسى فلتذكني ما قد جرى
لا واخذ الرحمن من ملك الحشا فتحيرا فالصبر ونوحنه فضعفت دمعي احمرا
يا ناعس الاجفان قد حكم الهوى ان اسهرا ما كان ادرى عاشقا لولا وصلك تبشرا

وكتب الى الجناب البدري وهو ضعيف

الا ليتني حملت ما بك من ضنى على ان لي منه الاذى ولك الاجر
فاقسم لولا انت ما اعتب الوجا لتستعتب منا ولا سكن الدهر
احاشيك من ضرّ الم وانما بطلعتك الغراء يستدفع الضر
وما زدت بالادواء الا محاسنا كما اعتل فازدادت محاسنه النشر
فلا تخش مما يوجب الصبر منه كانك بالنعمي وقد وجب الشكر
وحقك لا خاب الدعا ولا دجى سنا الضعف الا ريثما يشرق البدر

وكتب لعلاء الدين عاشر في يوم شديد البرد

ايها البحر نايلا وعلوما وبا هل الرجا يا ايها البر
والذي كفه من الغيث اذكى والذي لفظه من الدر وقر اندر
ما ترى العبد كيف اصبح ما اسوء حالا وما اذل واحقر
كل صبح يروم بالبرد يحي فلهذا يقول الله اكبر
واذا ما اشتكيت بردا كساني كسوة منه ما اشد وانكر
زرقة الجسم وابيضاض الوجه ابيسا في ثوب العذاب مشهر
اي ثلج شابت به الارض مراي حين شابت به المفاصل يحبر
ينفذ القطر عينه وهو قطن هكذا اشف المزيب المعشر
عجبا منه يشتكي جسدي البرد لديه ومهجتي تشتكي الحر
زاد بردا فلو تولع بالشعر لقلنا الصلاح او هو اشعر
لا تقل لي اكثرت في الحال وصفا فالذي حل من شدة الحال اكثر
فتصدق وابعث بشقة جم ان حمي معي وكبري تحتير
مما انها كالشباب في العين تثني طلب البرد حرها ان تسعر
واذا ما الشتا تجبر في القول انا منه اشد واجبر
وتعجل بهذا المراد فما تحتمل حالي الضعيف ان تتاخر

كتب العبد بخطه وهو في الفرش وما كل يجري منه يذكر

وقال

يا رب طرف يموت الطرف من سبق بغاية العين يوما ان يرى اثره
ورد مع القلوب مسلوب فلا قطعت ايدي الحوادث من اعراقه شجره
اذا رايت دخان النقع مرتفعا لحث للسبق من اعطافه شرره
فنحا في هضبات الحزن صاعده اولا فصاعده في السهل منحدره
اهتز في البيد مثل الغصن هاديه فالتقط الوحش من وجه الثرى اثره

وقال

سيدي والذي له صدقات سابقات بجبر قلب الكسير
اعف باسه من بوائق قوم الجموا عندها بحال المسير
يطلبون الثنا طويلا واخشى من معاداتهم على التقصير
واتمنى الدجى سهادا وامضي في حديث الغنى ذنب الفقير

وقال

مضت احبة قلبي حيث لا سكن سلي الحبيب ولا اهل ولا دار
وخفف الحزن اني لاحق بهم وانصرف الردى بالخلق كرار
ترمي الاهلة اعمار الانام فما نعوذه حذر الا حشا فرار
كان كل هلال في مطالعه قوس له عند اهل الارض اوتار

وقال مجيبا للشيخ صفي الدين الحلي

سلام كنشر الروض لعب بعد زهره يروعك بديع الحسن في اللف والنشر
عليك اخا العليا والعلم والحجى وفضل الندا والباس والنظم والنثر
لعمري لقد جملت بينك في الورى من النسب العالي السنا ومن الشعر
ولو شفعتك المكرمات باجود لكانت سنا في الدهر منه على وتر

وقال لزوميه

ما حير من بسط المساعي لم وبين تعقد الخناصر ويا اميرا على قديم سما واربى على المعاصر
او صل الخير البدور مدحا حتى اذا بادت العناصر وحسبه انه قريض انت له قوي وناصر

وقال

اني جناب الوزير شعرا فانه جابر لما كسرا
ناديه بالاغنيا محتفل وسيبه حاتم على الفقرا
سوف ترى رايه الجميل اذا اتى حماه الوجيه سوف يرا
نعم وزير لا وزير تبعه فينا واما سواه الا وزرا
حلا ثناه لا جرم تعدت كالنمل تسعى له مع الشعرا

وقال على طريق ابن حجاج

وكان اري ثياب دلتي تفضل عن ركبتي فشبر
والان ثم كان عند انتهي وصار دلتي لنصف صدري
فلم تزل قامتي وشيبي تعقد او تحل ظهري
حتى غدا والقضا فنون في قوم دراعي كندر

وقال

ابا ملكا ايامه الغر كلها مواسم تلقى الناس بالمن العمر
تهن بعيد النحر وابق ممتعا بامثاله سامي العلا نافذ الامر
تقلدنا منه قلايد انعم ولحسن ما تنسق القلايد في النحر

وقال

يا مليكا تنظر الشهب له مثل ما تنظر للشهب الورا
دم كذا في كل وقت سامعا مدحا يعيي مداها الفكرا
كلما اوردت منه قصصا خرجت منها صدور الشعرا

وقال وقد جرى لزوم ما لا يلزم والتضمين والاهتمام
مع قلب المعنى بها بين يدي الملك المؤيد

يا اقرب الناس من مدح ومن كرم واعبد الناس من عاب ومن عاب
اسمت لولا اياديك التي اشتهرت نادانى الزمن المودى باشعاري
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الجامع العاري

وقال

يوسى اسحق وسليمان عند نعم الوزير ونعم الامير
ولا عش بينهما عسرة بيد ان حسرد مسق العسير
لله لطف لديهم يوف ذلك حسنو علينا مير

وقال

يا سيد الوزرا الاكرمين ومن قد وانه الحبر في علياه الخبر
الغيث والوحل يعذري ان نعدت من ذنب السما وذنب الارض لعتذر
والحبر من خلتك الوضاح اجعله جاعلي ذمتي في القصد ينكسر

وقال

احب ديار سادات ولم لا احب لآل فاطمة الديارا
من لي ان اطوف عليه بابا اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وادخل جنة قد محلت لي لاني با لولا اسست سارا

وقال

تهن تشاريف السعود تواصلت وتدبير ملك الشام والنهي والامر
لين بعث عيش المجبين ما اهنا لقد بعثت عين المعادين بالقهر
ودم وابن السرا لشريف امينه لك السر في حل النائب والجهر

وقال

قلت اذ جاني بذا ما خطر الشعر على البعد حبذا الغيث بذكر
فخر دين الاله اخبرني عنه سراج به المحامد تزهر
وعب عمر في رواه المعالي فهو فيهم نعم السراج المعتبر

وقال

مالي غزال كاسر قلبي بناظره الكسير ذو وجنة قد زان شعرا لصدغ منظرها النضير
خيلانه نجنة وبباسمه فيها حرير

وقال

اما بن يعقوب فاندى الورا واعلم القوم ولا امترى
يجود من مال ومن منطق بالعرض الادنى وبالجوهر
لا زال كالزهر من بشره وبالندا البحر كالمشترى

وقال

تعددت على الاحسان سرا وكيف لي بفوح نسيم الشكر اصنعه سرا
فيا حبذا البر الذي ليس عنه سوى انني لا استطيع له شكرا
ساجعل شكري مثل سيب حابكنشا ليعظم رب العالمين لك الاجرا

وقال

يا صاحبا صحبت عوارفه الورى بمثلها خلعا مجددة السرا
زهوا معلمة اذا الا قتها لا تبت منها العيش ابيض اخضرا
لا غرو حين تراك لابس خلعة فالشمس تحت الغيم امكن ما ترا

وقال

هنيا لك الحج الشريف وحبذا بك الربع ما يهول المنازل والدهر
كذا فليعد من عاد مقبول حجة له الذكر في كل المنازل والاجر
يحن اشتيا قا نحو رويته الصفا وعلا دمعا بعد فرقته الحجر

وقال

عدمت مجد الايام ارحوا ندا على الزمان واستجير
فان يجب محاسنه المجد فبي افق السما لها سير
تقول لوجه الافلاك اهلا لنا زمن على هذا ندور

وقال ٩

وكاسه في خدها بدموعها لعدك من نوح الاسى اسطر احمرا

نمون وظهر العود يحنح للسرى متى تشتفى بالعود مقلتي العبرا

فقلت املي خديك نهر مدامعي الى ان ارى دمعي قد مُلا نهرا

فقالت الى بدر العلا فاركب الدجى فقلت نعم فاستبشرت بحج المسرا

فطاف على يمنى يمينك رجاونا واقسم ان لا بد ان سيلخ اليسرا

وقال

يا صاحب الاقلام والسيف قد امن في التدبير ما فيه ترم

نحن المساكين لا نرى اقنا بابك طول الدهر اوعشرم

فاجعل باحسانك منتاحه وان تعاصي فاقلع الباب كرم

وقال ٣

قاضي القضاه اعزاسه جانبه اولى بقصدي وتاميلي واشعاري

انى وصحبي وشمس الدين والهم الى الله عالم سنا وتعماره

اذا ذكرناه فاح العطر اجمعه فكلنا نسم عطار بن عطار

وقال وقد ظهر على نيل الدر السيد البدرا

نفديك يا قاضي القضاه عليهم من كل شي يشتكي كل الورى

سهد الشرا الكاحين نراك بالتقى والبر حتى نذر العلا وتحترا

لا تعدم المدح السواير سيدا يهدي حلايقه بنحبه المشترا

وقال ٣

فديتك للندى والعلم بحرا اذا جاري نداه المرء عزره

كسوت البدر درا من نخار حريري على العليا يحرره

حرر نظمه معنى ولفظا فيا لله من برد يحرره

وقال ٣

تهن بها خلعة قد سبت بامثالها موجبات التهاني

ومرتبة بنات بالسعود فكانت قبيل نعم الامان

فمودك عندي زهر الربيع وعند اعاديك سوق الحران

وقال ٣

جادت ضربك للخطيب عمامة دكنا تحطب رعدها فتكبر

اما السعي نحو قبرك دايبا سوق يجيب ولو عصاه لا يقتر

ولو ان منسانا تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

وقال ٣

تهن بشهر الصوم يا خير صاحب صحبنا به الايام واجبه الشكر

وعش ذا زمان كله من تنسك ومن كرم مستقبل الصوم والفطر

مناقب شاعت في الورى علويه تكلم فيها فتتبع عن عذر

وقال ٣

واعبد كلما يحيى اترث بين القلوب جمرا

بجميل تيهها ما قد سقته تلك العيون خمرا

تالله لا فاتني لقاه وعين حسي عليه جمرا

وقال في المماليك

تشرف يا رسول الله نطقي بمدحك واستجاش بكل خير

فما اعلا وابرك منه كعبي وما اعلا بنابي عن زهير

وقال

عش يا وزيرا شمسه قد زهت ويا اميرا حسنه قد زهر

سبحان من قد براحوا المنا وسخر الشمس لنا والقمر

وقال

وكنت اظن في كبري صلاحا يكفر زلة السن الصغير ٢

فلما ان كبرت ازددت نحسا فقل ما شئت في النحس الكبير

وقال

يقول الورى اذ بت شعرك مخصب وفي بيت غيري من يداك يسار
الم ترتيت الفقر مخصب وحبوب وبيت الغني تهدى له وتزار

وقال

الا رب يوم والظبا حول دارهم ينقف على ايدي الكماة ويزهر
وقفت كاني من وراء زجاجة الى الدار من فرط الصبابة انظر

وقال

اما حماه فعيش ساكنها صفو وكل زمانه سحر
اسكندر الايام ساكنها بدمشق ودار بها الخضر

وقال

وروح نديم تشهد الراح انه قضى العمر باللذات وهو خبير
تذكر مزج الكاس عند وفاته فاوصى بها بالثلث وهو كثير

وقال

اصبحت يا مالكي بغض بذا دينار نحولا وطاري
اذا رويت الثنا متصلا ارويه عن مالك بن دينار

وقال

جازت صفات علي في الورى رتبا تطلعت من سناها الانجم الزهر
اما ترى ما تشتكي من انامله عطارد وادعى وجهه القمر

وقال

اهيم بقسطير الذي انا واجد اليك فيمحو دمع عيني اسطاري
فيا عجبا للدمع ثم سرا اشرا لغيري ودمعي بانني ثم اسرار

وقال

وروحي مكفوف اللواحظ لم يدع سبيلا الى صبر تنور نخيس
سوى انه يثني الورى حل طوقه ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال

ركبوا وقد ملأوا الفضا في اخضر كالشمس تشرق في سما الحجاج الاكدر
فزمانهم يقضي بعيش ابيض وجيوشهم تسري بموت احمر

وقال

نسبي لبيتك زاد في شرفا في البدو مذكورا وفي الحضر
حسب الساة بكل ناحيه شرفا افا وصفو بالحضر

وقال

امولاي شمس الدين شكرا لانعم حمى قطرها جدي فسوى بها ما شكري
وكان نبات قد دوى عند معشر فاحياه يحيي النبت بالشمس والقطر

وقال

كذا ابدا تا ارفع الناس همة عوادي المدا ابن احيك غرار
اذا هم اطرا ساو تمنح انعما فمن اوراق وسلك ثمار

وقال

قالوا سرت زايدا ابعاد حسنها بالم قاد بدرا
تطلب منه وده او رفده قلت نعم كلاهما ومرا

وقال

تكشفت عن بيف فقلت توى وبيري فما بلغت دنيا الاسباغ العود

وقال

اهدي مليحا لي الى مرآة طول الدهر فقد
في خده وجفونه الحسن دينار وكثير

وقال

صفت المرد لذ تني بعد نسوان أداري
كنت زيرا للنسا صرت كوزا لصغار

وقال

وبخل من بني الاداب افدى حلاه بالصغير وبالكبير
بودي لو نطقت له بوصف فآتي بالمطرز والحريري

وقال

قالت لطائف شعري شاكل كرما بمصر
فعنده بيت بحر وعندنا بيت شعر

وقال

سكنت وانى بدار قوم اوقاتها نار وناء
كانها بالخصام نار وجودها الناس والحجار

في جمال الدين بن مختار
وقال

وفي الصدين جمال الدين في برحت نعماه حلية انشا واشعار
لين تخيرت في السادات مثلك لي لقد تخيرت مختار بن مختار

وقال

تقلدت من نعماك في حال غربتي قلائد شتى من نوال ومن شعر نم
واسلمتني بيتا على البحر ادعى مكافاته في الف بيت على بحر

وقال

يا مالك الرق بالعطا لقد ملكت رقي ورق احرار
وقد رويت الثنا متصلا في الجود عن مالك بن دينار

وقال

امولاي نور الدين خادمك الذي تغيبت عن عينيه لم يك مسرورا
اذا غبت عنه خاف في عينه العمي وحسبك ان العين لا تبصر النورا

وقال

حصلت على السرير الذي قد لبست من الامام بن الوزير
وحت كاني ملكت ولم لا وبها انا قد حصلت على السرير

وقال

يقول لي الحاسب المنجم ما تريد انبيك عنه بالخبر
عطارد الوقت استصاحبه فقلت بالله صاحب القمر

وقال

عانقت الفخر مع مخافتي عودته ما تغيب عن نظري
حاشاه حاشاه ان يشابهه والعود في عينه وفي نصري

وقال

ذكرت صوتي في عامين قد جمعا لحالتي بين ذي وصل ومهجور
قد نظروا الى فانيه داود اكبدا شتان ما بين تنظير وتنظير

وقال

يا ساكن البيت من قلبي ومن مدحي بذا صحيح وهذا منه منكسر
ان كان اعراضه عني بك صير لي ذنبا فانه لا بد ذنب ليس يغتفر

وقال

دق النسيم كوقتي من بعدكم فكاننا في حكم تغايره ٤
ووعدت بالسلوان من قد عابكم فكاننا في كذبنا نتحاير

وقال

لوان قومي في حال يساعدهم في الخير والشر لم احذر من الضير
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شي ولا الخير

وقال

سالت مصاحبي عند ساهصني فابدا الي بدا فرحا كثيرا

ولا عد سارات له واما مصفاه قصنا لي كثيرا

وقال

تهن صوما سعيدا في رضه وسروره … ولي سما آرهابه فهل ترى في فطوره

وقال

يا غادرا بي ولم اغدر بصحبته … وكان مني بمكان السمع والبصر
تذكرت من تلك القاسي اخا لجفا … فجا بما خلته نقشا على حجر

ولد على شرح المختصر لشمس الدين الاصفهاني

اخا العلم ان الشمس باد ضياوها … تسير بشانا حيثما انت سائر
وحل فتى سيرا دعلت فانما … هو القطب قد دارت عليه الدوائر

وقال

ثنا سبب فيمن تعشقته … ثلاثة تعجب كل البشر
من مقلة سهم ومن حاجب … قوس ومن نغمه صوت وتر

وقال

محو شعر المليح وكان مما … تقر نواظرا وتسر فكرا
فليت يد المزين فيه اضحت … ما قالوا معلقه شعرا

وقال

امولاي عندي للثنا قصائد … تريك رياض اللفظ باسمة الزهر
وتشتاق من احسانك الحلو سحبها … ولا عجب شوق الرياض الى القطر

وقال

وحقك ما اخرت عنك لجفوة … ولكن لوصل عن حيا تحدر
اعيذ به تحضي لاوصلته … فها انا من طين وماء مصور

وقال

دايت في ادا رشا فاتنا … فباعني قلبي ومذ كادري

متى ادارني الدجا زاكعا … من خلت ذاك الرشا القاري

وقال

صاح بهذي او اخر العمر تدو … لي وبهذي اواخر الاشعار
انجم كلها اوان مشيبي … فهي لا شك انجم الاسحار

وقال

عرج على حرم المحبوب منتصبا … لقبله الحسن واعذر لي على سهري
وانظر الى الخال فوق الثغر دون لما … تجد بلالا يراعي الصبح في السحر

وقال في معنى حكاية من حسنه النميري قال وصف سهما على ظبي
فما زال الظبي يجود والسهم يجود معه حتى اصابه

وبديع الجمال لم يرطو في … مثل اعطافه ولا طوف غيركي
كلما حدث عن هواه اتاني … سهم الحاظه كسهم النميري

وقال فيه ايضا

بروحي غزيل انس وفي حشاي … بلحظ واحشا غيري
احيت عن السهم من لحظه … وسهم الفواد كسهم النميري

وقال

سايلي عن شرح حالي بعد من … حلفوني مفردا بين الورى
لا اذوق العيش يسا وكيف … بعد احبابي قلوب في الثرى

وقال

جار الزمان على بعدكم … فلبئس ذاك الجور بالشكر
لو طاب طاب لي الحياة اذا … ولعيتكم تفضحه الغدر

وقال

بغيض حتى اذا ما راي لشعره عذره … فياله من عذير ويالها من غديره

وقال

حبذا الليل وكاسات الطلا مشرقات كاللآلي الزواهر
يا له من جنح ليل قد بدت فيه ساعات نهار دائر

وقال

كان لي ماء ولبس قبل هيامي وسكري
فسكبت الماء طاسا وصبغت اللبس حمري

وقال

يمت بالكف وهي مني عادة معروفة في حالة الاعسار
فامدد الي القلم اليمين فانه نعم اليمين تكفلت بيساري

وقال

بني الوزير بها الدين ما بعث زهر النجوم وبنى اكرم البشر
وقد بنى لك في طوق البنا كذا اذ كان عند الورى بيتا الحو الحضر

وقال

تركنا المال والجاه لاهل الغدر والغدر فحسبي من غنى كسر وحسبي من غنى كسر

وقال في نادم من الصيد

لقد خفقت منا القلوب شوقا وعدت فكادت ان تطير سرورا
بيمنك تصطاد الوحوش مطيعة وحبك يصطاد القلوب طيورا

وقال في دواة فولاذ

دواة لها جنس الحديد وباسه وزادت عليه بالندا نهر انهر
وكل معانيها يراعك منشيا فقولا ذها في الحالتين مجوهر

وقال

لقد اصبحت في حال ترق لها الحجر
مشيب وافتقار يد فلا عين ولا اثر

وقال

فقا فاعجبا من حامل الغيث انه لا عجب مني يعجب العين والفكرا
يميل على الآفاق بيض خيوطه فينسج منها للورى حلة خضرا

وقال

ليت شعري الى متى اتشكى سفرا ما له ولو مت آخر
بطن ساري الوحوش قبري فما ابرح في الموت والحياة مسافر

وقال

لا يبرح الناس في محل ونفسط حتى يجد لي في وجهه سفر
فهناك يلقى عوادي المزن هاطله الحمد لله بي يستنزل المطر

وقال

دعوا شبيه الغزال يرمي في مهجتي بالنفار جمرا
تالله لا فاتني لقاه وعين كيسي عليه حمرا

وقال

بين اجفان بن عمرو وسواه دائر في كل عقل يخمر
كلما طاف على الصب عني اسقنيها يا سواد بن عمرو

وقال وقد بدر كذابا

ارسلته نعم الجليس اذا تغيرت البشر
يبقى على سنن الوفا ابدا ويمنع بالنظر

وقال

يا ملك صدر الدين عيب مكارم تعرضنا الى طلب الفطر
واملت ان يخلي على كنافة ولحسن ما يجلي الكنافة من صدر

وقال

سواد الشعر حول بياض جسم تجلا بينهما الرشا الغرير
وقيل عشية خلعت اني وكل العالمين له نظير

وقال

وابيض شعر طويل والخد قد زانه العذار
كالشمس طابت ربيع وقت واعتدل الليل والنهار

وقال

بروحي جيرة الفؤاد موئي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كانا للجادرن اقتسمنا فقلبي جارم والدمع جاري

وقال

سبتني صفات السكري الذي حكى بصناعته حتى عدمت قراري
مكور لفظ في سفينات مبسم واحمر خد في نبات عذار

وقال

عجبت لوصاف الذي قد هويته وليس يحتاج لوصف معبر
بيد ونور البدر واصف نفسه وحلو وحلو لا يقاس بسكر

وقال

ومجبة في حبها حتى سائر ذكرها   ان قلت ما احبها قلت وما احرها

وقال

قل للامام الذي حلت صنايعه عندي وعند عفاه البدو والحضر
يا من اغاث بذي العزين احيني بعبث للدين والدنيا بقا الخضر

وقال

نادمته ولها بين السمان حركة متر يجوا الهوي جودي علي ضرر
فاستضحكت ثم قالت وهي شاديه ان الذي هو متر لا يجود حري

وقال

لا عيب في ربع مولانا الصميم سوى ان ليس يكتم عن ساريه انار
وكيف يكتم والكانون مرتفع كانه علم في وسطه نار

وقال

رب دوح باكرته عزيمتي ونديمي بعد احبابي ادكار
فاذا عللت فيه قدحا شبب الوصف وغنانى الهزار

وقال

مليح حلا من خطه لي رقعه تدل على حسن واحسان
فلم ار في خط وشكل لحسنه سوى شكل خديه وخط عذار

وقال

عن خده منع الرقيب وبعد داجي عذار
واها لها من جنه حفت بانواع المكار

وقال

وقايل لي عند ما عدت الى قاضي القضاه بعد طول سرا
اهدى له مدحا جميلا ودعا قلت نعم كلاهما وثمرا

وقال

انظر الى الدهر الذي سار الدرا خبرا باقطار البلاد ومخبرا
رفعت ثيابا بعصونه ابر الحيا والوشم احسن ما يكون مزهرا

وقال

تهنى بمنزلك وخر ذيلي سعودك فيهما خبرا وخبرا
فمن دار السعاده كل يوم الى دار الهنا وهلم جرا

وقال

ما حبذا الظبي الذي قد كان يعتمد النفارا
عاينت صوغ صفاته فجعلت خاتمه سوارا

وقال

ما سيدي لا برحت دا نعم قل لنا عن وصفها قاصر

من لم يكن في الزمان ملجاه • فما له ثوب ولا ناصر

وله

ساشكر نعماك التي من اقلها • لطايف من قطر النبات لها بحر
امد لها كفي فيهتز فرحة • كما انتفض العصفور بلله القطر

وله

اسرت الي سمع غداة ترحلت حديثا الى حفظ العهود يشير
ومنح عندي قرب حدي لخدها • بكا فتلا روضة وغدير

وله

اقبل عند القدوم سبالي من ارى اوضيك نلت ايثارا
قلت من اينك ما راى نصري خيرا ولكن رايت منه غارا

وله

اصبح شمس العلا فريد لسن صنعته بغير نكر
علم كلام وعلم نحو فنا ابن عمرو ومابن بدر

وله

سيدي عش ابدا في نعم انا منها في حمى عيش نضر
لست بابن الياس مما ارتجي بعد ما قد بتي با ابن الخضر

وله

شكرا العلياك التي اوليتها • يا ابن السيادة كابرا عن كابر
تلبي جبرت وحالي تبغي الغنا حتى تبانت روي صنيع جابر

وله

سيدي قابل سناها سنة • بالتهاني والعلا والاقتدار
ان تكن سنا كما تد وتخوا فلها من انجم السعد جوار

وله

من مبلغ الادبا ان يدي لم تعرف بوارق الود موفور
ووجدت في افق البيان تهدي لما نزلت بجانب الطور

وله

بالايمن خادم لي سيد • فيما لقد زدت السلو نفورا
ولقد ادرت على المسامع تهوي في الحب كان مزاجها كافورا

وله

هنيت صومك موبخا وبخسي من قاصد او حاسد مغرور
هذا المفطر من الافطار او هذا المفطر من التفطير

وله

امولاي عز الدين جوزيت صالحا عن القوم نالوا من حبابك جودا
فلولاك في شهر الصيام لما راوا سوى سما الاصطبار فطورا

وله

تخفي الصناجين اذا ابصرت عيني شعورا للعيد فوق الظهور
لفهمت العقله يا عاذلي مما اعاني ولتهي الشعور

وله

وماجو قلت له اذ رنا • ريقنا يسلب صبري خاسر
وسله تنهب طيب الكرى منا عيني عينك يا تاجر

وله

سال العذار بعنبر ما ارج • وانت محاسن وجهه في عسكر
يا عاشقين تجادلون وسانهم • فتنت لكم ريح الجلاد بعنبر

وله

وال سهى الرشف وقنا وقد وقفت له التحكم والقهر
لسانه في فنه قايل • اليوم خمر وغدا امر

وقال

اشكوا احفا عاده عوا في من لوعة الصد ما عواها
ضنيت والدمع ملو جفني فما تراني ولا اراها

وقال

جرى دمع عيني يا بني الحب مغضبا وقال اراه في الهوى فاصحا سري م
واقسم ما لي في الهوى نوح سوى جفوني ادعوها ومهما اجرا يجري

وقال

افديك التي يطوف قلبي لواحظها موافقا لمعاني حسنها النضر
باجفنها وكري جفني بطرفي مرتان منكم مريضا او على سفر

وقال

يقول لي من لا دري حالتي اراك قد غبت عن العشر
نعل مولانا بكسر حلا ملت نعم كسر اخف ما اكرم

وقال

من سوء حظي انني عاشق خايفة من اهلها بكرا
سفق امري كلما حصلت يداي من برا الى بترا

وقال

ماذا لقيت من اعشت دواجها عيني وضاق بها صبري ومصطبري
نسبت وقالت نرى حسني فقلت لها عطي بهواك وما القي على بصري

وقال

لقد كنت في لذات نعوك هايما لياليهم يمنع على عاشق نعو م
فاما وستر دونهن حواجب فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقال

يا سايلي عن حال عمرو قد سقطت على الخبير

نس الفصوص اعا دصا حبنا على نفس الحصير

وقال

احطموني بمعاوى على امد يوم القيمة ادنى منه للفكر
فلست ادري وقد طال الزمان به على الزكا احلم ام على الحشر

وقال

اسار على الوزن بالمودة النسا فخالفته حتى يعصي العمر في كدر
فيا ليت امي لم تلدني ولسني رجعت الى القوت الذي قال عمر

وقال

انا ني واصحابي من النحل وارد فقلت لهم قول النصيح ولا نكرا
خذ واحذ كم من خارجي ضرانه فقد جا وحفا في كتيبته الخضرا

وقال

اني لمن معشر للمرد قد ركضوا خيل القنا بين زحاف وكرار
قوم اذا حاربوا اشد وا ما ازرهم دون النسا ولو بانت باطهار

وقال

قبح الذين عن الجنوك تغافلوا وتشاغلوا بالكسب الاسفار
يستيقظون الى هوى حميرهم وتنام اعينهم عن الاوتار

وقال

لله نطقك في الطروس لقد نعت به الالفاظ والفكر
اوراق خط كله تمر وبحور شعر كلها در

وقال

خط توعرت المسالك نحوه فاذا جريت وراه اتعثر
ولقد يصبرني على ما التقي خل فها انا ذا لتسل مضبر

وقال

يقول لي القلب غد لما لكنا فانه جابر لما كسرا
سوف يركب رأيه الجميل ومن يكيد نلذ جاه سو نيرا

وقال

اودع مولانا علي نية اللقا سريعا وعودي نحو احسانه العفو
فيسمحني بيننا علي الهو حاصلا واسحه حسين بيننا علي بحر

وقال

الي الله اشكوا رمدي وبعادك عن المنظر البدري احلوا به الصرا
كيني من عمي لحظي وحظي انني اذا فتحت عيناي لا تبصر البدرا

وقال

ان لعبد الدينار لو رضت همته بالشقا وبالفكر
يا عابد الدرهم الخلاص اني فانما انت عابد الحجر

وقال في شمعة اليهودي وقد اسلم

انستنا يا اخانا في دينا المبرور قد كنت شمعة نار فصرت شمعة نور

وقال

وكم دون ليلى من عقاب قطعتها شوامخ تنفي كل سار وساير
محاجر اسعي فوقها سعي ادمعي وخوف ليلى اسعي فوق المحاجر

وقال

سقي الله ارضا طوقها مثل طوسها وسايرها برد من الوشي اخضر
تذكرت احبابي بهوى بريدها فغنني راي الما وحبي المغير

وقال

هنيئا آل الاعز بنجلكم وبوجه مولود له ما ازهر ٢
من قبل ما تملك لبيه عقيقه علك له المدح الجواري جوهر

وقال

يقولون كرر وصف ما قد سمعته ادانا ونسبيحا من الفايق المصري
فهل مثله في الصبح يسمع والعشا فقلت ولا والله اسمع في العصر

وقال

وازرق العين يمضي حد مقلته مثل السنان بقلب العاشق الحذر
كانت صبابة مشغوف بزرقتها دعها سماوية تمضي علي قدر

وقال

كل لين بالغ في الفخر ما قد حواه من حطام قد يستر
انت مختار مد نياك ولابد للمختار ان يتكبر

وقال

اذا كنتم لا تذكرون قضيتي وتابون مني ساعة ان اذكرا
فاني اري حالي سيمشي لديكم ولكنه الحباب يمشي الي ورا

وقال

دارت عذار فلان حتي غدا وهو حايره فيا له حسن وجه دارت عليه الدوار ٢

وقال

تصدي الي امري فقلت له ابتد وحقك لو ابصرته وهو سافر ٢
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال

يا من يعللني بكاس مدامة عن وصل من يهوي به متكاثر
لون المدام كما تراه وانما خد الذي اهواه لون آخر

وقال

افي كل يوم انت حامل مدحة الي المجد غاد بالعطا المتواتر
فيا ليت شعري والمطامع جمة الي م يراك المجد في زي شاعر ١

وقال

حمى ثغرا اخال عنبرى يقول وقد ترايد ضوع نشر
اضاعونى واى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

وقال

مصرية ابدى النصام انه رقت لفظا لان اللفظ منها سكر
يحلوا اذا ابدى كرونه وحسبكم بالسكر المصرى حين يكرر

وقال

سقى الغيث قبرا حله النجم والندا وفضل النهى والعلم والنظم والنثر
كان بنى العليا يوم وفاته نجوم سما خرت من بينها البدر

وقال

ان حرمت القليل من مال بيرت على فانى فليس كثيرا
ان شيخ الشيوخ ايده الله راى اننى اعيش فقيرا

وقال

اندى صحابا مذ عرفت ولاهم عرفت الرجا مطالع التيسير
اروى المودة منهم عن نافع والبر اروية عن ابن كثير

وقال وقد طلق صاحب له امراة اسمها دنيا

قل لابن نعلان الذى اصبحت كرته بين الورى خاسرة
طلقت دنياك وطلقتها فرحت لا دنيا ولا اخرة

وقال

دعا ابنى لولانا بقلب ونية دعا ابيه صالحا وكثيرا
والبسته من فاخر الصوف جبة سنعتاض عنها جنة وحريرا

وقال

لعمرك لقد امالى ما رعلومه علينا واهداها الكبير المصدر
وقد كان يملى مثلها من وكيعها ولكن هذا الصدر املا واكبر

وقال

بروحى بهى الوجنتين شبيها مروع لاقبال العذار صبور
يخاف حوالها عوارض تلتقى ويعلم ان الدايرات تدور

وقال

وقوم يخافون مس الهجا وقد سلكوا فيه طرق الغرور
يقولون لى لا تقع فيهم فقولوا لهم لا يكونوا حقر

قافية الزاى

قال

قد امكنت فرص اللذات فانتهز وسامحك وعود العيش فانتجز
روض يرف ومعشوق وكاس طلا لقد ظفرت بعيش غير ذى عوز
اما ترى الواح يهدى صفوها غيم الزجاج الى ارض الحشى الحرز
وحامل الكاس قد جاز الغرام به قلبى ولولا تناوى الحب لم يجز
خمرى ثغر فانفس بضاحه تبرى خد فادمع ممكتنز
اذا خطا نحت اعطافه ارجا نحن الثنا عليكم يا بنى الكرز
انتم اناس اذا الجرى الورى نسبا للجود دعت الى ايديكم وعزى
نعم المفيدون للطلاب ما سالوا والاخذون من الاهلاك بالحجز
والجاعلون معانى المجد واضحة بين الانام وكان المجد كاللغز
لم سوى بين بنى الدنيا وبينكم الا مشابه بين الدر والخرز
دل العلا على ايضاح سودكم دلالة النفس الموفى على نشز
ذو الجود والباس من يعرض لسطوته يهلك ومن يرج نعمى كفه يفز
وسايل البشر لاحق بمطرح للقاصدين ولا وفر بمكتنز
اما الندا فندا اعز خادعه والعزم عزم شديد الراى محترز

جدوى على الرجد وي غير قاصر كالسيل يحتفز في اثر محتفز
لو نازعته بيوت الاولين علا لصير الصدر منها موضع العجز
غزا الي الجيش منصور اللوا ودنا جيش السوال الي امواله فغزي
يا ماجدا نال من مجد ومن شرف ما لم ينل آل حمدان ولم يحز
تقاصر الشعر عن علياك من خجل حتى البسيط تماما آخر الرجز
وما زنتك الطوال المسهبات فما تليف تبغي وفا الحق بالموجز

وقال في الصاحب شمس الدين موسى

رشقتني من اللحاظ بغنج وتثنت كصعدة بهز
ذات قد بفرعها اليني ما تنثني عنه الوشاة بهمز
غادة عقرب على الخد صدغاه من عيون الانام كم من كنز
يا لعبد الحسنها يقطع القلب وطرفي هو الذي جاز حوزه
تمتني بسيف جفن وبهنا فيكاد السدا يقوم بغمز
انا في حبها كثير عشق وقليل لبعدها خد عز
لي من خدها ومن مرتشفها وطلاها نقل وراح ومنز
كيف بالخلاص فيها من الحب وقلبي من صدغها تحت رزه
كم لحالي بها خضوع وذل وبيحيى موسى اعتلا وعز
سيد ما امد شفعه علياه على الفتى وادفع بس
البسه اباوه ثوب مجد فغدا بالفخار يرفع طرز
صاحيا وهو للنضا رعد وكل يوم يمضي عليه بوكز
في الذ احام وفي الراي عمرو والمعاصي قيس وفي الباس حمز
كاد يوم الندا يدوب سماحا والف الانام بالمحظ كرز
فغدا كل امرء يطلق اللسان في حمده ويحفظ خبز
يا رئيسا الحيا الثنا بنوال كف عنا نوازل الزمان وارزه

لك قد ولحزي العداء بفضل قد غدا لا يسا من الجحب حتى
وثنا اشغل الشعراء بذكراه فما لامرء بن الذكر بنى
نابه العز مفصح لو توخى في ذكراه قس الخطاب لعني
كلما لاح مجده وتر بيفي سح الناظر الخبير وزهنره
ربع الحلم قد ادار عليه منطقي قهوة المدائح منى

وقال ايضا علانيه

حيث حي حلب انفاس غاديه مشاة بنسيم الروض غماز
كم ليلة ثم بالميلاي قد متعت عيني بمسموع خطو الطيب همار
كان وصلك مالا في يمين فتى ما ماله في يديه غير مجتاز
الي العناء سبوقا قبل مساله حاشى جواد عطاء ذو لزمهماز
اما نوال بن يحيى فهو صنعته سرا وجهرا ما قد قيل حراز
امهلا بمقدمه العالي لحيث بدا فاصبح منه من نيل الوفا هاز
اشتاق اهلي واولادي لطيرهم من رايي نظم حزار وخباز

وقال ايضا

ايا جنة الحسن التي قد تبرجت متى انا بالوصل المومل فايز
ويا شرعة للحسن تملي واجب عليها متى ممنوع فرضك جايز
اما وصفات منك لو غاظت الظبا فامست وما واها الفلا والمفاوز
لئن كملت منك المحاسن انني الى عطفة من معطفيك لعاجز

وقال ايضا

طاب مقام الوصل مع شادن برزت للحسن به برزه
وساعدتني الراح لما انثنى ولان بعد المنع والعزه
فيا لها من ليلة خلته قد اطلعتني بوصله العزه

وقال ايضا

بالله ربك يا شقا عولي عنا وجوزي
فلقد طربت الى المصيف ووقته الحسن العزيز
وملكت من بول الحيا وبرئت من ربح العجوز

وقال في المقاطيع الثاني

يا سوق المقام ابد الله ولا زال للسعود يجوز
في ولي ببابه ترك الخلق وان يجوز ام لا يجوز

وقال

اسمت ما الملك المويد في الورى الا الحقيقة والكرام مجاز
هو كعبة للجود ما بين الندا منها وبين الطالبين حجاز

وقال

اجزت لهم رواية ما اشاروا اليه بمقتضى الشرط العزيز
اجازة مادح شق عليهم فيا عجبا الممدوح مجيز

وقال

يا سيد الاصحاب ان عيوننا نصب اللقا وما له تمييز
فكاننا الثغر السنيت فذا الداداب ولكن اللقا عزيز

وقال

يا كعبة الحسن المنيع لا يكن بيني وبينك للجفا حجاز
حاشا لها من غامة الفيته يبني لنا باكاسح حتار

وقال

لجأت الى باب الامير وظله وفارقت ذلي اذ وصلت الى العز
واصبحت من جند المحامد والثنى ولا بد للجندي من طلب الخبز

وقال

تسما بمجدك يا امام زماننا ان المدايح اذ رحبك لعابر

سميت جدوى الشعر واجبة له والناس سموها جميعا جايز

وقال

تناسب الاوفاق في افلاكه من قبل ما يتناسب المتاز
يحيي ويحيى شاعرا وفقيهما بمذاك حزاز وذا خباز

وقال

لباب الحمى العزي وجهت مقصدي فاصبحت ذا جاه لديه وذا كنز
وكنت بذيل اخذا الوزن في الورى فاصبحت فيهم آخذ الوزن بالعز

وقال

قل لابن مولانا الوزير ومن له عند الذكا النقد والتمييز
ايرد عن عتبات بابك جيد والزيف يا ذا الانتقاد يجوز

وقال

لولا الزوجة اهديها لبابك العالي فيا الجوز
لا عاده لان مكانكم اوين في العمر بها فوز

قافية السين

قال موشحه

اهلا بطيف على الجرعا مختلس والنجم في سحره كالعين في لعس
والنجم للافق الغربي منحدر كشعلة سقطت من زند مقتبس
يا حبذا رمن الجرعا من زمن كل الليالي فيه ليلة العرس
وحبذا العيش مع هيفا لو برزت للبدر لم يره او للغصن لم يمس
خود لها مثل ما في الظبي من ملح وليس للظبي ما فيها من الانس
محروسة بشعاع البيض ملتمعا وبوردات الحنا اية الحرس
يسبي ورا الخطها قلبي ومن عجب سعي الطريد في آثار مفترس

يت العذول على مراى محاسنها لوكان ثنى عما عينيه بالخرس
ان وان الهوى فى القلب غلته لمحوج العيش طى الصو والغلس
سفينة لبس تجرى فى الذى يحل ان السفينة لا تجرى على يبس
نؤم باب بن ايوب اذا اعتكرت سود الخطوب كما يؤتم بالقبس
المانح الرفد افنانا مهتك له كما يرد جنا ما كف ملتمس
والرائع البحل فى الدنيا وساكنها بجود كفيه رفع الما للنحس
محا الوعد بوس المعتر بن عما تكاد تطغر جدواه بمبتئس
واسنا بين الناس جدوى كفه فرووعز ما لك فخر العليا وعرائس
ملك بناس تجاربه بسودده اذا تغاير عن الدار بالعرس
وتنهى لضحى بشر بومله اذا انتهى من بنى الدنيا الى عبس
مظفر الجد منشا على جدد من حلمه اللدن او من حربه الشرس
تحفى الها ودنانير الصلات بها تكاد تضرب للاسماع بالجرس
ونشر العلم لا نول تختلف اذا رواه ولا معنى بملتبس
وتشبع الامر ارآء سدده تمضى وتدفع صدر الحادث الشكس
تكون كالعضب احيانا وآونة تكون من وتعاف العضب كالترس
لو باشر الاتق يوما يمن طلعته لما سمعت بنجم فيه منتحس
ولو تولت حزون الارض راحته لم يبق فى الارض صلد غير منبجس
من مبلغ تونى الزاكى نجاره ثم انى اغتربت الى جم العلى ندس
مجد ذا الى فى امداحه نسبا ابرمن نسب فى الترتيب مندرس
ما زلت اخبر ممدوحا واملجم حتى اعتلقت بحبل محصر المرس
وطاهر الخيم لا يثنى خلائقه على الملال ولا تنطوى على الدنس
ما شمت بارق جدواه فاخلفنى ولا عهدت الى معروفه نفسى
تلك العلا لا ابن حمدان على حلب ولا ابن عمار نا وفى طرابلس

ما ضر فى ان تولوا وهو مرتهب وخاس عهد الموادى وهو لم يخس
يا ابن الملوك الا الى خذها عروس ثنا مصرية المبنى عربية النفس
الله اكبر صاغ الحق مادحكم كانه ناطق عن حضرة القدس

وقال يقوله مستبطئة

يا ناسيا عهدى ولست بناسى ما الناس ان عدلوا عليك بناس
اضحى عزائى فيك نصا واضحى فدا امعى تجرى بغير قياس
واما لها دمعا كسى جسدى الضنى وسعى على بن الهموم بكاس
قال العذول وقد راى جريانه ماذا وقوفك ساعة بن ياس
ايها ملفظك يا عذول ولا ترد نار الاسى ببرد دالا نفاس
هى عادة فى الحب قد عاش الاولى قبلى بها ومضوا الى الارماس
على الغرام بعروة فسبتنه وبعامر فبنيت فوق اساس
ما ضر بسام البروق لوانه يروى حديث نجواى عن عباس
ارق له بالشام نيل مدامع تجريه ذكر منازل المقياس
سقيا لمصر منازلا معمورة بنجوم افق او ظبا كناس
وندى لها من بلدة لم نرع فيها الا سراب الدموع اقاسى
وطن سهرت له وشابت لمى ونعم على عينى هواه وراسى
من لى به والحال ليس باس كدر وعطف الدهر ليس بقاس
والظرف تستجلى عزالا آنسا بالنيل لا نور اعلى بانا س
والعيش حلو طالما خطرت به اعطاف كل مهفهف مياس
ثم انقضى ذاك الزمان وما بقى من حليه عندى سوى الوسواس
بالرغم ان قامت مآتم بعده عندى وقام سواى بالاعراس
بمن الحظوظ فعش بهن ولا تقل عقلى اعيش به ولا احساسى
وصحت خفيات الامور لنكرتى واتو بهذا الحظ فى الباس

يهنيك خطك يا دمشق بحاكم امن الرجا به من الاملاس
قاضي القضاه وانها لمكانه ظهرت بسودده من الادلاس
ذو البيت طاف به الرجا مليا داعي الفخار الى الندا والباس
نسب من الانصار زان سماه من ولده حرس من الاحراس
المشرقين اذا ادلهمت حالة اشراق ضوء الشهب في الاغلاس
والصاينين من المعايب عيبة نبوية مسلية الانفاس
والحافظين الشرع اما فارس اوجالس للحكم بين الناس
عبروا وقد وصلوا على مخارهم بعليهم فاعجب لحسن جناس
اللابس التقوى سنى دفعا لا فانظر له في المفضل فضل لباس
معنى الانام فما تعطل عنده في الحكم غير محاضر الافلاس
ومحل الجدوى جزافا لا كمن هو ضارب الاخماس في الاسداس
ومجدد العلم الذي شدت له بالطالبين قداييم الاحلاس
واتى الشام فاشرقت ايدي الها وجرت امور العدل بالقسطاس
وتحلت الاحكام شمس ظهيرة واطاع عطف الدهر بعد شماس
وتنزهت في حكمها عن قادح كلم تنفي اضاة المقياس
بمنا تمر عليه اقواس العدا مر الرياح على الاشم الراسي
مدارس فيها العلوم ترجت والجود قد احيى بني مرداس
بين السراه وبين نقد خلاصه ما بين مصرية وبين نحاس
ويكفه القلم المسدد سهمه يوم الندا والعلم في القرطاس
فلم تنض على امانه فضله فيروقنا مشغان العباسي

وقال علانيه

سبح ورد الخدود بالاس فالجرحي عليه من آسي
اعيذ لي قوت وجنيه دم تروى احاديث قلبه القاسي

بجرح قلبي اس العذار وقد كان دوا الجراح بالاس
واعجبا للشجي ممتحنا في كل احواله باعكاس
هذا وشرح الشباب يونسه فكيف والمشيب بعد ايناس
يا شقوات المشيب اعدمني هنا عيشي بما ضك الراسي
وكيف لي عيشة مهناة والبيض مشلوله على راسي
اين زمان الشباب اقطعه واين ميدانه وافراسي
اين مقالي يا صاحب القوس الهندا وحي من طوله وسواسي
لا تهدا الا من صدر عانية ولا كمينا الا من الكاس
من كف لدن القوام مشتمل بفرعه كالقضيب مياس
عففت عن كاسه فارشفني الحب منها بلى العاسي
مدامة من فم يضيق فما يبرك الا بعض ابواس
جالسني اشغفني بغرته فحبذا شمعتي وجلاسي
وانظر الشعر في شما حلم فحبذا كوكبي ونبراسي
تغزلي فيه والمدايح في على قاضي النوال والباس
قاض تقي بالندا العميم فما في حكمه محضر لافلاس
الحارس الملك ما اليراعه لا جناح بقصوا سيوف حراس
ناهيك بالليل والنهار لدى اجرو ذو اطراس انفاس
سد يا بن فضل الاله كيف نسا سيادة ما الذكرها ناسي
في الشرق والغرب كل ذي قلم كان شهيرا بذدرها حاسي
مثل ابن عباس الفارسي غدا مغترسا عند ابي فراس
والقاضي الان عابر الحلي كم كنت من حديث مكناس
والمعزي الوزير اصبح من روعته يعتري الى فاسي
فيا ابا القاسم البليغ لقد الوي صباح بضوء مقباس

ان عليا جواد سبق علا قبل زهير وقبل حساس
وما زهير كنت شاعرهم لا لبينا شعرهم ولا جاسي
عليه النظم فضل سيدهم فجا حليا بغير وسواس
على بحر افاض جوهره منظمه الورى بقياس
والبستهم علياه فاجتلبوا ايناس نعماه قبل ايناس
واسقوا ابن عليه لنا في حالتيه اغنا واكياس
دعا للصر رجاي ممتدحا نعم مسلطانه على راسي
نجيت اسعى على المحاجر والعين سعيدا رجلي واحساسي
ابواب خير الملوك لا برحت اركان حج وحط احلاس
قربني فضله على بدمن الله فضل به على الناس
يا سايد الحمد مفاخره بال حمدان المرداس
الباس بشر معي اقتضى نازل الباس حتى كسن الباسي
لا زلت في الخصر عيش ذي امل دعاك والحاسدون في الياس

وقال فيه ٧

عين جواجبه ترمي باقواس منها السهام وقلبي منه قرطاسي
وفوق راسي من شيب الاسى نطف ما جرى في الاسي منها على راسي
نعم وللعبد في باب العلا فكر تعوف للقلب حاشي قلبه قاس
منت علي بن لحمي وغطى بن دهر وباني لولا من فوق اساس
فكم بنيت بيوتا من نهنه ولا درست فيه ودامت غير دراس
ان عشني لهم منها ما احد فا تصرفت بركي ولا ما عرفت ايناسي
الناس انت فخو ان تقال كذا فليصنع الناس في الدنيا مع الناس

وقال في سعد الدين بن بروسه

وسواس حلي لا كوسواسي سيان خنساء وخناسي

حبست اغوالي على جسنه فيا له ديوان اجناس
تجنيس اما لي على راحتي سعد التقى والجود والباس
الصاحب المرتقي على ما روي عن بن عباد بن مرداس
يا باسم البشر الذي فضله نعيده الفضل بن عباس
ان انس مدحي لك يوما فما نسيت جدوي فوصل الناس
قل بني الدنيا الا هكذا فليصنع الناس مع الناس

وقال ٦

سه طبي كنيسه لا حظته فكانما لاحظت ظبي كناس
جلوا محاسنه وتلو صحفه ناهيك من شمس ومن شماس
عجبا له في دين عيسى كيف قد اضحى يعارض حكمه بقياس
مذاك احيي الناس من حرب وذا في الحب قد وانا يموت الناس
من اجل بسمه الشهي تعجبت في كنه ابدا سفا انكاس
وكانما مذ اليدين صليبه يبغي عناق قوامه المياس

وقال ٨

سل الارض وتهوي الى علم المعز الاشرف المسمى
ان ليمني سيدي امثلا نوالها عرض على الخمس
ووعد بعض الناس وعدكا بقال لا احصي ولا انسى
فلا تكل نصدي عليه سوى في البشر والترحيب والانس
لا زلت دا الجود في الفد دعن عذر ووافيه على الامس

وقال ملغزا

ومضروبة من غير جرم وربما اقيم عليها الحد من ذات نفسها
لها من بيوت العرب بيت محلل اديا وعند العجم اكثر جنسها
فتدخل فيه راسها قبل رجلها وتخرج منه رجلها قبل راسها

رباعية ان بدلوا ثانيا لها صعدوا سينا نمض في كشف لبسها

وقـــال

قاضي القضاة بقيت مانور الدعا وجزيت خيرا عن صريح الناس
الله اكبر اما حي امته مرحومة في ساعة الابلاس
في اسمها العباس سقيها الحيا واليوم يسقيها ابو العباس

وقـــال

قلت اذ عم علي بالندا سائر الناس وقد خص رئيسا
صاحب الاسرار بحر سعف لوزير الشام ملئ عنه بوسا
رب سحر لي موسى شعفا يا الها سحر البحر لموسى

وقـــال

اذا نزلت حماكم يا بني مجر فيا سنا افق يا كهف ايناسي
انا الفقير الذي في اي زاوية آوي الى ظلكم يا ابي احواتي
اوقات انسكما في ضوء كل دجى يا نور شمعي او يا صفو حلاسي

وقـــال

يا من بفضل جاهه ونواله تسلي عوادي الذل والافلاس
داوي اذى راسي طبيب قبلها داوي لترحلت خطوه من راس
لكن شفيت وما شفيت تجددا اني برحلك قد ويت براسي

وقـــال

يا من تسايل عن وسني فقلت لها ملحاف دست ضعيف ماله فرس
قالت فان الجناب الناصري له وعد فكيف من الانجاز تنتكس
اقسمت لو وعدت نعاوي زحلا ما عاد بين نجوم الليل ينتحس

وقـــال في المنافي

قلت وقد ابتل في احمر وشعره المسبل كالحندس

يا عجبا للشمس شمس الضحى طالعة بالليل في الاطلس

وكتب على حنات الحناس

لعمري لقد صنفت ما ليس دارسا على انه في العلم يتلى ويدرس
تحيرت الافكار دون صفاته فيا حبذا الحبر الموفق المجلس

وقـــال

فديت مودنا تصبوا اليه بجامع جلق منا النفوس
لقد زف الزمان به مليحا تكاد بان تعانقه العروس

وقـــال يهجو اسمه الباس

اهذي مليحا في البرايا لم ازل طول الزمان عليه في وسواس
قالوا انقطعه كبيرا قلت من واحات قلب المرء قطع الياس

وقـــال

ابا سيدي ان لم تكن ثم زونة فنظم كامثال العقود النفايس
يهاب بن قادوس اقحام عوده ويبلا العجز دونه بن قلاقس

وقـــال

طبيب الي يقبل كف كريمة تكاد بها الاقلام تحسب باللمس
وارمد عيني التسهد والبكا وحسبك اني لا ارى نجم الشمس

وقـــال

قام غلام الامير يحسب في يوم طهور البنين طاووسا
فانزل الحاضرون من تشتق وعاد ذاك الطهور تجبيسا

وقـــال

قل للرئيس جمال الدين لا برحت هباته ذات ايناس وايناس
واصل رجاي بعرف الديك مقبلا لن يذهب العرف عند الله والناس

وقـــال

تهن بعشر واضح الفضل مشرق كما اشرقت في افقها طلعة الشمس
تقبل فيه منك خمس انامل فحظي كما قد قيل بالعشر والخمس

وقال

تهن بيمنها سنة تجلت بانواع الهنا من غير لبس
لها افترض الهنا والمدح يهدي لمولانا وحسبك فرض خمس

وقال

سال عن سافه فقلت بكم قلبسه فات سكه ياجليسي
فتفكرت ثم قلت تقدم انا راض بالسك والتدليس

وقال

ياحبذا ابة الحسن ناعورة كانها من فلك الشمس
تحمي حمى الروضات من بابها وسكلها بالسيف والترس

وقال

هنيا لمولانا الوزير دخاير من البر والمعروف نامية الغرس
تسيرها الا قوال في كل بلدة وتعرضها الاعمال في حضرة القدس

وقال

على ايمن الاوقات مقدم من له عصى قلم اضحى بها الشام محروسا
تقول لها انك العصابة لو رنت فراعنة الكتاب قد جاء موسى

وقال واهدى له ساس

هنيا لمولانا علوا علونه حوى له فرط الولا من الناس
دعاني نداه حين حدث عن الورى طبيبة عسرا وقلت على راسي

وقال

لرياسين الجراية محشر اودي بمحضر حاله الافلاس
موسى هو الآن العزيز وعامنا عام الرجا فيه يغاث الناس

وقال يمدح ابا حسن الزغاري

يا غايبا عن مجلس قد شاقت ندماه واستعلت لديه الاكوس
بليت ان الينا وبعدك اوقدت واشب بعدك يا طيب المجلس

وقال

مولاي ارجعني بيت المال في قوتي ومن باب الجهات بسي
ما دام معلومي بدا ودخرتها تبعد دار الضرب دار الحبس

وقال

هنيا لمولانا حصول من الدعا يبيتها من حادث الدهر محروسا
وذكرا واجرا في السيادة والتقى يقولان قد اوتيت سولك ياموسى

وقال

رب صديق قد كنت راجيه افرد بعد الرجا اياسي
ولم يطب لي من نفعه غير نداه المصري ما اطيب روايح الناس

وقال

عندي تمر دام تعويضه عن رطب مملوكك اليابس
وانفق الحاجب على انما حينا فلا رطب ولا يابس

وقال وحضرها يوم خميس العدس

كتاب مع المطل احضرته قليل الخلاق اذا يلمس
كان حلاوة احضاره حلاوة يوم خميس العدس

وقال

بقيت مد الدنيا جلالا لدولة لها منك سهم في العلا ورييس
تسوق لها عز الفتوح جنايبا واوقاتها بين الجنايب سيس

وقال

اليك بن عباس سرى خاطر الرجا فاغنيت من فقر واسيت من باس

وفي بابك العالي تفسّرت المنى ومن ابن للتفسير مثل بن عباس

وقال

ان الوزير ادام الله نعمته ازال بالعدل عنا الفقر والبوسا
اذا تقوعن خطب انت خايفه فقل اجرني من فرعون يا موسى

وقال

افديك اماما حكى حسنا ليوسف اذ للشافعي حكى اوبات مدرس
يقول في المحفل رايه وسامعه هذا بن يعقوب ام هذا بن ادريس

وقال

فديت بمصر كل عيد اطفلة يبيت كمثل حليها يتوسوس
وعسالة الاعطاف ذات عسيله باصبع اري في المخادع تلحس

وقال

تعسّت اذ كشفت عن ذكر واف وبغر الفتاه منكوس
فقلت لا باس يا مخارجي مني قوع وسنكب فعوس

وقال

سقيا لدهري اذ اعصي الملام واذ ابغي المدام بتبكير وتغليس
وابذل البر في صغرا صافية كانت الكاس ماذقات الكيس

وقال

منادمت فاشدت كعبتها بروح حمو بن حامي الترس
فاعلنت صرخة فقلت لها مالك قالت طعنت في كسي

وقال

يا ابر لا تركن لعلق ولا تنق به وانزكه مع نفسه ولا تزج الود ممن ترى انك محتاج الى فلسه

قافية الشين

قال مورية قصايد سبكية

منذ قيل فرعك بالذوايب عرشا شرب المتيم كاس حبك وانتشا
وبعض ما تعلت تعلق في الهوى عيناك صار اللبث صيدا للرشا
ما بت ملان الحشا من لوعة لولا الولوع بحب مخطفه الحشا
هيفا اما جفنها فقد اشتكى سقما واما صدغها فتشوشا
تفاح وجنتها العذا مقسم بدمسق لاعد المتيم مشمشا
ندمي جفوني وجنة دميت بها فانا الذي بالحسن منك تحرشا
ولرب ليل قد عطفت وما انتشا فيه قوامك يا سعاد وما ارتشا
ولففت بها بك الذوايب اجتلى نعم العروس وللامير مسرتشا
واكاد اكل خده مجوعا مما شربت رضابه متعطشا
ثم انتهت وغاب طيف محجب قطع الفؤاد المستهام وارتشا
يا ليل الى طيفه متاتشا والبوم التي محجن مستوحشا
من الصباح الى العشا لي لاهيا ولي الاشفا من الصباح الى العشا
يا ايها الطيف الذي ما ضر من اهدا لما ان عشها لو انعشا
سكني الذي مهدت من قلبي ومن كبدي له بين الجوارح مفرشا
اروى نسيم البان من اعطافه قلوا وارو من نساء المدهشا
بهني رضيت بما ارتضا فالمن يلجي عليه بنفسه قد ابلشا
ان العذول اذا راه وانني ابصرته اعمى بحا ولقد اطرشا
ما انس المعنيا اذا ابصرته واذ بصرت تعدلي ما اوحشا
حي له حب الثنا اعلنه بهذ العمر اسلك مع بهذا فتا
قاصي التقضا وانها لمكانه خطبت ثقاه جانسا وحانيا
والمرتقى رتب العلا لا عثر في محض النجا ولا على صبح عشا
لا وتوعند الشافعي سواه في نقض التسا بما مضا ومن نشا

او في السراة على المفاخر مفردًا فانظر اذا عد الجدود وجيشا
واتاك بالانصار تعبق غيبه وشى عليها المدح اصدق من وشا
اهل الثنا والمجد هذا طارف في اتى وذا امع نسر شهب عشا
من كل اذ يمرني السماحة يرتجى كل الرجا وفي الحماسه يختشا
دارت رحى الحرب الزبون به على عصب فجوا وسهم ان تحرشا
دوني بغياض النوال فلعلى عافيه ان يرد النمير بلا رشا
وتجانست في العلم دوحته التي مدت فيالك مغرسا او معرشا
شرفا ابا الحسن الامام تسود تذهل الحسود به وطاش وطشطشا
ومكانه في العلم شبت بفاعها نار الهدى تغشا اليها من عشا
وشريعة نهنهت عنها مجدا مازال يبحث جده حتى احتشا
ونهادة تبع بن ادهم سبقها في عزم اخرى بعاها الا برشا
ومكارم تكفي السوال وهيبة تلفي روايع ذكرها ان يبطشا
وبلاغة اما الطروس برقشها فلكم سمت لي الواصفين مرقشا
واستشعر الماضي بها فلاجل ذا قد كان فاضل دهره متكمشا
نعم العزيز دراية ورواية يا صاحبي علم وحفظ فتشا
ولي دموع العبد صاب وابله واتى بجبل العذر ان من نشا
اذكى الورى كما يفيد مصنفا واسد سهما بالملاك مريشا
بنا يهز الغصن منه تحبقي اذ يهتز الجاني المعاند ارقشا
في كت من لا عيب فيه سوى ندا يهم على كل المحامد ينبشا
مهما بدا امدح بديع قوله او قاصر مد اليدين تحوشا
عربية في مجده قالت لمن يلحاه في الامداح لوذت الكشا
وهوى يطالب علمه ونواله فكانما يعطي على الطلب الرشا
وزيانه في مستري مجد على قوم وكل جل عن ان يخشا

ان الذي في يوم جود لامه مثل الذي في يوم حرج المخشا
لا ابته والحال اكثر ما ارى فاعاد في والحال او فوقها اسا
من بعد ما غابت بنوا ايوب عن داع تخارف بعدهم وتحرشا
واختلد بهنا فهو من اقماره لا من عنائه كما يقال تحبشا
امسى الى الغوث الرهيد وربما اعيا فلا ابن يحيى ولا حالي مسا
وابيت ارعى النيرات تخالني بالسرج عن ماضي الدوام مغشا
حتى بدت اليه راحة عابل طاو يحملنا نداه وكرشا
ان الغني لصحف الطوال بمدحه فلئن اخذت من البدور انقشا
يا كاتم الجدوى وتلك شهيرة كالمسك ان تكتم نوافحه فشا
يا من جلبت لسوق نعمه الثنا سلعا نعاش بها الرجا وتعيشا
خذ من مدى يحيى كلا بسمة الوفا مرت على سمع الحسود فاوحشا
من نظم مصري اقام يخلق ما لا نبى في هذا الطراز تخيشا

وقال محاجيًا عن لغز

يا اديبا في نظمه لا يجارى وعلى طرق الحزم لا يماشا
ما اسم من سيف طرائق شتى من علوم فانه ثلاثى
واهد ما شئت لي بيانا ولغزا انه يهدي خاطري وان طاشا
في نبات قلنا خمادا انما صحفوا ما سوى القضيب اشعاشا
كا نظما فاحسنوا اخر زاده فاضحى ذلك الطعام كاسا
ثم ابدلت حين صحفت حرفا فوجدت الثمار اصبح ماشا
بابي انت اطرنبك معانيك فقال امتحاب نظمك ماشا

وقال

خدك بالورد من حياه ومن يمسك بهذا العذار قد نقشه
يا من اغاظ الرماح معطفه فهي تخاف العقود مرتعشه

حتى م يا روضتي ويا غصني حشا شي من تقاطع دهشه
ووحشة بيننا يوكدها نحو الجفا فهي هكذا وحشه

وقال في المقاطيع

اسفت لشاشي الذي قد مضى وفاز به سارق حاشه م
ووالله ما في مما جرى سوى قولهم صفعوا شاشه

وقال

قلت ولي في هوى حبيبي قلب رقيق عليه يرهش م
بالجفن والصدغ يا عناي هذا سقيم وذا مشوش

وقال

ما سايلي في وطيني عن صنيعة حالي وعن معاشي
ما حال من لا يزال يطوي مسافة القصر وهو ماشي

وقال

قال الدمشقي حين دنا الرحيل المشوش
وحق تفاح خدي لا عشت بعدك مشمش

وقال

هجر الشباب ومن احب وكنت ذا نعمى وطيش
يا هاجري لا مات من يلحي عليك وعاش عيشي

وقال

يا من رمت عن ان تماشي شخصها نحوا وعن غصن الرياض تماشي
عكس الضنا والسهد حالي يا عذري نومي سباتي والنهار معاشي

وقال

علمني يا دهر فضل قناعة ما قوت في حرفتي ومعاشي
ان كان حالي غير ماش انه في سائر الاسباب مثل الماشي

الله ما انزحر من الاثر

قافية الصاد

قال مما كتب على نحو نرد

يا لاعب النرد الذي وصفه بجو ثري الافكار فيه تغوص
انظر الى وضعي وما حزته من اربع للعيش فيها نصوص
خاتم اللذات محتاجة في هذه الدنيا لهذي الفصوص

وقال

م كم نعمة نبوية انصت لها سور الثنا للحمد والاخلاص
كل الظنون بغير خرجيه والظن في نعماه خاص الخاص

وقال

واغن في الفقها رمت تسليا فاتى العذار بحسنه المخصوص
واعدت فاتحة الهوى اذ نص في خده لم تبطل على المنصوص

وقال

وجئت الى مغناك والحمد والدعا يثنيان لفطانة المنازل لا كما
وفي المسجد الاقصى وفي الربع اذ دنا فقد شهد الادنى بذلك والاقصا

وقال

ما قصر القصاص في نعله لصاحب كان به ذا خصوص
وانه بدر التمر برجو اله نفعا فما اعطاه الا الفصوص

وقال

اصبحت يا سيدي ويا سندي اقص في امر نعلي القصصا
بالامس كانت لفرط سرعتها طيرا وفي اليوم اصبحت قفصا

وقال

ليهن حمى الشهبا فاض حوت به كالا على تفضيله اتفق النص

فلو سلك كتب النحاة سعته لما جاز ان يحرك على بعته النقص

وقال

كم مدحة قد اجدتها غزلا وقصة المدح بعد لم تقصص
لولا الامام التقي ما مدحت ولم يلن لي ولا لها مخلص

وقال

حملت خاتم فيه فصا ازرقا من كف اللثم الذي لم احصه
لولا ما علم الرقيب فماله من خاتم نقل الحديث بفصه

قافية الضاد

وقال شهاب الدين بن فضل الله

خلع اشرقت زمانا لرياض باخضرار من نورها في ابيضاض
حسنتها بانعام عنك سعينا لا مع البشر صادقا لا ايماض
ملات اعين الاعادي بياضا حين لا توا سعودها باعتراض
من راى قبلك الشهاب مضيا مشرقا يذنا بالوف وبياض
ما اطلت كمثل سود دك الخضر انا سحب من ذيلها المفضاض
انت زينتها وكم زينت الاعياد قدما بالموهبات المواضي
تعبون من الجلالة والحسن بها بين بسطه وانقباض
عش كذا للسعود مستقبلات بين عام آت وآخر ماض
ولينا حزبك الملوك مليك هو والله والورى عنك راض
حبذا للزمان منك رئيس شد عقد الامور بعد انتقاض
ناظم من جواهر اللفظ فيه ومن الدم صائن الاعراض
ذو يد موسوية قد تحدت بيراع كالحية النضناض
راش منها البنان بنعمى سهم فاصاب منه كل الاغراض
وانا منك بحري نوال وعلم فاحدنا في مدحها المستفاض
يا الهاشمية على طود حلم متغاضي عن شعرنا المتهاض
لو عدانا منه وحاشاه بر لاكتفينا من بره بالتقاضي
رب معنى اصابه قبل ان يرسل سهم البديهة بالانباض
وعيون جلا علينا من العلم وكانت في غاية الاغماض
ومعان قد شاد بيت سناها وبيوت السادات بين انقضاض
يا ابن يحيى ومن اتاه بالدين والفضل ومنشي فضيلها ابن عياض
ليس يرجى الى التقاضي مرجيك ولو فات نواجيه ماض
واذا الفضل كان عونا على المرء ماضيه تبرك التقاضي
انت ادرى بحالتي وتحفي فاعفني بحازم الفضل ماضي
واصطنعني بالصنيعة عندك موضع الغيث في ذكي الاراضي
فيروي عليها من نداه ونحييه شكرها بالرياض
واستمعها يا اعرب الخلق نطقا ذات رفع وان انت في انخفاض
مقسم وزنها بان بحوري لا توازي [illegible] تذكر بالحياض
حدث فيها عن عادة الغزل الحلو لمدح منه الاحماض
مع نزوعي الى هوى كل بيض رشت بالنبل رعنه بالمعاض
نعته الروح بالتواصل يوما غير انا لم نفترق عن تراض
ولكم عدل كتيبه اعزوا فتري من اعتزاه بالاعراض
خوفوني من مقلتيه سهاما ومتى والله منتهى اغراضي

وقال

هن بها بيضا من خلع الرضا تخترات العيش بلقاك ابيضا
ويا حبذا احضرا لما لبسته كيف راينا الغيث في الحال ومضا
وما الغيم الا الطيلسان الذي حوى بك الغيث ماي الجود والبرق

اخا الشمس قد اذكرتني الشمس صاحبا فيا هلا بني وانا وسقيا لمن مضا
لعمري لقد ابقى اخوك براحتي نوالا تقضيت السنين وما انقضا
فلا زلت سعد الدين للشمس مسعفا بونق واتى للسيادة مرتضا
فاننكما الا رئيس وماجد فلا فوق بين الفرقدين ولا انقضا

وقال ٦

نادي الهنا فلو نا كرت في حذر ان الشفا على كل الانام رضي
حاشى الوزير من الشكوى ولا برحت قلوب اعدائه تشكو من المقض
حاشى الزمان الوزير الذي جمعت ذكاه اسما وفعلا غير منتقض
يا سيدا سجد القوم مفترضا شرع الثنا نعم مسنون ومفترض
وللمدايح يا من شف جوهره في المكرمات فما تشكوا من العرض
لا رد سهمك عن نحو العداه ولا نالوا من السهم ما راموا من الغرض
صحت بصحتك الدنيا فليس لها غير الذي في جفون الغيد من مرض

وقال ٤

يا مليكا به عن الدهر رضي وبارآيه الخطوب تراض
بالهنا والسعود سقد نمك الزائد عما تمنت الاعراض
سبقتك الاخبار بعد ودمائم وانى عمامك الفياض
ما راينا من قبله غيث عام سبقته الى القدوم الرياض

وقال ٤

اوما لحسنك اولنعلك ماضي في سفكه لدمي ونفذ الاعراض
لك يا امير الحسن حكم فاقض في ما انت في اهل المحبة قاض
وسهام لحظك لا ترد عن الحشى وحق حسنك انها اغراضي
وتلذ امراضي عليك وليتني ادري احسنك ساخط ام راضي

وقال ٤

اذا الله كافا محسنا عن منصر فكافى بن يعقوب الامام وعوضا
واصبح بهذا الصاحب السر انما وولى ترك ذاك الوزير وروضا
لعمري لقد ساد الامام محمد فاجمل من داني واحمد من مضا
رضيت عن الايام منذ خدمته فكل ثياب لي به خلع الرضا

وقال ٣

يا جوهر الفضل ان عدتك فرايده حاشى لجسمك ان تشكو من العرض
لا رد سهمك عن نحو العداه ولا نالوا من السهم ما راموا من الغرض
صحت بصحتك الدنيا فليس لها غير الذي في جفون الغيد من مرض

وقال ٣

يا سيدا حاز المعالي طولها وعرضها في جنة دنوت منها البعض اذ لم ارضها
فاعجب لها غيبة دبرت منها بعضها

وقال ٣

وزير الثنا آم قد نتك النفوس فلست عن الفضل بالمحرض
انتك بدولة غيظ فما خرجت عن الكرم الريض
ومن كان في غيظه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي

وقال ٣

افلامك الحمر في اوراقك البيض مشهرات بتذهيب وتفضيض
مسنونة لجدكم عدت مكارمها فرضا فقامت بمسنون ومفروض
كالبرق في يدي غيث من مجاجها في لحظه العين اسراع بتر وليض

وقال في المتنالي

قل للذي بدلت من اقباله وقبوله بالصد والاعراض
والبك امراضي على وليتني ادري احسنك ساخط ام راض

وقال

وملولة الاخلاق لما ان رات اثر السقام بجسمي المهاض
قالت تغيرنا فقلت لها نعم انا بالصدود وانت بالاعراض

وقال

قالت الناس فلان قد غدا بعد مس الفقر ذا مال عريض
لا وعليائك ما عندي ما يدخل الوزن سوى نظم القريض

وقال

اهلا بوجه الامير مقبلا للبشر بالسعود ذا ايماض
قالت لطالبي الرجا انعمه ابشر فغيث النوال فياض

وقال

وغادة في جفونها مرض في قربه لي الشفا من المرض
خوفني الناس سهم مقلتها وما دروا ان سهمها غرضي

وقال

ازف الرحيل عن الشام واهله عنهما من الحال الذي لا يرتضى
قالوا الزمام فقلت تبقى يا فتى فوما بها بيدي وما ما فات العضا

وقال في معزول

كل قاض من صنيعه عزلوه وهو بالعود طامع متقاضي
مت فما انت حاكم ابد الدهر على الناس وانقض ما انت قاضي

وقال في جندي طويل

طننا طوله بجدي يوم العرض او يرضى فلا والله ما احدك وراح الطول في العرض

وقال في نجم اهدى له

شكرا لها يا سيدي منحة لمهون وانظر لها ايضا
اصابعا سودا ولكنه واسمه في حالي يد بيضا

وقال

في كل يوم خلعة تليب بها دنيا الاحبة حضرة وبياضا
ما انت الا الغيث علما ونداي في كل وقت يسجد رياضا

وقال

يا صاحبا نرجوا به النفع في دنيا وفي اخرى ايضا
في السر والجهر باحوالنا قم لك يا موسى يد بيضا

وقال

قل لي كنت واصلا لكريم فاض حتى يا بيض للدرج فيضا
اترى من عجب ود ورفق قطع الوصل تلك والدرج ايضا

قافية الطاء

عشقته ظبي الكناس اذا عطا وعلقته ليث العرين اذا سطا
واسكنته عيني فزاد ملاحة وقد لاح فيها بالدموع منقوطا
نصبت له من قبل اشراك هدبها فبات بها طول الدجى متورطا
وخلفتها بالدمع شكرا لانه اليها من الجنات فر واهبطا
وكم من عذول رام مني سلوة واسى كفلي بالهموم مخلطا
فما زادني في الحب الا تسرعا وما زاد في شرع الصبر الا تثبطا
اترك ذاك الوجه كالشهد مخبرا واطلب صبرا ما اشد واحطا
على مهجة لا تسلو مهجتها ولا بت في زمان صد مفرطا
ولا حلت عنه قائل اللحظ اغيدا يحوله الغصن الرطيب اذا خطا
تصيد في من شعره بحبائل عقدت بها عن سواه مرتبطا
ولم ارسل البند ما بين خصره واردافه من جوره لم تدنو سطا
يطوف اذا لم القه عمر الدجى الى ان اراه بالكواكب اشمطا
وكم ليلة غني بها لي حليه فبادرت اسعى بالدموع منقطا

ليالٍ تولت ما ادق معاطفا وعيشا مضى ما الذ واغبطا
وما نحن كاللؤلؤ الرطب ساطعا على جيد زاكي النظام مسمطا
اذا ما بدا للبرق ثغر ومبسم سنا، قتيلا في دم متشحطا
بابهج من محمود لفظا وانه بمكوي احلا وتغلبي انوطا
امام حمى الاسلام من كلماته باجهد من حرب الاسود وارتطا
احاط به جيش السطور وانما اداوبه الامر الذي كان احوطا
وساد البرايا كلما نال مصعدا بافق المعالي نال سابيه مهبطا
وما ان راينا مثل اشهار طرسه لدر معانيه مغاصا وملقطا
تلالؤ فيها كالكواكب لفظه فلم تشك عين في دجى الشك مخبطا
ولا عيب فيه ان تاملت خلقه سوى انه يطغى الخليقة بالعطا
على مثله فليعقد المرء خنصرا اذا ما رآينا لدى الجود مفرطا
نوال تلظى الغيث بالبرق حرقة لتقصيره عنه وبالرعد عيطا
وبشر لدى العافين احلى من المنى وراي الى العليا اهدى من القطا
من القوم فاقوا الناس سبقا الى العلا الم ترهم انف اكفا وابسطا
كان لهم فيها طريقا مفسرا وعند كم فيها طريقا مخططا
اذا ابتدروا غايات لفظ رايتهم من الروض انسا او من الريح انشطا
مطاعين في الهيجا مطاعين في الورى قريبين من رشد بعيدين من سخطا
كانهم في السلم زهر وفي الوغى قتادة تابى ان يلين فيخبطا
ابا الله الا ان يذل حسودهم ويرضون في كل الامور ويسخطا
اليك شهاب الدين جدت ركائبا كان لها في ترب ارضك مسقطا
فداك بخيل لا يسود وانما قصاراه ان يخشى اتقا ويقنطا
تهنك لا امن بالمال عرضه الا ان جود المرء للعرض كالغطا
وما انت الا البحر في كل حالة نوالا وعلما ما ابر وانشطا

تجاورت في الانعام كعبا وحاتما وطاولت في الارغام عمرا واحمطا
وفهتم ان كنت حقا مصححا وكانوا احديثا في الانام مخلطا
وطال كما حبا رقد رك في الورى لا بعد من هنا او النجوم واخطا
كان ثريا الافق كف تلطا ولب تلقى له فرش الغمام وبسطا
اذا حان خطب او تطلع حادث سللت من الاقلام عضبا مسلطا
يراع تولى فيه سيولد وافق واعياك اسد لا تفر مخمطا
فمن اجل هذا استرعانيه بالندا ومن اجل هذا سا ساتيه بالسطا
لك الله من حر بركي لي بره وقد مقت لي ده هوك الهموم ومطلطا
وشيد لي بالذكر قدرا وعز بعيد علمه ان تحول وتكشطا
فخذ مدحا تنثي لك الروض ناعما اذا اسلت او سلك الوشي ادمطا
اذا اشرقت في محفل ظن اهله سنا المشتري من ضوئها متبهطا
وان كنت فيها قد تعرفت في الثنا فانك ايضا قد تفردت بالعطا

وقال في عيادة شخص

مولاي ثم للمعالي وللعداة هبوط خانني رجا كل عاف ان تعتريه قنوط
كم ضعف حال تقلب بالضعف منك نشوط شهود علياك شهب ما في سراها سقوط

وكتب وقد خاط له الهمني بصغنه

شكرا لها فرجية قد بيضت عيشي وعين الحاسد المتواطي
جاءت ولم اسأل ولكن جاءني خياطها وتجرت عن صراط
واريد جودا ثانيا ولطالما قد جدت لي قدما وللخياط

وقال

يا وزير المصرين كلاكهما في مهماته الكبار وحائطه
لو تفاخرت وابن شكر بعين جامع زدت في المباني اغتباطه
كنت تبدي فخار برخام وتخار ابن شكر بذي بلاطه

وقال في الثاني

واغيد كل شيء فيه يجنى كانما هو مخلوف على شرطي
اجفانه السود لا تخطي اذا رشقت سهامها وسهام الليل لا تخطي

وقال

نقطة خال وجنة جعلا في الهوى بعد توبتي غبطه
فيا لها وجنة معشقة صرت عليها اقوت بالنقطه

وقال

ورد وحي مشروط على الخد اسمر دنا وورى بعد الحب والسخط
وقالت على الثم اشترطنا فلا ترد فقبلته الناعلى ذلك الشرط

وقال

لم اسع للعليا خطو ناصر لكن سعيت لها بخط هابط
الف السقوط فلو اردت كتابة للطاة منه كتبته بالساقط

وقال

يا سايلي اليوم عن فلان لقد اسي على الزهد اي مرتبط
سري وثت قالت دخاين منه النسك ماذي جوايح السقطي

وقال

دع الخوض في الكلم الجاحظي ومع صغري الشام فاقرا بضبط
اذا ما عزمت بمثل بن حجر رجعت النجاه بمثل بن سبطي

وقال

نظمت للصاحب الوحي زايه كالحيات ملقط
تروم من بره نقوطا والحكم للزاي ان تنقط

وقال

لي صان اعاذك الله منه كم اواري ابطي به واغطي
فكاني في الناس لص مريب اتخفى وعملي تحت ابطي

وقال

حاكيت عرقوب الوعود وبت دون الخل لاقط
فسقطت من عيني بذاك ومن تعقرب فهو ساقط

وقال

يلوم العذول على اعين خطايية حسنها بي سطا
عذولي خذ لك عين الصواب ودع في الهوى لي عين الخطا

وقال

وبروحي المشروط في الخد يقرا منه لحظ الكئيب احسن خط
اعلن الشرط داعيا لهواه فغدت مهجتي جواب الشرط

وقال

بروحي كحلا الطرف لا تستحل مخططة لكن بغير خطوط
تخير طرفي قدها العدل شاهدا فالعينه ايضا اجل شروطي

وقال

لقد حدث باخجلي ذكري لتسبع اولوي زاد غبطه
كانك لم تكن منه آه وهذا اكلتا ونوشرب بطه

وقال

اني جفاكم كثير دمعي لكن بعين القليل بسطه
قد كنت اروي عن بحر بحر نضرت اروي عن بن نقطه

وقال

سلا ذكري عن نفاح العلوق وقال تلفت من الغايط
ومالي في السير في مثلف يترح ما للذكر الضابط

قافية الظاء المعجمة

قال [illegible]

لا ابرك الحب والعذال وغاظ ما دام في حفظه للقوم احفاظ
مو ماض كلبي اذا ما الحب جاء من تحل عاد له في الحب يعتاظ
وارد السجوب على سمعي فاني من قوم بهم لحديث السجو حفاظ
وانظر الحاظ من أهوى وقل لي عن علم املك ظبي ام تلك الحاظ
اعيذ بالكهف الحاظا مناقضة تخالهن رقودا وهي ايقاظ
ومبسما كنجي الدر متسعا كأنه لبها الدين الفاظ
ذو البيت نظما ومجدا اكد سحا وذكا حتى سعى حوله الطلاب او فاظوا
لله ما امدحه عليا تك نسبت بني الصميم ونظم القوم اوشاظ
وذا العدا عند ما فاض العروض لا لو انهم بنفوس الغيظ قد فاظوا
موجب يا عجز بحورها فذاك وذا عذب على انه للدين لفاظ
مقدس بينها حتى الخليل به جدلان وللباحث الوزان مغتاظ
كالت لنظم مجاريها وما ظلمت مما انت جمل فان الجمر يغتاظ
وزاد ذكر على مجد بها فلها مع رقة القول بالانداد اغلاظ
ونطقتني بشكوى ام سامعها حتى كان انتصاب السمع انعاظ
تجنبت تلك حوشي الكلام فما بينها وحوشيت جنعاظ ولعاظ
لا زلت تملي وتملأ الحلوس كلم مذكرين لسان الذوق لمّاظ

وقال ٤٢

سعوني مثلم بمسموع وعد ان تحلم علي بالملحوظ
واعيوا املنا رتعا فيما سي من ذوي اللوم كل فظ غليظ
لفظت اذني الملام عليكم فهو فيها من اكره الملفوظ

حفظ عهد يضوع في الحب نشرا وعجيب لضائع محفوظ

وقال

وعي الله اوفانا بعقت بصاحب موازن لفظي في الولا كحفظه
اذا لم يدر كاس الملك ايمة بيننا ادرت كؤوس بين لفظي ولفظه

وقال

مسموع لفظك في القلوب ممكن في الحب فوق تمكن الملحوظ
حفظت قوافيه وضاع نسيمه فاعجب له من ضائع محفوظ

وقال

احبك يا فريد الوقت حبا تقسم بين معتقدي ولفظي
وليس بنافع هذا ولا ذا اذا كان المحب قليل حظ

قافية العين

قال يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا دار خير بنا سقى الاجرع ذكرتك انواء الجفون الهمع
وكستك انواء الربيع مطارفا موشية بسنا البروق اللمع
تحلب الانواء فيك على الربا بسحائب تحنو حنو المرضع
فلطل قطر وابل ثم ديمة مغنية عن باسم متضوع
تزهي لوامع ربعها وربيعه ممنوّر في الحالتين منوّع
تغنى بعود الحي فيك كما بدا في خير مرتاد واخصب مربع
عهدي بسفحك مرتعا لاوانس كم في محاسنها لنا من مرتع
من كل ذات ابن القناع على سنى بدر وراع مد ركل مقنع
شوق الاسى قلبي الصريع فيا له يتنابه سكنا غير مصرع
بالنازعات ومهجتي عوذتها وحجبتها بالمرسلات وادمعي

آها العهد الرقمتين وعهدها لوان عهدهما قريب المرجع
ولطيفه كم هاج لوعة بينها فالويل ان اجمع وان لم اجمع
بانت سعاد فليت بين رحيلها فسح اللقا فلثمت كعب مودعي
وضممت صدر ركابها تعساه ان تعديه رقة قلبي المتوجع
اني وان لم اقض نحبي بعدها فليفضين بكاي حق الاربع
ولاحمين موقع التقبيل بما ضم الثرى من قلبي المستودع
واحمل الهم الذي حملته حيا تنفس لي الفلا بالادرع
من كل حرف وقفها للساكني تلك الربوع وعطفها للموضع
مشتاقه تسري بمشتاق كما رجع المدامع وجنة المسترجع
كادت من الذكرى تطير نسوعها وتقوم من صدري حوانى الاضلع
ولقد ذكرت حنين سواجع بالايك ثم هاجت على غصن معي
شتان ما بيني وبين حمامة صدحت في مسترجع ومرجع
غصني بعيد عن يدي وغصنها ضمت عليه انامل المستمتع
لا طوق لي بالصبر عنه وطوقها بالزهر بين مدبج وموشع
ان لم تعوني للحنين جناحها فلقد اعرت هوا الركاب مسمعي
يطفوا بنا عند النجود مدبدعا طلاعة ويسيل عند البلقع
حتى اذا شمنا لطيبة معلما عجلت قبل الحج طيب تمتعي
ونزلت عن ظهر المطية لا لما وجه الثرا فرحا بشعر الادمع
واذا المطي بنا بلغن محمدا فلها رعاية خير حق قد رعي
ولها بانا زائرا ما سمى في السري شرف على شرف البدور الطلع
يا زايد الاشواق زايرقبر سلم على خير البرية يسمع
والجا الى الحرم الذي جبريل من زواره في ساجدين وركع
بين الملائك والملوك تزاحم من حوله منهله اللذيذ المكرع

فوفودها من ارضها وسمائها في مطمح يسعى اليه ومطمع
بك عوا منازله سراه وفوده لجناب من في ليلة الاسرى دعي
شرك كما يسري الصباح بليله حمد السرى بصباحها في مربع
تعشى النجوم جلاله وجماله فالطرف بين مغمض ومقنع
حتى تقلد بالرسالة حافظا صنو الع بشر الفضل غير مضيع
وتر بما له عند القل بسيع يا خير مشفوع وخير مشفع
كان الورى في حيرة حتى اتى يجلي اخبار وعاها من يعي
شرع الهدى وضعت مشارع فضله اكرم بفضلي مشرع ومشرع
من سنح عدنان الذي شرفت به مع ذلك الشرف القديم المهيع
بطباعه تركوا تكلف بطاعه لتنوع اعيا على المتطبع
الف الندا حتى بذل في كفه نبع الزلال فيا له من منبع
والبدر شق لعزمه بهلال والجذع حن لبعده بتفجع
والشمس شاهدة بان غمامة كانت تظلل عن سنا المطلع
شهدت بامكانه له ومكانه وغلا كمثل الشمس فاشهد او دع
والوصف ملمع النجوم جلال ان حصي وان شئت الحديث فاطلع
واذكر بك رطلعه نبوية من مقرد سموا ان عشر واربع
ما البدر في كبد السما كسناه في قلب الخميس ولا بصدر المجمع
تشكي البدور ويوم بدر وجهه ما بين محشر البدور الطلع
العيرين سماحه وحماسه يوم المحار دعوا ويوم المفزع
من كل تغترس اللبوث بثعلب من مجه في صدر كل مسبع
وقضيب سيف ان يهز تساقطت ثمرات هام منه كان لينع
ورثوا الشجاعة والعلا بروده فرسية عن غالب ومجمع
وبه امنك وانسا بعولة نصرة من طايع واتى اليه ومطيع

حتى اذا صلي الحسام بطوعهم صلت روس عدا بغير تطوع
حمدوا الوغى حب احمديهم فما يلفياون سوى الطوال الشرع
هذا وكانوا يتقون به اذا حمي الوطيس فيتقون باشجع
باشد من نهك الوغى داري من وثبت عواطف حلمه في موقع
بكليل جفن عن معايب مخطي وحديد سيف في فواد بدرع
بالمجتدي في يسره وخصاصه والمجتلي في حله ومربع
ذو المعجزات الباقيات وحسبه سور بسورة تصك المدعي
هدرت قروم ذوي الفصاحة قبلها وثغا عسواعنها لاوله منزع
كم مدعي نظما يحاول حبه مسبوع منها فسلي مدعي
قال الكلاميون صرفة خاطر قلنا ونزع كوكب متشعشع
يا سيد الخلق الذي مدحته من آي الكتاب فواصل لم تقطع
ماذا عسى المدح الطهور يزيد من كاس الثنا بعد الكتاب المترع
بعد الحواميم التي بلغنا بها هبطت اليك من المحل الارفع
من كل حرف عن سواك بعيدها ورقا ذات تعزز وتمنع
ارجو النهى يا سيد احك بقطة من غفلتي وشهادة في مصرعي
واليك اشكو اصد رحال ضيق بالموبقات وحال هم مولع
وند لاني الخلق عيب تعزز وتحيرا في الامر قبل توقع
حتى كان العقل ليس بنا بل اباك ان نعيا بامر معضع
ان تسبغن لك حيلة في الامر لا تعجز وان لم تسبغن لا تجزع
ولقد اراعي الصبر فيما اشتكي من مولم والصبر تحصن تجرعي
سلبت حياتي ثم شابت لمتي في غير دخر للمعاد مجمع
فالراس مشتغل بشيب ابيض والقلب مشتغل بشيب اسفع
ومع المشيب فني من سن الصبي جهل وضرس غواية لم يقلع

اواه من سن واسنان مضت في فعلي الخاطي وقولي الطيع
سن علا كبرا وسن قد بهوى تلفا وسن ان يوخر بعنوع
ونشا على فيما يضر وحسبه لو لم يضر بانه لم ينفع
بما ان من دنيا واخرى فيا للحيرتين بمعضل ومعضلع
وبلية الانسان منه وانما بك يا شفيع المذنبين تشفعي
سارت لديك صلاة ربك ما سرت لحماك ناجيه الحجب الموضع
وتوسلت بك مدحة سيارة سير النجوم من ابتدا المطلع
ونظيمه من طيب الكلم الذي لسوى معاليك في الورى لم ترفع
عوذت من عين الحسود عيونه من حرف مطلعه بحرف المقطع
وتخذتها عينا تروي غدا وتركي لدي الدارين منجا مفزعي
ان كنت حسانا بمدحك ثابتا فسنان ارسته وقاف لي اربع
سجعت لك المداح في طوق الهدى والمكرمات ومن بطوق تسجع

وقال ـــــ نونيه

اجبت منادي الحب من قبل ما دعا فان شئتما لوما وان شئتما دعا
الى اسه قلبا صير الوجد شرعه عليه وجفنا صير الدمع مشرعا
كنانة لحظ خلفتني من الرنا نصيبا وفكري للهموم مجمعا
وسالفت عهد بالعقيق ذكرته فغادرت المد معين مرصعا
يخونني بالسفح لاح وليت من عناني ابقى للسفح موضعا
بكيت فلو راتني العين ما رات ولو ان ذكرى عارض الدمع ما وعا
ورب زمان كان لي فيه مالك حبيب سعى منه العزال باسعا
فلما تفرقنا كاني وما لكي بطول اجتماع لم نبت ليلة معا
من البعد لو كان الملاح نصيبه لكان سناحنيه للشمس مطلعا
ادار على الدمع كاسا وطالما ادار على ابا بلي المشعشعا

كان البلاء كان وقد اسرعت ايادي بن شادي فيه حتى تضعضعا
اذا لم يكن في الغيث للعام نجعة فحسبك بالملك المؤيد منجعا
مليك اعاد الشعر سوقا بمدحه تجيء الى ابوابه متبضعا
وواسه لولا ما عنت من مديحه لاصبح بيت الشعر عندي مقفعا
اعدل اقلام المداح ان غدت له سجدا الا للانام وركعا
فدت طلعة البدر المنيرا بالفدا وان كان اعلا من فداها وارفعا
الم ترانا قد سلونا بارضه مرادا لنا في ارض مصر ومربعا
اذا ابن تقي الدين جادت بنانه علينا فلا مدت يد البخل اصبعا
اما والذي اسقى الغمام وكفه فجادت وقد مر السحاب فاقلعا
لقد سمعت للاولين فضائل ولكن كهذا الفضل ما جاز مسمعا
سخاء ترجى السحاب حفلا وباس كما يغشى الصواعق لمعا
وعلم ملانا صحفنا من فنونه فكانت على الايام بردا موشعا
وذكر له في كل قلب محبة على ان على تعذر المتسعا
له الله ما ازكا منه الملك بقعة واعذب في سقيا المكارم منبعا
هو الملك اغنى ما رجي وصانه فان يقصر الامداح لم يقصر الدعا
غدت كل عام لي اليه وفادة فيا حبذا من اجل لقياه كل عام
تطوقت تطويق الحمام بجوده فلا عجب لي ان احوم واسجعا
قضى الله الا ان يقوم لقاصد بفرض فان لم تات فرضا تطوعا
حلفت لقد ضاع الثنا عند غيره ضياعا واما عنده فتضوعا

وقال فيه ايضا

سرى طيفها حيث العواذل هجع فنم علينا نشرها المتضوع
وبات يعاطيني الاحاديث دجا كان الثريا فيه كاس مرصع
اجيراننا حيا الربيع دياركم وان لم يكن فيها لطرفي مربع

شكوت الى سفح النقا طول نايكم وسفح النقا بالناي مثلي مروع
ولا بد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتوجع
فديت حبيبا قد خلا منه ناظري ولم يخل منه في فؤادي موضع
مقيم باكناف الغضا وهي مهجتي والا بوادي المنحنى وهي اضلع
اطال حجاز الصد بيني وبينه فقلبه الحورا ودمعي ينبع
لئن عرضت من دون رؤيته الفلا فيا رب روض ضمنا فيه مجمع
محل تركت فيه جوامع لذة بها تخطب الاطيار والقضب ركع
قرانا به نحو الهنا فلابس محرم وايد بالمدامة شرع
وقد امننا دولة شادوية فما نختشي اللاوا ولا نتخشع
مدائحها تمحو الاثام ورفدها يعوض من وفر الغنى ما يضيع
رعى الله ايام المؤيد انها وجدنا بها اهل المقاصد تدعو
مليك له في الجود صنع تانقت معانيه حتى خلته يتصنع
وعلياء لو انا وضعنا حديثها وجدنا سناها فوق ما كان يوضع
هذا الغنى لو حاولت يد سارق خزائنه ما كانت الشرع تقطع
ارانا طباق المال والجود في الورى فذا لك مبذول وهذا ممنع
وجانس ما بين العراة والقرا فللجود سنه وللاجادة مطلع
فلو قد دهينا واستفاض مكارما فاعلم ان الشهب بالغيث تلمع
وما انجاح الملك عدلا وهيبة فلا جانب الا من الارض مربع
عزايم وضاح المحامد اروع اذا قيل وضاح المحامد اروع
تفرق بالجمر الغضا بعينه فما راح بالسمر الطوال يجمع
ولا عيب في اخلاقه غير انه اذا عد لوم في الندى ليس يرجع
له كل يوم في السيادة والعلا احاديث تملى المادحين فتسمع
اذا دعت الحرب العوان حسامه جلا افقها والرمح للنسر يتبع

وان مست الامال نحوجنا به رأت جود كفيه لها كيف يهرع
فلا تفخر من نيل مصر اصابع فما النيل الا من يمينك اصبع
ايا ملكا لبادعته ضراعتي يقنت ان الدهر لي سوف يضرع
قصدتك ظمانا فجدت بزاخر اسوق كانك نيل فيه واذرع
وفي بعض ما اسديت قنع وانما فتي كنت من يحظه ليس يقنع
لك اسما ازكى واشرف همة واحسنه العليا آما تتنوع
مديحك فرض لازم لي حبته ومدح بني العليا سواك تطوع

وقال يمدح الافضل بن الجويد

لا وعيش الليالي آما الدموعي دفقه بعد دفقه التوديع
يالها بالليالي لسوالت باصطباري ومهجتي وهجوعي
ودموعا ما نت من الانس ترجى نوعا اسه عهده تلك الربوع
ونجوما من الاحبة سارت يا ترى هل لسيرها من رجوع
كل حسنا صيرت بيت قلبي بيت شعر بنام بالتقطيع
سل بما سلوا ضيع بن ايوب بجود البرامك المصنوع
ما سمعنا للافضل الفرد ثاني حبذا في ثنائنا من بديع
شادوي المقام يا وي علاه يحل على السماك رفيع
ذو ندى كامل ومجد مديد ووفا وافر وعزم سريع
وسجايا كالروض تبسم بالزهر وباس يكلي الظبا بالنجيع
من ملوك تعهدوا في حمى الملك فردوا للاصل فضل الفروع
ونضوا في حماه مهيبة ملك تستردها العاصي مردة المطيع
يا اخا العلم والمكارم والباس وجمع الثنا وبنا الصنيع
يا مليكا سقي نداه بنا نا زاكيا زرع حمده في الزروع
وصلتني النعمي ولم تسرعيني بعلاه ولم تشد بسوعي

كرما منك سوف تتلوا التواريخ ثناه على رؤس الجميع
لك مني الدعاء ونظم القوافي فاعرها لا زلت ذكرا السميع
واتى للمادحين منصوب ذكر بحديث المكارم المرفوع

وقال كمال الدين بن الزملكاني

بعدتم بالصبا من ليس يرتدع بهيهات لم يبق فيه للصبا طمع
صبا يحجب عن عهد الهوى سهما فاعجب لمن بهوادي العنف يلتذع
احبابنا كم اقاسي بعدكم جزعا لو كان يشفعني من بعدكم جزع
حملتموا العين يا اشهى العيان لها من ادمع وسهاد فوق ما تسع
خوفتموها بسهام اللحظ راشقة فاصبحت بحباب الدمع تدرع
ما من فتى يعفى دوح واحد كانما السم حقا فيه منتقع
يا منعمين بطيف بعد فرقتهم دعوا النهكم ان الاعين الهجع
كلفتموني مواريث الذين قضوا من الغرام فهل للوصل مرتجع
وعاذل فيكم تعبان قلت له ان كنت اعمى فاني لست اسمع
تخادع السمع والاحساء قائلة غيري باكثر هذا الناس ينخدع
ليت المغور حلت برقاله تراي سحائب الدمع وجدا كيف تنهمع
ورب ظالمة ما عند مقلتها لنا رشا لحد الا السيف والنطع
يشكوا كما اشتكي خصرها سقما وحاز الردف قدا او ذي به البشع
كانما مقلتا البيض المشت لها ذبي فتحمر خداها واستنقع
حتى لو ملك النزي عيانا حب سركي لكنها للاسى بين الحشا تضع
وخادعتني بين عرف الحمي سحرا بالوح والعاشق المسكين ينخدع
كفى دلالك ان الصبر طاوعني وان قلبي من كفيك منتزع
لا ابتغي كلما في اليوم في غزل فهن لا بن علي في الثنا شيع
المانح الجزل لا من ولا ملل والمانع السرح لا خوف ولا جزع

علا عن المدح حتى ما يهش له كانما المدح في اوصافه بدع
يمم حماه اذا ما خفت ضائقة فبابه كالندا كالصدر متسع
وقل لحاسده المغرور ويحك ما ذاك الجناب صفاه ليس ينصدع
هذا المك الكريم الطائي معترف للناس والسودد القيسي مجتمع
باب لبذل الالى في كل نائبة محجوب ومنا في الجدب منتجع
وسيد بالمعالي الغر مولع بالمجد مشتغل بالحمد مضطلع
جم المناقب ملقا العسر في يده في المحل ما الغيث من عطائه النبع
لو لم يكن بجنبه كالسيف منصلتا ما باح كل قريب وهو منقطع
يهوي المعالي وابكار الكلام فما يزال يفرع اعلاها ويفترع
فتوة ومنا ولا نظير لها كانه في الندا والحكم مخترع
وانعم قربت عن همه بعدت كالشمس يدنو سناها حين ترتفع
لا عيب في لفظه المنظوم جوهره الا نوافث فيها للنهى خدع
جن الغمام الذي حاكاه مكارمه اما تراه على وجه الثرى يقع
وقالت الشمس لما راعته منا فاسبت كان قد قيل تفترع
صحت اماسه اقلام راحته فاصبحت بحبير الحبر تلتفع
تسود نفسا وتعلو كل داجية فهل يحيى الليل داج ام هي الشمع
يا اشرف الخلق اخلاقا ومطرعا وافضل الناس ان طاروا وان وقعوا
ان الجماهير قد دلت رقابهم الى كمالك واستوفاهم الهلع
لا تسمعن حديث القوم في شرف حلب غيرك موضوع ومنقطع
وعصبة تدعي علما وقد جهلت اشعث آبائهم نكبا مختدع
حكوك شخصا ولكن ما حكوا رشدا ان المساجد تحكي شكلها البيع
وجحفل بجنب نطفوا عوارمه كانما تنبع في اثره تنبع
ردت رداه سهام من دعائك لا معض حداد ولا خطية شرع

يا ابن الكرام الاولى في كل مكرمة ان فاخروا فخروا او فارعوا فرعوا
لا في اللبيبا ومغانيه اذا بلغوا غايات مجد ولا في ازمة جزعوا
كم نال سعيهم حدا فما بطروا فيه وكم نالهم دهر فما خضعوا
من كل اروع للاقلام في يده وللظبي في الوغى والسلم مطلع
تزداد والروع في جنبيه سورته كانما زيد في اضلاعه ضلع
ويلجا العلم في اوطانه لغنى للجود والباس فيه السهد والسلع
من مبلغ عني الاهل الذين نأوا اني بربك لا فقر ولا فزع
مطوق بهبات سلجع بننا تنسي الاوائل ما جادوا وما سجعوا
لي بالجنا الحلو في ناديك مرتفعا وبالندا الغمر مصطاف ومرتبع
نعم الغني انت لا تحنو على نشب كفاه يوما ولا تبقي ولا تدع
اخذت حالي ولم تسمع شكايته من بعد ما ضن اقوام وقد سمعوا
وجاه تكوي بنوع من مدائحه وللمساكين ايضا بالندا ولع
بحثت عن وصفك الزاكي فنايله ستم ومدي علياك ممتنع
مازلت تجمع النعمى الي الى انخلت ان شباب العمر مرتجع
وتلك للخاطبي مدحي بتدلونتد اغيري باكثر هذا الناس تختدع

وقال

كف الملامة عن حشي المتوجع واترك مضرته اذا لم تنفع
الخالـ اني للملامة سامعا لا والذي قد سد عنه مسمعي
والنازعات فانها من بعجبي والمرسلات فانها من ادمعي
لا كان نشر العاد لين ضايع عندي ولا عهد الهوى بمضيع
انا مستدل بالسقام على الاسى فان استطعت بنفيه عدلك فاسمع
ما العذل قرآن ولا انا جاحد فاظل منه كخاشع متصدع
بابي غزال صاد في وسع الفضا في الحب وهو من الحشى في مربع

صرع الاسود بمقلة كحلا ان تلح صوارمها بجفن تقطع
القلب موضعه وقد عطفت له حمل الاسى فاصح لعطفا الموضع
وارفض سلامي في البكا سوابيا واقرا على اهل المحبة مصرعي
لزم الاسى قلبي كما لزم الثنا قاضي القضاة ابا المناقب اجمع
ذاك الذي حملت علا بعلمها لا بالحظوظ ولا بقول المدعي
شهدت له الزمان لفضله فوقا المقال وصح عقد المجمع
من ذا يضاهي الشمس حسن ضيائه وبها قوام العالم المتنوع
لله اي فضايل مانوع يوم الفخار واي لفظ مبدع
وسداد راي لا يخف صفاته لكن متى يخدعه عاف يخدع
درت به حلب لطالب رسلها وحنت على العافي حنو المرضع
بشراك يا وطنا نقاد مهده يحيي القواصم لا يسيغ الاجرع
هبطت بمغناك العلوم وانما هبطت اليك من المحل الارفع
وغدا مقرك بالفضايل والنهى مامى الشريعة مستفاض المشرع
زاهي على غور البلاد واهلها بالعز وضاح الحلاين اروع
اضحت معوضة كرايم ماله فلو انجا ما سارف لم يقطع
نعم الملاذ لطالبيه فطالب علما وطالب نايل متسرع
ما البحر الا علمه ونواله لو ان طالب الدر خطو المكرع
لو تطول السهي ماقال معامه قل يا محمد كل فخر فشرع
يا قدوة العلما عش متوقيا واخفض بامرك ناهيا وامر وارفع
قسما لقد جرعت بي الدنيا الى مغناك بعد النأي احسن مرجع
رد الرجا الى فنايك حبذا شمس ترد من الرجا ليوشع
لله كم لك من يد مانوع عندي ولم تك من يدي متبرع
فالك لا نعمك القصار وصا بذلك بذا انبا في المدايح فاربع

وقال فيها ايضا من فضل الله

اما ونجوم الحسن اعيا طلوعها لقد بليت اجسادنا وربوعها
وقد سيرت تلك النجوم يد النوى فهل لا كسير النجوم رجوعها
تركت جمادي كل عين فريرة وقد جرّد يا الف السيول ربيعها
واعدد لن اجفاني منازل للبكا تولى وما يدري الطريق هجوعها
فلك للغواني مسلم فتكت به وحل لها فتك العيون صريعها
اساكنة بالجزع ان مدامعي سيرضيك منها بالعقيق نجيعها
اب لي دموعي ان اما كتم الهوى فحسبك منه وحجني تبيعها
واسهرت اجفاني وما كنت ساهرا وتحترقا في الفيد لولا شموعها
لي الله نفسا لا يخف نزاعها اليك وروحا لا يكف نزوعها
واعيد بنات اللواحظ فانك بروق حشا عشاقه وروعها
سقاها الحيا في تشاوي بها فقت عليها بايد ما تكاد تطيعها
فيا لك من الباب قوم تكرب مصابها منه واقوت ربوعها
اخادع اماني بكاس وشادن وقد تنقضي امال نفس خدوعها
وقد اشتكي نفسي الى ارحبية ولوعي بأكناف الحمى وولوعها
تكاد من الذكرى اذا ما تنفست مناسم من نجو عليها نسوعها
وتسعد في الورق ما سها نواحها بغصن ومن اجفان عيني همو عها
تطوقت من جود بن يحيى كطوقها فلله اطواق النهى وهجوعها
اخو الكلمات الغر تندى غمامها وسنح رياها وترتكوا دو وعها
وذو الدوحة العليا ارست اصولها وطابت مجانيها وطالت فروعها
بحور النهى والعلم فيهم بسيطها وكاملها منهم وعنهم سريعها
اذا اسره الفاروق قامت لمجرا قربت لعلياها السماة جميعها
تصول ويحي شرعة نبوية فاسيافها منهم ومنهم دروعها

الم تر علياهم بطلعة احمد كما نص عن عتق الرياض صنيعها
علي يد البيضا اي براعة تنعم جانيها وتشقي لسيغها
معود بحر البيان فيما تروق ذوي الالباب امست تروعها
فوايد لا ترضي ابن عباد عبدها ويعلوا علي وصف البديع بديعها
لبن حفظت مصر وشام برايه لقد حفظت بطحاوها وبقيعها
وقد بت فيها العدل حتي بابها مها الوصل تمشي والهزبر ضجيعها
وبيت العلا والعلم تقديك مهجة تضلع من خلقي نداك رضيعها
اقدت يدي وبرا ونطقي بلاغة لفضلك يعزي جنيها وصنيعها
وترجب بالنعما حالي وفكرتي وقد ضاق بالاثكاد عني وسيعها
وامن يا رب السنان والقنا برجواك خوف الرحلتين وجوعها
وملك من اسدي لمثلي انعما تسير وابات البلاد تذيعها
تحدثها بتقويض التناكل حلة لها من مقامات الثناء رفيعها
لانجمها وصل السعود بذكركم اذا انجم اخنت عليها قطوعها
وتمت بالاعوام تصفو جديدها عليك باقباله ويطوي خليعها
مدا الدهر في عليا بتهوا عيشا فالمحاسن العين الاركوعها

وقال تقيه بن التاج اسحاق

يحيل لي برق من الثغر لامع فيسبقه غيث من الجفن هامع
وترفع طرفي للصبابة قصه فيجري علي عاداتهن المدامع
بروحي من غاك الوشيء بحسنه علي كل خير من وصالك مانع
ومن كل يوم في هواها متيم يموت ولوام عليه تنازع
تد انقضي فيه الوشاة عن الاسي وما لشهود الدمع والسقم دافع
وذو عذل في الحب لا هو ناظر الي الحسن من الهوي ولا انا سامع
مضي في الهوي تلبير وتعجيب بعدهم فها انا للمجنون في الحب تابع

تذكرني الورقا بالوصل بعد ما تهلل نجم اوقاتي علي الوصل طالع
وتشدو اعلي عيدانها تتشير لي كاين وجد ضمنتها الاضالع
وذكري شباب كان لي من وزايه الي ما لك لي في الصبابة شافع
واوقات انس من شاد وشادن كما انفرج اللذات راو وسامع
وكاس لغيري اصغر من يضاده ما دلي من لمي المحبوب للهم قامع
تعوضت عنها بارتشاف مدير لها حرمت منها علي المراضع
وتصيتها اوقات لهو كانما عفا الدهر عنها فهو يقظان هاجع
زمان الهوي والفود اسود حالك وعصر الصبا والعيش ابيض ناصع
اذا ابيض مسود العذار فانما هو الصبح للذات بالليل قاطع
لعمري لقد عاد النعيم لنا وقد طلعت للشام نجم المطالع
وزان شمس الثنا يجتلي به محل ويبدو نورها والمنافع
هما لا فوق الشام يا شمس مصر يا بك للتدبير بالشام طالع
وانك لولا الشمس ظلك سابغ ولكن لاهل الزيغ قدك قامع
وان نما الخلق والرزق لم يزل الي الشمس عن اذن من الله راجع
وانك يا موسي له والقلم الذي يهش به اهل الحيا ويدافع
عصي بلاد الملك فيها ما ارب ومن يدك البيضا فيها صنايع
تراعنه الكتاب عن ظلمنا ارجعوا فقد جا موسي والعصي والقوارع
وذو الهيبة اللاتي لا يزع الوري وما ثم الا خوفك الله وازع
اذا المرء خاف الله خافت من اسمه اسود الفلا والعاديات الروايع
لنعم الوزير الباسط اليد انعما وادعيه للملك حد لا ب وادع
اخو الزهد والتدبير اما تهجد واما يراع ساجد الراس راكع
ولولم يجدنا غيث جدوا جادنا بفضل دعاء سايع الغيث دامع
تقصر افكار العفي عن خداعه ويخدعه في الجود من هو خادع

اما ابن كثير في رواية جوده ومن كل باس عاصم ثم نافع
بيوم مقام النيل في مصر فضله اذا اجريت الاقلام تلك الاصابع
وبقي عن الانواء في الشام عدله وعدل الندى المخصب ثم الموازع
اتانا وقد ضن السحاب بقطره فجاد واجدى سيله المتدافع
ولما وجدنا للثريا زيادة علمنا بان الشام للخير جامع
كذا فليك برد وله ورعية وزين لجمع المال والجود بارع
الم تر في من بعد ذلك وقاية مظل نداه والعناية رائع
الم تر في طوق نعماه ساجعا ولا عجب ان المطوق ساجع
وما بي على لا الوسائل تدمث ولا تربني من حماه الشفايع
وتحمل معلوفي وما كنت واصلا الى ربعه والشهر للشهر رابع
واصلح مني ظاهرا ثم باطنا فلا انا عريان ولا انا جائع
اليك ابن تاج الدين در مدايح بدايه مهديها اليك بدايع
واني وان باكرت بالمدح منشدا الذاع باسنا والدجنة ضارع
نبا في لفظ قد حلا وتكررت اليك به لا للانام المطامع
وقد كان من حيث الاصاغة صائغا فها هو من حيث التضوع ضائع
تقول رياض المزهرات لزهرها بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
لك الله في كل الامور يمد ساعدك بالدهر الذي هو طالع
ولا رفع الايام ما انت خافض ولا خفض الايام ما انت رافع

وقال جمال الدين بن جماعة عند قدومه من الحجاز

تذكر جرعا الحمى فتجرعا كؤوس الاسى بالدمع راحا مشعشعا
وفارق جيران الغضى غير انه به اودع القلب الشجي وودعا
يكرر لثم الترب حتى كانه يحاول حتما للذي فيه اودعا
فادمعه قد صرن الفاظ شجوه والفاظه من رقة صرن ادمعا

اقول وقد راجعت بالشام ذكرهم الا قاتل الله الحمام المرجعا
يذكرني عهد العقيق كانه بلولو دمعي صار عقدا مرصعا
عسى كل عام زورة لمنازل فيا حبذا من اجل لحيا كل عا م
امام الهدى والعلم يبيت مقصدا سعيدا وعودا بالقبول ومرجعا
يطوف ويسعى للامام الذي سعى وطاف بذياك الحمى وتمتعا
تكاد ستور البيت تجذب برده لعرفان محمود الشمايل اروعا
لعمرك لقد سر المقام واهله بزورته اوفي الزاويتين واورعا
فان ملا الاحسان كم حجا وبر فقد ملا الحجر المحامد والدعا
ومنها في الشام رجعة نير ملي باسعاد الرعية والرعا
تحييه اغصان البلاد كانما يموت سجدا نحو الامام وركعا
ويلثم حتى مبسم الغيث في الثرى بدورا لانار الركايب مطلعا
لك الله ما ابقى وابقى سيرة وارفع قدرا في الانام وانفعا
واكرم في الانساب والفضل جملة واشرف في الدنيا وفي الدين موضعا
والذي بدا الوا اوديت عود منبر لما عجب الراي وان قيل ابدعا
كرامات من مدت يدا دعواته ظلالا الى ان عمت الناس اجمعا
اليك خطيب الشام لا بن خطيبها براعة مدح كان برك ابدعا
مديحك فرض لازم لي فكلما بدات فاسديت الجميل تطوعا

وقال سميه بن حميد

كفوا حديث العذل عن سمعي فاين من يعقل او من يعي
يا عاذلي الحسن ان كنت لم تبصر فاني منك لم اسمع
لا تردد القلب على نحوه ان كنت لا تاوي لي فاجمع
انا الذي يروي حديث الاسى مسلسلا في الجمع عن مدمعي
واعجبي في الحب اشكو الجفا من ساكن بين اضلعي

ان شيت يا بدر الدجى ان تبدا فاطلع وان شيت فلا تطلع
وانت يا اغصان بان التقى اذا انثني فاسجدي لي واركعي
لا واخذ الله ليالي اللقا فانها اصل الاسى الموجع
لو نسيت عيناي انسانها ما نسيت ليلي على الاجرع
وغفلة الواشين عن وصلنا ونحن كالواحد في مضجع
يا مغلي بالوصل قربك ويا مداحي في جيد اربعي
شمس ينادي ذكره سرو ويا طرف الاعادي خاسيا فارجع
مستحكم الراي ولكن متى تخدعه بالغي لم يخدع
يزدحم اللثم على كفه تزاحم الهيم على المكرع
اذا ابد ابصرت حسناده من مطلع الراس ومن منبع
اذا تحمر ولها حاتم وحلم قيس وذكا الاصمعي
جئت يا غيث سي شيب ان تحكي ايادبه فطرا او قع
ذاك الذي عم حدا انه وانت في الموضع والموضع
اصبح لا يحرز امواله فلو عدا السارق لم يقطع
نهب نعماه وما ساوه من سجنه طورا ومن عزع
لطافة حفت بها هيبة كالسيف ذي الرونق والمقطع
وهمة عليا تعقبانه اي رتبة في المجد لم يرفع
لو انها القت بهلال السما مكان شسع النعل لم تقنع
وانمل تحنوا على معدم تحنن الثدي على المرضع
وليس يحيي جودها ذا غنى جود الحيا في الجدب المربع
شم فضله واللفظ وانظر الى صوب الغوادي في الحمى المربع
نظم ونثر عقولا الورى كالخمر او كالسحر او اصنع
لا غرو ان تسكر شمسيه لوعة تصدر عن المعي

ذو قلم يحيي الغنى والغنى من شهده او سمه المنقع
ينهل منه النصل في منحج ويلجا الجيش الى مجمع
اي ردينى بغي حوبة من ندم للسن لم يقرع
يا سابق الناس لسا والعلى من حاضر باق ومن مسرع
كانما سلكت في مجهل وانت في متضح مهيع
ظن بالحجة مقبولة فاين المقصد والمرجع
والمجد المدني اليه يدا يا كرم الحالك والانصع
والتم ودم واسمع معاني الثنا على قصور الحلو واستمتع
حلت معاليك على واصحي عند المادح كالمبدع
وابعدت عن حاسد كايد اين السهى من مقعد اقطع
وابسطت علينا لكي في الندا اجيبها يا ذا كلم المبدع
ورد نعماك الى الوجا فانت شمسي والرجا يوشعي

وقال عرفي والله ناصر الدين داب التسريدي

اذا الحجي ان الحجاب ليمنع عن اللفظ حتى في رنايك يسمع
ولكن بطوعي لي باصرية يحث على ايب اموح واسجع
ولم لا وقد انصرته متحرقا بعزية حب داهب ليس يرجع
اسرع لي بالمال جودا ولا ارى بالجفون في جابد الاسرع
اما ودموع من بكاه كانها على صحن خدي من دم القلب تهمع
لقد عمنا ماحصه من رزيه باسنا لها تدمي الجفون وتدمع
رزية من كانت له اصل بهجة وكل بهيج ضمنها يتفرع
فاني لا ارى نعاها وفضلها واروى له والقلب حران موجع
واندب للمحراب فنديل عزه بنور التقى طرد الدجى المتشعشع
واندب للمعروف والبر راحة يوي راحة نعماها حين ينفع

واندبها للترب من حجب العلا ودبعة اسارا الى عدن تودع
واندبها لليوم صوما وللدجى صلاة وادكارا ونسكا تودع
وللبيت بيت الفضل كدر صفوه وللبيت من ذات المصافحين مربع
فيالك من بيت جديد بكا لها وبيت عتيق نحوها يتطلع
وبالك من حزن تجدد عندنا به حزن يعقوب الذي كان يفجع
وحزن اخ قد جاورته كرامة لها والى بيت الكرامات ينزع
وحزن كبارا وصغارنا بعوا اسودا وعز لانا تسير وتتبع
هو الموت كاسا من حميا حمامها ومن حسرات قبلها نتجرع
وصرف لارواح البرية نافذ على انه في اخذ نفل به مجمع
وسبع ليال دايرات على الورى تبوع انراس فهم ليس تبرح
الا في سبيل الله فقد عزيزة تولت وابقت لاعج الحزن يرتع
سلام ورضوان عليها ورحمة وروح وريحان وحمد منوع
على جهة ان كيل ست فانها عليها من الست الجهات تجمع
يعز علينا ان حزن تمسه وتلك جنانات العلى تتمتع
ولو بلغت ما سسه من مصابها لما ذب به في جنة الخلد تجزع
وما رحلت حتى رات فيه كلما تمنت فليست من حمام تروع
ولو خيرت لم ترض الابقاء ونقلها فلم نهنها النصف اجمع
وكم من فداء بالنفس نطعها فقد صح ما كانت له تتوقع
وشيعها بالبرزاد انفسنا فلله منه سنه وتشيع
تهن نفوس نفس تطلع نفسها نعم وبنات النفس ايات تطلع
وما هي الا روعة من رزية ولكنها بيت العزايم اروع
بليغ عرفنا صنعة اللفظ عنده فما قدر ما في وصفه تتصنع
سقى لحدها الوسمي غيث كانه نداه علينا وارف الظل ممرع

وخفف عن احسانه ويحا لوانه سحايب صيف عن قريب تقشع
طمعنا بحدس في رجوع مفارق وفي غير مرتد وارت الامر يطمع
وان منع الماضون من سعيهم لنا فانا عن المسعى لهم ليس نمنع

وقال

لين ضاع مثلي عند مثلك انني لعمرو المعالي عند غيرك اضيع
متى نجح السلوى اذا انا لم اجد لديك اعتنا غير انك تسمع
وما كان صعبا لو منت بروية ترد بها عني الخطوب وتردع
وتلك امور للشكر والاجر نايل وللبر فيه والصنيعة موضع
ومغترب عن قومه وديار اساعده والله يعطي ويمنع
ساصبر حتى تنتهي مدة الجفا وما الصبر الا بعض ما اتجرع
عسى ظلمة الحي التي قد تعرضت سحابة صيف عن قريب تقشع
على انني راض بانك صانع وصول الولا لو انني انقطع
حبست لضيق الوزن حبس حمامة وها انا فيكم بالمدايح اسجع
واصبح ذكري كالعبير سواده اذا لحنته حبدوه يتضوع

بلغ

وقال

شاب فود الصب حزنا مثل ما هم بالهجر حبيب ودعه
يا لشيب عم وجها فبكى كيف لا يبكي لشيب تنعه
يا لقلب مودع سر الاسى ودع الصب وما ذا اودعه
يا عليا لست انسى برم وهو لا ينسى مدى ايام معه
سيدي كن عوت اطفالي فقد اصبحوا من بعدهم في مضيعه
حسرتي مع ذا ومع ذا فانا معهم مع بعدهم في مجمعه
غيران قايل تولى ثم كفته صد فابدى جزعه
لا تهني بعد ما اكرمتني فسديد عادة منتزعه

وابق في الفضلين فضلا جاز وارث العليا وفضلا جمعه
واهن بالعيد والبس مثله في سنا وهنا ودعه

وقال يستعطف في زمان البرد

هل لك يا ارفع البرايا في قرية سماها ربيع
قد احوجت عبدك الليالي لسعر امرها فظيع
لم يستطع مكتري حمار فكيف للملك يستطيع
هذا وفي حظه نزول نعم وفي رحله طلوع
ليس له طاقة تجري الا اذا فاضت الدموع
فاجعل له في الانام دستا بفرس سوقها بديع
اذا مشي الجواد بجرا فنحوها في الفلا سريع
ودم مدي الدهر في امان تفديك ابنا وه الجميع
فحبذا رفدك المعني وحبذا وثنا المريع
شهر وفصل وجود كف ثلاثة كلها ربيع

وقال

قل لوزير الملك يا من له عزايم مثل الظبا تقطع
يا زارعا في النبات الذي تعجب بالامداح من يزرع
هنيتها يا سيدي خلعة قلوب اعداك بها تخلع
بيضا كطرف عدا ابيض حتي تمني انه يسلع
من فوق خضرا سنا روضها غيث ايادك التي تهمع
قالت وقد بان لها منظر كالبدر من ازرارها يطلع
زد كل يوم في العلي رفعه وليصنع الحاسد ما يصنع
عش للعنا هو ثوابا للندا فالطل في دوح الثنا يسجع
الدهر نحوي كما ينبغي يدري الذي يخفض او يرفع

وقال

حلفت لها بالعاديات دموعي وبالموريات النار وهي ضلوعي
لئن كان من قد لاح غير مبصر محاسنها اني لغير سميع
محجبة تفتر عن متبسم كما نظم في ارضي الانام بديع
فريد العلا والعلم والحلم والتقي فيا لعزيز حايز لجميع
خضوع قد يعفي في الوري بامتداحه وما جوده لي الوري بمضيع
اصوغ بسيطا في الثنا وله ملا علي وافر من جوده وسريع
ولا عيب في احسانه غير انني شربت فالي اليوم وصف ينوع
شهور ربيع قد اتت مهنيا وكل زماني منه شهر ربيع
فلا زالت من خدام مدحي لفضله صوابي وبحي مقبلا وشفيعي

وقال في السبعة السيارات

تسلسلت وخدي الادمع معربة فاعجب لما يسمع
قد رجع الدمع الي عينه وعن غزال السرقة ارجع
حبي له حب علي العلا وفيهما المخلص والمسطع
في ذا وذا وصفي ومدحي فما للغير في شعري مستمتع
يا من يهني العيد والعام والزمان والناس به اجمع
زد كل يوم في العلا رفعة وليصنع الحساد ما يصنع
عيشك والعيد كما شئت هي تخفض بذاك وذا ترفع

وقال

اصبحت لم اخش للزمان اذي وشافعي الزمان لي سانع
جيئتك قاضي القضاه من نوح بنجوم حمد سعيد الطالع
وجاد قبر الامام سيدنا الحسين صوب من الرضا هامع
ذاك الحسين الذي مضي فانا الا هو ظام الي اللقا جايع

ذاك الذي كنت من عوارفه اسند عن عاصم وعن نافع
مباشروا الجامع الذين هم صحبي ولكن على المنى مانع
لولا نداك العميم يشملنا ما كان بيني وبينهم جامع

وقال علامة وقد اطلق له راتبه من الغلة

جا البشير بما فعلت لدين لفظا وفضلا شنف الاسماعا
شبرا الا انها حنطية تروي عطاشا للثنا وجياعا
وكريمة الانساب اصدقها الثنا كفوا اذا امر القريض اضاعا
يا آل فضل الله دمتم في الثنا والاجر كنزا للعفاة مشاعا
يستي نداكم من نباتي الثنا زرعا يغاث فيعجب الزراعا
وتومرون بعصابتي من بعد ما كابدت من حالي الضعيف صداعا
كم ضيعة للحال كانت قطعة تعدت نصيعة على اقطاعا

وقال بالجبة سبلية

نعم لي وقفة للدموع على تلك المنازل والربوع
لجيران العقيق افضت دمعي مناسبة لمجمرة النجيع
وفي تاج الزمان تطيب ذكرا فيا لله من عقد بديع
كريم الوصف والانساب قالت اضف لسنا الاصول سنا الفروع
كذا قاضي القضاة مدا الليالي يحلا التاج بالنظم الرفيع
لقد طلعت علينا من سناه نجوم اليمن بالخصب المريع
نداه وفضلنا والشهر فيه ربيع في ربيع في ربيع

وقال

كتم الحب جهده فاذاعه مدمع زاد نشره فاشاعه
ليس في مذهب الملاحة الا الدمع قامت به على الشناعه
امرتني الاشجان امر الذي بن علي فقلت سمعا وطاعه

دام قاضي القضاة بحر علوم وندا عم سنة وجماعه
من هبات الوهاب في الخلق يبقى طول دهر وفي العلا شاعه
ليس فيه عيب سوى فرط جود قد نهانا عن منتجب القناعه
علمتني نعماه وصف علاه فلها الفضل بالغنى والبراعه

وقال موديه يهني بالقدوم

على اليمن والنعمى قدوم احبة تخب بهم عيس الركاب وتوضع
لركبهم المصوك تلبي بعدنه على ان دمعي بالمسرة ينبع
امولاي نور الدين بيتت بحجة زكا لكم فيها مسير ومرجع
اعنت مساعيك الزكية نسكها وما فاتنا من جود كفك منجع
فان فاز مولانا بحج امنته فها نحن في بغداديه نتمتع
فان لم يكن في وقفة جمعيه فها نحن فيكم بالهنا نتجمع
هدا نجنا فيكم وفي سبل سبكم فروض وفي بعض الانام تطوع

وقال يرثي صغيرا ولد له ومات

برغمي ان شرعت له رثاء ولم الزم بتهنية شروعا
ولبيدا كان يا اسفي حبيبا ابى تيسيرتو لبه رجوعا
وما تغني اذن تحجر نسلو هلالا قبل ما اكمل الطلوعا
فيا ولدي تولد حزن قلبي فعم اصول بيتك والفروعا
ومس عيون من فارقت شرا فاصبح كل انسان جزوعا
اما والجاريات بصحن خدي والوريات ورب ضلوعا
لقد اطفى سميعه نور بيتي ردي كم مثلها اطفا شموعا

وقال

لله طرف غداة البين قد همعا وحملته الليالي فوق ما وسعا
بين السهاد وبين الدمع منقسم فيكم فما حيث من شوق ولا هجعا

يخادع الشوق طرفي عن مدامعه ان الكريم اذا خادعته انخدعا
وتقتضي الم سهادي فباحرها من قائلين على انسانى اجتمعا
سحقا ليوم النوى ما زارني بصري حتى استهل وماذا بالحشا صنعا
وقايل ما الذي ابكاك قلت له تحضر بي بالنوى طرفي فقد دمعا

وقال ملغزا

يا اماما لم يزل في الفضل ذا كف صناع ، يا مهر فعلا وقولا في عيان وسماع
ما اسم ذي جرم لطيف بين ايدي القوم ساع ، ناحل اصفر في غير سقام وارتياع
وهو مصري ومطبوع لديه الاجتماع ، وهو في الخط خماسي وفي اللفظ رباعي

وقال

قل للامام محمد ذي الفضل والكرم المداع
يا صاحب القصد الجميل ومن بالامر المطاع
حاشاك ان يمسي له الكتاب ذا حال مضاع
في الطرس من قرحتي البيضا الكتب بالرقاع

وقال

الا رب ذي ظلم كمنت لحربه فاوقعه المقدار اي وقوع
وما كان لي الا سلاح تهجد وادعية لا تنثني بدروع
وهيهات ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعا من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر منصلة اطرافها بدموع

وقال

تنوب عياني بشهد من جمالكم يجمع طرفي والمدامع جامع
يهوى مطمع انسان عيني وانما يقطع اعناق الرجال المطامع
بروحي من نظمت في حضرها الثنا ترحت وفي لا شك نظمي صانع
واودعتها قلبي وصبري والكرى وحكم الهوى ان لا ترد الودايع

وقال

ايا ناجح دين الله شكرا لانعم احب بها راجيك من قبل ما دعا
واسعيتها تستنطق الخلق بالثنا وتشهد بالاجر الملايك اجمعا
وان قصرت عن نافع الحمد قدرتي فوالله لا قصرت عن نافع الدعا

وقال

لقد قنعت رجواي من قبل ما رات شهاب العلا والعلم في الشام يطلع
فلما رايتك الان اسفر وجهها واقسم لا والله لا تتقنع
فما العيش الا من بنانك تطرح وما النيل الا من يمينك اصبع

وقال

قل للوزير الملك يا من به ترقى بلاد الشام عن نافع
حاشاك ان تنسى البنات الذي كم ارتوى من غيثك الهامع
ونحن اعيانك ايتاما لكن ما لي سوى عطفك من شافع

وقال

هنيت بالاعوام تلبس بردها تجدد او يطاط عنك خليع
في نعمة حرمت بابك خافض قدر الحسود وقدرك المرفوع
قد انجبت فيها الشهور واعقبت للقاصدين فكلهن ربيع

وقال

ناعورة نشات على عهد الاسى مثلي فانتك ذات توجع
كانت قضيبا قبل ذلك يانعا في ايكه فنبت بانت من موضع
ناح الحمام بها وانطقني الاسى فتعلمت نوح الحمام وادمعي

وقال

وناعورة كانت قضيبا فاصبحت الى القضب شوقا كالحمامة تسجع
شكوت لها ضر الغرام وحالها كحالي بكا او حنينا يرجع

ولابد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتوجع

وقال فيما يكتب على الترس

عملت للمولى الذي ذاته على فنون الفضل مجموعه

روضة نودكم هزارها بنعمة في الطاس مسموعه

ان كان للشطرنج منصوبة فرتبتي في الحسن مرفوعه

وقال ايضا

امين العلا والعلم منه بحجة وعود الندبة الاجو والذكر اجمع

وقصد اسعيد لم تقنع فيه ثروة وما ضاع الا بشرها المتضوع

تمتع مولانا بهم ومحجة وها نحن في نعمايه نتمتع

وقال ايضا

يقولون تبكي والمدى يا رقيبه اذا انعبت اوطانهم ليتقصع

دعوا مقلتي العبرا تجود بفيض مدمعها عسى انه جرت عن الجفن يوضع

وتبت بتبديد الفراق فاسبلت جفوني وحلت الذى انوفع

وما هي الا مهجة ذاب شطرها فسالت بها من فوق خدي ادمع

وعما قليل شعت البين بعضه فلا مهجة تبقى ولا ادمع تهمع

وكتب لمن وقع من فوق بغلته

لبغلة الشهبا عذر بين اذ تميل فلا وتعف ووصف جامع

بي كوكب حملت مطالع تعز بين المنى والفضل نعم الطالع

فمن الحسن فهي تسرها ومن المهابة فهي تسكن واقع

وقال ايضا

في كل يوم خلعة بدرية طلعت بها الآمال اشرف مطلع

قالت فلا بسها سعادة نطقه قل يا محمد في الممالك اودع

الفضل ارتك والمهابة والنهى فاجمع دا وقع بالعداه وونع

وقال ايضا

اندي الذي تاركني بالسودا فما كف اليد البيضا اذن ولا منع

وكنت ذا ضرسين من حيفه ومن مجاز شاكلان بالوجع

فما قلعت الطرس من نحري ولا قلعت من احسانه طرس الطمع

وقال ايضا

يا تاج دين الله كم نعمة لنعمة بين الورى تتبع

عش لعفاه طوقتوا بالندا فالكل في دوح الثنا سجع

عليك والقدر كما ترتضي تخفض بهذاك وذا يرجع

وقال يصف بستانا

يا منزلا بن علي حييت الصبا وسقى مرابعك الغمام الهامع

صفت بك الاغصان صفا جامعة والغصن اما قايم او راكع

ورقى لديك الطير منبر ايكة فعلمت انك للمسرة جامع

وقال ايضا

هنيت بالعيد السعيد وحبذا لبنا سمالك بالهنا مجموع

في رفعة وسعادة ما برحا في الخلق مقطوع ولا ممنوع

ولها انا المكسور يدعوا بركك المنصوب يا من قدره المرفوع

وقال وهو نوع من البديع لم يسبق اليه سماه ربح المعاوضه

سل عن سماي والرؤس جواثم تحت العجاجة والرؤس وقوع

والمرهفات على الخصوم شوائب حتى كان المرهفات دروع

هل اكسبت القنا ووجهي مسفر فاروق عادية الوغى واروع

وقال ايضا

قاضي قضاة الدين دم في علا لا تلحق الايام في رفعها

وانظر سماك الى حالة ذي مروة يعجز عن دفعها

قد ادبر الصوم ولي مقلة ما نظرت قطرا سوى دمعها

وقال

عش هنيئا بالف عام وعيد بين جزم من الامور ورفع
يا اماما ان هات قد ربك فل من خمس يمناك عائدات بشفع
حبذا عشرنا ويا حبذا الخمس ولوانها بشفع وصفع

وقال

سوارد المفاخ في اوصافكم يا ال فضل الله نظما مبدعا
سكبه الاقلام في اطراسها بين القصائد سجدا اوركعا
ان قصرت في مدحكم مع بذلها جهدا فلا والله ما قصر الدعا

وقال

ايا ملك الشجاعة والمعالي ونشر العلم والحسب الرفيع
قد وشك هذه الايام فيه خماس يذكر كتب البديع
كريم ثم فضل ثم شهر ربيع في ربيع في ربيع

وقال ملغزا

تنزه الناس في هواها مالكة للقلوب تدعوا
مليحة تحجب وساعة خاب طرف وفاز سمع
عجيبة الاسم قيل خمس وقيل ست وقيل سبع

وقال

ايا من لكا فاق الكرام وفاتهم اما آن ان تحظى لديك ذرايعي
احسن بعدي عن بلادك بعدما عرفت بفوك في صفاتك بادع
ويا اسفي ان النوا تعونى ولكن لقدر عند غيرك ضايع

وقال وقد انشد لو بعض سيني
من نظمه فادعى الصفدي انها له

وصديق انشدته لي بيتين حوف في الصراع معنى بديعا
فادعاها لاجنبي ولو كان ادعاها لخاف امرا شنيعا
فغدت لا له ولا لي فعزوا واستحرجنا من الصراع جميعا

والبنات بما قوله

محل حيث كنت صداع تصدي فقصد سواك ما لا يستطاع
اذا ما كنت للروسا راسا فلا تنكر اذا حصل الصداع

وقال

يا من يسف السيادة انه في الناس ملاعبا نها وسماعها
ما بالوسايل فضل رايك ينتفي ان الشموس منيرة بطباعها

وقال

قدمت اميرا في بني الدهر آمرا على الدهر يصغي سامعا ويطيع
ولا عجب للشهر وافق عقدما فكل زمان في حماك ربيع

وقال

وعيشك لولا سقم جسمي والبكا لما كان سري في هواك يذايع
لئن لم يسر في بحر شعري لقد سرا بابتعا رسمي في بحور مدامعي

وقال

يا ناصب العقد عالي الحسن مرتفع فالحب ما بين منصوب ومرفوع
جوارحي وكناني قد نهبتهما فخي بديك على الحالين مجموعي

وقال

سلت مهجة قد كان صدعها الاسى فلا واخذ الله الاسى بصدوعها
وعينا على خالي بعارض وجهه عفى الله عما نال جرى من دموعها

وقال

وقايلة لي بعد ما شاب معرفي وفكري في تيه الشبيبة يرتع

ارجع عن لهو الصبي بلامة فقلت ولا وانيه بالشيب ارجع

وقال

وناعورة قسمت حسنها على ناظر وعلى سامع
وقد ضاع نشر الربا فاغتدت تدور وتبكي على الضائع

وقال

احسن بها ناعورة في روضة عن جعفر يروي اهنا ربيعها
هذا وليس بعد موج دموعها وتعد من فرط السقام ضلوعها

وقال

نعوتك حقا بالامام لما حوت علياك من نسك وعلم بارع
واغنت ارباب المقاصد شانعا لهم فاهلا بالامام الشافعي

وقال

وزير النبي هل انت في العشر عاطف على فانني بين الورى وخضوعي
وما العشر الا العسر في طي حاله ولكنني بقطته بدموعي

وقال

يا سايلي عن حظ خطي وقد اهملت في كتابه هذي البقاع
معلوتي الثلث وتاليه ودرسي النسخ وثوبي الرقاع

وقال

قد انكرتني عيدا واصله قد مع عيني غير مقطوع
وكنت ابكي من الغرام بها فصرت ابكي بها من الوجع

وقال

يا ايها التي مضى ربع عام من وصولي ولم يصل لي ربع
سنة ان غفلت عني وها تسرني وكيف لا ومتى تشبع

وقال

يا مديد النوال دعوة راج حثه جودك البسيط السريع
لا تبالي ان قيل شهر جمادى كل شهر براحتيك ربيع

وقال

صحاب تصدنا من لقائهم مانعا فلم نر شيئا من وجوه المنافع
وحاشا فتح نسج المودة بيننا ولا خير في ود يكون بشافع

وقال

امولاي غبت وخلفتني من الهم ذا فكرة خاضعه
فها انا بعدك خاشع ولكن بلبي في جامعه

وقال

يقول لي صاحب وفي والخيل تحت الورى تسارع
كم لك في ذا الزمان راس فقلت راس بلا اكارع

وقال

بابي سطورعا نلت بالسحر في الالبابا وانت بكل بديع
من باعة الوعسا قد ارسلتها مثل الظبي او باعه التوقيع

وقال

مع العبد مجموع لشافع ينطوي على نكت من لفظه وبدايع
وما جود مولانا على ممنعا فاحتاج ان اتي اليه بشافع

وقال

اصبروا للرقاع اكتب فيها كل يوم حوايجي وصداعي
واحسبوا انها لحكم الدهر غزاة سمي بذات الرقاع

وقال

سيدي ان الذي وصل لي نقده من ظنه ان يمنعا
سلم المعلوم شهرا واحدا ثم ما سلم حتى ودعا

وقال

ياجاعل الجامع المعمور سطرا محاسنا منه في الاوصاف مبتدعه
تركت للسوق حزانه جوانحها فلا خلا منك لاصف ولا جمعه

وقال

صف مكرمات وزير مصر عز برها فالنجم نجم الفخر حيث يساع
فاذا حسبت تعنده العلم الذي شهد الحساب بانه نفاع

اللم حاسبه
واه ٢
ونفاع كذا نكره

وقال

اكرم باوقات لها شمسية ماضيه وفي زمانها توبيع
عدلت وعدلت الزمان فطابه في المكرمات وفي الشهور ربيع

وقال

بروحي مهاة تفضل الشمس مطلعا وتسلب احشا الاديب المروع
وقد صدعت قلبي وشقته فاعجبوا لبيت لها في الحالين مصدوع

وقال

قل لمن اشهده الناس على حبهم قاضي القضاه الالمعي
صف مولاه بن عطار بما وعلى ذا الشمس فاشهد اودع

وقال

ما انقطع المملوك عن بر داده وانت تدري ان ذاك يمنع
فالحمد لله على علمك يا مولاي اني بشره لا نقطع

وقال

توكي هل يبلغ المخدوم اني لدى الكتاب في حال مضاع
ارجي درهم المعلوم ثلثا واكتب في بيابي بالرقاع

وقال

اشكو الفضل حرفة ما لي بها مستمع احوال معلوم تسوء وصاحب لا ينفع

١٧٨

وقال

جواب اتاني ساعة يدل على نقص صل اليراعه
ومن عجب الدهر اني به تلذذت مع انه سم ساعه

وقال

بكيت على لقيا اناس وددتهم وان كان لا صرى بعد ولا نعني
وان قيل دون القلتين مكانه فاني دون القلتين والا دمعي

وقال

يا شيخ علم وشيخ علم عن عيان ومن سماع
دقعت تدري عطار لفظا يا سيدي احمد الرفاعي

وقال

نوالك المعتلي يا سيدي ارجوا على عادانه مربعه
لي اشهر اربعه اخرت تخطى المسوم بالاربعه

وقال

افدي صديقا كنت واهو نغبطه سقطا رحين من الكلام بديعه
ما زالت الحساد تسعى بيننا حتى تناكرنا الكلام جميعه

وقال وباع صديق له خادما يسمى سفيعا واشترى عبيدا فتكرر اخلافه

دع من شفيع صحبة ما ادبنت واهنا بمحبوب الجناب بديع
واذا الحبيب الجى بذنب واحد جات محاسنه بالف شفيع

وقال

افدي سطورا من كتابك اقبلت بعد الجفا واذنت برجوع
قبلتها فاحمر نقش حروفها فكانني رملتها بدموعي

وقال

ولما رنت لي الحاظه رفعت بتكبيري الصوت رفعا

نم

فيالك في الحسن من اغيد بُعدا غزالا فكرت سبعا

وقال

بعثت به والتفاتات لي شفاعة ذي امل نافع
ولا شي احسن من مالك جود بدا على شافع

وقال فيما كتب على مرملة

عملت لمن جود اقلامه بديع ومنطقه بارع
اذا اطلع الخط رملته فيا حبذا المرمل والطالع

وقال

جبين سلطاننا المرتجا مبارك المطلع البديع
يا بهجة الدهر اذا ابدا هلال شعبان ربيع

وقال

تاخرت عنكم بابي ويا ابي وما انا الا البعض ماض جميعه
وعودتنا اني متى تركي بيننا وقد مات منه اصله وفروعه

وقال

الا يا دب خل ارتجيه لما ارجي من الود انتفاع
دست بود وصدت عنه فلا ود لدي ولا سواع

وقال

لهني لشعر بارع نظمته تحتاج بهجته لرفد بارع
در يتيم قد تضوع نشره يا من يرق على اليتيم الضايع

وقال

ابنك يا اخا العليا اني سيمت من الليالي كم تروع

قافية الغين

قال قافية

الا في سبيل الحب حالك مسهد لتغلب هذا النجو عنه مواغ
يراعي نجوم الليل تبرا ودابه اماني من عهد الوصال تماغ
دعي مجوه نقد الاحبة والصبي فالكرى في مقلتيه مصاغ
احبابي لي في اليوم شغل بصبوتي وشغلي وفي اهل الملام فراغ
وكم عاتب اللوام والشيب في الهوى مجيا وفي جلد المحب دباغ
صبغت مشيبي راجيا عودة الصبي وهيهات منه عودة وبلاغ
كذلك افكار المشيب اذا ترنت ففي بعض ما فيها لهن صباغ
دع الغي بعد الاربعين فكم دعا بهذا الورى في الحي الغواة فراغوا
وقد يسقط العالي بها شير سابق كظاهر ما المزن حين بلاغ
تبارك من صان الخلا بعليهم على حين يرام اكسايدون وراغوا
فيني كل باغ عن يد اما بمدح كان لنا في البسيطة ساغ
ودوانى واوقات الزمان كسيفه نهاني كالبيض الحسان رفاغ
اخو الفضل والالفاظ قالت وعلمت فاصغي اليها الحاذقون وصاغوا
وفاض قضاء الشام والفكر والندا اجيب يبرق فالحسا فاساغ
على كل ناد للندا منه ملبسم وفي كل حي للصنايع داغ
من المعشر السامين كادوا ليبهم يقول لنظام المدائح ناغوا
كان العلا تخص طهم منه ما سما وفي الناس كحب للعلا ودماغ
امولاي خذها ذات نظم موشح على اوجه الانداد ذاك رداغ
وما القول الا كالوري متفاوت فمنه صهيل او فمنه نواغ

وقال

رشا دشف رضابه اوتعلك ما للمحب الي رضا بلوغ
حلوا لما تمنع بعطيك من طرف اللسان حلاو يروغ

لامثل اقلام يمنى سعد بها لفظا وفضلا كان بن مليح
لسطورها صبغ برد شبيبة منا وللنعمى لديه سبوغ
نعت فضايله وجيد وى كفه ناهيك نابغة له ونبوغ
فليهنه العيد السعيد فانه مدح تشاغ لواردة وتسوغ
من جوده ذهب ومن الفاظه در بشابه لنا وتحن نصوغ

وقال

بنيت بنا اعلا الورى رتبة مدايحا حكمتها بالغة
شبهتها في الحسن يا سيدى ما كانت النعمان للنابغة
كم نعمة اسبغتها للورى فهى على عرض العلا سابغة

وقال

ولابط التنح قلنا له افلست قال اسمعوا المدعا
انا امرؤ درهم تحصيله تخرج من بعضا الى بعضا

وقال

ملات انسان عيني مسعدا من خد ود قد ملاها الحسن صبغا
قلت والوصف ابيني فانشت ثم قالت بهذا الانسان يطغى

وقال

شكوا الهاس انهم سعديه غنى بعضا المتنى غنا سايغا
سدير بعض الناس كاس مكارم يعطيك ملانا وياخذ فارغا

قال جامعه الشيخ العلامه
رحمه الله السبكى هنا انتهى النصف
الاول ويتلوه فاتحة النصف الثاني
والحمد لله على احسانه وصلى الله على سيدنا محمد واله

تم بالخير والسلامة